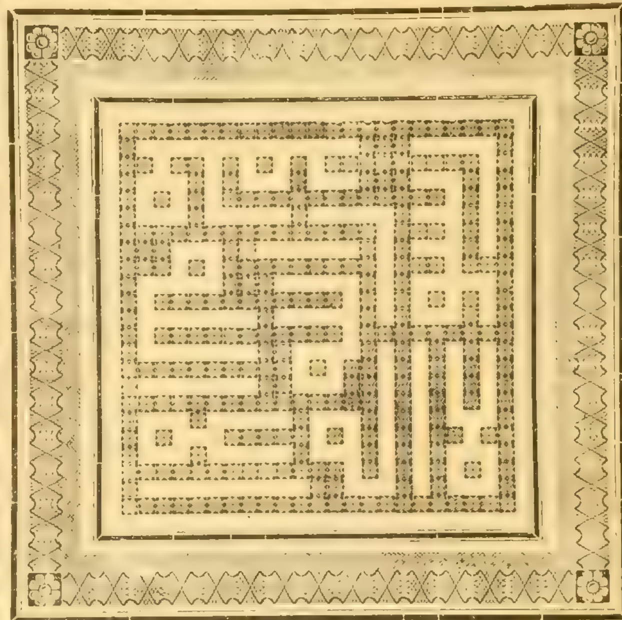
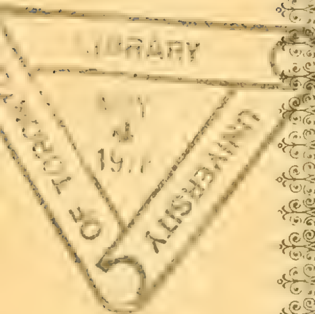


الجزء السابع

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة



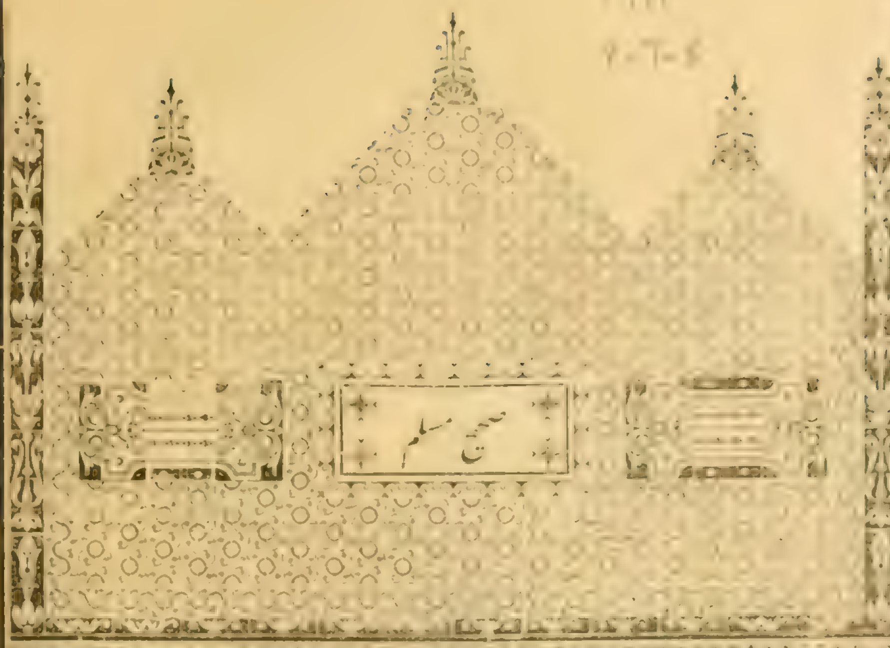








١٣٣٢



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني عقبة بن مكرم حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن مرزوق حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني زياد ان ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير * حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عثمان بن حكيم عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه قال قال ابو طلحة كنا قعوداً بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري

فان كان المسلم عليه واحدا تعين الرد عليه وان كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم فاذا رد واحد منهم سقط الحرج عن الباقين اه قال القسطلاني قال في شرح [illegible] و من احدهم [illegible] او لمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن او للتعظيم لان السلام انما يقصد به احد امرين اما اكتساب ود او استدفاع مكروه وقال ابن بطال تسليم الراكب لئلا يتكبر بركوبه فيرجع ٣

كتاب السلام

باب

[illegible]

باب

من حق الجلوس على الطريق رد السلام

٣ الى التواضع اه وصورته السلام عليكم او سلام عليكم او السلام عليكم ورحمة الله او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولا يزاد عليه في الزيادة بدعة كما في الموطأ والله اعلم

قوله كنا قعودا بالافنية اى افنية الدار هى حريم فنائه [illegible] كان من عادتنا القعود [illegible] بيوتنا فنتحدث [illegible]

[illegible] قعدنا لغير باس بل للتحدث والتذاكر والله اعلم [illegible] فادوا حقها الخ اما مركب من ان الشرطية وما الزائدة اصله ان ما ثم ادغمت كما في قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب الآية والمعنى ٤

(عن)

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ * **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ رَدُّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ كَانَ مَعْمَرٌ يُرْسِلُ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَأَسْنَدَهُ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللّٰهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا

قولهم مالنا بد الخ اى فراق منها قال القسطلانى فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى اذ لو فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة قاله القاضى عياض اه

قوله عليه السلام اذا ابيتم اى امتنعتم (الا المجلس) بفتح اللام مصدر ميمى اى الا الجلوس فى مجالسكم وهو الاوفق واما المتون التى بايدينا بكسرها والله اعلم قال النووى والمقصود من

باب
من حق المسلم للمسلم رد السلام

هذا الحديث انه يكره الجلوس على الطرقات للحديث ونحوه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى علة النهى من التعرض للفتن والاثم بمرور النساء وغيرهن وقد يمتد نظر اليهن او فكر فيهن او ظن سوء فيهن او فى غيرهن من المارين ومن اذى الناس باحتقار من يمر او غيبة او غيرها او اهمال رد السلام فى بعض الاوقات او اهمال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التى لو خلا فى بيته سلم منها

قوله عليه السلام خمس تجب اى خمس خصال تجب (رد السلام) مالم يكن فى حال يمتنع معها رده ككونه فى مستراح او جماع او نحوهما (وتشميت العاطس) اى ان حمد الله كما سيجئ فى حديث آخر (واجابة الدعوة) اى وجوبا ان الى وليمة مالم يكن هنا لهو ومزامير ونحوهما من المحرمات او المكروهات وندبا ان الى غيرها (وعيادة المريض بشرط ان لا يكثر

باب
النهى عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم

القعود عنده واتباع الجنائز) اى الى ان يصلى عليه وان اتبع الى الدفن فهو افضل والله اعلم

وعليكم * حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي ح وحدثني يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) قالا حدثنا شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لهما) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم * حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر (واللفظ ليحيى بن يحيى) قال يحيى بن يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسماعيل (وهو ابن جعفر) عن عبد الله ابن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا عليكم يقول احدهم السام عليكم فقل عليك * وحدثني زهير ابن حرب حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فقولوا وعليك * وحدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب (واللفظ لزهير) قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم * حدثناه حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكروا الواو * حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم اناس من اليهود فقالوا السام

(عليك)

[illegible] العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن [illegible] عليكم وقد جاءت الاحاديث [illegible] عموت والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اهـ

قوله عليكم يقول احدهم السام عليكم وهو الموت يعني يدعو الخبيث على المسلم بالهلاك

قوله يا عائشة ان الله يحب الخ هذا من عظيم خلقه [illegible] وملاطفة الناس ما لم تدع [illegible] نووي وفي المبارق الرفق اخذ الامر بوجه يسير يعني يحب ان [illegible] معناه يحب ان يرفق بعباده اهـ وفي المناوي (يحب الرفق) [illegible] والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف (في الامر كله) [illegible] في جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق [illegible] حليم فيما ينهى عنه فقيه [illegible] بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر منك قال الله تعالى فقولا له قولا [illegible] على العالم الرفق بالطالب [illegible] كذا [illegible] اهـ

عَلَيْكَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ قَالَ وَعَلَيْكُمْ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِى فَاحِشَةً فَقَالَتْ مَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا فَقَالَ اَوَلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِى قَالُوا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَفَطِنَتْ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّتْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ يَا عَائِشَةُ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ وَزَادَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ اِلَى آخِرِ الْآيَةِ **حدثنى** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَغَضِبَتْ اَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ بَلٰى قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ وَاِنَّا نُجَابُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُجَابُونَ عَلَيْنَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِى الدَّرَاوَرْدِىَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبْدَؤُا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارٰى بِالسَّلَامِ فَاِذَا لَقِيتُمْ اَحَدَهُمْ فِى طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ اِلَى اَضْيَقِهِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ ابْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنِى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِى حَدِيثِ وَكِيعٍ اِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ فِى اَهْلِ الْكِتَابِ وَفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ اِذَا لَقِيتُمُوهُمْ وَلَمْ يُسَمِّ اَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِىِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ * وَحَدَّثَنِيهِ اِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ

والله اعلم وفى الابى اى لا يصدر منك كلام فيه جفاء وهذا منه عليه السلام امر لعائشة بالتثبت والرفق وعدم الاستعجال وتأديب لما نطقت به من اللعنة وغيرها فكان عليه السلام يستألف الكفار بالاموال الطائلة فكيف بالكلام الحسن اه

قوله فسبتهم قال النووى ففيه جواز الانتصار من الظالم وفيه الانتصار لاهل الفضل ممن يؤذيهم وفى هذا الحديث استحباب تغافل اهل الفضل عن سفه المبطلين اذا لم تترتب عليه مفسدة قال الشافعى رحمه الله الكيس العاقل هو الفطن المتغافل اه

قوله عليه السلام مه يا عائشة كلمة زجر عن الشئ (لا يحب) اى لا يرضى (الفحش) اى القبيح من الفعل والقول وعند البعض مجاوزة الحد وفى المبارق هو اسم لكل خصلة قبيحة والتفحش وهو التكلف فيها اه

قوله فقالت عائشة وغضبت فيه تقديم وتأخير ومن المعلوم ان الواو لا تدل على الترتيب والاصل فغضبت فقالت ما قالت فلما زجرها النبى عليه السلام قالت ألم تسمع الخ والله اعلم

قوله عليه السلام لا تبدؤا اليهود الخ قيل النهى للتنزيه وضعفه النووى وقال الصواب ان ابتداءهم بالسلام حرام لانه اعزاز ولا يجوز اعزاز الكفار وقال الطيبى المختار ان المبتدع لا يبدأ بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظهر ذميا اومبتدعا يقول استرجعت سلامى تحقيرا له واما اذا سلموا على المسلم فقد جاء فى حديث آخر انه يردهم

باب
استحباب السلام على الصبيان

بقوله وعليكم ولا يزيد عليه ولكن الدعاء لهم بمقابلة احسانهم غير ممنوع لما روى ان يهوديا حلب للنبى صلى الله عليه وسلم نعجة فقال عليه الصلاة والسلام (اللهم جمله) فبقى اسوداد شعره الى قريب من سبعين سنة اه مبارق

قوله فاضطروه اى الجؤا احدهم الى اضيق الطريق بحيث لو كان فى الطريق جدار يلتصق بالجدار والا فيأمره ليعدل عن وسط الطريق الى احد طرفيه جزاء وفاقا لما عدلوا عن الصراط المستقيم كذا فى المرقا

لحجاب بهذا الاسناد وحدثنى عمرو بن على ومحمد بن الوليد قالا حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن سيار قال كنت امشى مع ثابت البنانى فمر بصبيان
فسلم عليهم وحدث ثابت انه كان يمشى مع انس فمر بصبيان فسلم عليهم
وحدث انس انه كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان
فسلم عليهم * حدثنا ابو كامل الجحدرى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد
الواحد (واللفظ لقتيبة) حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحسن بن
عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سويد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت
ابن مسعود يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك على ان يرفع الحجاب
وان تستمع سوادى حتى انهاك وحدثناه ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن
عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا
عبد الله بن ادريس عن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد مثله * حدثنا ابو بكر
ابن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت خرجت سودة بعد ما ضرب عليها الحجاب لتقضى حاجتها وكانت
امرأة جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب
فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه ليتعشى وفى يده عرق
فدخلت فقالت يا رسول الله انى خرجت فقال لى عمر كذا وكذا قالت فاوحى
اليه ثم رفع عنه وان العرق فى يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن
لحاجتكن وفى رواية ابى بكر يفرع النساء جسمها زاد ابو بكر فى حديثه
فقال هشام يعنى البراز وحدثناه ابو كريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام
بهذا الاسناد وقال وكانت امرأة يفرع الناس جسمها قال وانه ليتعشى

بعض حاجتها ٣ قال فانكفأت ٣

[illegible] والله اعلم قال النووى وقال الكوفيون لا يسلم الرجال على النساء اذا لم يكن فيهن محرم وقال العينى وهو ليس مذهب الحنفية اه

قوله عليه السلام وان تستمع سوادى الخ السواد بكسر [illegible]

باب

اباحة الخروج للنساء [illegible]

[illegible] وبالدال المهملة وهو اسم [illegible] يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قالوا وهو مأخوذ من ادناء سوادك من سواده عند المسارة اى شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص [illegible] ى مخول اه نووى

قوله تفرع النساء بفتح التاء والراء وبالعين المهملة اى تطولهن فتكون اطول منهن

قوله انكفأت اى انقلبت وانصرفت

قوله وفى يده عرق هو بفتح العين وسكون الراء قال صاحب العين العراق العظم بلا لحم [illegible] عليه وان كان عليه لحم فهو عرق بفتح العين وسكون الراء عرقت العظم واعترقته اذا تتبعت ما عليه اه ابى قوله عليه السلام قد اذن لكن الخ قال الابى لاخلاف ان للمرأة ان تخرج فيما تحتاج اليه من امورها الجائزة لكن على حال بذاذة وخشونة ملبس والحاصل انها تخرج على حالة لا تمتد اليها فيها ٣

(وحدثنيه)

* وحدثنيه سويد بن سعيد حدثنا على بن مسهر عن هشام بهذا الاسناد **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى عن جدى حدثنى عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالى عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك ياسودة حرصا على ان ينزل الحجاب قالت عائشة فانزل الله عز وجل الحجاب **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه * **حدثنا** يحيى بن يحيى وعلى بن حجر قال يحيى اخبرنا وقال ابن حجر حدثنا هشيم عن ابى الزبير عن جابر ح وحدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا حدثنا هشيم اخبرنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت **وحدثنى** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد وحيوة بن شريح وغيرهم ان يزيد بن ابى حبيب حدثهم بهذا الاسناد مثله **وحدثنى** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب قال وسمعت الليث بن سعد يقول الحمو اخ الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه **حدثنا** هرون

قولها اذا تبرزن الى المناصع اى اذا خرجن الى البراز لقضاء الحاجة والمناصع جمع منصع وهذه المناصع المواضع قال الازهرى اراها مواضع خارج المدينة وهو مقتضى قولها وهو صعيد افيح اى ارض متسعة والافيح بالفاء المكان الواسع وكذا البراز الفضاء الواسع وهو بفتح الباء ويكنى به عن الحاجة قال الخطابى واكثر الرواة يقولون بكسر الباء وهو غلط لان البراز بالكسر مصدر بارزت الرجل مبارزة وبرازا

قولها حرصا على ان ينزل الخ قال العينى بصيغة المجهول وقال القسطلانى وفى نسخة فى الفرع بصيغة المعلوم فيه منقبة عظيمة ظاهرة لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه وفيه تنبيه اهل الفضل والكبار على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك

باب

تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها

عليهم الخ نووى قال العينى ثم اعلم ان الحجاب كان فى السنة الخامسة فى قول قتادة وقال ابو عبيد فى الثالثة وقال ابن اسحق بعد ام سلمة وعند ابن سعيد فى الرابعة فى ذى القعدة اه

قوله عليه السلام ألا لا يبيتن الخ قال العلماء انما خص الثيب لكونها التى يدخل عليها غالبا واما البكر فصونة متصونة فى العادة مجانبة للرجال اشد مجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه لانه اذا نهى عن الثيب التى يتساهل الناس فى الدخول عليها فى العادة فالبكر اولى وفى هذا الحديث والاحاديث بعده تحريم الخلوة بالاجنبية واباحة الخلوة بمحارمها وهذان الامران مجمع عليهما اه نووى

قوله أفرأيت الحمو يعنى اخبرنى يا رسول الله هل يجوز دخول الحمو على المرأة وهو على ما فسره الليث اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه

قال صلى الله عليه وسلم الحمو الموت يعنى ان الخلوة معه مؤدية الى الهلاك فى الدين قال القاضى معنى هذا الحديث الخلوة بالاحماء مؤدية الى الفتنة والهلاك فى الدين فجعله كهلاك الموت فورد الكلام مورد التغليظ اه

ابن معروف حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو ح وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حدثه ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان نفرا من بني هاشم دخلوا على اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه فجاء فقال يا فلان هذه زوجتي فلانة فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم و **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد (وتقاربا في اللفظ) قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا * وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرنا علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها

مغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة واسكان الياء وهي التي غاب عنها زوجها والمراد غاب زوجها عن منزلها سواء غاب عن البلد بان سافر او غاب عن المنزل وان كان في البلد الخ نووي وقال ايضا ثم ان ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين او الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند اصحابنا تحريمه فيتأول

باب

بيان انه يستحب لمن رؤي خاليا بامرأة وكانت زوجته او محرما له ان يقول هذه فلانة ...

الحديث على جماعة ... او غير ذلك وقد اشار القاضي الى نحو هذا التأويل والله اعلم

قوله رجل او اثنان قال في المبارق شك من الراوي وفي قوله اثنان دون رجلان اشارة الى ان المراد بهما العدد صغيرين كانا او كبيرين اه

قوله عليه السلام يا فلان هذه الخ فيه استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس في الانسان وطلب السلامة اه نووي

قوله من كنت اظن به الخ هذا بيان منه انه برئ من سوء الظن في حقه عليه السلام

قوله عليه السلام على رسلكما قال العيني بكسر الراء اي على هينتكما وقال ابن فارس الرسل السير السهل وضبطه بالفتح ... العجلة وقيل ... التؤدة ... واللين والمهل ...

جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم ذكر بمعنى حديث معمر غير أنه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ولم يقل يجري ❁ **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه **و حدثنا** أحمد بن المنذر حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب (وهو ابن شداد) ح وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا حبان حدثنا أبان قالا جميعا حدثنا يحيى بن أبي كثير أن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه في هذا الإسناد بمثله في المعنى ❁ **و حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثني محمد بن رمح بن المهاجر أخبرنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى (وهو القطان) ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي) كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

قوله عليه السلام ان الشيطان يبلغ الخ سبق في الصحيفة الثامنة ان البلاغ والجرى حقيقة ام مجاز فارجع اليهما ثم قال النووى فيه فوائد منها بيان كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رحيما فخاف عليه السلام ان يلقى الشيطان في قلوبهما فيهلكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع والكبائر غير جائزة عليهم اه

قوله اذ اقبل نفر اى اقبلوا اولا من الطريق فدخلوا المسجد مارين به ثم اقبل اثنان الى مجلس النبي عليه السلام والله اعلم

باب
من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والا وراءهم

قوله فرأى فرجة الفرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين ويقال لها الفرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج واما الفرجة التي هي الراحة من الغم فحكى الازهرى في فائها الحركات الثلاث اه ابى

قوله في الحلقة قال القسطلانى باسكان اللام لا بفتحها على المشهور قال العسكرى هي كل مستدير خالي الوسط والجمع حلق بفتح الحاء واللام اه

قوله عليه السلام اما احدهم فيه حذف تقديره قالوا اخبرنا عنهم يا رسول الله والله اعلم

قوله عليه السلام فاوى الى الله بقصر الهمزة لانه لازم فيستعمل منه بقصرها اى لجأ اليه تعالى والله اعلم

قوله عليه السلام فاستحيا الله منه هو من باب المشاكلة اى رضي عنه ورحمه والله اعلم

باب
تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذى سبق اليه

قوله عليه السلام فاعرض اى عن مجلس رسول الله ولم يلتفت اليه بل ولى مدبرا (فاعرض الله عنه) اى جازاه بان سخط عليه كذا في الشراح

قوله عليه السلام لا يقيمن احدكم الخ هذا النهى للتحريم فمن سبق الى موضع مباح في المسجد وغيره يوم الجمعة او غيره لصلاة او غيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا يفتى فيه او يقرأ قرآنا او غيره من العلوم الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقعد فيه اه نووى وفي الابى وقيل النهى للكراهة لانه غير مملوك قبل الجلوس فكذلك بعده اه

(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْحَدِيثِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ **وحدثناه** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ لْيُخَالِفْ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ وَلَكِنْ يَقُولُ افْسَحُوا * **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ح

قوله عليه السلام ولكن تفسحوا اى ولكن يقول تفسحوا بمعنى ليقل والله اعلم

قوله وزاد فى حديث الخ اى زاد محمد بن رافع فى حديث ابن جريج قلت وان لم يذكر هذه الزيادة فى حديث ابن ابى فديك والله اعلم

قوله وكان ابن عمر الخ قال النووى هذا منه رضى الله عنه ورع وليس قعوده فيه حراما اذا قام برضاه لكنه تورع عنه لوجهين احدهما انه ربما استحى منه انسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فسد ابن عمر الباب ليسلم من هذا والثانى ان الايثار بالقرب مكروه او خلاف الاولى فكان ابن عمر يمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه مكروها او خلاف الاولى بان يتأخر عن موضعه من الصف الاول ويؤثر به وشبه ذلك قال اصحابنا وانما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القرب والله اعلم اه نووى

قوله عليه السلام ثم رجع اليه فهو احق به وهذا يدل على ان النهى فى الحديث المتقدم للتحريم لانه اذا كان اولى به بعد القيام فاحرى قبله كذا فى الابى والسنوسى لكن وجه الدلالة غير ظاهر يظهر بالتأمل والله اعلم

باب

اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به

باب

منع المخنث من الدخول على النساء الاجانب

وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ اَيْضاً (وَاللَّفْظُ هٰذَا) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ اُمِّ سَلَمَةَ عَنْ اُمِّ سَلَمَةَ اَنَّ مُخَنَّثاً كَانَ عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْبَيْتِ فَقَالَ لِاَخِى اُمِّ سَلَمَةَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِى اُمَيَّةَ اِنْ فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَداً فَاِنِّى اَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ فَاِنَّهَا تُقْبِلُ بِاَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ قَالَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَدْخُلْ هٰؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى اَزْوَاجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ اُولِى الْاِرْبَةِ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَاَةً قَالَ اِذَا اَقْبَلَتْ اَقْبَلَتْ بِاَرْبَعٍ وَاِذَا اَدْبَرَتْ اَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا اَرَى هٰذَا يَعْرِفُ مَا هٰهُنَا لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ قَالَتْ فَحَجَبُوهُ * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ اَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِىُّ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ اَخْبَرَنِى اَبِى عَنْ اَسْمَاءَ بِنْتِ اَبِى بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِى الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِى الْاَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَىْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ قَالَتْ فَكُنْتُ اَعْلِفُ فَرَسَهُ وَاَكْفِيهِ مُؤْنَتَهُ وَاَسُوسُهُ وَاَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ وَاَعْلِفُهُ وَاَسْتَقِى الْمَاءَ وَاَخْرِزُ غَرْبَهُ وَاَعْجِنُ وَلَمْ اَكُنْ اُحْسِنُ اَخْبِزُ وَكَانَ يَخْبِزُ لِى جَارَاتٌ لِى مِنَ الْاَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ قَالَتْ وَكُنْتُ اَنْقُلُ النَّوَى مِنْ اَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِى اَقْطَعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِى وَهِىَ عَلَى ثُلُثَىْ فَرْسَخٍ قَالَتْ فَجِئْتُ يَوْماً وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِى فَلَقِيتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ اَصْحَابِهِ فَدَعَانِى ثُمَّ قَالَ اِخْ اِخْ لِيَحْمِلَنِى خَلْفَهُ قَالَتْ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى عَلَى رَأْسِكِ اَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى اَرْسَلَ اِلَىَّ اَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ بِخَادِمٍ

قولها بعد ذلك بخادم اى جارية تخدمنى يقال للذكر والانثى خادم بلا هاء اه نووى

قوله ان مخنثا اختلف فى اسمه قال القاضى الاشهر ان اسمه هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق قال اهل اللغة المخنث هو بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقه وكلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقة من الاصل وتارة بتكلف الثانى الذى يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن وهيئاتهن وكلامهن ويتزيا بزيهن هو المذموم الذى جاء فى الاحاديث الصحيحة لعنه وهو بمعنى الحديث الآخر لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين بالنساء من الرجال بخلاف الاول فانه معذور لا اثم ولا عتب عليه لانه لا صنع له فى ذلك ولهذا اقر النبى عليه السلام اولا دخوله على النساء ولما ظهر انه يعرف اوصاف النساء انكر دخوله عليهن كذا فى النووى

قوله تقبل باربع وتدبر الخ يعنى تقبل باربع عكن وتدبر بثمان عكن وهى

باب
جواز ارداف المرأة الاجنبية اذا اعيت فى الطريق

جمع عكنة بضم العين والعكنة ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التى فى بطنها تظهر ثمانية فى جنبيها قال الزركشى وغيره وقال بثمان ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع فى ثمان اى سبعة اذرع فى ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتأنيث الاذرع التى قبلها اه قال فى المصابيح احسن من هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار كذا فى القسطلانى

قولها فكنت اعلف الخ قال النووى هذا كله من المعروف والمروآت التى اطبق الناس عليها وهو ان المرأة تخدم زوجها بهذه الامور المذكورة ونحوها من الخبز والطبخ وغسل الثياب وغير ذلك وكله تبرع من المرأة واحسان منها الى زوجها وحسن معاشرة وفعل معروف ولا يجب عليها شئ من ذلك بل لو امتنعت من جميع هذا لم تأثم اه

قولها انقل النوى قال النووى فاشار القاضى الى ان معناه انها تلتقطه من النوى الساقطة فيها مما اكله الناس والقوه قال ففيه جواز التقاط المطروحات رغبة عنها اه

قوله اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اعطاها اياه وفى هذا دليل لجواز اقطاع الامام من اراد والتفصيل فى هذا الباب فى النووى

فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقتني **حدثنا** محمد بن عبيد الغبري حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن أسماء قالت كنت أخدم الزبير
خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شيء أشد
علي من سياسة الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه قال ثم إنها
أصابت خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأعطاها خادما قالت كفتني
سياسة الفرس فألقت عني مؤنته فجاءني رجل فقال يا أم عبد الله إني رجل
فقير أردت أن أبيع في ظل دارك قالت إني إن رخصت لك أبى ذاك الزبير
فتعال فاطلب إلي والزبير شاهد فجاء فقال يا أم عبد الله إني رجل فقير أردت
أن أبيع في ظل دارك فقالت ما لك بالمدينة إلا داري فقال لها الزبير ما لك
أن تمنعي رجلا فقيرا يبيع فكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية فدخل
علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي قالت إني قد تصدقت بها * **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد و **حدثنا** أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر وابن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح
وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد)
كلهم عن عبيد الله ح وحدثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا
أبو الربيع وأبو كامل قالا حدثنا حماد عن أيوب ح وحدثنا ابن المثنى
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أيوب بن موسى كل هؤلاء
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث مالك **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا حدثنا أبو الأحوص عن منصور
ح وحدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم (واللفظ

[illegible]
قوله جاء النبي عليه السلام سبي فأعطاها خادما قال الأبي وفي الأول أن الذي أعطاها الخادم أبو بكر رضي الله [illegible] عليه السلام أرسلها إليها مع أبي بكر اه
قولها فجاءني رجل فقال [illegible] في الشرع أن أصحاب الأفنية أحق بها فلا يقعد فيها إلا بإذنه بشرط أن لا يضيق على المارين
قولها فتعال فاطلب الخ هذا منها تعلم الحيلة في استرضاء الزبير هذا فيه

باب
تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه

حسن الملاطفة في تحصيل المصالح ومداراة أخلاق الناس والله أعلم كذا في النووي
قولها فبعته الجارية فيه دلالة على أن تصرف المرأة في البيع والابتياع بغير إذن زوجها نافذ وليس له أن يتحكم في مال الزوجة والله أعلم كذا في الأبي
قوله عليه السلام إذا كان هي ثلاثة ونلانة فاعلها والتناجي التحادث سرا [illegible] دون ثالث ممنوع لهذا الحديث الشريف لأنه ربما يتوهم الثالث أنهما يريدان به [illegible] ومضرة وفيه بيان [illegible] المجالسة وإكرام الجليس والله أعلم

لزهير) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه **و حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة وابن نمير وابو كريب (واللفظ ليحيى) قال يحيى اخبرنا وقال الآخرون حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه **و حدثنا** ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن ابى عمر حدثنا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد ؏ **حدثنا** ابن ابى عمر المكى حدثنا عبد العزيز الدراوردى عن يزيد (وهو ابن عبد الله ابن اسامة بن الهاد) عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل قال باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذى عين **حدثنا** بشر بن هلال الصواف حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن ابى نضرة عن ابى سعيد ان جبريل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال باسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم الله ارقيك **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق **و حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وحجاج بن الشاعر واحمد بن خراش قال عبد الله اخبرنا وقال الآخران حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس

قوله عليه السلام فلا يتناجى الخ المناجاة المسارة وانتجى القوم وتناجوا اى سار بعضهم بعضا (من اجل ان يحزنه) قال اهل اللغة يقال حزنه واحزنه وقرئ بهما فى السبع وفى هذه الاحاديث النهى عن تناجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة واكثر بحضرة واحد وهو نهى تحريم كذا فى النووى قولها اذا اشتكى معناه اذا مرض لا انه اخبر بما يجده من الآلام والاستقراء يدل ان تداويه او اكثره انما هو بالرقى لا بالادوية لانها انما تستعمل فى الامراض التى من قبل فساد المزاج ومزاجه صلى الله عليه وسلم خير الامزجة كذا فى الابى والله اعلم

باب
الطب والمرض والرقى

قولها رقاه جبريل الخ استقر الشرع فى اذن الرقية بآيات القرآن والاذكار المعروفة فلا نهى فيها بل هى سنة كما تستفاد من هذه الاحاديث واما ماورد فى الحديث فى الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فمحمول على الرقية من كلام الكفار والالفاظ المجهولة المعانى لانه يخاف من كونه كفرا او قريبا منه وجمع بعضهم بين الحديثين بان المدح فى ترك الرقية محمول على الافضلية وبيان التوكل واما الفعل بالرقية فلبيان الجواز مع كون تركها افضل واختلفوا فى رقية اهل الكتاب فجوزها ابوبكر رضى الله عنه وكرهها مالك خوفا ان يكون مما بدلوه ومن جوزها قال الظاهر انهم لم يبدلوا الرقى فانهم لهم غرض فى ذلك بخلاف غيرها مما بدلوه والله اعلم وان تطلب زياد التفصيل فراجع الى النووى

قوله باسم الله يبريك الاسم هنا المسمى فكأنه قال الله يبريك كما قال تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك كذا فى الاكمال

قوله عليه السلام من شر كل نفس قال النووى قيل يحتمل ان المراد بالنفس نفس الآدمى وقيل يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس بعينه اه قوله عليه السلام العين حق اى الاصابة بها ثابتة موجودة وفى الحديث رد على طائفة من المبتدعة حيث انكروا اصابتها لان الشارع اثبت واخبر بوقوعه مع كونها من مجوزات العقل فوجب اعتقاده ولا يجوز انكاره والله اعلم وفى حديث البزار عن انس مرفوعا قال من رأى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا * حدثنا أبو كريب حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة قال وجب طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذي أروان قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله أفلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرت بها فدفنت * حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق أبو كريب الحديث بقصته نحو حديث ابن نمير وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فأخرجه ولم يقل أفلا أحرقته ولم يذكر فأمرت بها فدفنت * حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك

(فقالت)

أي نفذ فيه العين والمعنى لو أمكن أن يسبق القدر شيء يؤثر في الفناء شيء وزواله قبل أوانه المقدر له سبقت العين القدر اه مرقاة

باب السحر

قوله عليه السلام وإذا استغسلتم الخ كانوا يرون أن يؤمر العائن فيغسل أطرافه وما تحت الإزار لتصب غسالته على المعين يستشفون بذلك فأمرهم [illegible] أن لا يمتنعوا عن الاغتسال إذا أريد منهم ذلك اه مرقاة [illegible] في النووي فليراجع

قولها سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال النووي قال الإمام المازري مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة على إثبات السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة اه وقد ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم [illegible] وانه اعلم

قولها يخيل إليه [illegible] إليه أنه وطئ زوجاته وليس [illegible] العقل والقلب بل السحر تسلط على جسده الشريف وظواهر جوارحه اللطيفة وهذا ما يدخل لبسا على الرسالة والله اعلم

قولها دعا رسول الله ثم دعا الخ فيه دليل على استحباب الدعاء عند حصول الأمور المكروهات وتكريره وحسن الالتجاء إلى الله كذا في النووي

باب السم

قوله مطبوب أي مسحور يقال طبه إذا سحره

قوله في مشط ومشاطة بضم الميم فيهما المشط المرجل والمشاطة الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح

قوله عليه السلام وجب [illegible] قولها في بئر ذي أروان هي بئر بالمدينة في بستان بني زريق قوله عليه السلام نقاعة الحناء النقاعة بضم النون الماء الذي ينقع فيه الحناء قولها أفلا أحرقته أي أخرجته ثم أحرقته

فَقَالَتْ اَرَدْتُ لِاَقْتُلَكَ قَالَ مَا كَانَ اللّٰهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلٰى ذَاكِ قَالَ اَوْ قَالَ عَلَيَّ قَالَ قَالُوا اَلَا نَقْتُلُهَا قَالَ لَا قَالَ فَمَا زِلْتُ اَعْرِفُهَا فِى لَهَوَاتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **و حدثنا** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ سَمِعْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ اَنَّ يَهُودِيَّةً جَعَلَتْ سَمًّا فِى لَحْمٍ ثُمَّ اَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ خَالِدٍ ❊ **حدثنا** زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اشْتَكٰى مِنَّا اِنْسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ اَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ اَنْتَ الشَّافِى لَا شِفَاءَ اِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ اَخَذْتُ بِيَدِهِ لِاَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِى ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِى وَاجْعَلْنِى مَعَ الرَّفِيقِ الْاَعْلٰى قَالَتْ فَذَهَبْتُ اَنْظُرُ فَاِذَا هُوَ قَدْ قَضٰى **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِى بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا اَبْنُ اَبِى عَدِىٍّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيٰى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ سُفْيَانَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ عَنِ الْاَعْمَشِ بِاِسْنَادِ جَرِيرٍ فِى حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَشُعْبَةَ مَسَحَهُ بِيَدِهِ قَالَ وَفِى حَدِيثِ الثَّوْرِىِّ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ وَقَالَ فِى عَقِبِ حَدِيثِ يَحْيٰى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْاَعْمَشِ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِى عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ **و حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا عَادَ مَرِيضًا يَقُولُ اَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِهِ اَنْتَ الشَّافِى لَا شِفَاءَ اِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ

قوله عليه السلام ما كان الله ليسلطك الخ هذا لقوله تعالى والله يعصمك من الناس قلت يعارضه قوله فى الآخر الآن قطعت ابهرى فانه يقتضى انه مات بذلك ولذلك قال العلماء ان الله تعالى قد جمع له بذلك بين كرم النبوة وفضل الشهادة ويجاب بان المعنى ما كان الله ليسلطك على قتلى الآن اه ابى

باب

استحباب رقية المريض

قوله قالوا ألا نقتلها قال لا قال القاضى عياض واختلف الآثار والعلماء هل قتلها النبى عليه السلام ام لا فوقع فى صحيح انهم قالوا ألا نقتلها قال لا ومثله عن ابى هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابى سلمة انه عليه السلام قتلها وفى رواية ابن عباس انه عليه السلام دفعها الى اولياء بشر بن البراء بن معرور وكان اكل منها فمات بها فقتلوها وقال ايضا وجه الجمع بين هذه الروايات انه لم يقتلها اولا حين اطلع على سمها فلما مات بشر سلمها لاوليائه فقتلوها قصاصا اه

قوله فمازلت اعرفها اى قال انس فمازلت اعرف اثرها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغيير لون اونتو او غير ذلك واللهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة وهى اللحمة الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وفى التركية «كوجك ديل»

قوله عليه السلام لا يغادر اى لا يترك سقما السقم بضم السين وسكون القاف وبفتحهما لغتان وفيه استحباب الرقية بالقرآن وبالاذكار

قوله عليه السلام واجعلنى مع الرفيق الخ يعنى من الملائكة والنبيين وقيل يعنى به الله تعالى وهو بعيد من جهة اللسان اه ابى

قوله عليه السلام اذهب الباس والباس بغير همزة للمواخاة وفى الفرع بالهمزة على الاصل «وانت الشافى» فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس فى القرآن اذا كان له اصل فيه قال الله تعالى واذا مرضت فهو يشفين اه قسطلانى

سقما وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المريض يدعو له قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وفي رواية ابي بكر فدعا له وقال وانت الشافي **وحدثني** القاسم بن زكرياء حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي عوانة وجرير **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لابي كريب) قالا حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي بهذه الرقية اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابو اسامة ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن هشام بهذا الاسناد مثله

حدثني سريج بن يونس ويحيى بن ايوب قالا حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي وفي رواية يحيى بن ايوب بمعوذات **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح عنه بيده رجاء بركتها **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا

(معمر)

قوله عليه السلام اذهب الباس الخ وفي البخاري [illegible] وفي الآخر فيه جواز الرقى والدعاء بالشفاء وفيه ايضا جواز السجع في الدعاء اذا لم يكن مقصودا ولا متكلفا اه قوله ومسلم بن الخ عطف على عبيد الله لا على ابراهيم كما يستفاد من سندي البخاري والله اعلم

قوله عليه السلام لا كاشف له الخ فيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوي ان لم يصادف تقدير الله [illegible]

قوله اذا مرض احد من اهله الخ المعوذات بكسر الواو والنفث نفخ لطيف بلا ريق فيه استحباب النفث في الرقية وقد اجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اه نووي وانما رقى بالمعوذات لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس والله اعلم نووي

باب
رقية المريض بالمعوذات والنفث

قولها كان اذا اشتكى الخ فيه اذا مرض الانسان فعليه ان يتعوذ بالمعوذات على نفسه وينفث ويمسح بيده على ما تصل اليه يده من بدنه ولكم في رسول الله اسوة حسنة

مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَاَحْمَدُ بْنُ عُثْمٰانَ النَّوْفَلِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِي زِيَادٌ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِاِسْنَادِ مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اَحَدٍ مِنْهُمْ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا اِلاَّ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزِيَادٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَسْوَدِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْاَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْاَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِي عُمَرَ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اشْتَكَى الْاِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ اَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ اَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاِصْبَعِهِ هٰكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْاَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا بِاسْمِ اللّٰهِ تُرْبَةُ اَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِاِذْنِ رَبِّنَا قَالَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ يُشْفَى وَقَالَ زُهَيْرٌ لِيُشْفَى سَقِيمُنَا **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُهَا اَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا

سألت عن عائشة ﷺ

باب

استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة

قوله ذى حمة هى بحاء مهملة مضمومة ثم ميم مخففة وهى السم ومعناه اذن فى الرقية من كل ذات سم اه نووى وقال السنوسى ويطلق ايضا على ابرة العقرب للمجاورة لان منها يخرج السم واصلها حمى او حمو بوزن صرد فالهاء فيها بدل من الواو او الياء اه

قوله باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا الخ قال فى المرقاة والتقدير اتبرك باسم الله هذه تربة الخ اه قال جمهور العلماء المراد بارضنا هنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع الجريح او العليل ويقول هذا الكلام فى حال المسح والله اعلم نووى قال القاضى البيضاوى قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل فى النضج وتعديل المزاج ولتراب الموطن تأثير فى حفظ المزاج الاصلى ودفع نكاية المضرات والمرض وللرقى والعزائم آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها اه قسطلانى

أبى حدثنا سفيان عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى أن أسترقى من العين **وحدثنا** يحيى بن
يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن عاصم الأحول عن يوسف بن عبد الله عن أنس بن
مالك فى الرقى قال رخص فى الحمة والنملة والعين **وحدثنا** أبو بكر بن
أبى شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن سفيان ح وحدثنى زهير بن حرب
حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا حسن (وهو ابن صالح) كلاهما عن عاصم
عن يوسف بن عبد الله عن أنس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الرقية من العين والحمة والنملة وفى حديث سفيان يوسف بن عبد الله بن
الحارث **حدثنى** أبو الربيع سليمان بن داود حدثنا محمد بن حرب حدثنى
محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن زينب بنت
أم سلمة عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجارية فى بيت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم رأى
بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعنى بوجهها صفرة **حدثنى**
عقبة بن مكرم العمى حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال وأخبرنى
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبى صلى الله عليه وسلم لآل
حزم فى رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس مالى أرى أجسام بنى أخى
ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم
قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم **وحدثنى** محمد بن حاتم حدثنا روح بن
عبادة حدثنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول
رخص النبى صلى الله عليه وسلم فى رقية الحية لبنى عمرو قال أبو الزبير
وسمعت جابر بن عبد الله يقول لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع

(رسول)

قوله والحمة والنملة النملة بفتح [illegible] ن وإسكان الميم قروح تخرج فى الجنب وفى هذه الأحاديث استحباب الرقية لهذه العاهات ومع هذا لا يستفاد منها أن الرخصة مخصوصة لهذه الثلاثة بل [illegible]ص ورد على السؤال [illegible] فى غير هذه الثلاثة والله [illegible]

قوله عليه السلام مالى أرى أجسام الخ يعنى بأخيه جعفر بن أبى طالب وأبناؤه عبد الله ومحمد ومعنى (ضارعة) نحيفة ضعيفة وأصل الضراعة الخضوع والتذلل اهـ أبى وفى الزرقانى وروى قاسم بن أصبغ عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت عميس مالى أرى [illegible] تصيبهم حاجة قالت لا ولكن تسرع إليهم العين أفنرقيهم قال وبماذا فعرضت عليه فقال ارقيهم اهـ [illegible] عليه السلام تصيبهم [illegible] حاجة أى أحوجه والله أعلم

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَرْقِي قَالَ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يَنْفَعَ اَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ **وحدثني** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْاُمَوِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ اَرْقِيهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَلَمْ يَقُلْ اَرْقِي **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ لِي خَالٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ فَنَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّقَى قَالَ فَاَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى وَاَنَا اَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ فَقَالَ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يَنْفَعَ اَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ **وحدثناه** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّقَى فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقْيَةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ وَاِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى قَالَ فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ فَقَالَ مَا اَرَى بَأْساً مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ اَنْ يَنْفَعَ اَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ ❊ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْاَشْجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذٰلِكَ فَقَالَ اَعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ ❊ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ اَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ اَبِي بِشْرٍ عَنْ اَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ اَنَّ نَاساً مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَاِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ اَوْ مُصَابٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَاَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ

قوله عليه السلام من استطاع منكم الخ قال الابي احاديث الباب في الرقى انما هي بعد وقوع الموجب واما قبل مما يتقى من الطوارق والسموم والشرور فيدل على جوازه حديث البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده اه

قولهم وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوها فيه حذف فانهم لما قالوا كانت عندنا رقية نرقي الخ قال عليه السلام اعرضوا علي قال جابر فعرضوها الخ

قوله عليه السلام فلينفعه اي ندبا مؤكدا وقد يجب وحذف المنتفع به لارادة التعميم اه مناوي

قوله فمروا بحي اي بقبيلة من قبائل العرب

باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

قوله لديغ اللديغ الملدوغ ويسمى ايضا سليما تفاؤلا كما قال في الآخر ان سيد الحي سليم

باب جواز أخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار

قوله فرقاه بفاتحة الخ قال النووي هذا الراقي ابو سعيد الخدري الراوي كذا جاء مبينا في رواية اخرى في غير مسلم اه

حدثنا ابومعاوية عن الاعمش خ

فلنطي قطيعا من غنم فابى ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يارسول الله والله
مارقيت الا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال وما ادريك انها رقية ثم قال خذوا
منهم واضربوا لي بسهم معكم **حدثنا** محمد بن بشار وابو بكر بن نافع كلاهما
عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث
فجعل يقرأ ام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ الرجل **و حدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن اخيه معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري قال نزلنا منزلا فاتتنا
امرأة فقالت ان سيد الحي سليم لدغ فهل فيكم من راق فقام معها رجل منا
ما كنا نظنه يحسن رقية فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ فاعطوه غنما وسقونا
لبنا فقلنا أكنت تحسن رقية فقال ما رقيته الا بفاتحة الكتاب قال فقلت
لاتحركوها حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال ماكان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم
معكم **وحدثني** محمد بن المثنى حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بهذا
الاسناد نحوه غير انه قال فقام معها رجل منا ماكنا نأبنه برقية

حدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب اخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن ابي العاص
الثقفي انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ
اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك
وقل باسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر

حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا عبد الاعلى عن سعيد الجريري

الا بام القرآن خ

واضربوا سهمي معكم خ

باب

استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء

(عن)

عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا قَالَ فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللّٰهُ عَنِّي **حدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ ثَلَاثًا **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** هٰرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ ثُمَّ قَالَ لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ شِفَاءً **حدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ فِي أَهْلِنَا وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ أَوْ جِرَاحًا فَقَالَ مَا تَشْتَكِي قَالَ خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ فَقَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِحَجَّامٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَصْنَعُ بِالْحَجَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّقَ فِيهِ مِحْجَمًا قَالَ وَاللّٰهِ إِنَّ الذُّبَابَ لَيُصِيبُنِي أَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ فَيُؤْذِينِي وَيَشُقُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَى تَبَرُّمَهُ

قوله حال بيني وبين صلاتي اي نكدني فيها ومنعني لذتها والفراغ للخشوع فيها اه نووي

قوله يلبسها من الباب الثاني اي يخلطها ويشككني فيها

قوله عليه السلام فاذا احسسته الخ فيه استحباب التعويذ من الشيطان عند وسوسته مع التفل عن يساره ثلاثا والتفل نفخ لطيف مع ريق يسير قال في النهاية التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث اه والنفث نفخ لطيف بلا ريق كذا قالوا والله اعلم

قوله عليه السلام لكل داء دواء الخ هذه كلية صادقة لانها من اخبار الصادق عن الخالق الا يعلم من خلق معنى الحديث ان الله تعالى اذا اراد الشفاء اعثر على عين الدواء واذا اراد الهلاك لم يعثر عليه اه ابي قال

باب
لكل داء دواء واستحباب التداوي

النووي وفي هذا الحديث اشارة الى استحباب الدواء وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة الخلف قال القاضي في هذا الحديث جمل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطبب في الجملة اه

قوله عاد المقنع هو بفتح القاف والنون المشددة اه سنوسي

قوله اعلق فيه محجما هو الآلة التي يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة اه سنوسي

قوله ان الذباب ليصيبني الخ يعني انه يعضني ويؤذيني وانا غير متحمل بعضه فكيف بالحجامة والله اعلم

قوله فلما رأى تبرمه التبرم الملالة يقال تبرم منه اذا مل

من ذلك قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شىء من ادويتكم خير ففى شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكتوى قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن ابى الزبير عن جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحجامة فامر النبى صلى الله عليه وسلم ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتلم **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال يحيى (واللفظ له) اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه **وحدثنا** عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير ح وحدثنى اسحق بن منصور اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكرا فقطع منه عرقا **وحدثنى** بشر بن خالد حدثنا محمد (يعنى ابن جعفر) عن شعبة قال سمعت سليمان قال سمعت ابا سفيان قال سمعت جابر بن عبد الله قال رمى ابى يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال رمى سعد بن معاذ فى اكحله قال فحسمه النبى صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية **حدثنى** احمد بن سعيد بن صخر الدارمى حدثنا حبان بن هلال حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط **وحدثنا** ه ابو بكر

(ابن)

والرواية شرطة محجم بكسر الميم وفتح الجيم وهى الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد هنا الحديدة التى يشرط بها موضع الحجامة والشرطة فعلة من شرط الحاجم يشرط اذا بزغ وهو الضرب على موضع الحجامة ليخرج الدم منه كذا ذكره الطيبى اه قال النووى فهذا من بديع الطب عند اهله لان الامراض الامتلائية اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاؤها بالاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط منها اه فنبه صلى الله عليه وسلم بالحجامة على اخراج الدم ويدخل فيه الفصد ووضع العلق وغيرهما مما فى معناهما اه ابى

قوله عليه السلام وما احب الخ اشارة الى انه يؤخر العلاج به حتى تدعو الضرورة اليه اه السنوسى

قوله على اكحله الخ قال النووى هو عرق معروف قال الخليل هو عرق الحياة يقال نهر الحياة ففى كل عضو شعبة منه الخ قال فى المرقاة هو عرق معروف فى وسط اليد ومنه يفصد اه

قوله فحسمه اى قطع دم جرحه فى اكحله بالكى قال فى النهاية فى حديث سعد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كواه فى اكحله [illegible] حديد طويل غير عريض

قوله واستعط استعمل السعوط من استلقى على ظهره وجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه الشريف وقطر فى انفه ما تداوى به ليصل الى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالعطاس كذا فى شرح البخارى والشامل

قوله ثم ورمت اى يد سعد

ابن ابى شيبة وابو كريب قال ابو بكر حدثنا وكيع وقال ابو كريب
(واللفظ له) اخبرنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن عامر الانصارى قال سمعت
انس بن مالك يقول احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يظلم احدا
اجره **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد)
عن عبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى
من فيح جهنم فابردوها بالماء **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابى ومحمد بن بشر
ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر قالا
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان شدة
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **وحدثنى** هرون بن سعيد الايلى
اخبرنا ابن وهب حدثنى مالك ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن
ابى فديك اخبرنا الضحاك (يعنى ابن عثمان) كلاهما عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفؤها بالماء **حدثنا**
احمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنى
هرون بن عبد الله (واللفظ له) حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمر بن
محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من
فيح جهنم فاطفؤها بالماء **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا
حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم
اخبرنا خالد بن الحارث وعبدة بن سليمان جميعا عن هشام بهذا الاسناد مثله
وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن
فاطمة عن اسماء انها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه

قوله وكان لا يظلم يعنى لا ينقص شيئا من اجره ولا يؤخره بل يعطى وافيا بلا تأخير على الفور والله اعلم

قوله عليه السلام الحمى من فيح جهنم اى من حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مذيبة للبدن او المراد انها انموذج منها كذا فى المناوى والله اعلم قيل هو حقيقة واللهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك وروى البزار الحمى حظ المؤمن من النار اه مرقاة قال الطيبى الفيح سطوع الحر وفورانه وفيه وجهان احدهما انه تشبيه قال المظهر شبه اشتعال حرارة الطبيعة فى كونها مذهبة للبرودة وثانيهما قال بعضهم ان الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمعتبرين لانها كفارة لذنوبهم وجابرة عن تقصيرهم اه

قوله عليه السلام فابردوها فالهمزة فيه للوصل اى اسكنوا حرارتها بماء بارد والله اعلم

قولها بالمرأة الموعوكة اى المضطربة بشدة حرارة الحمى والله اعلم

قولها لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة اللدود بفتح اللام هو الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض ويسقاه او يدخل هناك باصبع وغيرها ويحنك به [illegible] قوله كراهية المريض [illegible]

كراهية ويجوز نصبه على ان يكون مفعولا له اى انما [illegible]

قوله لا يبقى احد منكم الخ ممن تعاطى ذلك وغيره (الا لد) اى لا ديسا لئلا يعودوا ولتأديب الذين لم يباشروا ذلك لكونهم لم ينهوا الذين فعلوا بعد نهيه عليه السلام ان يلدوه كذا [illegible] النفى هنا بمعنى النهى انما امر النبى عليه السلام ان يلد من فى البيت عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدى يفعل به ما هو من جنس الفعل الذى تعدى به الا ان يكون فعلا محرما اه

قولها قد اعلقت اى ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية والاعلاق هو معالجة عذرة الصبي (من العذرة) اى من اجل عذرته وهى وجع يحصل فى الحلق يقال عذرت المرأة الغلام اذا كانت عذرته اى غمزته

فِى جَيْبِهَا وَتَقُولُ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ وَقَالَ اِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ **وحدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ صَبَّتِ الْمَاءَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِى حَدِيثِ اَبِى اُسَامَةَ اَنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ * قَالَ اَبُو اَحْمَدَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثنا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا اَبُو الْاَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ الْحُمَّى فَوْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَابْرِدُوهَا بِالْمَاءِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ حَدَّثَنِى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَابْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ اَبُو بَكْرٍ عَنْكُمْ وَقَالَ قَالَ اَخْبَرَنِى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ * **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِى مُوسَى بْنُ اَبِى عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَدَدْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَرَضِهِ فَاَشَارَ اَنْ لَا تَلُدُّونِى فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى اَحَدٌ مِنْكُمْ اِلَّا لُدَّ غَيْرُ الْعَبَّاسِ فَاِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ يَحْيَى اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ اُخْتِ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بِابْنٍ لِى عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ قَالَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِابْنٍ لِى قَدْ اَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ عَلَامَ تَدْغَرْنَ

باب كراهة التداوى باللدود

وعصرته والله اعلم قال القسطلانى العذرة بضم العين وسكون المعجمة وجع الحلق ويسمى سقوط اللهاة بفتح اللام المعجمة التى فى اقصى الحلق اه قال النووى وهى وجع فى الحلق يهيج من الدم يقال فى علاجها عذرته فهو معذور وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الحلق والانف تعرض فى الصبيان غالبا الخ

باب التداوى بالعود

[illegible]

قوله عليه السلام علام [illegible]

(اولادكن)

اَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكُنَّ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَاِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ اَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ **وحدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ قَالَ اَخْبَرَنِى عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ اُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْاُوَلِ اللَّاتِى بَايَعْنَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِىَ اُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ اَحَدِ بَنِى اَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ اَخْبَرَتْنِى اَنَّهَا اَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ اَنْ يَاْكُلَ الطَّعَامَ وَقَدْ اَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ (قَالَ يُونُسُ اَعْلَقَتْ غَمَزَتْ فَهِىَ تَخَافُ اَنْ يَكُونَ بِهِ عُذْرَةٌ) قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامَهْ تَدْغَرْنَ اَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْاِعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (يَعْنِى بِهِ الْكُسْتَ) فَاِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ اَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ وَاَخْبَرَتْنِى اَنَّ ابْنَهَا ذَاكَ بَالَ فِى حِجْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى بَوْلِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِى اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ اَخْبَرَهُمَا اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ فِى الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ اِلَّا السَّامَ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ ❀ وَحَدَّثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ

قوله بهذا العلاق بفتح العين وفى الرواية الاخرى الاعلاق وهو الاشهر عند اهل اللغة قالوا الاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية والاعلاق هو معالجة عذرة الصبى وهى وجع حلقه اه نووى

قوله عليكن بهذا العود الخ اى استعملن بهذا العود وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه جلد موشى ويصلح اذا مضغ او تمضمض بطبيخه لطيب النكهة واذا شرب منه قدر مثقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها وسكن لهيبها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء الخ عينى

قوله عليه السلام يسعط اى يدق دقانا عما ثم يسعط به وهل يسعط به منفردا او مع غيره يسئل عن ذلك اهل المعرفة والتجربة ولا بد من النفع به اذ لا يقول صلى الله عليه وسلم الا حقا اه ابى قال فى المرقاة بان يؤخذ ماؤه فيسعط به لانه يصل الى العذرة فيقبضها فانه حار يابس اه

قوله عليه السلام ويلد من ذات الجنب قال النووى هى علة معروفة اه وقال السنوسى هو الوجع الذى يكون فى الجنب المسمى بالشوصة اه

باب
التداوى بالحبة السوداء

قوله ام قيس وهى التى ورد بسببها حديث من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فكان رجل تبعها فى الهجرة وكان يسمى مهاجر ام قيس اه مرقاة

قوله فنضحه اى رش الماء عليه كما فى الرواية الاخرى وظاهره ان الثوب الذى عليه عليه السلام مما لا يشرب الماء بسرعة ولذا اكتفى عليه السلام بالنضح عليه ولم يغسله والله اعلم

قوله عليه السلام ان فى الحبة السوداء شفاء من كل داء قيل اى من كل داء من الرطوبة والبلغم وذلك لانه حار يابس فينفع فى الامراض التى تقابله اه وفى العينى هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى ومن منافعه انه يجلو ويشفى من الزكام اذا قلى وشم ويقتل الدود اذا اكل على الريق واذا شرب منه مثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس اه باختصار

قوله الحبة السوداء الشونيز قال فى المرقاة بفتح الشين المعجمة وحكى ضمها وهو الكمون الاسود او الخردل او ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة الحبة الخضراء والعرب تسمى الاصفر اسود اه وفى العينى هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود والاسود اخضر اه

عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
عقيل وفى حديث سفيان ويونس الحبة السوداء ولم يقل الشونيز **وحدثنا**
يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل (وهو ابن جعفر)
عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داء
الا فى الحبة السوداء منه شفاء الا السام * **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن
الليث بن سعد حدثنى ابى عن جدى حدثنى عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت
من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة
من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض
تذهب بعض الحزن * **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن
المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى المتوكل
عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان اخى
استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه
فقال انى سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء
الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ * وحدثنيه
عمرو بن زرارة اخبرنا عبد الوهاب (يعنى ابن عطاء) عن سعيد عن قتادة
عن ابى المتوكل الناجى عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخى عرب بطنه فقال له اسقه عسلا بمعنى حديث شعبة * **حدثنا**
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنكدر وابى النضر مولى

عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِاللّٰهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ اُسَامَةَ اَبْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الطَّاعُونِ فَقَالَ اُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ رِجْزٌ اَوْ عَذَابٌ اُرْسِلَ عَلَى بَنِى اِسْرَائِيلَ اَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِاَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَاِذَا وَقَعَ بِاَرْضٍ وَاَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ وَقَالَ اَبُو النَّضْرِ لَا يُخْرِجُكُمْ اِلَّا فِرَارٌ مِنْهُ **حدثنا** عَبْدُاللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا اَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ اَبْنُ قَعْنَبٍ فَقَالَ اَبْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْقُرَشِىُّ عَنْ اَبِى النَّضْرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ اَبِى وَقَّاصٍ عَنْ اُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونُ آيَةُ الرِّجْزِ اَبْتَلَى اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاساً مِنْ عِبَادِهِ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ وَاِذَا وَقَعَ بِاَرْضٍ وَاَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ هٰذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِىِّ وَقُتَيْبَةَ نَحْوُهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اُسَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اَوْ عَلَى بَنِى اِسْرَائِيلَ فَاِذَا كَانَ بِاَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَاراً مِنْهُ وَاِذَا كَانَ بِاَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ اَخْبَرَنَا اَبْنُ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ اَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَجُلاً سَأَلَ سَعْدَ بْنَ اَبِى وَقَّاصٍ عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ اُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اَنَا اُخْبِرُكَ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَذَابٌ اَوْ رِجْزٌ اَرْسَلَهُ اللّٰهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِى اِسْرَائِيلَ اَوْ نَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ فَاِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِاَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ وَاِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَاراً **وحدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ اَبْنُ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

الا فرارا منه غ

او على ناس غ

قوله عليه السلام الطاعون رجز الخ قال فى التهذيب هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر ويحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وقئ ويخرج غالبا فى المراق والآباط وقد يخرج فى الايدى والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا وسببه دم ردى يستحيل الى جوهر سمى يفسد العضو ويؤدى الى القلب كيفية رديئة فتحدث القئ والغثيان والغشى ولرداءته لا يقبل من الاعضاء الا ما كان اضعف بالطبع اه وحاصله انه ورم ينشأ من هيجان الدم وانصباب الدم الى عضو فيفسده وهذا لا يعارض حديث الطاعون وخز اعدائكم من الجن اذ يجوز ان ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فتحدث المادة السمية ويهيج الدم بسببها اه

قوله رجز هو العذاب كما فى كتب اللغة

قوله عليه السلام ارسل على بنى اسرائيل الخ وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة الف وسبعون كذا قيل اه مبارق

قوله عليه السلام فلا تخرجوا فرارا منه) لئلا يكون معارضة بالقدر فلو خرج لقصد آخر غير الفرار جاز ولئلا تضيع المرضى لعدم من يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم فالاول تأديب وتعليم والآخر تفويض وتسليم اه قسطلانى قيل علة النهى مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراره لا خوفه ان يصيبه غير المقدر اه مرقاة [illegible] قوله عليه السلام لا يخرجكم الا فرار منه وفى بعض النسخ فرارا بالنصب وكلاهما مشكل من حيث العربية والمعنى بل هى مفسدة للمعنى ومفيدة [illegible]

ابن عيينة كلاهما عن عمرو بن دينار باسناد ابن جريج نحو حديثه **حدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عامر بن سعد عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع او السقم رجز عذب به بعض الامم قبلكم ثم بقي بعد بالارض فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه **وحدثناه** ابو كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا معمر عن الزهري باسناد يونس نحو حديثه **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب قال كنا بالمدينة فبلغني ان الطاعون قد وقع بالكوفة فقال لي عطاء بن يسار وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت بارض فوقع بها فلا تخرج منها واذا بلغك انه بارض فلا تدخلها قال قلت عمن قالوا عن عامر بن سعد يحدث به قال فاتيته فقالوا غائب قال فلقيت اخاه ابراهيم بن سعد فسألته فقال شهدت اسامة يحدث سعدا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الوجع رجز او عذاب او بقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها قال حبيب فقلت لابراهيم آنت سمعت اسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر قال نعم **وحدثناه** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة بهذا الاسناد غير انه لم يذكر قصة عطاء بن يسار في اول الحديث **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت واسامة بن زيد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(يمعنى)

[illegible] باسناد حسن (الطاعون شهادة لامتي ووخز اعدائكم [illegible] تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) قال [illegible]ي في كونه ارتكب حراما والمراق اسفل البطن اه او وخز الطعن

بمعنى حديث شعبة **و حدثنا** عثمان بن ابى شيبة و اسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير عن الاعمش عن حبيب عن ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص قال كان اسامة بن زيد وسعد جالسين يتحدثان فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم * وحدثنيه وهب بن بقية اخبرنا خالد (يعنى الطحان) عن الشيبانى عن حبيب بن ابى ثابت عن ابراهيم بن سعد بن مالك عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه اهل الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لى المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى

قوله ان عمر بن الخطاب خرج الى الشأم فى ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة كما فى الفتوح لسيف بن عمر يتفقد فيها احوال الرعية وكان الطاعون المسمى بطاعون عمواس بفتح العين المهملة والميم بعدها سين مهملة وسمى به لانه عم واسى ووقع بها اولا فى المحرم وفى صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج (حتى اذا كان) الخ كذا فى القسطلانى

قوله حتى اذا كان بسرغ هى قرية فى طرف الشأم مما يلى الحجاز يجوز صرفه وتركه كذا فى النووى

قوله اهل الاجناد والمراد بالاجناد هنا مدن الشأم الخمس وهى فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين هكذا فسروه واتفقوا عليه اه نووى وكان عمر قسم الشأم اجنادا الاردن جند وحمص جند ودمشق جند وفلسطين جند وقنسرين جند وجعل على كل جند اميرا كذا فى القسطلانى

قوله ان الوباء قد وقع الخ الوباء مهموز مقصود وممدود لغتان القصر افصح واشهر قال الخليل وغيره هو الطاعون وقال هو كل مرض عام والصحيح الذى قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس فى جهة من الارض دون سائر الجهات الخ نووى وفى النهاية الوبا الطاعون والمرض العام اه

قوله من مشيخة قريش هو جمع شيخ كذا فى القاموس

قوله انى مصبح بهذا الشكل مشكل فى النسخ التى بايدينا وكذلك فى العينى والنووى واما القسطلانى فضبط من التفعيل والله اعلم ومعناه على كل حال انى مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة (فاصبحوا) اى فسيروا راكبين متأهبين للرجوع اليها والله اعلم

قوله عدوتان اى طرفان حافتان

جذبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم ومحمد ابن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بهذا الإسناد نحو حديث مالك وزاد في حديث معمر قال وقال له أيضا أرأيت أنه لو رعى الجذبة وترك الخصبة أكنت معجزه قال نعم قال فسر إذا قال فسار حتى أتى المدينة فقال هذا المحل أو قال هذا المنزل إن شاء الله * وحدثنيه أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الإسناد غير أنه قال إن عبد الله بن الحارث حدثه ولم يقل عبد الله بن عبد الله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر بن الخطاب من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف بالناس من حديث عبد الرحمن بن عوف * **حدثني** أبو الطاهر وحرملة بن يحيى (واللفظ لأبي الطاهر) قالا أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس قال ابن شهاب فحدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل

(كأنها)

قوله أليس ان رعيت الخ يعني رضي الله عنه ان الكل بتقدير الله تعالى سواء هذا الفعل او تركه فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فعمر رضي الله عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فهما منه ان الدين لا يستمسك به من سلم لقضاء والاحتراز ...

قوله قال فجاء اى قال ابن عباس بالسند السابق فجاء عبد الرحمن الخ

قوله فحمد الله عمر اى على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم الصحابة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله أكنت معجزه هو بفتح العين وتشديد الجيم اى تنسبه الى العجز ومقصود عمر ان الناس رعية لي استرعانيها الله تعالى فيجب على الاحتياط لها فان تركته نسبت الى العجز واستوجبت العقوبة والله اعلم نووى

قوله ولم يقل عبد الله الخ مجرور بحكاية الاعراب في السند السابق ولم يقل يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله كما قال مالك عنه بل قال عبد الله بن الحارث والله اعلم

قوله عليه السلام لا عدوى قال في النهاية العدوى اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام

باب
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح

كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا قَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ **وحدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ وَعَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أُخْتِ نَمِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كِلْتَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَنْ قَوْلِهِ لَا عَدْوَى وَأَقَامَ عَلَى أَنْ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ قَالَ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ (وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هٰذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَّ عَنْهُ كُنْتَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذٰلِكَ وَقَالَ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ فَمَا رَآهُ الْحَارِثُ فِي ذٰلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ فَقَالَ لِلْحَارِثِ أَتَدْرِي مَاذَا قُلْتُ قَالَ لَا

قوله عليه السلام ولا طيرة قال ابن الاثير الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تأثير في جلب نفع او دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا اه

قوله ولا صفر هو تأخير المحرم الى صفر وهو النسيء وفي سنن ابي داود عن محمد بن راشد انهم كانوا يتشأمون بدخول صفر اي لما يتوهمون ان فيه تكثر الدواهي والفتن وقيل ان في البطن حية تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب فنفى صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله ولا صفر اه قسطلاني

قوله عليه السلام ولا هامة بالتخفيف دابة تخرج من رأس القتيل او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يؤخذ بثاره كذا زعمه العرب فكذبهم الشرع اه مناوي

قوله عليه السلام لا يورد ممرض الخ قال النووي مفعول لا يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض قال العلماء الممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح فمعنى الحديث لا يورد صاحب الابل المراض ابله على ابل صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر والله اعلم اه

قوله فرطن اي تكلم بغير العربية يقال رطن له رطانة اذا كلمه بالاعجمية

قال ابو هريرة قلت ابيت قال ابو سلمة ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا ادري انسي ابو هريرة
او نسخ احد القولين الآخر **حدثني** محمد بن حاتم وحسن الحلواني وعبد بن
حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب (يعنون ابن ابراهيم بن
سعد) حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
انه سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ويحدث مع ذلك لا يورد الممرض على المصح بمثل حديث يونس **حدثنا** ه
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري
بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا
اسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر **حدثنا** احمد
ابن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر ح وحدثنا يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول **وحدثني** عبد الله بن هاشم بن حيان
حدثنا بهز حدثنا يزيد (وهو التستري) حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول ولا صفر **وحدثني** محمد بن
حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا
صفر ولا غول وسمعت ابا الزبير يذكر ان جابرا فسر لهم قوله ولا صفر
فقال ابو الزبير الصفر البطن فقيل لجابر كيف قال كان يقال دواب البطن
قال ولم يفسر الغول قال ابو الزبير هذه الغول التي تغول ه **وحدثنا** عبد بن

(حميد)

الحديثين وهما صحيحان قالوا وطريق الجمع ان حديث لا عدوى المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده ان المرض والعاهة تعدى بطبعها لا بفعل الله تعالى واما حديث لا يورد ممرض فارشد فيه الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره فنفى في الحديث الاول العدوى بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله وارشد في الثاني الى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله تعالى وارادته وقدره فهذا [illegible]

قوله عليه السلام ولا غول بالفتح مصدر معناه البعد والهلاك وبالضم الاسم وهو من السعالى وجمعه غيلان كانوا يزعمون ان الغيلان في الفلاة وهي من جنس الشياطين تتغول اي تتلون للناس فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطله الشرع وقيل انما ابطل تلونه لا وجوده اه مناوى قال النووي في حديث آخر لا غول ولكن السعالى قال العلماء السعالى بفتح السين والعين وهم سحرة الجن اى ولكن في الجن سحرة [illegible] وتخيل وفي الحديث [illegible] تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا دليل على انه ليس المراد في اصل وجودها اه وللعلماء في تفسير الصفر [illegible] والطيرة والنوء والغول اقوال كثيرة فمن اراد الاطلاع فليراجعه

حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُتْبَةَ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا الْفَأْلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا اَحَدُكُمْ **وحدثنى** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُ وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ قَالَ قِيلَ وَمَا الْفَأْلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ **وحدثنى** حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ اَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَاُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ اَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا طِيَرَةَ وَاُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ

قوله عليه السلام وخيرها اى خير انواع الطيرة بالمعنى اللغوى الاعم من المأخذ الاصلى (الفأل) اى الفأل الحسن بالكلمة الطيبة لا المأخوذ من الطيرة ولعل شارحا اراد دفع هذا الاشكال فقال اى الفأل خير من الطيرة اهـ ومعناه ان الفأل محض خير كما ان الطيرة محض شر فالتركيب من قبيل العسل احلى من الخل والشتاء ابرد من الصيف اهـ مرقاة وفى السنوسى الضمير راجع الى الطيرة ومعلوم انه لاخير فيها فما تقتضيه المفاضلة من الشركة فى الخير هو بالنسبة الى زعمهم او يكون من باب قولهم العسل احلى من الخل اهـ قال النووى واما الفأل فمهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فؤول كفلس وفلوس وقد فسره النبي عليه السلام بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب فى السرور والطيرة لايكون الا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا فى السرور الخ وفى القاموس الفأل ضد الطيرة كان يسمع مريض يا سالم اوياطالب ياواجد ويستعمل فى الخير والشر والطيرة مايتشأم به من الفال الردى اهـ مرقاة

قوله عليه السلام الكلمة الصالحة اى لان يؤخذ الفال الحسن (يسمعها احدكم) اى على قصد التفاؤل كطالب ضالة يا واجد وكتاجر يا رزاق وامثالهما

قوله عليه السلام ويعجبنى الفأل انما كان يعجبه لانه تنشرح له النفس وتستبشر له بقضاء الحاجة فيحسن الظن بالله تعالى وقد قال تعالى «انا عند ظن عبدى بى» اهـ ابى

قوله عليه السلام واحب الفال قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فائدة الله تعالى وفضله عند سبب قوى او ضعيف فهو على الخير فى الحال وان غلط فى جهة الرجاء فالرجاء له خير اهـ نووى

والمرأة والفرس **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر عن عبدالله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعدوى ولا طيرة وانما الشؤم في ثلاثة
المرأة والفرس والدار **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن
سالم وحمزة ابني عبدالله عن ابيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا يحيى بن
يحيى وعمرو الناقد وزهير بن حرب عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن سالم وحمزة ابني عبدالله بن عمر عن
عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبدالملك بن شعيب بن
الليث بن سعد حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد ح وحدثناه يحيى بن
يحيى اخبرنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن اسحق ح وحدثني عبدالله بن
عبدالرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب كلهم عن الزهري عن سالم
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشؤم بمثل حديث مالك لايذكر احد
منهم في حديث ابن عمر العدوى والطيرة غير يونس بن يزيد **وحدثنا** احمد بن
عبدالله بن الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد انه
سمع اباه يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يكن من الشؤم
شيء حق ففي الفرس والمرأة والدار **وحدثني** هرون بن عبدالله حدثنا روح بن
عبادة حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله ولم يقل حق **وحدثني** ابوبكر بن اسحق
حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا سليمان بن بلال حدثني عتبة بن مسلم عن حمزة بن
عبدالله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان الشؤم في شيء
ففي الفرس والمسكن والمرأة **وحدثنا** عبدالله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك

[illegible] حمل بعض العلماء [illegible] هذه الاحاديث [illegible] فقد يحصل [illegible] من هذه الثلاثة بقضاء [illegible] وقدره تعالى وقيل [illegible] شؤم [illegible] ضيقها وسوء جيرانها [illegible] الى المسجد وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها [illegible] وشؤم الفرس ان لايغزى عليها لانها آلة الجهاد وقيل بعضهم حرانها وغلاء ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة والله اعلم

قوله عليه السلام ان يكن من الشؤم الخ يعني لو كان الشؤم شيئا ثابتا لكان في هذه الثلاثة لكنه لم يكن ثابتا فعلى هذا توافق هذه الاحاديث الاحاديث المتقدمة النافية للتطير والتشاؤم فلا يرد اعتراض بعض [illegible] بالسوانح والبوارح من الطير [illegible] ونحوهما قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره [illegible] المرأة وبيع الفرس اه

عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ففى المرأة والفرس والمسكن يعنى الشؤم **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا هشام بن سعد عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ه اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابرا يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شئ ففى الربع والخادم والفرس * **حدثنى** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية بن الحكم السلمى قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها فى الجاهلية كنا نأتى الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذاك شئ يجده احدكم فى نفسه فلا يصدنكم **وحدثنى** محمد بن رافع حدثنى حجين (يعنى ابن المثنى) حدثنا الليث عن عقيل ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ابن ابى ذئب ح وحدثنى محمد بن رافع اخبرنا اسحق بن عيسى اخبرنا مالك كلهم عن الزهرى بهذا الاسناد مثل معنى حديث يونس غير ان مالكا فى حديثه ذكر الطيرة وليس فيه ذكر الكهان **وحدثنا** محمد بن الصباح وابو بكر بن ابى شيبة قالا حدثنا اسمعيل (وهو ابن علية) عن حجاج الصواف ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاوزاعى كلاهما عن يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث الزهرى عن ابى سلمة عن معاوية وزاد فى حديث يحيى بن ابى كثير قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك

عن الحجاج نخ

قوله عليه السلام فلا تأتوا الكهان الكهان جمع كاهن من الكهانة وهى بفتح الكاف وكسرها مصدر كهن والكاهن الذى يتعاطى الخبر فى مستقبل الزمن ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح و[illegible] قال القاضى كانت الكهانة فى العرب ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولى من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث الله

باب تحريم الكهانة واتيان الكهان

نبينا صلى الله عليه وسلم الثانى ان يخبره بما يطرأ او يكون فى اقطار الارض وماخفى عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين واحالوها ولا استحالة فى ذلك ولا بعد فى وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والنهى عن تصديقهم والسماع منهم عام الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة مالكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذى يستدل على الامور باسبابها ومقدمات يدعى معرفتها بها اه

قوله كنا نتطير قال ذاك شئ الخ معناه ان كراهة ذلك تقع فى نفوسكم فى العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا اه نووى وفى حديث ابى داود اذا راى احدكم مايكره فليقل «اللهم لا يأتى بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك»

قوله فمن وافق خطه فذاك اى فذاك الذى يصيب وهو خبر عن الوقوع وعن وجه الاصابة فيه احيانا لا خبر عن الجواز كما اخبر ان علم النجوم كان اية لبعض الانبياء ثم منع الشرع النظر فيه ودخل هذا تحت النهى عن الكهانة فقيل فيه رخصة للنظر فى الخط وقد تقدم اول الكتاب الكلام على ذلك اه ابى قوله كان نبى الخ قيل دانيال وقيل ادريس عليهما السلام (يخط) بالهى او علم لدنى (فمن وافق خطه) بالنصب على انه مفعول وفى نسخة بالرفع على الفاعل فالمفعول مقدر اه مرقاة اقول وعلى الاول الفاعل مقدر اى فمن وافق خطه خطه

وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى ابن عروة بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت قلت يارسول الله ان الكهان كانوا يحدثوننا بالشئ فنجده حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجنى فيقذفها فى اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة **حدثنى** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن الزهرى اخبرنى يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا الشئ يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة **وحدثنى** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى محمد بن عمرو عن ابن جريج عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحو رواية معقل عن الزهرى **حدثنا** حسن بن على الحلوانى وعبد بن حميد قال حسن حدثنا يعقوب وقال عبد حدثنى يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى على بن حسين ان عبد الله بن عباس قال اخبرنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون فى الجاهلية اذا رمى بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة

(العرش)

قوله فنجده حقا اى ثابتا واقعا وليس معنى الحق هنا

قوله عليه السلام فيقذفها الخ اى يلقيها او يصبها بصوت (مائة كذبة) اى فربما اصاب نادرا واخطأ غالبا فلا تغترى بصدقهم فى بعض الامور

قوله عليه السلام ليسوا بشئ اى ليسوا على شئ معتد به بل اقوالهم باطلة كاذبة ولا حقيقة لها والله اعلم قال القسطلانى قد انقطعت الكهانة بالبعثة المحمدية لكن بقى من يتشبه بهم وثبت النهى عن اتيانهم فلا يحل اتيانهم ولا تصديقهم اه

قوله عليه السلام فيقرها قال النووى هو بفتح الياء وضم القاف وتشديد الراء وقال القسطلانى بضم التحتية وكسر القاف اه قال اهل اللغة والغريب القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه يقول قررته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته اه نووى

تلك الكلمة من الجن يخطفها فيقرها

الْعَرْشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ قَالَ فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ بَعْضاً حَتّٰى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هٰذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلٰى أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمَوْنَ بِهِ فَمَا جَاؤُا بِهِ عَلٰى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ **وحدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ) كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلٰكِنْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَلٰكِنَّهُمْ يَرْقَوْنَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ اللّٰهُ حَتّٰى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلٍ كَمَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَلٰكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيٰى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَتٰى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ❁ **حدثنا** يَحْيٰى بْنُ يَحْيٰى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبَلَ **وحدثناه** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ

قوله اهل السموات اى التحتانية (بعضا) من اهل السماوات الفوقانية (حتى يبلغ) اى يصل الخبر الخ قوله عليه السلام ويرمون به بصيغة المفعول اى يرمى الجن بذلك النجم وهو الشهاب المرمى والله اعلم قوله فما جاؤا به على وجهه اى من غير تصرف فيه فهو ثابت وكائن اى فما اصابوا به موافقا للواقع فهو مسترق ومخطوف من السمع ومالم يصيبوا فهو المزيد من طرف اوليائهم الكهنة والمنجمين والله اعلم قوله عليه السلام ولكنهم يقرفون فيه الخ هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين احدهما بالراء والثانى بالذال ومعنى يقرفون يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون كذا فى النووى قوله وفى حديث يونس ولكنهم يرقون قال القاضى ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء واسكان الراء قال فى المشارق قال بعضهم صوابه بفتح الياء واسكان الراء وفتح القاف قال وكذا ذكره الخطابى قال ومعناه معنى يزيدون يقال رقى فلان الى الباطل بكسر القاف اى رفعه الخ نووى قوله عليه السلام لم تقبل له اى قبول كمال حيث لا يترتب عليه الثواب او تضاعفه وهو الاظهر الاقرب الى الصواب (صلاة)

باب
اجتناب المجذوم ونحوه

بالتنوين فقوله (اربعين ليلة) ظرف وفى نسخة بالاضافة الى قوله اربعين ليلة اى من الازمنة اللاحقة كذا فى المرقاة

كتاب قتل الحيات وغيرها

قوله عليه السلام انا قد بايعناك الخ هذا منه عليه السلام لحفظ الضعفاء وكذلك حديث البخارى فر من المجذوم كما تفر من الاسد واما الاقوياء فلا يبالون بالاختلاط معه ومن هذا المقام ثبت انه عليه السلام اكل مع المجذوم وقال له كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه جابر وعن عائشة رضى الله عنها قالت مولى مجذوم فكان يأكل فى صحافى ويشرب فى اقداحى وينام على فراشى وقد ذهب عمر رضى الله عنه وغيره من السلف الى الاكل معه والتوفيق بين الحديثين كالتوفيق والجمع الذى سبق آنفا بين حديث لاعدوى وبين لا يورد ممرض والله اعلم

اخبرنا هشام بهذا الاسناد وقال الابتر وذو الطفيتين **وحدثني** عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره ابو لبابة بن عبد المنذر او زيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال انه قد نهي عن ذوات البيوت **وحدثنا** حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله اعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب او ابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت * وحدثنيه حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد غير ان صالحا قال حتى رآني ابو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت وفي حديث يونس اقتلوا الحيات ولم يقل ذا الطفيتين والابتر **وحدثني** محمد ابن رمح اخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد (واللفظ له) حدثنا الليث عن نافع ان ابا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به الى المسجد فوجد الغلمان جلد جان فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه فقال ابو لبابة لا تقتلوه فان

قوله عليه السلام اقتلوا [illegible] بعض العلماء الامر بقتل [illegible] كانا في البيوت او غيرها اه

[illegible] قال في النهاية الطفية خوصة المقل في الاصل [illegible] ما في بطنها كذا [illegible]

[illegible] خافت اسقاط الحمل غالبا [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى فى البيوت **وحدثنا**
شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا نافع قال كان ابن عمر يقتل الحيات
كلهن حتى حدثنا ابو لبابة بن عبد المنذر البدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنان البيوت فامسك **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى (وهو
القطان) عن عبيد الله اخبرنى نافع انه سمع ابا لبابة يخبر ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان **وحدثناه** اسحق بن موسى الانصارى
حدثنا انس بن عياض حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر عن ابى لبابة
عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعى حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله ان ابا لبابة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل الجنان التى فى البيوت **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب (يعنى
الثقفى) قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرنى نافع ان ابا لبابة بن عبد المنذر
الانصارى وكان مسكنه بقباء فانتقل الى المدينة فبينما عبد الله بن عمر جالسا
معه يفتح خوخة له اذا هم بحية من عوامر البيوت فارادوا قتلها فقال ابو لبابة
انه قد نهى عنهن يريد عوامر البيوت وامر بقتل الابتر وذى الطفيتين وقيل
هما اللذان يلتمعان البصر ويطرحان اولاد النساء **وحدثنى** اسحق بن منصور
اخبرنا محمد بن جهضم حدثنا اسمعيل (وهو عندنا ابن جعفر) عن عمر بن نافع
عن ابيه قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فرأى وبيص جان فقال
اتبعوا هذا الجان فاقتلوه قال ابو لبابة الانصارى انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى تكون فى البيوت الا الابتر وذا الطفيتين
فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما فى بطون النساء **وحدثنا** هرون بن
سعيد الايلى حدثنا ابن وهب حدثنى اسامة ان نافعا حدثه ان ابا لبابة مر

قوله نهى عن قتل الجنان التى الخ قال النووى هو بجيم مكسورة ونون مفتوحة وهى الحيات جمع جان وهى الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء اه قال الابى وقال ابن وهب هى عوامر البيوت تمثل فى صفة حية دقيقة بالمدينة وغيرها وهى التى نهى عن قتلها حتى تنذر ويقتل ما وجد فى الصحارى دون انذار اه وصفة الانذار هكذا (انشدكن بالعهد الذى اخذ عليكم سليمان ابن داود ان لا تؤذونا ولا تظهرن لنا) كذا فى النووى

قوله يفتح خوخة له الخ وهو كوة بين دارين او بيتين يدخل منها وقد تكون فى حائط منفرد وفى النهاية هى باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب اه

قوله يريد عوامر البيوت قال فى النهاية وفى حديث قتل الحيات (ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا) العوامر الحيات التى تكون فى البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت عوامر لطول اعمارها اه

قوله ويتبعان ما فى بطون الخ اى يسقطان الحبل يعنى ان المرأة من كمال خوفها منه تسقط الولد واطلاق التتبع عليه مجاز والله اعلم

بابن عمر وهو عند الأطم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية بنحو
حديث الليث بن سعد **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
وإسحق بن إبراهيم (واللفظ ليحيى) قال يحيى وإسحق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد أنزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن
نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها
فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها
وحدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا جرير عن الأعمش في
هذا الإسناد بمثله **وحدثنا** أبو كريب حدثنا حفص (يعني ابن غياث) حدثنا
الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر محرما بقتل حية بمنى **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غار بمثل حديث جرير وأبي معاوية **وحدثني** أبو الطاهر
أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن
صيفي (وهو عندنا مولى ابن أفلح) أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة
أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره
حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا
حية فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى
بيت في الدار فقال أترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث
عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان
ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى

(أهله)

قوله عند الأطم هو القصر جمعه آطام كعنق وأعناق

قوله من فيه رطبة أي أخذ [illegible] خيرا بالنسبة لنا (كما وقاكم شرها) أي لدغها وأذاها

قوله أمر محرما الخ فيه جواز قتلها للمحرم وفي الحرم وأنه لا ينذرها في غير البيوت وإن قتلها مستحب اهـ نووي

[illegible]

اهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك
فانى اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين
قائمة فاهوى اليها الرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف عليك
رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذى اخرجنى فدخل فاذا بحية عظيمة
منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه فى
الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال
فجئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه
لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم
منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان
وحدثنى محمد بن رافع حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابى قال سمعت
اسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب (وهو عندنا ابو السائب) قال
دخلنا على ابى سعيد الخدرى فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة
فنظرنا فاذا حية وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صيفى وقال
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم
شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم
اذهبوا فادفنوا صاحبكم **وحدثنا** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن
عجلان حدثنى صيفى عن ابى السائب عن ابى سعيد الخدرى قال سمعته قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة نفرا من الجن قد اسلموا فمن رأى
شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فان بدا له بعد فليقتله فانه شيطان ❁ **حدثنا**
ابو بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر قال اسحق
اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة

قوله شيئا اى حية لان الجن لكونه جسما لطيفا يتشكل الحية (فآذنوه) بالهمزة الممدودة من الايذان وصفته على ماروى فى حديث آخر ان يقول (نسئلك بالعهد الذى اخذ عليك سليمان بن داود لاتؤذينا)

قوله فان بدا لكم الخ قال العلماء معناه واذا لم يذهب بالانذار علمتم انه ليس من عوامر البيوت ولا ممن اسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة عليكم فاقتلوه ولن يجعل الله له سبيلا للانتصار عليكم بثاره بخلاف العوامر ومن اسلم والله اعلم اه نووى

قوله هو شيطان سمى به لتمرده وعدم ذهابه بالايذان فان كل متمرد من الجن والانس والدابة يسمى شيطانا كذا فى المبارق

قوله عليه السلام فحرجوا عليها فهو ان يقول لها انت فى حرج اى ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل كذا فى النهاية والله اعلم

باب
استحباب قتل الوزغ

عن سعيد بن المسيب عن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وفي حديث ابن ابي شيبة امر **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني ابن جريج ح وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا روح حدثنا ابن جريج ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان سعيد بن المسيب اخبره ان ام شريك اخبرته انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامر بقتلها وام شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي اتفق لفظ حديث ابن ابي خلف وعبد بن حميد وحديث ابن وهب قريب منه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا **وحدثني** ابو الطاهر وحرملة قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق زاد حرملة قالت ولم اسمعه امر بقتله **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير ح وحدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل (يعني ابن زكرياء) ح وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث خالد عن سهيل الا جريرا وحده فان في حديثه من قتل وزغا في اول ضربة

قوله امرها بقتل الاوزاغ قال اهل اللغة الوزغ وسام ابرص جنس فسام ابرص هو كباره يقال بالتركي آلاجه كار وآغولى كلره واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات وجمعه اوزاغ ووزغان وامر النبي عليه السلام بقتله وحث عليه ورغب فيه لكونه من المؤذيات واما سبب تكثير الثواب في قتله باول ضربة ثم ما يليها فالمقصود به الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به الخ نووي وفي النهاية انه امر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام ابرص وجمعها اوزاغ ووزغان ومنه حديث عائشة (لما احرقت بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه) اه

قوله وسماه فويسقا نظيره الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم

قوله عليه السلام من قتل وزغة الخ قال في المبارق هي بفتح الزاي والغين المعجمتين دويبة وسام ابرص كبيرها اه

قوله فله كذا وكذا قال في المبارق يحتمل ان يكون من الراوي [illegible] كمية فكني بكذا وكذا عنها وان يكون لفظ النبي عليه السلام ورد بين المكني عنه في حديث جابر رضي الله عنه (من قتل وزغة في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية سبعون وفي الثالثة دون ذلك) وانما [illegible] الاول ضربا اكثر اجرا لان اعدامها مطلوب فلو اراد ان يضربها ضربات ربما هربت وفات مقصوده وروى البخاري في صحيحه عن ام شريك انه عليه السلام امر بقتل الوزغ وقال (كانت تنفخ على ابراهيم عليه السلام حين القي في النار) [illegible] هذا الحديث [illegible]

كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذٰلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذٰلِكَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ) عَنْ سُهَيْلٍ حَدَّثَتْنِي أُخْتِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً ۞ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فِي النَّارِ قَالَ فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً ۞ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ **وحدثني** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ

بالنار خ

قوله عليه السلام وفى الثانية دون ذلك الخ قال السنوسى تكثير اجر من قتلها بالضربة الاولى على اجر من قتلها فى الضربة الثانيه عكس ما الف فى الشريعة لان اكثر ما جاء من تكثيره انما هو على كثرة العمل

باب
النهى عن قتل النمل

فالله سبحانه اعلم بحكمة ذلك ولعل الحكمة فيه الحض على المبادرة الى قتلها والحض على تعجيله خوف ان تفوت اه

قوله عليه السلام ان نملة قرصت الخ قال العلماء وهذا الحديث محمول على ان شرع ذلك النبى كان فيه جواز قتل النمل وجواز الاحراق بالنار ولم يعتب عليه فى اصل القتل والاحراق بل فى الزيادة على نملة واحدة واما شرعنا فلا يجوز الاحراق بالنار للحيوان الخ نووى

قوله عليه السلام فامر بجهازها هو بفتح الجيم وكسرها اى فامر بمتاعها

قوله تعالى فهلا نملة واحدة فهلا هذه تحضيضية اى فهلا عاقبت نملة واحدة وهى التى قرصتك لانها الجانية

قوله عليه السلام فى هرة) فى هذه بمعنى الباء السببية مجازا (سجنتها) اى حبستها يعنى عذبت تلك المرأة ان كانت مؤمنة بسبب حبسها حتى تموت وازدادت عذابها

باب
تحريم قتل الهرة

بسببها ان كانت كافرة والله اعلم وفى القسطلانى وهل كانت هذه المرأة كافرة او مؤمنة قال القرطبى كلاهما محتمل وقال النووى الصواب انها مؤمنة وانها دخلت النار بسبب الهرة كما هو ظاهر الحديث اه قال السنوسى ويلتحق بالهرة ما سواها من الحيوان وتقدم الكلام على حبس الطير فى الاقفاص اه

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه ۞ وحدثنا هرون بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر عن معن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ۞ وحدثنا ابو كريب حدثنا عبدة عن هشام
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة
لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض ۞ وحدثنا ابو
كريب حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا
هشام بهذا الاسناد وفي حديثهما ربطتها وفي حديث ابي معاوية حشرات
الارض ۞ وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال قال الزهري وحدثني حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث هشام بن عروة
۞ وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم ۞ حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق
اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي
كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في هذه البهائم لاجرا فقال
في كل كبد رطبة اجر ۞ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر
عن هشام عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة بغيا
رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها

(فغفر)

[illegible]

باب
فضل ساقي البهائم المحترمة واطعامها

قوله عليه السلام في كل كبد رطبة اجر قال النووي معناه في الاحسان الى كل حيوان حي بسقيه ونحوه اجر وسمي الحي ذا كبد رطبة لان الميت يجف جسمه وكبده ففي هذا الحديث الحث على الاحسان الى الحيوان المحترم وهو ما لا يؤمر بقتله فاما المأمور بقتله فيمتثل امر الشرع في قتله والمأمور بقتله كالكافر الحربي والمرتد والكلب العقور والفواسق الخمس المذكورات في الحديث وما في معناهن واما المحترم فيحصل الثواب بسقيه والاحسان اليه ايضا باطعامه اه

فَغُفِرَ لَهَا **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ ❀ **وحدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ **وحدثنا** ه إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ **وحدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ ❀ **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام يطيف بركية بضم الياء من اطاف اى يطوف ويدور حول البئر (بغى) اى زانية والبغاء بالمد هو الزنا قال القسطلانى الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية بئر لم تطو او طويت اه قوله فنزعت موقها قال النووى معناه استقت يقال نزعت بالدلو اذا استقيت به من البئر ونحوها اه

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها

باب النهى عن سب الدهر

وفى القاموس الاستقاء طلب الماء يقال استق منه بمعنى استسق اه

قوله تعالى يسب ابن آدم الخ قال الخطابى كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب الى الدهر الذى هو من الليل والنهار وهم فى ذلك فرقتان فرقة لا تؤمن بالله ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار اللذين هما محل للحوادث وظرف لمساقط الاقدار فتنسب المكاره اليه على انها من فعله ولا ترى ان لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هى الدهرية الذين حكى الله عنهم فى قوله (وما يهلكنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخالق وتنزهه من ان تنسب اليه المكاره فتضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم يا خيبة الدهر ويا بؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك (لا يسبن احد منكم الدهر فان الله هو الدهر) ويريد والله اعلم لا تسبوا الدهر على انه الفاعل لهذا الصنيع بكم فالله هو الفاعل له فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره رجع السب الى الله تعالى وانصرف اليه اه

باب كراهة تسمية العنب كرما

قوله تعالى وانا الدهر اقلب الليل والنهار معناه انا ملك الدهر ومصرفه فحذف اختصارا للفظ واتساعا فى المعنى وقال غيره اى انا مدبر الدهر او صاحبه او مقلبه او مصرفه او فاعله عقبه بقوله بيدى الليل والنهار وروى بنصب الدهر على معنى الظرف اى ثابت فى الدهر كذا فى العينى

قوله تعالى يؤذينى ابن آدم الخ معناه يعاملنى معاملة توجب الاذى فى حقكم اه نووى

لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر ولا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **حدثنا** عمرو الناقد وابن ابى عمر قالا حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا كرم فان الكرم قلب المؤمن **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا على بن حفص حدثنا ورقاء عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن **وحدثنا** ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم **حدثنا** على بن خشرم اخبرنا عيسى (يعنى ابن يونس) عن شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبلة (يعنى العنب) * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت علقمة بن وائل عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة ◦ **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وفتاى وفتاتى **وحدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم

قوله عليه السلام ولا يقولن احدكم الخ قال النووى فى هذه الاحاديث كراهة تسمية العنب كرما بل يقال عنب او حبلة قال العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم . فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى اه وفى المرقاة قال شارح سمت العرب العنبة كرما ذهابا الى ان الخمر تورث شاربها كرما فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقيرا للخمر وتأكيدا لحرمتها وبين ان قلب المؤمن هو الكرم لانه معدن التقوى اه

قوله عليه السلام لا تقولوا الكرم) اى للعنب (ولكن قولوا العنب والحبلة) هى اصل شجرة العنب والعنب يطلق على الثمر والشجر والمراد هنا الشجر نهى عن ذلك لتحقيرها وتذكير الحرمة الخمر اه مناوى وفى البخارى

باب

حكم اطلاق لفظة العبد والامة والمولى والسيد

ويقولون الكرم قال القسطلانى الكرم مبتدا … العنب ويجوز ان يكون خبرا اى يقولون شجر العنب الكرم اه

قوله عليه السلام لا يقولن احدكم عبدى هذا مكروه لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله ولان فيها

تعظيما لنفسه وتطاولا على المملوك والنبى عليه السلام اشار الى علة الكراهة بقوله فكلكم عبيد الله ونبه على الادب بقوله ولكن ليقل فتاى الخ والله اعلم

عَبِيدُ اللّهِ وَلٰكِنْ لِيَقُلْ فَتَايَ وَلاٰ يَقُلِ الْعَبْدُ رَبِّي وَلٰكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدِي **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالاٰ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلاٰهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا وَلاٰ يَقُلِ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ مَوْلاٰيَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ اَبِي مُعَاوِيَةَ فَاِنَّ مَوْلاٰكُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاٰ يَقُلْ اَحَدُكُمْ اَسْقِ رَبَّكَ اَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ وَلاٰ يَقُلْ اَحَدُكُمْ رَبِّي وَلْيَقُلْ سَيِّدِي مَوْلاٰيَ وَلاٰ يَقُلْ اَحَدُكُمْ عَبْدِي اَمَتِي وَلْيَقُلْ فَتَايَ فَتَاتِي غُلاٰمِي * **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاٰءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ كِلاٰهُمَا عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاٰ يَقُولَنَّ اَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلٰكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي هٰذَا حَدِيثُ اَبِي كُرَيْبٍ وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ لٰكِنْ **وحدثناه** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثني** اَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالاٰ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي اُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لاٰ يَقُلْ اَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلْيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي * **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ اَبِي نَضْرَةَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتِ امْرَاَةٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَاَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ فَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُغْلَقٍ مُطْبَقٍ ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًا وَهُوَ اَطْيَبُ الطِّيبِ فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرْاَتَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا فَقَالَتْ بِيَدِهَا هٰكَذَا وَنَفَضَ شُعْبَةُ يَدَهُ **حدثنا**

ولا تقول العبد نخ

سيدى ومولاى نخ

لا تقولن نخ

ولكن ليقل نخ

معه امرأة نخ

قوله عليه السلام ولا يقل العبد ربى هذا مكروه لان الربوبية انما حقيقتها لله تعالى لان الرب هو المالك او القائم بالشئ ولا يوجد حقيقة هذا الا فى الله فعلى هذا قول العبد ربى خلاف الادب وهو ان يقول سيدى وعليه نبه عليه السلام بقوله ولكن ليقل سيدى واما قوله عليه السلام فى بعض الاحاديث (ان تلد الامة ربتها او ربها) الخ فلبيان الجواز والله اعلم

قوله عليه السلام لا يقل احدكم اسق ربك الخ قال فى المبارق فيه نهى عن استعمال اسم رب فى مواضع استعمال السيد والمولى لان الرب هو المالك المعبود والانسان مربوب متعبد فكره ذلك الاسم له حذرا عن المضاهاة ولهذا لم يمنع اضافته الى ما لا تعبد له يقال رب المال ورب الدار الخ اه

باب

كراهة قول الانسان خبثت نفسى

قوله عليه السلام لا يقولن احدكم خبثت الخ قال اهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم لقست وخبثت بمعنى واحد وانما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم الادب فى الالفاظ واستعمال حسنها وهجران خبيثها قالوا ومعنى لقست غثت الخ نووى وفى المبارق وانما كره عليه السلام لفظ الخبث لكونه مستعملا فى خلاف الطيب اه وفى العينى قال الراغب الخبيث يطلق على الباطل فى الاعتقاد والكذب فى المقالة والقبح فى الفعال وقال ابن بطال ليس النهى على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب اه

باب

استعمال المسك وانه اطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب

قوله عليه السلام فاتخذت رجلين قال النووى حكمه فى شرعنا انها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا بان قصدت ستر نفسها لئلا تعرف فتقصد بالاذى او نحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاظم او التشبه بالكاملات تزويرا على الرجال وغيره فهو حرام اه

عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هرون عن شعبة عن خليد بن جعفر والمستمر قالا سمعنا ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة من بني اسرائيل حشت خاتمها مسكا والمسك اطيب الطيب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن المقرئ قال ابو بكر حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب حدثني عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح **حدثني** هرون بن سعيد الايلي وابو طاهر واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال الآخران اخبرنا ابن وهب اخبرني مخرمة عن ابيه عن نافع قال كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** عمرو الناقد وابن ابي عمر كلاهما عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت * وحدثنيه زهير بن حرب واحمد بن عبدة جميعا عن ابن عيينة عن ابراهيم ابن ميسرة عن عمرو بن الشريد او يعقوب بن عاصم عن الشريد قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه فذكر بمثله **و حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا المعتمر بن سليمان ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال استنشدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابراهيم بن ميسرة وزاد قال ان كاد

قوله عليه السلام والمسك اطيب الطيب قال النووي فيه انه اطيب الطيب وافضله وانه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا فيه عن الشيعة مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي عليه السلام له واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما ابين من حي فهو ميت او يقال انه في معنى الجنين والبيض واللبن اه

قوله عليه السلام من عرض عليه ريحان هو نبت طيب الريح معروف (خفيف المحمل) اى خفيف الحمل وقيل قليل المنة

قوله اذا استجمر الخ الاستجمار هنا استعمال الطيب والتبخر به مأخوذ من المجمر وهو البخور (بالالوة) هي العود يتبخر به (غير مطراة) اى غير مخلوطة بغيرها من الطيب ففي هذا الحديث استحباب الطيب للرجال كما هو مستحب للنساء لكن يستحب للرجال من ما ظهر ريحه وخفي لونه واما المرأة فاذا ارادت الخروج الى المسجد اوغيره كره لها كل طيب له ريح ويتأكد استحبابه للرجال يوم الجمعة والعيد وعند حضور مجامع المسلمين ومجالس الذكر والعلم وعند معاشرة زوجته ونحو ذلك والله اعلم كله من النووي باختصار

قوله غير مطراة الخ اى غير مخلوطة بغيرها كالمسك والعنبر قال التوربشتي والمطراة هي المرباة بما يزيد في الرائحة من الطيب والمعنى استجمر بهذه وحدها تارة و[illegible] اه مرقاة

كتاب الشعر

قوله عليه السلام هيه قال الابي بكسر الهاء الاولى [illegible] الاخيرة كلمة استزادة اى زد

لَيُسْلِمُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ **حدثني** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ جَمِيعاً عَنْ شَرِيكٍ قَالَ ابْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **وحدثني** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وَكَادَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الشُّعَرَاءُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللّٰهَ بَاطِلُ

مَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

كاد ابن ابي الصلت ح

ان اصدق بيت ح

قوله عليه السلام فلقد كاد يسلم الخ يعني قارب ان يسلم لان اكثر اشعاره يشعر بالتوحيد قال القسطلاني كان من شعراء الجاهلية وادرك مبادي الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد في الجاهلية واكثر في شعره من التوحيد وكان غواصا على المعاني معتنيا بالحقائق ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم شعره واستزاد من انشاده قال النووي ففيه جواز انشاد الشعر الذي لا فحش فيه وسماعه سواء شعر الجاهلية وغيرهم وان المذموم من الشعر الذي لا فحش فيه انما هو الاكثار منه وكونه غالبا على الانسان اهـ

قوله عليه السلام كلمة لبيد قال العيني هو ابن ربيعة العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما وقال القسطلاني في كتاب الادب هو صحابي من فحول الشعراء وفي كتاب ايام الجاهلية هو من فحول الشعراء مخضرم وفد على رسول الله سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه اهـ

قوله الا كل شيء هو مبتدأ مضاف للنكرة مفيد للاستغراق وخبره باطل معناه فان ومضمحل ولذا قال صلى الله عليه وسلم في حقه اصدق كلمة لموافقة هذا المصراع باصدق الكلام وهو كل من عليها فان والله اعلم

قوله ماخلا الله نصب بخلا (باطل) كذا بالتنوين اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شيء سوى الله جائز عليه الفناء لذاته الخ قسطلاني

الْاَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً قَالَ اَبُو بَكْرٍ اِلَّا اَنَّ حَفْصاً لَمْ يَقُلْ يَرِيهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ اَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ اَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ يُحَنِّسَ مَوْلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَرْجِ اِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنْشِدُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذُوا الشَّيْطَانَ اَوْ اَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ لَاَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً * **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَاَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ * **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِي عُمَرَ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ اَرَى الرُّؤْيَا اُعْرَى مِنْهَا غَيْرَ اَنِّي لَا اُزَمَّلُ حَتَّى لَقِيتُ اَبَا قَتَادَةَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيَا مِنَ اللّٰهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاِذَا حَلَمَ اَحَدُكُمْ حُلْماً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا فَاِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ **وحدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَعَبْدِ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنَيْ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِمْ قَوْلَ اَبِي سَلَمَةَ كُنْتُ اَرَى الرُّؤْيَا اُعْرَى مِنْهَا غَيْرَ اَنِّي لَا اُزَمَّلُ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا

(اسحق)

قوله عليه السلام خذوا الشيطان سمى صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذى سمعه ينشد شيطانا فلعله كان كافرا او كان الشعر هو الغالب عليه اوكان شعره هذا من المذموم استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليله وكثيره وان كان لا فحش فيه وتعلق بهذا الحديث وقال العلماء كافة هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه قالوا وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وهذا هو الصواب اه نووى

باب

تحريم اللعب بالنرد شير

قوله عليه السلام فكأنما صبغ يده الخ وفى المشارق برمز مسلم كأن غمس يده

كتاب الرؤيا

قال ابن فرشته قيل المراد به هنا الاكل لان الغمس فى اللحم يكون فى حالة الاكل غالبا فيكون اللعب به حراما لتشبيهه عليه السلام بالمحرم وعليه اتفق العلماء الخ قال النووى وهذا الحديث حجة للشافعى والجمهور فى تحريم اللعب بالنرد وقال ابو اسحق المروزى من اصحابنا يكره ولا يحرم واما الشطرنج فمذهبنا انه مكروه وليس بحرام وهو مروى عن جماعة من التابعين وقال مالك واحمد حرام اه اقول ويقوى قولهما حديث الجامع الصغير (ملعون من لعب بالشطرنج والناظر اليها كالآكل لحم الخنزير) قال المناوى واكل لحم الخنزير حرام ومن ثم ذهب الائمة الثلاثة الى تحريم اللعب به وقال الشافعى يكره ولا يحرم اه

قوله اعرى منها اى احم خوفا من ظاهرها فى معرفتى اه نووى

قوله لا ازمل قال الابى التزميل هو التدثير فالمعنى ارى الرؤيا احم منها فزعا غير انى لا ازمل اى لا الف كتلف المحموم اه

قوله عليه السلام قيحا يريه هو من الورى بفتح الواو وسكون الراء قال فى القاموس هو قيح فى الجوف او قرح شديد يقاء منه القيح ويكون مصدرا يقال ورى القيح جوفه يرى وريا اذا افسده

إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قٰالاٰ أَخْبَرَنٰا عَبْدُ الرَّزّٰاقِ أَخْبَرَنٰا مَعْمَرٌ كِلاٰهُمٰا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنٰادِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمٰا أُعْرٰى مِنْهٰا وَزٰادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ فَلْيَبْصُقْ عَلٰى يَسٰارِهِ حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ ثَلاٰثَ مَرّٰاتٍ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنٰا سُلَيْمٰانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلاٰلٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قٰالَ سَمِعْتُ أَبٰا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبٰا قَتٰادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرُّؤْيٰا مِنَ اللّٰهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطٰانِ فَإِذٰا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسٰارِهِ ثَلاٰثَ مَرّٰاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهٰا فَإِنَّهٰا لَنْ تَضُرَّهُ فَقٰالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيٰا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ فَمٰا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ فَمٰا أُبٰالِيهٰا **وحدثناه** قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنٰا عَبْدُ الْوَهّٰابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) ح وَحَدَّثَنٰا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنٰا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْإِسْنٰادِ وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ قٰالَ أَبُو سَلَمَةَ فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيٰا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ نُمَيْرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزٰادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوٰايَةِ هٰذَا الْحَدِيثِ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كٰانَ عَلَيْهِ **وحدثني** أَبُو الطّٰاهِرِ أَخْبَرَنٰا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحٰارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي قَتٰادَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قٰالَ الرُّؤْيٰا الصّٰالِحَةُ مِنَ اللّٰهِ وَالرُّؤْيٰا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطٰانِ فَمَنْ رَأَى رُؤْيٰا فَكَرِهَ مِنْهٰا شَيْئاً فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسٰارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ لاٰ تَضُرُّهُ وَلاٰ يُخْبِرْ بِهٰا أَحَداً فَإِنْ رَأَى رُؤْيٰا حَسَنَةً فَلْيُبْشِرْ وَلاٰ يُخْبِرْ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلاّٰدٍ الْبٰاهِلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ قٰالاٰ حَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنٰا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قٰالَ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيٰا تُمْرِضُنِي قٰالَ فَلَقِيتُ أَبٰا قَتٰادَةَ فَقٰالَ وَأَنٰا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيٰا فَتُمْرِضُنِي حَتّٰى سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن يساره خ

وليتعوذ من شرها خ

قوله في رواية هذا الحديث وفي نسخة في رواية الاول فعلى هذه النسخة الحديث منصوب

قوله عليه السلام حين يهب من الباب الاول اى يستيقظ حين من نومه

قوله عليه السلام الرؤيا من الله اى الرؤيا اما بشارة منه سبحانه واما تنبيه على غفلة (والحلم من الشيطان اى من وسوسته فهو الذى يرى ذلك للانسان ليحزنه وحينئذ يسوء ظنه بربه كذا فى المناوى وفى المبارق الرؤيا والحلم يعبر بهما عما يراه النائم لكن غلب استعمال الرؤيا فى المحبوبة والحلم فى المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله تعالى اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كان كل منهما بقضاء الله ولا فعل الشيطان فى ذلك وقيل معناه الرؤيا الحق من الله لانه اذا نام العبد وصعد روحه وكل له ملكا يمثل له الاشياء على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان ويمثل له ما كانت تحدثه نفسه وتمناه فى اليقظة فحينئذ يكون ما رآه حلما اه

قوله عليه السلام فلينفث عن يساره اى كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص اليسار لانها محل القذر

قوله عليه السلام وليتعوذ بالله قال المناوى وصيغة التعوذ هنا (اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياى هذه ان يصيبنى منها ما اكره فى دينى او دنياى اه

قوله عليه السلام فانها لن تضره) اى جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة دافعة للبلاء والله اعلم

قوله عليه السلام الرؤيا الصالحة اى الصحيحة وهى ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة والله اعلم

قوله عليه السلام ولا يخبر بها احدا اى لئلا يعبر بغير المرضى اما لحسده او بجهله فتقع ويتضرر الرائى كما وقع فى الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت ولا تقصها الا على وادّ اوذى رأى) والله اعلم

قوله عليه السلام فليبشر بضم المثناة وسكون الموحدة من البشارة اه مناوى وكذا فى النووى

يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب وان رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه **حدثنا** محمد بن ابي عمر المكي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمس واربعين جزأ من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث ام قاله ابن سيرين **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب بهذا الاسناد وقال في الحديث قال ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **حدثني** ابو الربيع حدثنا حماد (يعني ابن زيد) حدثنا ايوب وهشام عن محمد عن ابي هريرة قال اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ ابن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وادرج في الحديث قوله واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن

قوله عليه السلام فلا يحدث بها بضم المثلثة ويسكن مرفه

قوله عليه السلام وليتعوذ بالله اى فلا يلتفت الى غيره سبحانه وليلتجئ اليه وليستعذ به (وشرها) اى تلك الرؤيا الفاسدة

قوله عليه السلام (فليبصق) امر بالتفل والبصق طردا للشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا لفعله وخص اليسار لانها محل الاقذار والمكروهات ونحوها اه مرقاة

قوله عليه السلام اذا اقترب الزمان الخ قال الخطابى وغيره قيل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة والاول اشهر عند اهل غير الرؤيا وجاء فى حديث ما يؤيد الثانى والله اعلم نووى

قوله عليه السلام واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ظاهره انه على اطلاقه وحكى القاضى عن بعض العلماء ان هذا يكون فى آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين ومن يستضاء بقوله وعمله فجعله الله تعالى جابرا وعوضا ومنبها لهم والاول اظهر الخ نووى وقال الابى كان ذلك لان غير الصادق يتطرق الخلل الى رؤياه من وجهين احدها ان تحديثه نفسه يجرى فى نومه على جرى عادته من الكذب فتكون رؤياه [illegible] و[illegible] رؤياه ويسامح فى زيادة او نقص او تحقير عظيم او تعظيم حقير فتكذب رؤياه لذلك اه

قوله فرؤيا الصالحة هكذا فى النسخ التى بايدينا لعله من قبيل اضافة الموصوف الى صفته والله اعلم

قوله عليه السلام واحب القيد [illegible] فى رجليه (واكره الغل) رؤيا [illegible] فى النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم او كونه محكوما عليه كذا فى [illegible]

بَشّارٍ قالا حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَاَبُوداوُدَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنا اَبِي حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصّامِتِ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُعاذٍ حَدَّثَنا اَبِي حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ ثابِتٍ الْبُنانِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذٰلِكَ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنا عَبْدُالرَّزّاقِ اَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** اِسْماعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ اَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْاَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا اَبِي حَدَّثَنا الْاَعْمَشُ عَنْ اَبِي صالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْيا الْمُسْلِمِ يَراها اَوْ تُرىٰ لَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ الرُّؤْيا الصّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ قالَ سَمِعْتُ اَبِي يَقُولُ حَدَّثَنا اَبُو سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ رُؤْيا الرَّجُلِ الصّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَاَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّىٰ حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنا عَلِيٌّ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبارَكِ) ح وَحَدَّثَنا اَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنا عَبْدُالصَّمَدِ حَدَّثَنا حَرْبٌ (يَعْنِي ابْنَ شَدّادٍ) كِلاهُما عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ بِهٰذَا الْاِسْنادِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رافِعٍ حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزّاقِ حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِيهِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنا اَبُو اُسامَةَ ح وَحَدَّثَنا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنا اَبِي قالا جَمِيعاً حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

قوله عليه السلام رؤيا المؤمن جزء الخ اقول فى هذه الرواية من ستة واربعين وفى رواية من خمسة واربعين وفى رواية من سبعين وفى رواية غير ذلك قال النووى قال القاضى اشار الطبرى الى ان هذا الاختلاف راجع الى الرائى فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزأ من ستة واربعين جزأ والفاسق جزأ من سبعين جزأ وقيل المراد ان الخفى منها جزء من سبعين والجلى جزء من ستة واربعين اه وفى المرقاة وقيل انما قصر الاجزاء على ستة واربعين لان زمان الوحى كان ثلاثا وعشرين سنة وكان اول ما بدئ به من الوحى الرؤيا الصالحة وذلك فى ستة اشهر من سنى الوحى ونسبة ذلك الى سائرها نسبة جزء الى ستة واربعين جزأ الخ وفيه ايضا وقيل المراد من هذا العدد المخصوص الخصال الحميدة اى كان للنبي صلى الله عليه وسلم ستة واربعين خصلة والرؤيا الصالحة جزء منها اه وفى المناوى اى جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤوّل ويظهر اثره اه وفيه ايضا فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع ان يراها الكافر كالمؤمن الفاسق اه

قوله عليه السلام رؤيا المسلم يراها) اى بنفسه (اوترى) بصيغة المفعول اى يراها مسلم آخر (له) لاجله او لاجل مسلم آخر كذا فى الزرقانى

قوله عليه السلام من رآنى فى المنام الخ قال النووى اختلف العلماء فى معنى قوله عليه السلام فقد رآنى فقال ابن الباقلانى معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيده قوله فى رواية فقد رأى الحق اى الرؤية الصحيحة الخ وفى المرقاة (فقد رآنى) اى فكأنه قد رآنى فى عالم الشهود واليقظة [illegible] لا يمشى عليه الاحكام [illegible] من الصحابة [illegible] سمعه فى [illegible] كما هو مقرر فى محله اه

قوله عليه السلام من رآنى فقد رأى الحق) اى المنام الحق وهو الذى [illegible] الملك الموكل بضرب امثال الرؤيا بطريق الحكمة بشارة او نذارة او معاتبة اه مناوى

عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة **و حدثناه** ابن المثنى
وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد **و حدثناه**
قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا ابن رافع حدثنا ابن ابى فديك
اخبرنا الضحاك (يعنى ابن عثمان) كلاهما عن نافع بهذا الاسناد وفى حديث الليث
قال نافع حسبت ان ابن عمر قال جزء من سبعين جزءا من النبوة * **حدثنا**
ابو الربيع سليمان بن داود العتكى حدثنا حماد (يعنى ابن زيد) حدثنا ايوب وهشام
عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام
فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى **و حدثنى** ابو الطاهر وحرملة
قالا اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة او لكأنما رآنى فى اليقظة لا يتمثل
الشيطان بى وقال فقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رآنى فقد رأى الحق * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابن اخى الزهرى حدثنا عمى فذكر الحديثين جميعا
باسناديهما سواء مثل حديث يونس **و حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث
ح وحدثنا ابن رمح اخبرنا الليث عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من رآنى فى النوم فقد رآنى انه لا ينبغى للشيطان ان يتمثل
فى صورتى وقال اذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان به فى المنام
وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا روح حدثنا زكرياء بن اسحق حدثنى ابو الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى
فى النوم فقد رآنى فانه لا ينبغى للشيطان ان يتشبه بى * **حدثنا** قتيبة بن سعيد

باب

قول النبى عليه الصلاة والسلام من رآنى فى المنام فقد رآنى

وفى المرقاة المراد بالحق هنا ضد الباطل ذا يتوهم من خلافه هو الباطل والاظهر ان المراد بالحق هنا الصدق الخ قوله عليه السلام فسيرانى فى اليقظة) بفتح القاف رؤية خاصة فى الآخرة بصفة القرب والشفاعة اه مناوى وفى القاموس اليقظة بالفتحات اسم هو نقيض النوم اه اقول نعم يراه فى الآخرة ان لم يكن الرائى من اهل زمانه عليه السلام وان كان منه فسيوفقه الله بالوصلة اليه عليه السلام فيتشرف برؤية جماله الشريف والله اعلم قال فى البريقة ثم انه قال الفاضل المناوى عند شرح قوله عليه السلام من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة وقال جمع منهم ابن ابى جمرة بل يراه فى الدنيا حقيقة وقد نص على امكان رؤيته بل وقوعها اعلام منهم حجة الاسلام وقول ابن حجر بلزوم كون الرائى صحابيا رد بان [illegible] المتعارفة وكذا عن رسالة السيوطى وعن شرح الشمائل لامانع من ذلك ولا داعى الى [illegible] رؤية المثال لانه عليه السلام حى بروحه وجسده ويسير حيث شاء فى الارض والملكوت وكونه غيبا عن الابصار كغيب الملائكة الخ وفى المبارق اعلم ان هذا الحكم غير مختص بنبينا عليه السلام بل جميع الانبياء معصومون من ان يظهر الشيطان بصورهم فى النوم واليقظة لئلا يشتبه الحق

باب

لا يخبر بتلعب الشيطان به فى المنام

حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ **وحدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَحْرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَعْرَابِيِّ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ وَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ يَخْطُبُ فَقَالَ لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا لُعِبَ بِأَحَدِكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانَ

❁ **حدثنا** حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَأَرَى سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ

قوله فزجره النبي عليه السلام الخ قال المازرى يحتمل ان النبي عليه السلام علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحى اوبدلالة من المنام دلته على ذلك اوعلى انه من المكروه الذى هو من تحزين الشيطان الخ نووى

باب في تأويل الرؤيا

قوله يارسول الله انى ارى الليلة الخ الظلة السحابة وتنطف بضم الطاء وكسرها اى تقطر قليلا قليلا ويتكففون يأخذون باكفهم والسبب الحبل والواصل بمعنى الموصول واما الليلة فقال ثعلب وغيره يقال رأيت الليلة من الصباح الى زوال ومن الزوال الى الليل رأيت البارحة الخ نووى وفى القاموس النطف والنطافة سيلان الماء قليلا قليلا يقال نطف الماء نطفا ونطافة من الباب الاول والثانى اذا سال اى قليلا قليلا اه

بعدك فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل
له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فلاعبرنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي
ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس
من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء
الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من
بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع
به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله
لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم **وحدثنا** ه ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم
منصرفه من احد فقال يا رسول الله اني رأيت هذه الليلة في المنام ظلة تنطف
السمن والعسل بمعنى حديث يونس **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس او ابي هريرة قال
عبد الرزاق كان معمر احيانا يقول عن ابن عباس واحيانا يقول عن ابي هريرة ان
رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ارى الليلة ظلة بمعنى حديثهم
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو
ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها اعبرها له قال فجاء
رجل فقال يا رسول الله رأيت ظلة بنحو حديثهم * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن
قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله

قوله رضي الله عنه والله تدعني قال الابي فيه جواز الحلف على الغير وابرار الحالف لانه صلى الله عليه وسلم اجاب طلبته وابر قسمه وفيه فضل ابي بكر رضي الله عنه من علم العبارة اه

قوله عليه السلام اصبت بعضا واخطأت بعضا اختلف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة وآخرون معناه اصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها واخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير ان آمرك به وقال آخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد لانه صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك وقال اعبرها وانما اخطأ في تركه تفسير بعضها فان الرائي قال رأيت ظلة تنطف السمن والعسل ففسره الصديق رضي الله عنه بالقرآن حلاوته ولينه وهذا انما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السنة فكان حقه ان يقول القرآن والسنة والى هذا اشار الطحاوي اه نووي

قوله عليه السلام لا تقسم قال السنوسي قال بعضهم حض صلى الله عليه وسلم على ابرار القسم ولم يبر قسم ابي بكر وما ذاك الا لما رأى من المصلحة في ترك ذلك والابرار اذا منع منه مانع خرج من الحض عليه اه قال النووي وفي هذا الحديث جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يصيب وقد يخطئ وان الرؤيا ليست لاول عابر على الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب وجهها اه

باب
رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي حدثنا صخر بن جويرية عن نافع أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر **حدثنا** أبو عامر عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب محمد بن العلاء (وتقاربا في اللفظ) قالا حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها أيضاً بقراً والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته فقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريدة حتى وقف على مسيلمة في أصحابه قال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن أتعدى أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت

قوله عليه السلام برطب من رطب الخ هو نوع من الرطب معروف يقال له رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب وهي مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة اه نووي

قوله عليه السلام فاولت الرفعة لنا الخ وقوله ان ديننا قد طاب لعله صلى الله عليه وسلم تفأل الرفعة من كلمة رافع وكمال الدين من كلمة ابن طاب والله اعلم

قوله عليه السلام قد طاب اي كمل واستقر احكامه وتمهدت قواعده اه نووي

قوله عليه السلام فدفعته الى الاكبر قال الابي فيه ان السنة تقديم الاكبر لان رؤيا الانبياء عليهم السلام حق وقدام بذلك في اليقظة اه

قوله عليه السلام فذهب وهلي بفتح الهاء معناه وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين اه نووي

قوله يثرب هو اسم المدينة في الجاهلية كما حكى في القرآن يا اهل يثرب لا مقام لكم وسماها الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة لطيب قريحة اهلها وضمائرهم والله اعلم

قوله والله خير قال الابي رويناها برفع الهاء والراء ومعناه عند الاكثر ثواب الله خير للمقتولين من بقائهم في الدنيا وقيل صنع الله خير وهو قتلهم يوم احد وعلى التقديرين فارتفاعهما على الابتداء والخبر اه

قوله عليه السلام واذا الخير ماجاء الخ كلمة بعد الاولى في هذا القول بالضم مقطوعة عن الاضافة اي بعدما اصيبوا يوم احد والثانية منصوب مضافة ليوم بدر كذا في السنوسي

قوله عليه السلام وثواب الصدق الخ برفع ثواب مصححا عليه في الفرع كاصله وبالجر عطفا على الخير اه قسطلاني

قوله عليه السلام آتانا الله بالمد اعطانا الله (بعد يوم بدر) بنصب دال بعد

قوله فاقبل اليه النبي عليه السلام قال العلماء انما جاء تألفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل اليه اه نووي

فيك ما أريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في يدي أسواران من ذهب فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبي عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ❁ **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير عن إبراهيم بن طهمان حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني

قوله عليه السلام وهذا ثابت الخ قال العلماء كان ثابت بن قيس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب الوفود عن خطبهم وتشدقهم اه نووي

قوله عليه السلام سوارين قال اهل اللغة يقال سوار

قوله عليه السلام ان انفخهما قال النبي وتأويل نفخهما انهما قتلا بريحه اى ان الاسود ومسيلمة قتلا بريحه والذهب زخرف يدل على زخرفهما ودلا بلفظهما على ملكين لان الاساورة هم الملوك وفي النفخ دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك اه

قوله عليه السلام يخرجان بعدى اى تظهر شوكتهما او محاربتهما ودعواهما النبوة والافقد كانا في زمنه عليه السلام اه نووي

قوله عليه السلام انى لاعرف الخ قال النووي فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وفي هذا اثبات التمييز في بعض

كتاب الفضائل

باب

فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم

...هذا وان من شيء الا يسبح بحمده وفي هذه الآية خلاف مشهور والصحيح انه يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه ...

الحجر الذي فر بثوب موسى ...

... دعاهم النبي عليه السلام واشباه ذلك اه

قوله اسواران وفي نسخة اسوارين وحينئذ فوله وضع على صيغة المعلوم اى وضع الآتي كذا قاله النووي — اسوارين نخ — يخرجان بعدى نخ

لَا أَعْرِفُهُ الْآنَ * حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ * وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ بِالزَّوْرَاءِ (قَالَ وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كَانُوا يَا أَبَا حَمْزَةَ قَالَ كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ فَأُتِيَ بِإِنَاءِ مَاءٍ لَا يَغْمُرُ أَصَابِعَهُ أَوْ قَدْرَ مَا يُوَارِي أَصَابِعَهُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي

باب

تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق

باب

فى معجزات النبى صلى الله عليه وسلم

قوله عليه السلام انا سيد الخ قال السنوسى السيد المفزوع اليه فى الشدائد فيدفعها اى شدة كانت وقيد بيوم القيامة وان كان سيدا فى الدنيا والاخرة لانه اليوم الذى يلجأ اليه آدم وولده ويظهر فيه سودده بلا منازع بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهو قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم اه وقال ذلك امتثالا لامر الله تعالى فى قوله واما بنعمة ربك فحدث وايضا فانه من البيان الذى يجب تبليغه لتعتقده الامة وتعمل بمقتضاه فى توقيره عليه السلام كما امروا اه قال النووى وهذا الحديث دليل لتفضيله عليه السلام على الخلق كلهم لان مذهب اهل السنة ان الآدميين افضل من الملائكة وهو عليه السلام افضل الآدميين وغيرهم اه

قوله فاتى بقدح رحراح قال فى النهاية الرحراح القريب القعر مع سعة فيه اه وقال النووى هو الواسع القصير الجدار اه

قوله فجعلت انظر الى الماء ينبع الخ نقل القاضى عن المزنى واكثر العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه عليه السلام وينبع من ذاتها قالوا وهو اعظم فى المعجزة من نبعه من حجر ويؤيد هذا انه جاء فى رواية فرأيت الماء ينبع من اصابعه والثانى يحتمل ان الله كثر الماء فى ذاته فصار يفور من بين اصابعه لا من نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة اه نووى

قوله بالزوراء بالفتح والمد قال ابن حجر موضع بالمدينة عند السوق وفى القاموس موضع فى المدينة قرب المسجد اه قوله زهاء الثلثمائة اى قدر ثلثمائة

ينبع بين اصابعه نخ

زهاء ثلثمائة نخ

الزبير عن جابر ان ام مالك كانت تهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فى عكة لها
سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذى كانت
تهدى فيه للنبى صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها
حتى عصرته فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو
تركتيها ما زال قائما **وحدثنى** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا
معقل عن ابى الزبير عن جابر ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله
فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم **حدثنا**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى حدثنا ابو على الحنفى حدثنا مالك (وهو ابن انس)
عن ابى الزبير المكى ان ابا الطفيل عامر بن واثلة اخبره ان معاذ بن جبل اخبره
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع
الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى اذا كان
يوما اخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج
بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله
عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من
مائها شيئا حتى آتى فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك تبض
بشئ من ماء قال فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا
قالا نعم فسبهما النبى صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول قال ثم
غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع فى شئ قال وغسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء منهمر
او قال غزير شك ابو على ايهما قال حتى استقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان

قوله حتى عصرته فما عصرت العكة ذهب بركته لسمن وكذلك كيل الرجل الشعير ذهبت بركته قال [illegible] قال العلماء الحكمة فى ذلك ان عصرها وكيله مضادة [illegible] والاخذ بالحول والقوة وتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله اه

قوله عليه السلام لو تركتيها ما زال قائما اى موجودا حاضرا

قوله عليه السلام حتى يضحى النهار اى يجئ وقت ضحاه

قوله فكان يجمع الصلاة الخ الاول اشارة الى جمع تقديم والثانى الى جمع تأخير وهذا الحديث مستند الشافعى فى جواز الجمع بين الصلاتين تقديما وتأخيرا فى السفر والله اعلم واما عندنا فلا يجوز الجمع بينهما الا فى العرفات ومزدلفة لا غيرها واجابوا عن هذا الحديث وامثاله بانه صلى الله عليه وسلم صلى الاولى فى آخر وقتها والثانية فى اول وقتها [illegible] ويؤيد هذا التأويل ويبطل [illegible] ما رواه البخارى ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة [illegible] وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وهذا الحديث مبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء كان فى الحضر او السفر او غيرهما اه

قوله [illegible] مثل الشراك هو سير النعل معناه ماء قليل جدا (تبض) اى تسيل

قوله بماء منهمر اى كثير الصب

طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هٰهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ فَأَتَيْنَا
وَادِيَ الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لِامْرَأَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْرُصُوهَا
فَخَرَصْنَاهَا وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ وَقَالَ أَحْصِيهَا
حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَانْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَمَنْ
كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى
أَلْقَتْهُ بِجَبَلَيْ طَيِّئٍ وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلْمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى فَسَأَلَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا فَقَالَتْ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي وَمَنْ شَاءَ
فَلْيَمْكُثْ فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ هٰذِهِ طَابَةُ وَهٰذَا أُحُدٌ وَهُوَ جَبَلٌ
يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ
خَيْرٌ فَلَحِقَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيَّرَ دُورَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَنَا آخِرًا فَأَدْرَكَ سَعْدٌ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَيَّرْتَ دُورَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا فَقَالَ أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ
تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ **حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ح وَحَدَّثَنَا
إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا

سهل الساعدي خ

فجعلنا آخر خ (في الموضعين)

قوله على حديقة لامرأة هي البستان من النخل اذا كان عليه حائط

قوله عليه السلام اخرصوها هو بضم الراء وكسرها والضم اشهر اى احزروا كم يجي من ثمرها فيه استحباب امتحان العالم اصحابه بمثل هذا التمرين اه نووی

قوله عشرة اوسق هو جمع وسق قال في النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق اه

قوله عليه السلام ستهب عليكم هذا الحديث فيه هذه المعجزة من اخباره عليه السلام بالغيب وخوف الضرر من القيام وقت الريح الخ نووی

قوله بجبلی طیئ جبلان مشهوران يقال لاحدهما اجأ بفتح الهمزة والجيم وبالهمز والآخر سلمى بفتح السين وطيئ بياء مشددة بعدها همزة على وزن سيد وهو ابو قبيلة من اليمن الخ سنوسی

قوله واهدى له بغلة بيضاء هذه البغلة هي بغلته عليه السلام المسماة دلدل وليست له بغلة غيرها وظاهره انها اهديت له في تبوك وهي كانت عنده قبل ذلك ولعله يعني وهو الذي اهدى له قبل ذلك اه ابی قال النووی فيه قبول هدية الكافر اه

قوله عليه السلام ثم دار بنى عبد الحارث قال القاضي هو خطأ من الرواة وصوابه بنى الحارث بحذف لفظة عبد اه نووی

عمرو بن يحيى بهذا الاسناد الى قوله وفى كل دور الانصار خير ولم يذكر
ما بعده من قصة سعد بن عبادة وزاد فى حديث وهيب فكتب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببحرهم ولم يذكر فى حديث وهيب فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ❁ **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى
عن ابى سلمة عن جابر ح وحدثنى ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد (واللفظ له)
اخبرنا ابراهيم (يعنى ابن سعد) عن الزهرى عن سنان بن ابى سنان الدؤلى عن
جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد
فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها قال وتفرق
الناس فى الوادى يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا اتانى وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على راسى فلم اشعر
الا والسيف صلتا فى يده فقال لى من يمنعك منى قال قلت الله ثم قال فى الثانية
من يمنعك منى قال قلت الله قال فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وابو بكر
ابن اسحق قالا اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى سنان بن ابى
سنان الدؤلى وابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصارى وكان
من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اخبرهما انه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم
غزوة قبل نجد فلما قفل النبى صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة
يوما ثم ذكر نحو حديث ابراهيم بن سعد ومعمر **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة
حدثنا عفان حدثنا ابان بن يزيد حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر
قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع بمعنى

قوله قبل نجد اى ناحية نجد فى غزوته الى غطفان وهى غزوته ذى امر بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان

باب

[illegible]

قوله كثير العضاه [illegible] ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك

قوله عليه السلام والسيف صلتا اى مصلتا مجردا عن غمده

قوله عليه السلام فشام السيف معناه غمده ورده فى غمده [illegible] سله واذا اغمده فهو من الاضداد والمراد هنا اغمده اه نووى

قوله عليه السلام ان رجلا [illegible] اسمه غورث [illegible] جعفر وبعضهم غويرث بصيغة التصغير

قوله ثم لم يعرض له وفى البخارى ولم يعاقبه وفى العينى قال ابن اسحق ان الكفار قالوا لدعثور وكان سيدهم وكان شجاعا قد انفرد محمد فعليك به فاقبل ومعه صارم حتى قام على راسه فقال له من يمنعك منى فقال صلى الله عليه وسلم الله فدفعه جبريل عليه السلام فى صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبى عليه السلام وقال من يمنعك انت منى اليوم قال لا احد فقال قم فاذهب لشأنك فلما ولى قال انت خير منى فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك ثم [illegible] بعد وفى لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم اتى قومه [illegible] الى الاسلام اه وقال العينى ايضا فى هذا الحديث بيان شجاعته عليه السلام وحسن توكله بالله وصدق يقينه [illegible] علوه [illegible] عن من [illegible]

قتال من يمنعك منى

(حديث)

حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❀ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو عَامِرٍ الْاَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي عَامِرٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللّٰهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدٰى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ اَصَابَ اَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَاَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا اَجَادِبُ اَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللّٰهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَاَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا اُخْرٰى اِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللّٰهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِيَ اللّٰهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذٰلِكَ رَاْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللّٰهِ الَّذِي اُرْسِلْتُ بِهِ ❀ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَبِي مُوسٰى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللّٰهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اَتٰى قَوْمَهُ فَقَالَ يَا قَوْمِ اِنِّي رَاَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَاِنِّي اَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ فَاَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَاَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلٰى مُهْلَتِهِمْ وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ فَذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ اَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ **و حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ اُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ فَاَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَاَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهِ **و حدثناه** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا

قوله فالنجاء ممدود اى انجوا النجاء او اطلبوا النجاء قوله فادلجوا اى ساروا من اول الليل يقال ادلجت باسكان الدال ادلاجا كاكرمت اكراما والاسم الدلجة بفتح الدال فان خرجت من آخر الليل قلت ادلجت بتشديد الدال ادلج ادلاجا بالتشديد ايضا والاسم الدلجة بضم الدال اه نووى

باب

بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

وشروع الى بيان مورد المثل الخ مبارق اقول اختلف الشراح فى تطبيق الحديث للانواع الثلاثة المذكورة من الارض فمنهم من جعل كصاحب المبارق قوله عليه السلام من فقه الى قوله فعلم وعلم مثل الطائفة الاولى من الارض وقوله من لم يرفع بذلك رأسا مثل الطائفة الثانية وقوله ولم يقبل هدى الله الذى الخ مثل الطائفة الثالثة بتقدير ومثل من لم يقبل ومنهم من قال انه عليه السلام ذكر من اقسام

باب

شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومبالغته فى تحذيرهم مما يضرهم

الناس اعلاها وادناها وطوى ذكر ما بينهما لفهمه من اقسام المشبه به المذكورة اولا ومنهم من قال كالكرمانى قوله ونفعه الخ صلة موصول محذوف معطوف على الموصول الاول فيكون الحديث هكذا فذلك مثل من فقه فى دين الله ومثل من نفعه الخ فحينئذ تكون الاقسام الثلاثة من الامة مذكورة الا انها غير مرتبة لان من فقه فى دين الله مثال للثانى ومن نفعه الله فعلم وعلم هو الاول ومن لم يرفع الخ هو الثالث ومنهم من بين الاقسام الثلاثة من الارض والامة كالنووى الا انه لم يبين اى جملة من جمل الحديث مثال لاى قسم من اقسام المشبه والله اعلم قوله عليه السلام انى انا النذير الخ قال العلماء اصله ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه واشار به اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما دهمهم الخ نووى

قوله عليه السلام فذلك مثل من اطاعنى الخ وفيه اشارة الى ان مطلق العصيان غير مستأصل بل العصيان مع التكذيب كذا فى المبارق

حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلى كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت
ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التى فى النار يقعن فيها وجعل يحجزهن
ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلى ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار
هلم عن النار هلم عن النار فتغلبونى تقحمون فيها **حدثنى** محمد بن حاتم حدثنا
ابن مهدى حدثنا سليم عن سعيد بن ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدى
* **حدثنا** عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلى ومثل الانبياء كمثل رجل
بنى بنيانا فاحسنه واجمله فجعل الناس يطيفون به يقولون ما راينا بنيانا احسن
من هذا الا هذه اللبنة فكنت انا تلك اللبنة **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واجملها
واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم
البنيان فيقولون الا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه
وسلم فكنت انا اللبنة **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا
اسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح السمان عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلى ومثل الانبياء من قبلى
كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه

(فجعل)

التى تقع فى النار الخ

قوله الفراش قال الخليل هو الذى يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق يتهافت فى النار اه نووى

قوله عليه السلام انا آخذ قال النووى روى بوجهين احدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال والثانى فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والاول اشهر اه

قوله عليه السلام تقحمون فيها قال الابى شبه صلى الله عليه وسلم تساقط العصاة فى نار الآخرة لجهلهم

باب
ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين

عاقبة شهواتهم بتساقط الفراش فى نار الدنيا بجهله وعدم تمييزه لما يقصد اليه اه

قوله عليه السلام فجعل الجنادب هو جمع جندب بضم الجيم والدال وبفتحها الصرار الذى يشبه الجراد

قوله عليه السلام الا وضعت هذه تحضيضية

فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هٰذِهِ اللَّبِنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ بَدَلَ أَتَمَّهَا أَحْسَنَهَا ❁ وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَمِمَّنْ رَوَى ذٰلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ ❁ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

قوله عليه السلام ويعجبون اى من حسنها

قوله عليه السلام فانا اللبنة وانا الخ فيه فضيلته صلى الله عليه وسلم وانه خاتم النبيين وجواز ضرب الامثال فى العلم وغيره اه نووى

قوله عليه السلام وانا خاتم النبيين قال الابى هذا نص فى ختمه عليه السلام النبوة وهى طريقة الاكثر واختيار ابن عطية اعنى ان دليل ختمه عليه السلام النبوة النص اذلا اقوى منه نصا كما فى اية الاحزاب وما ذكره الغزالى من ان دليله الاجماع ضعيف اه

قوله عليه السلام مثلى ومثل الانبياء الخ فى القسطلانى ان التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من الهدى والعلم من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كأنه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح ما بقى من الدار اه

باب

اذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

باب

اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته

قوله لولا موضع اللبنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى لولا موضع يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا كما فى قولك لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تحضيضية لا امتناعية وفعله محذوف لو لا ترك موضع اللبنة او سوى الخ عينى

قوله عليه السلام فرطا بفتحتين بمعنى الفارط المتقدم الى الماء ليهيئ السقى يريد انه شفيع يتقدم (وسلفا) وهو المقدم فهو من عطف المرادف او اعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة وقلة كرب الغربة اوالاجر لشدة المصيبة اه مناوى

قوله عليه السلام فاقر عينه فرحه وبلغه امنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيقر

سَهْلًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَسَمِعَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هٰذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ هٰكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا يَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فَيَقُولُ إِنَّهُمْ مِنِّي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي **وحدثنا** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَعْقُوبَ **وحدثنا** دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا قَالَ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ وَسَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ دُونِي فَأَقُولُ يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيُقَالُ أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ وَاللّٰهِ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ قَالَ فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ فَوَاللّٰهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ **وحدثني** يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى

قوله [illegible] فرطكم على الحوض) اى اليه لاهيئ [illegible] وأحد لكم طريق النجاة اه مناوى قال القاضى احاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان [illegible] اهل السنة والجماعة لايتأول ولا يختلف فيه قال القاضى وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة الخ نووى

قوله عليه السلام لم يظمأ ابدا قال القاضى ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى [illegible] ويحتمل ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لايعذب فيها بالظمأ بان يكون عذابه بغير ذلك الخ نووى

قوله وعن النعمان بن ابى عياش الخ عطف على سهل كذا فى النووى

قوله عليه السلام فاقول سحقا الخ كرر ثانيا تأكيد اى بعدا وهلاكا ونصبهما على المصدر والجملة دعاء بالعذاب اه مرقاة

قوله عليه السلام وكيزانه الخ جمع كوز وفى رواية والذى نفس محمد بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء هو كناية عن الكثرة كما قيل فى قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وفى قوله عليه السلام لايضع عصاه عن عاتقه الخ ابى

قوله عليه السلام ليقتطعن على بناء المجهول (دونى) اى فى ادنى مكان منى اه مبارق

قوله عليه السلام يرجعون على اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من الاسلام الى الكفر اه مبارق

الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ وَلَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذٰلِكَ وَالْجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ اسْتَأْخِرِي عَنِّي قَالَتْ إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ فَقُلْتُ إِنِّي مِنَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ فَإِيَّايَ لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَأَقُولُ فِيمَ هٰذَا فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا **وحدثني** أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو) حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَافِعٍ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهِيَ تَمْتَشِطُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَالَتْ لِمَاشِطَتِهَا كُفِّي رَأْسِي بِنَحْوِ حَدِيثِ بُكَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللّٰهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللّٰهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ كَالْمُوَدِّعِ

قوله عليه السلام وانا شهيد عليكم) اشهد عليكم باعمالكم فكأنه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى بعدهم حتى يشهد باعمال آخرهم فهو عليه السلام قائم بامرهم فى الدارين فى حال حياته وموته وفى حديث ابن مسعود عند البزار باسناد جيد رفعه حياتى خير لكم ووفاتى خير لكم تعرض علىّ اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله تعالى عليه وما رأيت من شر استغفرت الله تعالى لكم كذا فى القسطلانى

قوله عليه السلام والله لانظر الى حوضى الآن اى نظرا حقيقيا بطريق الكشف وفى شرح الشفاء لعلى القارى الى حوضى) والى من يشرب منه ومن يذب عنه فى الموقف والمحشر اه وفى شرحه للشهاب اى اشاهده الآن لان الجنة والنار موجودتان الآن وتأكيده بان والقسم يقتضى انها رؤية بصرية حقيقية لانكشاف الغطاء عن بصره الحائل عن رؤيته وليس بطريق الكشف ونحوه اه

قوله عليه السلام خزائن الارض قال فى نسيم الرياض الخزائن جمع خزينة او خزانة وهى ما يدخر فيه المال والامور النفيسة لتحفظها والمراد ما فى الارض من الكنوز والاموال فاما ان يكون رأى فى رؤيا نومه ملك الرؤيا وضع فى يده مفاتيح حقيقة وقال له هذه مفاتيح خزائن الارض ارسلها الله اليك ورؤيا الانبياء وحى يقع بعينها تارة ويعبر بما يحكيها اخرى وظاهر تعبيره ان امته تملك الارض ويجبى لهم اموالها الخ

قوله عليه السلا والله ما اخاف عليكم معناه على مجموعكم لان ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله تعالى اه عينى

قوله عليه السلام ان تنافسوا فيها اى فى الدنيا الدنية الخسيسة كما يرغب فى الاشياء الغالية العالية النفيسة

الاحياء والاموات فقال اني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب وابن نمير قالوا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ولانازعن اقواماً ثم لاغلبن عليهم فاقول يارب اصحابي اصحابي فيقال انك لاتدري ما احدثوا بعدك **وحدثناه** عثمان بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم عن جرير عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر اصحابي اصحابي **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة جميعاً عن مغيرة عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الاعمش وفي حديث شعبة عن مغيرة سمعت ابا وائل **وحدثناه** سعيد بن عمرو الاشعثي اخبرنا عبثر ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن فضيل كلاهما عن حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث الاعمش ومغيرة **حدثني** محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الاواني قال لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب **وحدثني** ابراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحوض بمثله ولم يذكر

[illegible]
معناه خرج الى قتلى احد ودعا لهم دعاء مودع ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الاحياء خطبة مودع كما قال النواس بن سمعان قلنا يارسول الله كأنها موعظة مودع وفيه معنى المعجزة اه

قوله قال الاواني اي اقال الاواني فيه كذا وكذا

(قول)

قَوْلَ الْمُسْتَوْرِدِ وَقَوْلَهُ **حدثنا** اَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَاَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالاَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا اَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَمَامَكُمْ حَوْضاً مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَاَذْرُحَ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ اَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اَمَامَكُمْ حَوْضاً كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَاَذْرُحَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى حَوْضِي **و حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ قَرْيَتَيْنِ بِالشَّأْمِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلاَثِ لَيَالٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بِشْرٍ ثَلاَثَةِ اَيَّامٍ **وحدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللّٰهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اَمَامَكُمْ حَوْضاً كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَاَذْرُحَ فِيهِ اَبَارِيقُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا اَبَداً **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِي شَيْبَةَ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ عَنْ اَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ اَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا اَلاَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ آنِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ اِلَى اَيْلَةَ مَاؤُهُ اَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَاَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

قوله عليه السلام كما بين جرباء واذرح سيجيء تفسيرها بعد اسطر من الراوي

قوله عليه السلام ان امامكم حوضا الخ قال القرطبي له صلى الله عليه وسلم حوضان احدهما في الموقف قبل الصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلامهم الخير الكثير ثم الصحيح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا حياض الانبياء في الموقف قلت وفي الجامع ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر وارده واني ارجو ان اكون اكثرهم وارده رواه الترمذي عن سمرة اه مرقاة

قوله عليه السلام من ورده فشرب الخ يعني ان الممنوع من شربه انما هو من لم يرد عليه من الذين ذيدوا عنه واما من ورد فانه يشرب منه (لم يظمأ) اي لم يعطش وظاهر الحديث ان الامة كلها تشرب منه الا من ارتد ثم من يدخل منهم النار بعد فيحتمل انه لا يعذب فيها بالعطش بل بغيره وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار اه سنوسي

قوله عليه السلام الا في الليلة الخ الا بتخفيف وهي التي للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لان النجوم ترى فيها اكثر الخ نووي

قوله عليه السلام آنية الجنة ضبطه بعضهم برفع آنية وبعضهم بنصبها وهما صحيحان فمن رفع فخبر مبتدأ محذوف اي هي آنية الجنة ومن نصب فباضمار اعني او نحوه اه نووي

قوله عليه السلام يشخب اي يسيل هو من الباب الاول والثالث

قوله عليه السلام ما بين عمان قال الابي ضبطناه بفتح العين وتشديد الميم وهي قرية من اعمال دمشق اه

قوله عليه السلام الى ايلة قال النووي اما ايلة فبفتح الهمزة واسكان المثناة تحت وفتح اللام وهي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله عليه السلام ودمشق الخ نووي

حدثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار (والفاظهم متقاربة) قالوا حدثنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني ابي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة اليعمري عن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق * وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان عن قتادة باسناد هشام بمثل حديثه غير انه قال انا يوم القيامة عند عقر الحوض * وحدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن حماد حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحوض فقلت ليحيى بن حماد هذا حديث سمعته من ابي عوانة فقال وسمعته ايضا من شعبة فقلت انظر لي فيه فنظر لي فيه فحدثني به * حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاذودن عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة من الابل * وحدثنيه عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد ابن زياد سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله * وحدثني حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء * وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عفان بن مسلم الصفار حدثنا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الحوض رجال

قوله [illegible] حوضي قال السنوسي العقر بضم العين وسكون القاف وهو موقف الابل من الحوض [illegible] بالضم موضع الشاربة منه اه

قوله عليه السلام اذود الناس الخ اي اطردهم لاجل ان يرد اهل اليمن اه نهاية قال السنوسي يعني انه يقدم اهل اليمن في الشرب ويدفع [illegible] على الناس في الايمان ولذودهم [illegible]

قوله حتى يرفض اي يسيل الحوض عليهم

قوله [illegible] الى عمان اقول وفي رواية [illegible] وفي رواية غير ذلك قال النووي قال القاضي وهذا الاختلاف في قدر الحوض ليس موجبا [illegible] حديث واحد بل في احاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها [illegible] النبي عليه السلام في كل واحد [illegible] وسعته وقرب ذلك من الافهام [illegible] لا على التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم [illegible] الروايات هذا كلام القاضي قلت وليس في القليل من [illegible] هذه الاختلافات لتقريب سعة حوضه عليه السلام الى [illegible] يعرف جرباء واذرح وبعضهم [illegible] لمخاطبتهم على علمهم واتساع [illegible] بفتح الياء وضم الميم اي يزيدانه ويكثرانه اه [illegible]

قوله عليه السلام لاذودن [illegible] من اثر الوضوء اه [illegible]

مِمَّنْ صاحَبَنِي حَتّى إِذا رَأَيْتُهُمْ وَرُفِعُوا إِلَيَّ اخْتُلِجُوا دُونِي فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ أُصَيْحابِي
أُصَيْحابِي فَلَيُقالَنَّ لِي إِنَّكَ لا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قالا حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ح وَحَدَّثَنا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنا ابْنُ
فُضَيْلٍ جَمِيعاً عَنِ الْمُخْتارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذا الْمَعْنى
وَزادَ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ **و حدثنا** عاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلى
(وَاللَّفْظُ لِعاصِمٍ) حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنا قَتادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ ما بَيْنَ ناحِيَتَيْ حَوْضِي كَما بَيْنَ صَنْعاءَ
وَالْمَدِينَةِ **و حدثنا** هارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنا هِشامٌ ح
وَحَدَّثَنا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوانِيُّ حَدَّثَنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيالِسِيُّ حَدَّثَنا أَبُو عَوانَةَ
كِلاهُما عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُما شَكّا
فَقالا أَوْ مِثْلَ ما بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمّانَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوانَةَ ما بَيْنَ لابَتَيْ حَوْضِي
وحدثني يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرُّزِّيُّ قالا حَدَّثَنا خالِدُ بْنُ
الْحارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتادَةَ قالَ قالَ أَنَسٌ قالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرى فِيهِ
أَبارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا
الْحَسَنُ بْنُ مُوسى حَدَّثَنا شَيْبانُ عَنْ قَتادَةَ حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ مِثْلَهُ وَزادَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ **حدثني** الْوَلِيدُ بْنُ
شُجاعِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللهُ) حَدَّثَنِي زِيادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ سِماكِ
ابْنِ حَرْبٍ عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ أَلا إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ
عَلَى الْحَوْضِ وَإِنَّ بُعْدَ ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَما بَيْنَ صَنْعاءَ وَأَيْلَةَ كَأَنَّ الْأَبارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قالا حَدَّثَنا حاتِمُ بْنُ إِسْماعِيلَ عَنِ
الْمُهاجِرِ بْنِ مِسْمارٍ عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ قالَ كَتَبْتُ إِلى جابِرِ بْنِ

قوله عليه السلام ورفعوا الي اختلجوا دوني قال النووي معناه اقتطعوا واما اصيحابي فوقع في الروايات مصغرا مكررا وفي بعض النسخ اصحابي اصحابي مكبرا مكررا قال القاضي هذا دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة ولهذا قال فيهم سحقا سحقا ولا يقول ذلك في مذنبي الامة بل يشفع لهم ويهتم لامرهم الخ

قوله عليه السلام كما بين صنعاء الخ صنعاء من بلاد اليمن وبالشام صنعاء اخرى لكن المراد هنا التي باليمن وقد جاء في الاخرى ما بين ايلة وصنعاء اليمن اه سنوسي

قوله عليه السلام ما بين لابتي حوضي اي ناحيتيه اذ عليهما تلوب العطاش اي تحوم للورود ولابتا المدينة جانباها الخ ابي

قوله عليه السلام ترى فيه بصيغة المجهول (اباريق الذهب الخ) لعل اختلاف الوصفين باختلاف مراتب الشاربين من الاولياء والصالحين اه مرقاة

ثمرة مع غلامى نافع اخبرنى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى انى سمعته يقول انا الفرط على الحوض **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد بن بشر وابو اسامة عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعنى جبريل وميكائيل عليهما السلام **وحدثنى** اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا سعد عن ابيه عن سعد بن ابى وقاص قال لقد رأيت يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد * **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى وسعيد بن منصور وابو الربيع العتكى وابو كامل (واللفظ ليحيى) قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابى طلحة عرى فى عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحرا او انه لبحر قال وكان فرسا يبطأ **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة يقال له مندوب فركبه فقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا **وحدثناه** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعنى ابن الحارث) قالا حدثنا شعبة بهذا الاسناد وفى حديث ابن

(جعفر)

باب
فى قتال جبريل وميكائيل عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد

قوله عليه السلام يقاتلان عنه الخ فيه بيان كرامة النبى عليه السلام على الله تعالى واكرامه اياه بانزال الملائكة تقاتل معه وبيان ان الملائكة تقاتل وان قتالهم لم يختص بيوم بدر وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم اختصاصه فهذا صريح فى الرد عليه وفيه فضيلة الثياب البيض وان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاولياء وفيه منقبة لسعد ابن ابى وقاص الذى رأى الملائكة والله اعلم اه نووى وفى السنوسى ذلك القتال على حسب المعتاد والا فادنى حركة من الملك توجب هلاك الدنيا اذا اذن الله تعالى فى ذلك كما اتفق فى الامم السالفة وفى ذلك تقوية لقلوب المؤمنين وارعاب للمشركين وكرامة عظيمة لنبينا ومولانا محمد عليه السلام اه

باب
فى شجاعة النبى عليه السلام وتقدمه للحرب

قوله عليه السلام يبطأ اى يعرف بالبطاءة والعجز وسوء السير فوجده صلى الله عليه السلام جيد السير والمشى فقال وجدناه بحرا اى واسع الجرى كالبحر وهذا من جملة معجزاته عليه السلام من انقلاب الفرس الى كونه سريع السير بعد ان كان بطيئه والله اعلم

جعفر قال فرسا انا ولم يقل لابي طلحة وفي حديث خالد عن قتادة سمعت انسا ❁ **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم (يعني ابن سعد) عن الزهري ح وحدثني ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد (واللفظ له) اخبرنا ابراهيم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة **و حدثناه** ابو كريب حدثنا ابن مبارك عن يونس ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه ❁ **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الربيع قالا حدثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي أفا قط ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا زاد ابو الربيع ليس مما يصنعه الخادم ولم يذكر قوله والله **و حدثناه** شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين حدثنا ثابت البناني عن انس بمثله **و حدثناه** احمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعا عن اسماعيل (واللفظ لاحمد) قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالا حدثنا محمد بن بشر حدثنا زكرياء حدثني سعيد (وهو ابن ابي بردة) عن انس قال

البقية على الصفحة ٧٤

[illegible]
[illegible]
ماينفعهم في دنياهم واخراهم

باب

كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة

قوله وكان اجود مايكون في شهر رمضان هو ترقمنه في المقامات وزيادة في المعارف عند مجالسته الملأ الاعلى سيما جبريل عليه السلام واجود يروى بالرفع والنصب والرفع اصح واشهر فعلى الرفع هو اسم كان والخبر المجرور والتقدير وكان اجود كونه ثابتا في رمضان وعلى النصب يكون اسم كان ضميرا يعود على النبي عليه السلام واجود خبرها وفيه اعرابات كثيرة [illegible]

باب

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا

المائين نقلنها في غير هذا الكتاب اه سنوسي اقول لفظ مامصدرية اى وكان اجود اكوانه باختلاف ازمانه حاصلا في رمضان والله اعلم
قوله من الريح المرسلة بصيغة المفعول اى في عموم المنفعة والسرعة على ان الريح قد تكون خالية عن المطر وقد تكون جالبة للضرر وقيل المراد بالريح الصبا قال النووي وفيه الحث على الجود والزيادة في رمضان وعند لقاء الصالحين وعلى مجالسة اهل الفضل وزيارتهم وتكريرها مالم يورث المرور كراهة ذلك واستحباب كثرة التلاوة سيما في رمضان ومدارسة القرآن وغيره من العلوم الشرعية وان القراءة افضل من التسبيح والاذكار اه شرح الشفاء لعلي القاري
قوله ماقال لي افا قالوا اصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة في كل

ما يستقذر قال الجوهري يقال لكل ما يضجر منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار مأخوذ من الافف وهو القليل اه نووي باختصار [illegible] عليه وسلم والله اعلم

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط لم فعلت
كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط **حدثني** أبو معن الرقاشي زيد بن يزيد أخبرنا
عمر بن يونس حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) قال قال إسحق قال أنس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس أذهبت
حيث أمرتك قال قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته
تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هلا
فعلت كذا وكذا **و حدثنا** شيبان بن فروخ وأبو الربيع قالا حدثنا عبد الوارث
عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن
الناس خلقا * **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال ما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قط فقال لا **و حدثنا** أبو كريب حدثنا الأشجعي ح وحدثني
محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) كلاهما عن سفيان عن محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول مثله سواء **و حدثنا** عاصم بن
النضر التيمي حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا حميد عن موسى بن أنس عن
أبيه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئا إلا أعطاه قال
فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين فرجع إلى قومه فقال يا قوم أسلموا فإن محمدا
يعطي عطاء لا يخشى الفاقة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما

قوله تسع سنين الخ وقد سبق انه قال عشر سنين قال النووي معناه انها تسع سنين واشهر فان النبي عليه السلام اقام بالمدينة عشر سنين تحديدا لا تزيد ولا [illegible]
وفي رواية العشر حسبها [illegible]
وفي هذا الحديث بيان كمال خلقه عليه السلام وحسن عشرته وحلمه وصفحه اه
قوله والله لا أذهب قال الطيبي يحتمل قوله لرسول الله والله لا أذهب وامثاله على انه كان صبيا غير مكلف قال الجزري ولذا ما أدبه بل داعبه واخذ بقفاه وهو يضحك رفقا به اه
قوله (قلت نعم) قال السنوسي قوله نعم مع انه لم يذهب انما قاله لانه كان جازما بذهاب (أنا أذهب) قال هذا لانه لم يكن في سن التكليف اه
قوله هلا فعلت كذا وكذا) هلا اذا دخلت على الماضي كانت للتنديم وان دخلت على المضارع كانت للتحريض والحث على الفعل وعدم اعتراضه عليه السلام على انس انما هو فيما يرجع الى الخدمة والأدب لا فيما هو تكليف لان هذا لا يجوز ترك الاعتراض فيه وفيه مدحة الانسان اذا لم يرتكب ما يوجب الاعتراض اه ابي

باب

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه

قوله ما سئل رسول الله شيئا قط فقال لا) معناه ما سئل شيئا من متاع الدنيا قال في نسيم الرياض معناه انه عليه السلام اذا كان عنده مستحق يطلب عطاءه لا يخيبه ولا يقول له لا بل يعطيه او له حق اذا لم يجد شيئا اقترض او قال ائتني غدا او نحوه وهذا هو الذي عناه حسان بقوله

بين جبلين فأعطاه اياه فأتى قومه فقال اى قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطى عطاء ما يخاف الفقر فقال انس ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها **وحدثنى** ابو الطاهر احمد ابن عمرو بن سرح اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين فنصر الله دينه والمسلمين واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن امية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطانى وانه لابغض الناس الى فما برح يعطينى حتى انه لاحب الناس الى **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن المنكدر انه سمع جابر بن عبد الله ح وحدثنا اسحق اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر عن جابر وعن عمرو عن محمد بن على عن جابر احدهما يزيد على الآخر ح وحدثنا ابن ابى عمر (واللفظ له) قال قال سفيان سمعت محمد ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله قال سفيان وسمعت ايضا عمرو بن دينار يحدث عن محمد بن على قال سمعت جابر بن عبد الله وزاد احدهما على الآخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال بيديه جميعا فقبض النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يجئ مال البحرين فقدم على ابى بكر بعده فأمر مناديا فنادى من كانت له على النبى صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأت فقمت فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاءنا مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فحثى ابو بكر مرة ثم قال لى عدها فعددتها

قوله يا قوم اسلموا لم يأمرهم بالاسلام رغبة فى العطاء بل لظهور دليل صدقه صلى الله عليه وسلم لان ادعاء النبوة مع جزيل العطاء يدل على وثوقه بمن ارسله لانه تعالى الغنى الذى لا يعجزه شئ اه سنوسى

قوله ان كان الرجل ليسلم الخ ان هذه مخففة بقرينة اللام فى قوله ليسلم والله اعلم

قوله فما يسلم حتى يكون الخ معناه فما يلبث بعد اسلامه الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه والمراد انه يظهر الاسلام اولا للدنيا لا بقصد صحيح بقلبه ثم من بركة النبى عليه السلام ونور الاسلام لم يلبث الا قليلا حتى ينشرح صدره بحقيقة الايمان ويتمكن من قلبه فيكون حينئذ احب اليه من الدنيا وما فيها اه نووى

قوله واعطى رسول الله يومئذ صفوان الخ هذا الاعطاء وامثاله اوضح دليل على عظيم سخائه وغزارة جوده صلى الله عليه وسلم

قوله حتى انه لاحب الخ قال على القارى فى شرح الشفاء وذلك لعلمه عليه السلام ان دواءه من داء الكفر ذلك المنتج اسلامه اذ الطبيب الماهر يعالج بما يناسب الداء وقد رأى ان داء المؤلفة حب المال والانعام فداواهم باكرم الانعام حتى عوفوا من نقمة الكفر بنعمة الاسلام اه

قوله فحثى ابو بكر فيه انجاز العدة قال الشافعى والجمهور انجازها والوفاء بها مستحب لا واجب . واوجبه الحسن وبعض المالكية اه نووى وفى الموطأ فحفن له ثلاث حفنات قال الزرقانى الحفنة ما يملأ الكفين والمراد انه حفن له حفنة وقال عدها فوجدها خمسمائة فقال له خذ مثليها وفى البخارى فحثى لى ثلاثا وفى رواية فحثى له حثية والمراد بالحثية الحفنة على ما قال الهروى انهما بمعنى وان كان المعروف لغة ان الحثية ملء كف واحدة قال الاسماعيلى لما كان وعده عليه السلام لا يجوز ان يخلف نزلوا وعده منزلة الضمان فى الصحة فى قابليته وبين غيره حيث يجوز ان يخلف وان لا يفى واشار غير واحد الى ان ذلك من خصائصه عليه السلام اه باختصار

فاذا هى خمسمائة فقال خذ مثليها **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا
محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرنى عمرو بن دينار عن محمد بن على عن
جابر بن عبد الله قال واخبرنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما مات
النبى صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى فقال
ابو بكر من كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة
فليأتنا بنحو حديث ابن عيينة * **حدثنا** هداب بن خالد وشيبان بن فروخ كلاهما
عن سليمان (واللفظ لشيبان) حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت البنانى
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لى الليلة غلام
فسميته باسم ابى ابراهيم ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين يقال له ابو سيف
فانطلق يأتيه واتبعته فانتهينا الى ابى سيف وهو ينفخ بكيره قد امتلأ البيت
دخانا فاسرعت المشى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف
امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبى صلى الله عليه وسلم
بالصبى فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول فقال انس لقد رأيته وهو يكيد
بنفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا والله
يا ابراهيم انا بك لمحزونون **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير
(واللفظ لزهير) قالا حدثنا اسماعيل (وهو ابن علية) عن ايوب عن عمرو بن سعيد
عن انس بن مالك قال ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مسترضعا له فى عوالى المدينة فكان
ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه
فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفى ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عليه السلام [illegible] مجموع اولاده النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية القاسم وبه يكنى والطاهر والطيب وقال ابن الطاهر هو الطيب وابراهيم وزينب زوجة ابن ابى العاص ورقية وام كلثوم زوجتا عثمان وفاطمة زوجة على بن ابى طالب وجميع اولاده من خديجة رضى الله عنهم الا ابراهيم فانه من مارية القبطية رضى الله عنها اه

باب

رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

قوله عليه السلام (فسميته باسم ابى) فيه جواز تسمية المولود يوم ولادته وجواز [illegible] عليهم السلام اه نووى
قوله الى ام سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية واسم زوجها البراء بن اوس كذا فى الابى
قوله وهو يكيد بنفسه اى يجود بها ومعناه وهو فى النزع قال الابى معناه يسوق اى فى النزع وقال ابن سراج يكيد من الكيد وهو القئ قال منه كاد يكيد شبه تقلب نفسه عند الموت بذلك اه
قوله عليه السلام تدمع العين الخ فيه جواز البكاء على المريض والحزن وان ذلك لا يخالف الرضا بالقدر بل هى رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما المذموم الندب [illegible] اه نووى
قوله وانه ليدخن [illegible]
وفى نسخة بسكون الدال وفى نسخة بفتح الياء وتشديد الدال [illegible] (وكان [illegible]) اه [illegible]
قوله وكان ظئره قينا الظئر [illegible] المرضعة [illegible] [illegible]

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ٱبْنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَٱبْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالُوا لَكِنَّا وَاللَّهِ مَا نُقَبِّلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ وَقَالَ ٱبْنُ نُمَيْرٍ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَٱبْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعاً عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فَقَالَ إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ٱبْنَ غِيَاثٍ) كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَٱبْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ * **حدثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ

أو أملك خ

قوله عليه السلام وانه مات فى الثدى معناه مات وهو فى سن رضاع الثدى او فى حال تغذيه بلبن الثدى ومعنى تكملان رضاعه اى تمانه سنتين فانه توفى وله ستة عشر شهرا اوسبعة عشر فترضعانه بقية السنتين فانه تمام الرضاعة بنص القرآن الخ نووى قال الابى قال صاحب التحرير دخوله الجنة هو متصل بموته الخ

قوله عليه السلام واملك ان كان الخ قال الابى وفى رواية البخارى أواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة اى أو املك منك ذلك حتى ادفعه عنك واللام بمعنى من والهمزة فى ان نزع تروى بالفتح مصدرية وتقدير مضافة اى لااملك دفع نزع الله من قلبك الرحمة وتروى بكسرها شرطا وجوابه محذوف من جنس ماقبله اى ان نزع الله من قلبك الرحمة لااملك دفع ذلك اه

قوله عليه السلام من لايرحم لا يرحم بالرفع والجزم فى الفعلين الرفع على ان من موصولة والجزم على انه شرطية كذا فى العينى قال النووى قال العلماء هذا عام يتناول رحمة الاطفال وغيرهم اه يعنى من لايرحم الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها كان يتعاهدهم بالاطعام والسقى والتخفيف فى الحمل وترك التعدى بالضرب فى الدنيا (لايرحم) اى فى الآخرة والله اعلم

باب
كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم

عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا قَالَ عُثْمَانُ حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ **وحدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ) كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ كَثِيرًا كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ **وحدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بِنَحْوِهِ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

(عن)

... من الاعذار بمانه ثم كراهته او ما يكون خيرا من اهله اه

قوله اذا كره شيئا عرفناه فى وجهه اى لايتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته وفيه فضيلة الحياء وهو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتى الا بخير وهو محثوث عليه ما لم ينته الى الضعف والخور اه نووى والمراد ... اذا لم يكن ذلك فى حدود الله تعالى وحقوقه فلا يؤاخذ احدا بما يكره كذا فى نسيم الرياض

قوله لم يكن فحشا الخ اى ذا فحش فى كلامه وهذا يدل على كثرة حيائه وشدة صفائه واصل الفحش هو الخروج عن الحد والفواحش عند العرب القبائح (ولا متفحشا) اى متكلفا له والله اعلم

قوله عليه السلام ان من خياركم الخ فيه الحث على حسن الخلق وبيان فضيلة صاحبه ... المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه اه نووى

باب

تبسمه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته

باب

فى رحمة النبى صلى الله عليه وسلم للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن

قوله حتى تطلع الشمس فيه استحباب الذكر بعد الصبح وملازمة مجلسها ما لم يكن عذر قال القاضى هذه سنة كان السلف واهل العلم يفعلونها ويقتصرون فى ذلك الوقت على الذكر والدعاء حتى تطلع الشمس اه نووى

قوله رويدك) منصوب على الصفة بمصدر محذوف اى سق سوقا رويدا ومعناه الامر بالرفق بهن اه نووى

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على ازواجه وسواق يسوق بهن يقال له انجشة فقال ويحك يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير قال قال ابو قلابة تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن انس بن مالك ح وحدثنا ابو كامل حدثنا يزيد حدثنا التيمي عن انس بن مالك قال كانت ام سليم مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اى انجشة رويدا سوقك بالقوارير **وحدثنا** ابن المثنى حدثنا عبد الصمد حدثني همام حدثنا قتادة عن انس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد حسن الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدا يا انجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء **وحدثناه** ابن بشار حدثنا ابو داود حدثنا هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حاد حسن الصوت ❁ **حدثنا** مجاهد بن موسى وابو بكر بن النضر بن ابي النضر وهرون بن عبد الله جميعا عن ابي النضر قال ابو بكر حدثنا ابو النضر (يعني هاشم بن القاسم) حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا ابو النضر حدثنا سليمان عن ثابت عن انس قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان امرأة كان في عقلها شئ فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اى السكك شئت حتى اقضي

قوله سوقك منصوب باسقاط الجار اى ارفق في سوقك بالقوارير قال العلماء سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن تشبيها بقارورة الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها واختلف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين الاول ان معناه ان انجشة كان حسن الصوت وكان يحدوبهن وينشد شيئا من القريض والرجز ومافيه تشبيب فلم يأمن ان يفتنهن ويقع في قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك ومن امثالهم المشهورة (الغنا رقية الزنا) والقول الثاني ان المراد به الرفق في السير لان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واستلذت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عند شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن والاول من القولين اشبه والله اعلم باختصار من النووي

باب

قرب النبي عليه السلام من الناس وتبركهم به

قوله تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الخ قال الابي هي قوله رويدك سوقك بالقوارير وفي الآخر لاتكسر القوارير وهن ضعفة النساء اه وفي البخاري لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير اه

قوله لعبتموها عليه قال العيني اى على الذى تكلم بها وقال الكرماني فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولايلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاضرة لوجه جليا ظاهرا كما في المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابي قلابة والله اعلم اه قوله اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة الخ قال القاضي كانوا يفعلون ذلك تبركا بما مسه النبي عليه السلام وادخل يده المباركة فيه وفيه حسن خلقه ومشاركته الجميع واجابته دعوة الصغير والكبير كما قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اه قال النووي في هذه الاحاديث بيان بروزه عليه السلام للناس وقربه منهم ليصل اهل الحقوق الى حقوقهم ويرشد مسترشدهم ليشاهدوا افعاله وحركاته فيقتدى بها وهكذا ينبغي لولاة الامور اه قوله ان امرأة كان الخ من الصحابة تسمى ام زفر وهي ماشطة خديجة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهما كذا في الدسيم قوله اليك حاجة اى خفية عن الناس

وهو السوق له

كانت حاجتك فخلا معها فى بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها * حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل و حدثنا زهير بن حرب واسحق ابن ابراهيم جميعا عن جرير ح وحدثنا احمد بن عبدة حدثنا فضيل بن عياض كلاهما عن منصور عن محمد فى رواية فضيل ابن شهاب وفى رواية جرير محمد الزهرى عن عروة عن عائشة وحدثنيه حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحو حديث مالك حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما ايسر من الآخر الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه و حدثناه ابو كريب وابن نمير جميعا عن عبد الله بن نمير عن هشام بهذا الاسناد الى قوله ايسرهما ولم يذكرا ما بعده حدثناه ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد فى سبيل الله وما نيل منه شئ قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شئ من محارم الله فينتقم لله عز وجل و حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابن نمير قالا حدثنا عبدة ووكيع ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية كلهم عن هشام بهذا الاسناد يزيد بعضهم على بعض * حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد حدثنا اسباط (وهو ابن نصر الهمدانى) عن سماك عن جابر بن سمرة قال

باب

مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح اسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته

قوله فخلا معها الخ اى وقف معها فى طريق مسلوك ليقضى حاجتها ويفتيها فى الخلوة ولم يكن من الخلوة بالاجنبية فان هذا كان فى ممر الناس ومشاهدتهم اياه واياها لكن لا يسمعون كلامها لان مسئلتها مما لا يظهره والله اعلم نووى

قولها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ التخيير يحتمل انه من الله تعالى فى عقوبتين او فيما بينه وبين الكفار فى القتل واخذ الجزية او فيما يخيره فيه المنافقون من المواعدة والمحاربة او حق امته من الشدة فى العبادة او القصر فيختار فى كل هذا الاخذ بالايسر اه سنوسى

قولها وما انتقم رسول الله عليه السلام الخ قال القاضى فيه ما كان عليه السلام من الصبر والحلم وما كان عليه من القيام بالحق وهذا هو الخلق الحسن المحمود لانه لو ترك القيام فى حق الله تعالى وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثمة صبر وكان هذا الخلق طيشا فانتفى عنه الطرفان المذمومان وبقى الوسط وخير الامور اوساطها اه

قولها ما لم يكن اثما الخ ان كان التخيير من الله تعالى فالاستثناء منقطع لان الله تعالى لا يخير فى اثم وكذا من الامة وان كان من المنافقين فالاستثناء على وجهه اه سنوسى

باب

طيب رائحة النبى صلى الله عليه وسلم ولين مسه والتبرك بمسحه

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْاُولٰى ثُمَّ خَرَجَ اِلٰى اَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ اَحَدِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً قَالَ وَاَمَّا اَنَا فَمَسَحَ خَدِّي قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً اَوْ رِيحاً كَاَنَّمَا اَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ اَنَسٌ مَا شَمِمْتُ عَنْبَراً قَطُّ وَلَا مِسْكاً وَلَا شَيْئاً اَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَسِسْتُ شَيْئاً قَطُّ دِيبَاجاً وَلَا حَرِيراً اَلْيَنَ مَسّاً مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَزْهَرَ اللَّوْنِ كَاَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ اِذَا مَشٰى تَكَفَّأَ وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً اَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً اَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرِقَ وَجَاءَتْ اُمِّي بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا اُمَّ سُلَيْمٍ مَا هٰذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ قَالَتْ هٰذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ مِنْ اَطْيَبِ الطِّيبِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ اَبِي سَلَمَةَ) عَنْ اِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي طَلْحَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ اُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلٰى فِرَاشِهَا وَلَيْسَتْ فِيهِ قَالَ فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلٰى فِرَاشِهَا فَاُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا هٰذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكِ عَلٰى فِرَاشِكِ قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلٰى قِطْعَةِ اَدِيمٍ

قوله صلاة الاولى يعنى الظهر والولدان الصبيان واحدهم وليد وفى مسحه عليه السلام الصبيان بيان حسن خلقه ورحمته للاطفال وملاطفتهم وفى هذه الاحاديث بيان طيب ريحه عليه السلام وهو مما اكرمه الله تعالى قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته عليه السلام وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب فى كثير من الاوقات مبالغة فى طيب ريحه لملاقات الملائكة واخذ الوحى الكريم ومجالسة المسلمين اه نووى

قوله كانما اخرجها من جؤنة عطار بضم الجيم وبالهمزة تسهل ولا تسهل وهى السفط الذى فيه متاع العطار وفى العين هى سليلة مستديرة مغشاة ادما اه سنوسى

قوله ازهر اللون الازهر هو الابيض المستنير وهو احسن الالوان اه ابى

باب
طيب عرق النبى صلى الله عليه وسلم والتبرك به

قوله اذا مشى تكفأ قال القاضى هو بالهمز وقد يترك همزه معنى تكفأ مال يمينا وشمالا كما تكفأ السفينة قال الازهرى هذا خطأ لانها مشية المختال ولم تكن صفته وانما معناه ان يميل لسمته ومقصد مشيته اه ابى

قوله تسلت اى تمسحه وتتبعه بالمسح اى تجمعه بقارورتها

قوله فينام على فراشها لانها كانت محرما له عليه السلام

على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها
ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام سليم فقالت يا رسول الله
نرجو بركته لصبياننا قال اصبت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان بن
مسلم حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس عن ام سليم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان
كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك ادوف به طيبي ❁ **حدثنا** ابو كريب
محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان
لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته
عرقا **و حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا ابو
كريب حدثنا ابو اسامة وابن بشر جميعا عن هشام ح وحدثنا محمد بن
عبد الله بن نمير (واللفظ له) حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة
ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال
احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي ثم يفصم عني وقد
وعيته واحيانا ملك في مثل صورة الرجل فأعي ما يقول **و حدثنا** محمد بن
المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله
عن عبادة بن الصامت قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
كرب لذلك وتربد وجهه **و حدثنا** محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا
ابي عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس
اصحابه رؤسهم فلما اتلي عنه رفع رأسه ❁ **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم

قوله ففتحت عتيدتها اي [illegible] (تسلت) اي تمسح بعرقه ثم تعصره في قواريرها (ففزع النبي) اي استيقظ من نومه

قوله نطعا بفتح النون وكسرها [illegible] ومعناه اخلط وهو بطيري بالمهملة ومعناه ايضا اخلط اه اي

قوله عليه السلام في مثل صلصلة الجرس قال القسطلاني

باب
عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي

اي يأتيني مشابها صوته صلصلة الجرس وهو بالجيم والمهملة الجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب قيل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت حفيف اجنحة الملك والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه متسع لغيره اه

قوله عليه السلام وقد وعيته اي فهمته وجمعته وحفظته (واحيانا ملك) اي يأتيني ملك الخ وفي البخاري واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول اه قال النووي ولم يذكر الرؤيا في النوم وهي من الوحي لان مقصود السائل بيان ما يختص به النبي عليه السلام الخ

قوله وتربد وجهه اي تغير وصار كلون الرماد قال ابو عبيد الربدة لون بين السواد والغبرة كذا في الابي

قوله اتلي بضم الهمزة وسكون التاء اي ارتفع عنه الوحي يعني سرى وانجلى عنه

باب
في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه

وهو اشده

اذا انزل عليه كرب له

فلما انجلى

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ مَنْصُورٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَسَدَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ **وحدثنى** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ❊ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ لَهُ شَعَرٌ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ❊ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَيْفَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ شَعَرًا رَجِلًا لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبْطِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا

وموافقة لهم على مخالفة عبدة الاوثان فلما اغنى الله تعالى عن استئلافهم واظهر الاسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم فى غير شئ منها صبغ الشيب اه نووى
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذى بين الجعوطة والسبوطة قاله الاصمعى وغيره وفى الجامع شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بينهما ووقع فى الروايات

باب
فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم وانه كان احسن الناس وجها

المعتمدة بضم الجيم فيحتمل ان يكون المراد به المعنى المتبادر المتعارف الذى يراد بلفظ الرجل وهو المقابل للمرأة ومعناه واضح وهو موطئ لان الخبر فى الحقيقة قوله (مربوعا) اذ هو يفيد الفائدة المعتد بها والمراد به انه كان لا طويلا ولا قصيرا ويحتمل ان يراد به شعره الاطهر صلى الله عليه وسلم اذ الرجل بكسر الجيم وفتحها وضمها وسكونها بمعنى واحد وهو الذى فى شعره تكسر يسير ويؤيده ما صح فى بعض النسخ بكسر الجيم وسكونها وحينئذ لا يحتاج الى توطئة الخبر وكان هذا المعنى اصوب اذ لا يليق بحال الصحابى ان يصف المصطفى صلى الله عليه وسلم بكونه رجلا بالمعنى المتبادر منه ولم يسمع فى غير هذا الخبر ذكر احد من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنوان كان رجلا كذا بل الظاهر انه من زيادة بعض الرواة ممن

باب
صفة شعر النبى صلى الله عليه وسلم

دون الصحابى لكن الطعن فى الرواة مستبعد لان زيادة الثقة مقبولة اجماعا والاحسن ان يحمل على المعنى المرادف او على المتعارف ويراد به كامل الرجولية او موطئ للخبر وهو كثير فى العرف يقال فلان رجل كريم وقد جاء فى القرآن انتم قوم تجهلون فقوله مربوعا صفة لرجل على هذا المعنى وخبر آخر لكان على ذاك المعنى وكذا اعراب قوله بعيد ما بين المنكبين اه جمع الوسائل باختصار

قوله مربوعا هو بمعنى قوله فى الرواية الثانية ليس بالطويل ولا بالقصير قال الابى الصواب فى التعبير ان يقال حسن القد او بين الربعة والطويل كما قال

اسماعيل بن علية عن حميد عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه * **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قال قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قال قلت ما اشكل العين قال طويل شق العين قال قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب * **حدثنا** سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن ابي الطفيل قال قلت له أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان ابيض مليح الوجه * قال مسلم ابن الحجاج مات ابو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم * **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريري عن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته قال كان ابيض مليحا مقصدا * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وعمرو الناقد جميعا عن ابن ادريس قال عمرو حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي عن هشام عن ابن سيرين قال سئل انس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن رأى من الشيب الا قال ابن ادريس كأنه يقلله وقد خضب ابو بكر وعمر بالحناء والكتم * **حدثنا** محمد بن بكار بن الريان حدثنا اسمعيل بن زكرياء عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته شعرات بيض قال قلت له أكان ابو بكر يخضب قال فقال نعم بالحناء والكتم * **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن محمد بن سيرين

(قال)

باب
في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه

قوله [illegible] في [illegible] حمرة [illegible] في مسلم بانه طويل

باب
كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مليح الوجه

شق العين اه على القاري على الشفاء قال ابو عبيد الشهلة حمرة في سواد العين والشكلة حمرة في بياضها وهي محمودة اه ابي

قوله عظيم الفم العرب تمدحه وتذم بصغره قال الابي قلت والمعنى انه ليس بالصغير الحقير ولا انه من الكبير بحيث يخرج عن [illegible]

باب
شيبه صلى الله عليه وسلم

قوله مقصدا هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير وقال شمر هو نحو الربعة والقصد بمعناه والله اعلم اه نووي قوله بالحناء والكتم الحناء معروف والكتم نبت يصبغ به الشعر يكسر بياضه او حمرته الى الدهمة قيل هو الوسمة وقيل غيرها كذا في الشراح والله اعلم

قَالَ سَأَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخَضَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ اِلَّا قَلِيلًا **حدثنى** اَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ سُئِلَ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ شِئْتُ اَنْ اَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ وَقَالَ لَمْ يَخْتَضِبْ وَقَدِ اخْتَضَبَ اَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتًا **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ يُكْرَهُ اَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ قَالَ وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَاَحْمَدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ جَمِيعًا عَنْ اَبِي دَاوُدَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ سَمِعَ اَبَا اِيَاسٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَانَهُ اللّٰهُ بِبَيْضَاءَ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا اَبُو اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا اَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ اَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءَ وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ اَصَابِعِهِ عَلَى عَنْفَقَتِهِ قِيلَ لَهُ مِثْلُ مَنْ اَنْتَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ اَبْرِي النَّبْلَ وَاَرِيشُهَا **حدثنا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي خَالِدٍ عَنْ اَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبْيَضَ قَدْ شَابَ كَانَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ **وحدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمَاعِيلَ عَنْ اَبِي جُحَيْفَةَ بِهٰذَا وَلَمْ يَقُولُوا اَبْيَضَ قَدْ شَابَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ

قوله لو شئت ان اعد شمطات قال في النهاية الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلتها اه

قوله بالحناء بحتا اى منفردا ولم يخلط بكتم ولا بغيره

قوله في عنفقته هى الشعرات تحت الشفة السفلى (وفي الصدغين) الصدغ هو ما بين العين والاذن (وفي الرأس نبذ) اى شعرات متفرقة والله اعلم

قوله ابرى النبل واريشها اى اسوى النبل واجعل له ريشا

داود حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن رأسه لم ير منه شيء واذا لم يدهن رئي منه * وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن سماك انه سمع جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده * حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة حمام * وحدثنا ابن نمير حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا الحسن بن صالح عن سماك بهذا الاسناد مثله * وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة * حدثنا ابو كامل حدثنا حماد (يعني ابن زيد) ح وحدثني سويد ابن سعيد حدثنا علي بن مسهر كلاهما عن عاصم الاحول ح وحدثني حامد بن عمر البكراوي (واللفظ له) حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا قال فقلت له أستغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت

قوله اذا دهن راسه لم ير منه شيء [illegible]
قوله [illegible] الشمط بفتحتين اختلاط بياض الشعر بسواده يقال شمط الرجل شمطا من باب تعب اذا خالط البياض سواد راسه اه

باب

اثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده صلى الله عليه وسلم

قوله مثل بيضة الحمامة يعني انه مرتفع على جسده الشريف ليس كالخال الكبير والله اعلم ويؤيده رواية البخاري وهي وكانت بضعة ناشزة اي مرتفعة على جسده اه

قوله مثل زر الحجلة بزاي ثم راء والحجلة بفتح الحاء والجيم هذا هو الصحيح المشهور والمراد بالحجلة واحد الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعرى اه سنوسي

خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه
خيلان كأمثال الثآليل * حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة
عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء **و حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا حدثنا اسماعيل
(يعنون ابن جعفر) ح وحدثني القاسم بن زكرياء حدثنا خالد بن مخلد حدثني
سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة (يعني ابن ابي عبد الرحمن) عن انس بن مالك بمثل
حديث مالك بن انس وزاد في حديثهما كان ازهر * **حدثني** ابو غسان الرازي
محمد بن عمرو حدثنا حكام بن سلم حدثنا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن
انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو
بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين **و حدثني** عبد الملك بن
شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة وقال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب بمثل ذلك **و حدثنا**
عثمان بن ابي شيبة وعباد بن موسى قالا حدثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن
يزيد عن ابن شهاب بالاسنادين جميعا مثل حديث عقيل * **حدثنا** ابو
معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو قال قلت لعروة
كم كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قال قلت فان ابن عباس يقول
ثلاث عشرة **و حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن عمرو قال قلت لعروة

باب
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه

قوله عند ناغض قال الجمهور النغض والنغض والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه وقيل ما يظهر عند التحرك (جمعا) اي انه كجمع الكف وهو صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضمها اهـ نووي اقول يقال له في التركية «يومرق» قوله كامثال الثآليل جمع ثؤلول وهي حبيبات تعلو الجسد اهـ ابي وفي التركية يقال له «سكل»

باب
كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض

قوله ليس بالطويل البائن اي المفرط في الطول (وليس بالابيض الامهق) الامهق البياض الناصع الذي لا يخالطه حمرة ولا غيره كالجص (ولا بالآدم) الآدم الاسمر والسمرة بياض يميل الى السواد اهـ ابي

قوله ولا بالجعد القطط اي ولا بالجعودة الشديدة كشعر اهل السودان (ولا بالسبط) اي ليس بمرسل ليس فيه تكسر كشعر اكثر اهل الروم بل شعره عليه السلام بين الجعودة والسبوطة وهو احسن الشعر والله اعلم

باب
كم اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة

كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فان ابن عباس يقول
بضع عشرة قال فغفره وقال انما اخذه من قول الشاعر **حدثنا** اسحق بن
ابراهيم وهرون بن عبد الله عن روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق عن
عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا بشر
ابن السري حدثنا حماد عن ابي جمرة الضبعي عن ابن عباس قال اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا ومات
وهو ابن ثلاث وستين سنة **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي
حدثنا سلام ابو الاحوص عن ابي اسحق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة
فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم كان ابو بكر
اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل
عمر وهو ابن ثلاث وستين * قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد
حدثنا جرير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
سنة ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين
وحدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة سمعت ابا اسحق يحدث عن عامر بن سعد البجلي عن جرير انه سمع
معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين **وحدثني** ابن منهال الضرير حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم قال سألت ابن

(عباس)

قوله قال فغفره اى دعا له بالمغفرة لقوله ... غفر الله له لان عبد الرحمن ما كذب ونكته وهم وعند ابن ماهان فصغره وهو اصغر اى استصغره عن الحفظ ... فقال الله له وهذه اللفظة يقولونها كثيرا لمن غلط فى شئ فكأنه قال اخطأ غفر الله له اه نووى

قوله انما اخذه من قول الشاعر ... صرمة ... حيث يقول ثوى فى قريش بضع عشرة حجة • يذكر لو يلقى صديقا مواتيا ...

قوله وانا ابن ثلاث وستين اى استأنف رضى الله عنه فقال وانا ابن ثلاث وستين اى وانا متوقع موافقتهم وانى اموت فى سنتى هذه كذا وجهه النووى قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء مات معاوية فى شهر رجب سنة ستين ... وكان عنده شئ من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره فاوصى ان تجعل فى فمه وعينيه وقال افعلوا ذلك وخلوا بينى وبين ارحم الراحمين ه وقال القسطلانى ... فى رجب سنة ستين على الصحيح اه

(فى الوصفين)

عباس كم اتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فقال ما كنت احسب مثلك من قومه يخفى عليه ذاك قال قلت انى قد سألت الناس فاختلفوا على فاحببت ان اعلم قولك فيه قال أتحسب قال قلت نعم قال امسك اربعين بعث لها خمس عشرة بمكة يأمن ويخاف وعشر من مهاجره الى المدينة **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار حدثنا شعبة عن يونس بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع **وحدثني** نصر بن على حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) حدثنا خالد الحذاء حدثنا عمار مولى بنى هاشم حدثنا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن خمس وستين **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابن علية عن خالد بهذا الاسناد **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا روح حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابى عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا ❁ **حدثني** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر (واللفظ لزهير) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى سمع محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحى بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على عقبى وانا العاقب والعاقب الذى ليس بعده نبى **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لى اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب الذى ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفا رحيما

قوله بعث لها وفى المشكاة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة اه قال شارحه اى وقت اتمام هذه المدة قال الطيبى اللام فيه بمعنى الوقت كما فى قوله تعالى قدمت لحياتى اه

قوله خمس عشرة اى فمكث مدتها بمكة والله اعلم

قوله يأمن ويخاف يعنى انه كان فى حالة الحال غير مستقل باظهار امره فكان اذا اخفى امره تركوه وأمن على نفسه واذا اعلنه تكالبوا عليه وهموا بقتله ويخاف على نفسه الى ان اخبره الله بعصمته منهم فكان لا يبالى بهم اه سنوسى

قوله وعشر يعنى اقام فى المدينة عشر سنين فنصبه على الحكاية والله اعلم

قوله توفى وهو ابن الخ وفى المشكاة وهو ابن ثلاث وستين (وهو المذكور فى الروايات السابقة) قال شارحه وهذا هو الصحيح وقيل ابن خمس وستين كما سيأتى عن ابن عباس ايضا بادخال سنتى الولادة والوفاة وقيل ابن ستين كما سيأتى

باب
فى اسمائه صلى الله عليه وسلم

عن الس بالفاء الكسر اه

قوله اقام بمكة خمس عشرة سنة اى بادخال سنتى الولادة والهجرة والله اعلم

قوله عليه السلام وانا الماحى الذى الخ قال العلماء المراد محو الكفر من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى له صلى الله عليه وسلم من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته اه نووى

وحدثنى عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثنى أبى عن جدى حدثنى عقيل ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب كلهم عن الزهرى بهذا الاسناد وفى حديث شعيب ومعمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث عقيل قال قلت للزهرى وما العاقب قال الذى ليس بعده نبى وفى حديث معمر وعقيل الكفرة وفى حديث شعيب الكفر و حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى أخبرنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى الاشعرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبى التوبة ونبى الرحمة * حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عنى أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا أبو سعيد الاشج حدثنا حفص (يعنى ابن غياث) ح وحدثناه اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم قالا أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش باسناد جرير نحو حديثه و حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب فى وجهه ثم قال ما بال أقوام يرغبون عما رخص لى فيه فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

(ليث)

وفى حديث معمر الخ

قوله عليه السلام والمقفى قال شمر هو بمعنى العاقب

باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته

قوله فغضب حتى بان الغضب الخ قال النووى فيه الحث على الاقتداء به عليه السلام والنهى عن التعمق فى العبادة وذم التنزه عن المباح شكا فى اباحته وفيه الغضب عند انتهاك حرمات الشرع وان كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا وفيه حسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار فى الجمع ولا يعين فاعله اهـ

باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم

لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ اَنَّ رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْاَنْصَارِيُّ سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُّ فَاَبٰى عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ اَسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ اَرْسِلِ الْمَاءَ اِلٰى جَارِكَ فَغَضِبَ الْاَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وَجْهُ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَى الْجَدْرِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللّٰهِ اِنِّي لَاَحْسِبُ هٰذِهِ الْاٰيَةَ نَزَلَتْ فِي ذٰلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ❁ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَا كَانَ اَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا اَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَاِنَّمَا اَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلٰى اَنْبِيَائِهِمْ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا اَبُو سَلَمَةَ وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ اَخْبَرَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

قوله فى شراج الحرة بكسر الشين هى مسايل الماء واحدها شرجة والحرة هى الارض الملسة فيها حجارة سود اه نووى

قوله عليه السلام اسق يازبير ثم الخ اى اسق شيئا يسيرا دون قدر حقك ثم ارسله الخ نووى

قوله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة واصله لان كان فحذف اللام ومثل هذا كثير والتقدير حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمتك الخ عينى

باب

توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك

قوله عليه السلام الى الجدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة وهو الجدار وجمع الجدار جدر ككتاب وكتب وجمع الجدر جدور كفلس وفلوس ومعنى يرجع الى الجدر اى يصير اليه والمراد بالجدر اصل الحائط

قوله عليه السلام فافعلوا منه ما استطعتم قال الابى قيد الامر بالاستطاعة ولم يقيد النهى لان متعلق النهى الكف مطلقا واى شئ فعله من المنهى عنه وان قل عصى به المخالفة ومتعلق الطلب حصول الامتثال والامتثال يحصل باقل ما يطلق عليه اسم الشئ المطلوب اه

همام بن منبه عن ابى هريرة كلهم قال عن النبى صلى الله عليه وسلم ذرونى
ما تركتكم وفى حديث همام ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم ثم ذكروا
نحو حديث الزهرى عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة **حدثنا** يحيى بن يحيى
اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ
لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسألته **وحدثناه** ابو بكر بن
ابى شيبة وابن ابى عمر قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى ح وحدثنا
محمد بن عباد حدثنا سفيان قال (احفظه كما احفظ بسم الله الرحمن الرحيم)
الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم
المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل
مسألته * وحدثنيه حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس ح وحدثنا
عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر كلاهما عن الزهرى بهذا الاسناد
وزاد فى حديث معمر رجل سأل عن شئ ونقر عنه وقال فى حديث يونس
عامر بن سعد انه سمع سعدا **حدثنا** محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلمى
ويحيى بن محمد اللؤلؤى والفاظهم متقاربة قال محمود حدثنا النضر بن شميل
وقال الآخران اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا موسى بن انس عن انس بن
مالك قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شئ فخطب فقال عرضت
على الجنة والنار فلم ار كاليوم فى الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
اشد منه قال غطوا رؤسهم ولهم خنين قال فقام عمر فقال رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا قال فقام ذاك الرجل فقال من ابى قال ابوك

قوله عليه السلام ان اعظم المسلمين فى المسلمين قال فى المبارق الجار والمجرور حال عن جرما معناه ان اعظم من اجرم جرما كائنا فى [illegible]

[illegible] هو الاثم العاقب عليه لا ان السؤال كان مباحا ولهذا قال عليه السلام [illegible] كلام القاضى وهذا الذى قاله القاضى ضعيف بل باطل والصواب الذى قاله الخطابى وصاحب التحرير وجماهير [illegible] هذا الحديث ان المراد بالجرم هنا الاثم [illegible]

قوله فحرم على الناس [illegible] قال فى المبارق اعلم ان المسألة على نوعين احدهما ما كان [illegible] اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال عمر وغيره من الصحابة فى امر الخمر حتى حرمت بعدما كانت [illegible] اليه وثانيهما ما كان على وجه التعنت وهو السؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة فسكوت النبى عليه السلام فى مثل هذا عن جوابه ردع لسائله الخ اه

[illegible] ناقب اى عالم باحث عن الاشياء قال فى النهاية نقر عنه اى بحث واستقصى اه

قوله عليه السلام فلم ار كاليوم الخ معناه لم ار خيرا [illegible] فى الجنة ولا شرا اكثر مما رأيته اليوم فى النار ولو [illegible] ما رأيت الخ نووى

قوله ولهم خنين بالخاء المعجمة صوت البكاء وهو نوع من البكاء قالوا اصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين بالمهملة من الفم كذا فى الشارح

فلانٌ فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم **وحدثنا** محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رجل يا رسول الله من أبي قال أبوك فلان ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم تمام الآية **وحدثني** حرملة بن يحيى بن عبد الله ابن حرملة بن عمران التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسألني عن شيء فليسألني عنه فوالله لا تسألونني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال أنس بن مالك فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة فلما أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يقول سلوني برك عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر * قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما سمعت بابن قط أعق منك أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس قال عبد الله بن حذافة والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته **حدثنا** عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق

قوله تعالى ان تبدلكم الخ قال البيضاوى الشرطية وماعطف عليها صفتان لاشياء والمعنى لاتسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسألوا عنها فى زمان الوحى تظهر لكم وهما كمقدمتان تنتجان مايمنع السؤال وهوانه مما يغمكم والعاقل لايفعل مايغمه اه

قوله عليه السلام من أحب ان يسألنى عن شئ) هذا الشئ محمول على امور الآخرة بقرينة ماروى انه عليه السلام قاله فى اثناء خطبته بعدما صلى الظهر ويجوز ان يكون اعم والمغيبات التى عند الله علمها مستثناة منه اه مبارق باختصار

قوله عليه السلام مادمت فى مقامى هذا) اراد به مقامه الحسى وهو المنبر لحصول مزيد المكاشفات له عليه السلام فيه وماقاله شارح يجوز ان يراد منه مقامه المعنوى وهو مقام النبوة فضعيف لان قرينة الحال لاتساعده ولانه موهم لامكان زوال النبوة عنه وهو ممنوع اه مبارق

قوله برك عمر فقال الخ انما قال ذلك ادبا واكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبى عليه السلام فيهلكوا ومعنى كلامه رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة رسوله واكتفينا به عن السؤال اه سنوسى

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى قال النووى اما لفظة اولى فهى تهديد ووعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجى من امر عظيم والصحيح المشهور انها للتهديد ومعناها قرب منكم ماتكرهونه ومنه قوله تعالى اولى لك فاولى الخ

اخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب كلاهما عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
وحديث عبيد الله معه غير ان شعيبا قال عن الزهري قال اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله قال حدثني رجل من اهل العلم ان ام عبد الله بن حذافة قالت
بمثل حديث يونس **حدثنا** يوسف بن حماد المعني حدثنا عبد الاعلى عن سعيد
عن قتادة عن انس بن مالك ان الناس سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى
احفوه بالمسألة فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال سلوني لا تسألوني عن شيء
الا بينته لكم فلما سمع ذلك القوم ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر
قد حضر قال انس فجعلت التفت يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه
في ثوبه يبكي فانشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير ابيه فقال
يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة ثم انشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا عائذا بالله من سوء
الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ار كاليوم قط في الخير والشر
اني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط **حدثنا** يحيى بن
حبيب الحارثي حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا
محمد بن ابي عدي كلاهما عن هشام ح وحدثنا عاصم بن النضر التيمي حدثنا
معتمر قال سمعت ابي قالا جميعا حدثنا قتادة عن انس بهذه القصة **حدثنا**
عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن العلاء الهمداني قالا حدثنا ابو اسامة عن
بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء
كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عم شئتم فقال رجل من
ابي قال ابوك حذافة فقام آخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم

قوله حتى احفوه بالمسئلة اى اكثروا عليه واحفى في السؤال واخف بمعنى الح وبالغ اه ابى

قوله فلما سمع ذلك القوم ارموا هو بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة اى سكتوا واصله من المرمة وهى الشفة اى ضموا شفاههم بعضها على بعض فلم يتكلموا ومنه رمت الشاة الحشيش ضمته بشفتيها اه نووى

قوله فانشأ رجل قال اهل اللغة معناه ابتدأ ومنه انشأ الله الخلق اى ابتدأهم اه نووى

قوله كان يلاحى فيدعى الخ والملاحاة المخاصمة والسباب

قوله عليه السلام سلونى عم شئتم قال العلماء هذا القول منه عليه السلام محمول على انه اوحى اليه والا فلا يعلم كل ما سئل عنه من المغيبات الا باعلام الله تعالى اه نووى

مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللهِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ
قَالَ أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ
الْجَحْدَرِيُّ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ وَهٰذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ
عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ
عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ فَقَالَ مَا يَصْنَعُ هٰؤُلَاءِ فَقَالُوا يُلَقِّحُونَهُ يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى
فَيَتَلَقَّحُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذٰلِكَ شَيْئًا قَالَ فَأُخْبِرُوا
بِذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذٰلِكَ فَقَالَ إِنْ كَانَ
يَنْفَعُهُمْ ذٰلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلٰكِنْ
إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا**
عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ
الْمَعْقِرِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا
أَبُو النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ
يَأْبُرُونَ النَّخْلَ يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ قَالُوا كُنَّا نَصْنَعُهُ قَالَ لَعَلَّكُمْ
لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا فَتَرَكُوهُ فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ قَالَ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ قَالَ عِكْرِمَةُ أَوْ نَحْوَ هٰذَا قَالَ الْمَعْقِرِيُّ فَنَفَضَتْ وَلَمْ يَشُكَّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ قَالَ فَخَرَجَ
شِيصًا فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ مَا لِنَخْلِكُمْ قَالُوا قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ

باب

وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الرأى

قوله يلقحونه هو بمعنى يأبرون فى الرواية الاخرى ومعناه ادخال شئ من طلع الذكر فى طلع الانثى فتعلق باذن الله تعالى اه نووى

قوله واحمد بن جعفر المعقرى هو منسوب الى معقر وهى ناحية من اليمن

قوله فقال انما انا بشر هذا كله اعتذار لمن ضعف عقله خوف ان يزله الشيطان فيكذب النبى عليه السلام والافلم يقع منه ما يحتاج الى عذر غاية ما جرى انها مصلحة دنيوية لقوم خاصين لم يعرفها من لم يباشرها اه سنوسى

قوله عليه السلام واذا امرتكم بشئ من رأى الخ قال القاضى يعنى برأيه فى امر الدنيا لا برأيه فى امر الشرع على القول بان له ان يحكم باجتهاده فان رأيه فى ذلك يجب العمل به لانه من الشرع ولفظ الرأى انما اتى به عكرمة على المعنى لا انه لفظه عليه السلام الخ ابى

قوله فخرج شيصا اى بسراردیئا اذا يبس صار حشفا

﴿ حدثنا ﴾ محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم قال أبو إسحق المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر ﴿ حدثني ﴾ حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي ﴿ وحدثنا ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو داود عمر بن سعد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى الأنبياء أبناء علات وليس بيني وبين عيسى نبي ﴿ وحدثنا ﴾ محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي ﴿ حدثنا ﴾ أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴿ وحدثنيه ﴾ محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب جميعا عن الزهري

باب

فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه

قوله وهو عندي مقدم ومؤخر يعني أن قوله عليه السلام لأن يراني الخ

باب

فضائل عيسى عليه السلام

مقدم في المعنى على قوله ولا يراني قال النووي وتقدير الكلام يأتي على أحدكم يوم لأن يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعا ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته حضرا وسفرا للتأدب بآدابه وتعلم الشرائع وحفظها ليبلغوها وإعلامهم أنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته ومنه قول عمر ألهاني عنه الصفق بالأسواق والله أعلم اه

قوله الأنبياء أولاد علات قال العلماء أولاد العلات بفتح العين المهملة وتشديد اللام الإخوة لأب من أمهات شتى وأما الإخوة من الأبوين فيقال لهم أولاد الأعيان قال جمهور العلماء معنى الحديث أصل إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة فإنهم متفقون في أصول التوحيد وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف اه نووي

قوله عليه السلام إلا نخسه الشيطان أي طعنه في خاصرته قال الأبي وجاء في غير مسلم فذهب ليطعن في خاصرته فطعن في الحجاب اه قال النووي وظاهر الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وأمه واختار القاضي عياض أن جميع الأنبياء يتشاركون فيها اه

أولاد علات

بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ لَا يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ اِيَّاهُ وَفِى حَدِيثِ شُعَيْبٍ مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ اَبَا يُونُسَ سُلَيْماً مَوْلَى اَبِى هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ كُلُّ بَنِى آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ اُمُّهُ اِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى سَرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَكَذَّبْتُ نَفْسِى ۞ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْمُخْتَارِ ح وَحَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِىُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ اَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وحدثنا** ه اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ مُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ بِمِثْلِهِ **وحدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ اَنَساً عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِى ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِىَّ) عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَتَنَ اِبْرَاهِيمُ النَّبِىُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُومِ **وحدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى

قوله عليه السلام صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه ومعنى نزغة نخسة وطعنة اهـ نووى

قوله عليه السلام فقال له عيسى سرقت) وفى البخارى أسرقت قال القسطلانى بهمزة الاستفهام وفى الفرع واصله وفى غيرهما سرقت بغير همزة قال العينى وانما يتحقق فى بعض النسخ الصحيحة أسرقت بهمزة الاستفهام ورد بانه بعيد مع جزم النبى صلى الله عليه وسلم بان عيسى رأى رجلا يسرق اهـ

قوله عليه السلام فقال عيسى آمنت بالله اى صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من كون الاخذ المذكور سرقة فانه يحتمل ان يكون الرجل اخذ ماله فيه حق او ما اذن له صاحبه فى اخذه اهـ عينى

باب
من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

قوله عليه السلام ذاك ابراهيم عليه السلام قال العلماء انما قال عليه السلام هذا تواضعا واحتراما لابراهيم عليه السلام لخلته وابوته والا فنبينا افضل اهـ نووى

قوله عليه السلام اختتن ابراهيم النبى وهو ابن ثمانين سنة وفى الموطأ ابن مائة وعشرين سنة (بالقدوم) قال فى المرقاة بفتح القاف وضم الدال المخففة وفى كتاب الحميدى قال البخارى رحمه الله قال ابو الزناد وهو راوى الحديث اختتن ابراهيم بالقدوم مخففة قال التوربشتى رحمه الله تعالى ومن المحدثين من يشدد وهو خطأ وفى تخفيفه وتشديده اختلاف والله اعلم

اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق
بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو
لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي **وحدثناه** ان شاء الله
عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن
المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى
حديث يونس عن الزهري **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثنا ورقاء
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يغفر الله للوط انه اوى الى ركن شديد **وحدثني** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن
وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي
عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة
وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك
فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض
مسلما غيري وغيرك فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار اتاه فقال له لقد قدم
ارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتى بها فقام
ابراهيم عليه السلام الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده
اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا
اضرك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت

[illegible]

قوله عليه السلام لاجبت الداعي قال ابن ملك اعلم ان هذا ليس اخبارا عن نبينا عليه السلام بتضجره وقلة صبره بل فيه دلالة على مدح يوسف عليه السلام [illegible]

[illegible]

قوله عليه السلام ثنتين في ذات الله اي لاجل الله تعالى اوفي امر الله قال شارح اي في امر الله وما يختص به اذ لم يكن لابراهيم [illegible]

قوله عليه السلام قام ابراهيم الى الصلاة اي عملا بقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى على ما رواه احمد وابو داود عن حذيفة ه مرق

(فعاد)

فعاد فقبضت اشد من القبضتين الاوليين فقال ادعى الله ان يطلق يدى فلك الله ان لا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذى جاء بها فقال له انك انما اتيتنى بشيطان ولم تأتنى بانسان فاخرجها من ارضى واعطها هاجر قال فاقبلت تمشى فلما رآها ابراهيم عليه السلام انصرف فقال لها مهيم قالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة فتلك امكم يا بنى ماء السماء * حدثنى محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى باثره يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه بالحجر ندب ستة او سبعة ضرب موسى عليه السلام بالحجر * وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال انبأنا ابو هريرة قال كان موسى عليه السلام رجلا حييا قال فكان لا يرى متجردا قال فقال بنو اسرائيل انه آدر قال فاغتسل عند مويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعى واتبعه بعصاه يضربه ثوبى حجر ثوبى حجر حتى وقف على ملأ من بنى اسرائيل ونزلت يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها * وحدثنى محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن

قوله عليه السلام فقال لها مهيم بفتح الميم والياء واسكان الهاء بينهما اى ما شأنك وما خبرك

ان بالحجر ندبا نخ

قوله فلك الله أن لا اضرك قال الطيبى الرواية فيه بالنصب لا يجوز غيره وهو قسم ومعناه به او عليه وفيه حذف التقدير لك اقسم بالله أن لا اضرك فحذف الخافض وتعدى الفعل فنصب ثم حذف فعل القسم وبقى المقسم به وهو الله منصوبا وكذلك المقسم عليه وهو أن لا اضرك بقى مفتوح الهمزة ويجوز فى اضرك رفع الراء على ان تكون أن مخففة من الثقيلة والنصب على انها الناصبة للفعل اه

باب

من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم

قوله يا بنى ماء السماء قال كثيرون المراد ببنى ماء السماء العرب كلهم لخلوص نسبهم وصفائه وقيل لان اكثرهم اصحاب مواشى وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء اه نووى

قوله الا انه آدر بهمزة ممدودة ثم دال مهملة مفتوحة ثم راء وهو عظيم الخصيتين قال الابى الانبياء منزهون عن النقص فى الخلق والخلق سالمون من المعايب ولا يلتفت الى ما نسب بعض المؤرخين الى بعضهم من العاهات فان الله سبحانه رفعهم عن كل ما هو عيب يغض العيون وينفر القلوب اه

قوله فجمح موسى اى ذهب مسرعا اسراعا بليغا

قوله عليه السلام ثوبى حجر ثوبى حجر اى دع ثوبى يا حجر

قوله انه بالحجر ندب بفتح النون والدال واصله اثر الجرح اذا لم يرتفع من الجلد

قوله ونزلت يا ايها الذين الايه قال الابى الظاهر ان قضية الحجر هذه انما كانت بعد النبوة لقوله فضربه بعصاه ولان لقياه لبنى اسرائيل انما كان بعد النبوة اه

ابيه عن ابى هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه
ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتنى الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله اليه
عينه وقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل
شعرة سنة قال اى رب ثم مه قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه
من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت
ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر **حدثنا** محمد
ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال له اجب ربك قال
فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى
فقال انك ارسلتنى الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عينى قال فرد الله اليه
عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع
يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه
قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب امتنى من الارض المقدسة رمية بحجر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو انى عنده لأريتكم قبره الى جانب
الطريق عند الكثيب الاحمر * قال ابو اسحق حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر بمثل هذا الحديث **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا
حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل
الهاشمى عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال بينما يهودى يعرض سلعة
له اعطى بها شيئا كرهه او لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذى اصطفى
موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول

قوله ارسل ملك الموت الى موسى الخ فى هذا الحديث مناقشات لبعض الملاحدة واجوبة عديدة وتوجيهات حسنة للعلماء ومن جملة ذلك ما ذكر فى القسطلانى حيث قال ارسل ملك الموت الى موسى فى صورة آدمى اختبارا وابتلاء كابتلاء الخليل بالامر بذبح ولده فلما جاءه ظنه آدميا حقيقة تسور عليه منزله بغير اذنه ليوقع به مكروها فلما تصور ذلك صلوات الله وسلامه عليه صكه اى لطمه على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون الصورة الملكية ففقأها كما صرح به مسلم فى روايته ويدل عليه قوله الآتى هنا فرد الله عزوجل عليه عينه اه

قوله فما توارت يدك الخ قال النووى هكذا فى جميع النسخ توارت معناه وارت وسترت اه يقال وارى الشئ اى ستره وتوارى اى استتر ومنه قوله تعالى يتوارى من القوم اه مرقاة

قوله عليه السلام لو انى عنده اى عند البيت المقدس (عند الكثيب الاحمر) اى التل المستطيل المجتمع من الرمل

(والذى)

وَالَّذِى اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ ورسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ
اَظْهُرِنَا قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِىُّ اِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا اَبَا الْقَاسِمِ اِنَّ
لِى ذِمَّةً وَعَهْدًا وَقَالَ فُلَانٌ لَطَمَ وَجْهِى فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ لَطَمْتَ
وَجْهَهُ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ وَالَّذِى اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ وَاَنْتَ
بَيْنَ اَظْهُرِنَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِى
وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ اَنْبِيَاءِ اللّهِ فَاِنَّهُ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ
فِى السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَاءَ اللّهُ قَالَ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ اُخْرَى فَاَكُونُ
اَوَّلَ مَنْ بُعِثَ اَوْ فِى اَوَّلِ مَنْ بُعِثَ فَاِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ فَلَا اَدْرِى
اَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ اَوْ بُعِثَ قَبْلِى وَلَا اَقُولُ اِنَّ اَحَدًا اَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ
مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ اَبِى سَلَمَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ سَوَاءً **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ قَالَا
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِى عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِى اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ
الْيَهُودِىُّ وَالَّذِى اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ
ذٰلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِىِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِىُّ اِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ اَمْرِهِ وَاَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
تُخَيِّرُونِى عَلَى مُوسَى فَاِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَاَكُونُ اَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَاِذَا مُوسَى
بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا اَدْرِى اَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَاَفَاقَ قَبْلِى اَمْ كَانَ مِمَّنِ
اسْتَثْنَى اللّهُ **وحدثنا** عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اِسْحٰقَ قَالَا اَخْبَرَنَا
اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ اَخْبَرَنِى اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَسَعِيدُ بْنُ

قوله بين اظهرنا) جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار كأن ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه اذا قيل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم او لفظ اظهرنا مقحم كما قاله الكرمانى اه قسطلانى

قوله ان لى ذمة وعهدا اى مع المسلمين فما بال فلان لطم وجهى فلم اخفر ذمتى

قوله عليه السلام بين انبياء الله اى من تلقاء انفسكم اوتفضيلا يؤدى الى تنقيص الآخر

قوله عليه السلام فيصعق من فى السموات الخ هذه الصعقة ليست صعقة الموت بل هى صعقة فزع تلحق الناس وهم فى الحشر هكذا قال القاضى لدفع الاشكال الوارد ههنا والله اعلم

قوله عليه السلام آخذ بالعرش اى بقائمة من قوائم العرش كما فى حديث آخر والله اعلم

قوله عليه السلام اوبعث وفى البخارى ام بعث

قوله عليه السلام فان الناس يصعقون يعنى يخرون صرعى لصوت يسمعونه يوجب فزعهم ذلك وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا اه عينى

قوله عليه السلام فاذا موسى باطش اى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد والله اعلم

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوِ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبِي **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَيْتُ وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ **وحدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَى مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي * **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى لِعَبْدِي أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ

(المثنى)

[illegible] قال العينى ابن [illegible] هو ابو بكر صديق رضى الله عنه ووقع فى جمع سفيان عن عمرو بن دينار ان الرجل الذى لطم اليهودى هو ابو بكر صديق) رضى الله عنه (ورجل من اليهود) اى والآخر رجل من اليهود وذكر فى تفسير ابن اسحق ان يهودى اسمه فنحاص وفيه نزل قوله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) اه

قوله او اكتفى بصعقة الطور هكذا مضبوط فى النسخ التى بايدينا

قوله لا ينبغى لعبد ان يقول انا خير الخ قال العلماء هذه الاحاديث تحتمل وجهين احدهما انه عليه السلام قال هذا قبل ان يعلم انه افضل من يونس فلما علم ذلك قال انا سيد ولد آدم ولم يقل هنا ان يونس افضل منه او من غيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والثانى انه عليه السلام

باب

في ذكر يونس عليه السلام وقول النبى صلى الله عليه وسلم لا ينبغى لعبد أن يقول انا خير من يونس ابن متى

قال هذا زجرا عن ان يتخيل [illegible] من الجاهلين شيئا من حط مرتبة يونس عليه السلام من اجل ما فى القرآن العزيز من قصته الخ نووى

لعبد ان يقول ٢٠

المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم (يعني ابن عباس) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه ❁ حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ❁ حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكرياء نجارا ❁ حدثنا عمرو بن محمد الناقد واسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن ابي عمر المكي كلهم عن ابن عيينة (واللفظ لابن ابي عمر) حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى عليه السلام صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط

قوله عليه السلام ان يقول انا خير الخ كلمة انا اما راجع الى النبي عليه السلام فحينئذ قال ذلك القول منه عليه السلام تواضعا ان كان قبل علمه انه سيد البشر والله اعلم

قوله عليه السلام اتقاهم قال العلماء لما سئل عليه السلام اى الناس اكرم اخبر باكمل الكرم واعمه فقال اتقاهم لله وقد ذكرنا ان اصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة في الدنيا وصاحب الدرجات العلى في الاخرة اه نووى

باب

من فضائل يوسف عليه السلام

باب

من فضائل زكرياء عليه السلام

باب

من فضائل الخضر عليه السلام

قوله معادن العرب معناه اصولها

قوله عليه السلام كان زكرياء نجارا فيه جواز الصنائع وان التجارة لاتسقط المروءة وانها صنعة فاضلة وفيه فضيلة لزكرياء عليه السلام فانه كان صانعا يأكل من كسبه وقد ثبت قوله عليه السلام افضل ما اكل الرجل من كسبه اه نووى

قوله صاحب الخضر قال النووى جمهور العلماء على انه حى موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده فى المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر واشهر من ان يستتر الخ

قوله تعالى بمجمع البحرين اى ملتقى بحرى فارس والروم من جهة الشرق او بافريقية او طنجه اه قسطلانى

قوله تعالى ان عبدا بفتح الهمزة اى بان وفى فرع اليونينية بكسرها على تقدير فقال ان عبدا والمراد منه الخضر اه قسطلانى

قوله ونسبه الى ابيه) متى وهو يرد على من قال ان متى اسم امه اه قسطلانى قال دده خليفه فى حاشيته على شرح الزنجانى للتفتازانى الابن اذا وقع بين علمين مفردين اولقبين اوكنيتين وغير مثنى ولامؤنث ولامصغر فان تنوين الموصوف يحذف من الخط واللفظ وكذا [illegible]

فى البحر قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا
وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسى صاحب موسى
ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذى امر به قال أرأيت
اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ
سبيله فى البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا قال
يقصان آثارهما حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى
فقال له الخضر انى بأرضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم
قال انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه قال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال
انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان
شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ
حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل
البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول
فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم اقل
انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا
ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى أقتلت نفسا زاكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال
وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من

قوله كان مثل الطاق هو عقد البناء وجمعه طيقان واطواق وهو الازج وما عقد اعلاه من البناء وبقى ما تحته خاليا كذا فى الاروى

قوله سربا اى مسلكا من قولهم سارب بالنهار اه بيضاوى

قوله وليلتهما بالنصب عطفا على بقية وفى البخارى بقية ليلتهما ويومهما قال العينى يجوز فى يومهما الجر والنصب اما الجر فعطف على ليلتهما واما النصب فعلى ارادة سير جميع اليوم ووقع فى التفسير فانطلقا بقية يومهما وليلتهما قال القاضى وهو الصواب اه

قوله تعالى وما انسانيه بكسر الهاء فى رواية غير حفص

قوله تعالى نبغى باثبات الياء وصلا ووقفا فى رواية ابن كثير ويعقوب

قوله تعالى فى البحر عجبا اى سبيلا عجبا

قوله انى بارضك السلام قال العينى فى انى وجهان احدهما ان يكون بمعنى كيف للتعجب ومعنى السلام بهذه الارض عجيب وكأنها كانت دار كفر او كانت تحيتهم بغير السلام والثانى ان يكون بمعنى من اين كقوله تعالى انى لك هذا فهى ظرف مكان والسلام مبتدأ وانى مقدما خبره وموضع بارضك نصب على الحال من السلام والتقدير من اين استقر السلام حال كونه بارضك اه باختصار

قوله تعالى زاكية بالالف بعد الزاى وتخفيف الياء على صيغة اسم الفاعل على قراءة نافع ومن معه

قوله نفسى قال لم اقل لك اى قال ابن عيينة وهذا اوكد اه بخارى واستدل عليه بزيادة لك فى هذه المرة اه قسطلانى

لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما

فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فاقامه

قال له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه اجرا

قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من

اخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال

وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص

علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن

جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ

واما الغلام فكان كافرا **حدثني** محمد بن عبد الاعلى القيسي حدثنا المعتمر بن

سليمان التيمي عن ابيه عن رقبة عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن

عباس ان نوفا يزعم ان موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني اسرائيل

قال أسمعته يا سعيد قلت نعم قال كذب نوف حدثنا ابي بن كعب قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم

بايام الله وايام الله نعماؤه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني

قال فاوحى الله اليه اني اعلم بالخير منه او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم

منك قال يا رب فدلني عليه قال فقيل له تزود حوتا مالحا فانه حيث تفقد الحوت

قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا الى الصخرة فعمي عليه فانطلق وترك فتاه

فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صار مثل الكوة قال فقال فتاه الا

الحق نبي الله فاخبره قال فنسي فلما تجاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من

سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا قال فتذكر قال أرأيت

لاتخذت خ

قوله تعالى اهل قرية قال القاضي قال ابن سيرين هي الابلة ورأيت في كتاب المظفر انها خلف الاندلس وأراه عن الطبري وقيل انها الطاكية قلت وتقدم ما قيل القضية كانت كلها بافريقية وان القرية هي المحمدية قرية بازاء تونس اه ابي

قوله عليه السلام قال الخضر بيده اى اشار بيده فاقامه وهذا تعبير عن الفعل بالقول وهو شايع والله اعلم قال الابي ففيه كرامات الاولياء ان كان غير نبي اه

قوله لتخذت على وزن لعلمت وهي قراءة ابن كثير ومن معه

قوله عليه السلام فقال له الخضر ما نقص علمي الخ قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ماء البحر هذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما اقل واحقر وقد جاء في رواية البخاري ما علمي وعلمك في جنب علم الله تعالى الا كما اخذ هذا العصفور بمنقاره اى في جنب معلوم الله تعالى وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم الخ نووي

إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً فأراه مكان الحوت قال ههنا وصف لي قال فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجى ثوباً مستلقياً على القفا أو قال على حلاوة القفا قال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه قال وعليكم السلام من أنت قال أنا موسى قال ومن موسى قال موسى بني إسرائيل قال مجيء ما جاء بك قال جئت لتعلمني مما علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال انتحى عليها قال له موسى عليه السلام أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً فانطلقا حتى إذا لقيا غلماناً يلعبون قال فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله فذعر عندها موسى عليه السلام ذعرة منكرة قال أقتلت نفساً زاكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً ولو صبر لرأى العجب قال وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا رحمة الله علينا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاماً فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه قال سأنبئك

قوله على حلاوة القفا) هي وسط القفا ومعناه لم يمل على احد جانبيه وهي بضم الحاء وفتحها وكسرها افصحها الضم الخ نووي

قوله قال مجيء ماجاء بك قال القاضي ضبطناه عن ابي بحر بضم الهمزة دون تنوين وعن غيره منونا وهو اظهر اي مجيء لامر عظيم جاء بك وقد تجيء ما للتهويل والتعظيم ومنه لامر ما تدرعت الدروع وجاء بك خبر لهذا المبتدأ اه ابي

قوله بادي الرأي اي انطلق اليه مسرعا الى قتله من غير فكر اه نووي

قوله فذعر عندها قال في النهاية الذعر الفزع اه

قوله عليه السلام ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة اي استحياء لكثرة المخالفة وقيل من الذمام للمشارطة عليه من الفراق اه ابي

(بتأويل)

بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسَخِّرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً فَتَجَاوَزَهَا فَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ **وحدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ بِإِسْنَادِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **وحدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْخَضِرُ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ هَلُمَّ إِلَيْنَا فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هٰذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ فَقَالَ أُبَيٌّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْلَمُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ قَالَ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ فَجَعَلَ اللهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا افْتَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسِيرَ ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا فَقَالَ فَتَى مُوسَى حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ

قوله فاذا جاء الذى يسخرها التسخير الجعل مطيعا ومنقادا ومذللا يقال سخر فلانا اذا ذلله وكذلك تكليف شخص على عمل بلا اجرة يقال سخره اذا كلفه عملا بلا اجرة والمراد هنا الاخذ والضبط بلابدل والله اعلم

قوله ارهقهما طغيانا وكفرا اى حملهما عليهما والحقهما بهما والمراد بالطغيان هنا الزيادة فى الضلال الخ نووى

قوله تعالى ان يبدلهما من باب التفعيل على قراءة ابى عمرو ومن معه

قوله فقد تماريت انا وصاحبى اى تنازعت وتجادلت انا وصاحبى

قوله الى لقيه هو مصدر بمعنى اللقاء اصله لقوى على وزن دخول فاعل فصار لقيا اى الى لقائه ووصوله

فقال أبي سمعت خ — اذا فقدت خ

وَمَا اَنْسَانِيهُ اِلَّا الشَّيْطَانُ اَنْ اَذْكُرَهُ فَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي
فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ
اِلَّا اَنَّ يُونُسَ قَالَ فَكَانَ يَتَّبِعُ اَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ۞ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ حَدَّثَنَا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ
الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ قَالَ نَظَرْتُ اِلَى اَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ اَنَّ اَحَدَهُمْ نَظَرَ اِلَى قَدَمَيْهِ اَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَقَالَ يَا اَبَا بَكْرٍ
مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللّٰهُ ثَالِثُهُمَا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَعْنٌ
حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ اَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللّٰهُ بَيْنَ اَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ
مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى اَبُو بَكْرٍ وَبَكَى فَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَاُمَّهَاتِنَا قَالَ
فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ اَبُو بَكْرٍ اَعْلَمَنَا بِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ اَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ اَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلٰكِنْ اُخُوَّةُ الْاِسْلَامِ لَا تُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ
اِلَّا خَوْخَةَ اَبِي بَكْرٍ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ اَبِي النَّضْرِ
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمًا بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اِسْمٰعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ اَبِي
الْهُذَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي الْاَحْوَصِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ اَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلٰكِنَّهُ اَخِي
وَصَاحِبِي وَقَدِ اتَّخَذَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ

(واللفظ)

كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

باب

من فضائل ابى بكر الصديق رضى الله عنه

قوله عليه السلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين الخ معناه ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد وفيه عظيم توكل النبي عليه السلام حتى في هذا المقام وفيه فضيلة لابى بكر رضى الله عنه وهى من اجل مناقبه والفضيلة من اوجه منها هذا اللفظ ومنها بذله نفسه ومفارقته اهله وماله الخ نووى

قوله عليه السلام زهرة الدنيا اى نعيمها واعراضها

قوله فبكى ابو بكر معناه بكى كثيرا ثم بكى

قوله عليه ان امن الناس) وهو افعل من المن الذى هو العطاء لا من المنة التى تفسد الصنيعة (على فى ماله وصحبته) على هنا بمعنى لاجل يعنى اكثر الناس بذلا لنفسه وماله لاجلى ابو بكر حيث فارق اهله وماله وجعل نفسه وقاية له اه مبارق

قوله عليه السلام متخذا خليلا قال ابن فرشته الاوجه ... وهى الصداقة المتخللة فى قلب المحب الداعية الى اطلاع المحبوب على سره يعنى لو جاز لى ان اتخذ صديقا من الخلق يقف على سرى لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن لا يطلع على سرى الا الله ووجه تخصيصه بذلك ان ابا بكر كان اقرب سرا من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى انه عليه السلام قال ان ابا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشئ كتب فى قلبه اه

(واللفظ لابن المثنّى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى إسحق عن أبى
الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذاً من
أمتى أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
عبد الرحمن حدثنى سفيان عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله ح وحدثنا عبد
ابن حميد أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو عميس عن ابن أبى مليكة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن أبى قحافة خليلاً
حدثنا عثمان بن أبى شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا
وقال الآخران حدثنا جرير عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبى الهذيل
عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً
من أهل الأرض خليلاً لاتخذت ابن أبى قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله
حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا إسحق بن
إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا ابن أبى عمر حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش
ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج (واللفظ لهما) قالا
حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى الأحوص عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إنى أبرأ إلى كل خلّ من خله ولو
كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً إن صاحبكم خليل الله **حدثنا**
يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبى عثمان أخبرنى عمرو بن
العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته
فقلت أى الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال
عمر فعد رجالاً **وحدثنى** الحسن بن على الحلوانى حدثنا جعفر بن عون عن أبى
عميس ح وحدثنا عبد بن حميد (واللفظ له) أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو

قوله عليه السلام لو كنت متخذا من امتى الخ قال القاضى الخليل الصاحب الواد الذى يفتقر اليه ويعتمد فى الامور عليه فان اصل التركيب من الخلة بالفتح وهى الحاجة والمعنى لو كنت متخذا من الخلق خليلا ارجع اليه فى الحاجات واعتمد اليه فى المهمات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن الذى الجأ اليه واعتمد عليه فى جملة الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى وانما سمى ابراهيم عليه السلام خليلا من الخلة بالفتح التى هى الخصلة فانه تخلق بخلال حسنة اختصت به او من التخلل فان الحب تخلل شغاف قلبه واستولى عليه او من الخلة من حيث انه عليه لسلام ما كان يفتقر حال الافتقار الا اليه وما كان يتوكل الا عليه فيكون فعيل بمعنى فاعل وفى الحديث بمعنى مفعول اه مرقاة اقول والاوجه الاحسن ما كتبت فى حاشية الصحيفة ١٠٨ من ابن ملك والله اعلم

قوله وحدثنا عبد بن حميد الخ هذا السند غير موجود فى المتون التى بايدينا غير المتن الذى طبع بمصر والمتن الذى طبع فى هامش الابى الان فيه "ح" اشارة الى تحويل السند وهذا ظاهر على كون السند المذكور موجودا ولهذا وضعناها والله اعلم

قوله عليه السلام قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الخ قال النووى هذا تصريح بعظيم فضائل ابى بكر وعمر وعائشة رضى الله عنهم الخ

عميس عن ابن ابى مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل لها ثم من بعد ابى بكر قالت عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا **حدثنى** عباد بن موسى حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنى ابى عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله أرأيت ان جئت فلم اجدك قال ابى كأنها تعنى الموت قال فان لم تجدينى فأتى ابا بكر ❁ وحدثنيه حجاج بن الشاعر حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن ابيه اخبرنى محمد بن جبير بن مطعم ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فى شئ فامرها بامر بمثل حديث عباد بن موسى **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا ابراهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه ادعى لى ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فانى اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا** محمد بن ابى عمر المكى حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن يزيد (وهو ابن كيسان) عن ابى حازم الاشجعى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن فى امرئ الا دخل الجنة **حدثنى** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى سعيد بن المسيب

قوله ثم انتهت الى هذا يعنى وقفت على ابى عبيدة هذا دليل لاهل السنة فى تقديم ابى بكر ثم عمر للخلافة مع اجماع الصحابة الخ نووى

قوله ان امرأة سألت قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها اه

قوله قال ابى اى قال محمد بن جبير بن مطعم قال ابى كأن المرأة تعنى الموت والله اعلم

قوله فامرها ان ترجع اليه اى الى النبى عليه السلام مرة اخرى حتى يعطيها شيئا ذكره شارح اه مرقاة

قوله فكلمته فى شئ) اى من امرها

قوله عليه السلام ادعى لى ابا بكر الخ قال النووى فى هذا الحديث دلالة ظاهرة لفضل ابى بكر الصديق واخبار منه عليه السلام بما سيقع فى المستقبل بعد وفاته وان المسلمين يأبون عقد الخلافة لغيره وفيه اشارة الى انه سيقع نزاع [?] ووقع كل ذلك الخ نووى

قوله عليه السلام دخل الجنة اى بلا محاسبة ولا مجازاة والا فمجرد الايمان يقتضى دخولها

وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُمَا سَمِعَا اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْتَفَتَتْ اِلَيْهِ الْبَقَرَةُ فَقَالَتْ اِنِّي لَمْ اُخْلَقْ لِهٰذَا وَلٰكِنِّي اِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللّٰهِ تَعَجُّبًا وَفَزَعًا اَبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّي اُومِنُ بِهِ وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَاَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَالْتَفَتَ اِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللّٰهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنِّي اُومِنُ بِذٰلِكَ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ قِصَّةَ الشَّاةِ وَالذِّئْبِ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَفِي حَدِيثِهِمَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ مَعًا وَقَالَا فِي حَدِيثِهِمَا فَاِنِّي اُومِنُ بِهِ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ ابْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁

باب

من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه

حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْاَشْعَثِيُّ وَاَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَاَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كُرَيْبٍ) قَالَ اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ اَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ اَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ

قوله عليه السلام فطلبه الراعي قال القسطلاني لم يسم وايراد المصنف (يعني البخاري) للحديث في ذكر بني اسرائيل فيه اشعار بانه عنده ممن كان قبل الاسلام ثم وقع كلام الذئب لاهبان بن اوس كما عند ابي نعيم في الدلائل اه

قوله عليه السلام فاني اومن به جزاء شرط محذوف اي فان كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه فاني لا استغربه واومن به (وابو بكر وعمر اه مرقاة

قوله وماهما ثم يعني ان العمرين لم يكونا حاضرين هنا

قوله على سريره) اي على نعشه فتكنفه الناس) اي احاطوا واجتمعوا عليه

قَبْلَ اَنْ يُرْفَعَ وَاَنَا فِيهِمْ قَالَ فَلَمْ يَرُعْنِى اِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ اَخَذَ بِمَنْكِبِى مِنْ وَرَائِى فَالْتَفَتُّ اِلَيْهِ فَاِذَا هُوَ عَلِىٌّ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ مَا خَلَّفْتَ اَحَدًا اَحَبَّ اِلَىَّ اَنْ اَلْقَى اللّٰهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُ لَاَظُنُّ اَنْ يَجْعَلَكَ اللّٰهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ وَذَاكَ اَنِّى كُنْتُ اُكَثِّرُ اَسْمَعُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جِئْتُ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ اَنَا وَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاِنْ كُنْتُ لَاَرْجُو اَوْ لَاَظُنُّ اَنْ يَجْعَلَكَ اللّٰهُ مَعَهُمَا **وحدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ فِى هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **حدّثنا** مَنْصُورُ بْنُ اَبِى مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا اِبْرٰهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْحُلْوَانِىُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمْ) قَالُوا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِى اَبُو اُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِىَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالُوا مَاذَا اَوَّلْتَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الدِّينَ **حدّثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ اِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا اُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتّٰى اِنِّى لَاَرَى الرِّىَّ يَجْرِى فِى اَظْفَارِى ثُمَّ اَعْطَيْتُ فَضْلِى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا اَوَّلْتَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ الْعِلْمَ **وحدّثناه** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِىُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرٰهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِى عَنْ صَالِحٍ بِاِسْنَادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدّثنا** حَرْمَلَةُ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ

كنت كثيرا اسمع خ

قوله فلم يرعنى اى فلم يفجأنى الامر او الحال الا برجل وفى هذا الحديث فضيلة ابى بكر وعمر وشهادة على بهما وحسن ثنائه عليهما وصدق ما كان يظنه بعمر قبل وفاته رضى الله عنهم اجمعين اهـ نووى (قد اخذ بمنكبى) بالافراد اهـ قسطلانى

قوله رضى الله عنه ان القى الله بمثل عمله اى لانه كان لا يعتقد لاحد عملا فى ذلك الوقت افضل من عمل عمر اهـ مرقاة

قوله عليه السلام منها مايبلغ الثدى) بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع الثدى وفى نسخة بالفتح والسكون والتخفيف فهو مفرد اريد به الجنس اهـ مرقاة اصل الثدى ثدوى فاعل اعلال مرمى فصار ثديا

قوله عليه السلام مايبلغ دون ذلك اى اقصر منه او اطول منه ويؤيد الثانى ما رواه الحكيم الترمذى عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى فى هذا الحديث فمنهم من كان قميصه الى سرته ومنهم من كان قميصه الى ركبته ومنهم من كان الى انصاف ساقيه وفى رواية الرياض ومنها ماهو اسفل من ذلك اهـ مرقاة باختصار

شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا
مَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ وَاللّٰهُ
يَغْفِرُ لَهُ ضُعْفٌ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ
يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ **وحدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا
عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ بِإِسْنَادِ يُونُسَ نَحْوَ حَدِيثِهِ **حدثنا** الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ
حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ قَالَ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ إِنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَنْزِعُ
بِنَحْوِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنِّي أَنْزِعُ
عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي فَنَزَعَ
دَلْوَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضُعْفٌ وَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَهُ فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ أَرَ نَزْعَ
رَجُلٍ قَطُّ أَقْوَى مِنْهُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ مَلْآنُ يَتَفَجَّرُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُرِيتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ
بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللّٰهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ

قوله عليه السلام رأيتني على قليب اى بئر غير مطوية بالآجر والحجارة (عليها دلو) اى معلقة عليها

قوله عليه السلام فنزع بها ذنوبا اى دلوا مملوءة

قوله عليه السلام ثم استحالت اى صارت تلك الدلو وتحولت في يده (غربا) اى دلوا عظيمة

قوله عليه السلام فلم ارعبقريا) العبقرى هو السيد وقيل الذى ليس فوقه شئ ومعنى ضرب الناس بعطن اى ارووا ابلهم ثم آووها الى عطنها وهو الموضع الذى تساق اليه بعد السقى لتستريح قال العلماء هذا المنام مثال واضح لما جرى لابى بكر وعمر رضى الله عنهما فى خلافتهما وحسن سيرتهما وظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبى عليه السلام ومن بركته وآثار صحبته الخ نووى

قوله عليه السلام انزع بدلو بكرة قال العينى باضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وحكى فتحها وقيل بكرة مثلثة الباء قلت البكرة باسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهى الشابة اه والمراد الدلو التى يستقى بها

يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا الْعَطَنَ **حدثنا** اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ
حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ
سَمِعَا جَابِرًا يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا اَوْ قَصْرًا فَقُلْتُ لِمَنْ هٰذَا فَقَالُوا
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاَرَدْتُ اَنْ اَدْخُلَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ اَيْ
رَسُولَ اللّٰهِ أَوَعَلَيْكَ يُغَارُ **وحدثناه** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو
وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرًا ح وَحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ
جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ اَنَّ ابْنَ شِهَابٍ اَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ
اِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَاِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ اِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هٰذَا فَقَالُوا
لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى
عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ
بِاَبِي اَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَعَلَيْكَ اَغَارُ ✽ وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ
شِهَابٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مَنْصُورُ بْنُ اَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ
(يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنِي

وقال حسن حدثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن سعد) حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابى وقاص اخبره ان اباه سعدا قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اى عدوات انفسهن أتهبننى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت اغلظ وافظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك **حدثنا** هرون بن معروف حدثنا به عبد العزيز بن محمد اخبرنى سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان عمر بن الخطاب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة قد رفعن اصواتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأذن عمر ابتدرن الحجاب فذكر نحو حديث الزهرى **حدثنى** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح حدثنا عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يكون فى الامم قبلكم محدثون فان يكن فى امتى منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم * قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا ابن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله **حدثنا** عقبة بن مكرم العمى حدثنا

قوله وعنده نساء من قريش يكلمنه) قال القسطلانى هن من ازواجه ويستكثرنه اى يطلبن منه [illegible] اكثر [illegible] ابن حجر الذى [illegible] النفقة اه

قوله ويستكثرنه معناه يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن الخ نووى قلت يشعر سياقه انهن لسن من ازواجه عليه السلام والله اعلم

قوله انت احق ان يهبن هو من هاب يهاب مثل خاف يخاف زنة ومعنى قال فى المرقاة يقال هبت الرجل بكسر الهاء اذا وقرته وعظمته من الهيبة اه

قوله انت اغلظ وافظ الفظ والغليظ بمعنى وهو عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب قال العلماء وليست لفظة افعل هنا للمفاضلة بل هى بمعنى فظ غليظ قال القاضى وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذى منها فى النبى عليه السلام هو ما كان من اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى والله اعلم اه نووى

قوله عليه السلام سالكا فجا وهو الطريق الواسع

قوله عليه السلام محدثون قال القسطلانى بتشديد الدال المفتوحة اى ملهمون او يلقى فى روعهم الشئ قبل الاعلام به فيكون كالذى حدثه غيره به او يجرى [illegible]

سعيد بن عامر قال جويرية بن أسماء أخبرنا عن نافع عن ابن عمر قال قال
عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه فأعطاه
ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام
عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه
وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله
فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على
سبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **وحدثناه** محمد بن المثنى
وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله بهذا الإسناد
في معنى حديث أبي أسامة وزاد قال فترك الصلاة عليهم * **حدثنا** يحيى بن
يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون
حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني
يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له
وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم
استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد ولا
أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست

(وسويت)

قوله رضي الله عنه وافقت ربي قال الطيبي ما احسن هذه العبارة وما الطفها حيث راعى الادب الحسن ولم يقل وافقني ربي مع ان الايات انما نزلت موافقة لرأيه واجتهاده اقول ولعله رضي الله عنه اشار بقوله هذا ان فعله حادث لاحق وقضاء ربه قديم سابق اه مرقاة (في ثلاث) قال الحافظ العسقلاني ليس في تخصيص الثلاث ما ينفي الزيادة لانه حصلت له الموافقة في اشياء من مشهورها قصة اسارى بدر وقصة الصلاة على المنافقين وهما في الصحيح واكثر ما وقفنا منها بالتعيين خمسة عشر قال صاحب الرياض منها تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التورية فان اردت تفصيلها فراجعه اه

قوله فاعطاه يعني قميصه ليكفن فيه اباه المنافق قيل انما اعطاه قميصه وكفنه فيه تطييبا لقلب ابنه فانه كان [illegible] نووي

قولها رضي الله عنها كاشفا عن فخذيه اوساقيه قال النووي هذا الحديث مما يحتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الفخذ عورة ولا حجة فيه لانه مشكوك (اي شك الراوي) في [illegible]

باب
من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

ام الفخذان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الفخذ اه وفي المرقاة قلت ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لا من المئزر كما يأتي ما يشعر اليه من كلام عائشة وهو الظاهر من احواله عليه السلام مع آله وصحبه اه

قولها وسوى ثيابه اي بعد عدم تسويته وفيه ايماء الى انه لم يكن كاشفا عن نفس احد العضوين بل عن الثياب الموضوعة عليهما ولذا لم تقل وستر فخذه فارتفع به الاشكال واندفع به الاستدلال والله اعلم مرقاة

قولها فلم تهتش له اي لم تنبسط وتتحرك لاجله

وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذٰلِكَ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ عُثْمَانُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ **حدثناه** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حَائِطِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ يَرْكُزُ بِعُودٍ مَعَهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ إِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ

قوله عليه السلام الا استحي من رجل الخ قال اهل اللغة يقال استحي يستحي بياءين واستحى يستحى بياء واحدة لغتان الاولى افصح واشهر وبها جاء القرآن وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وجلالته عند الملائكة وان الحياء صفة جميلة من صفات الملائكة اه نووى

قوله لابس مرط عائشة هو بكسر الميم وهو كساء من صوف

قوله عليه السلام ان عثمان رجل حيي اى كثير الحياء [illegible] والله اعلم

قوله عليه السلام ان اذنت له اى فى تلك الحالة اخاف ان يرجع حياء منى عند ما يراني على تلك الهيئة ولا يعرض على حاجته لغلبة ادبه وكثرة حيائه اه مرقاة

قوله يركز بعود معه هو بضم الكاف اى يضرب باسفله ليثبته فى الارض اه نووى

فى حائط المدينة خ : حيطان المدينة خ

صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت فاذا هو عثمان بن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة قال وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا أو الله المستعان حدثنا أبو الربيع العتكي حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب بمعنى حديث عثمان بن غياث حدثنا محمد بن مسكين اليمامي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان (وهو ابن بلال) عن شريك ابن أبي نمر عن سعيد بن المسيب أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج وجه ههنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بفلان (يريد أخاه) خيرا يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت

[illegible] اعطى صبرا على مرارة تلك البلية (أو الله المستعان) اى المطلوب منه المعونة على جميع المؤنة والمشقة والله اعلم قال النووى فيه استحباب الله المستعان عند مثل هذا الحال وفي الابى هو تسليم لقضاء الله تعالى ولعله الذى منعه من الدفاع عن نفسه لاعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك سبق به القدر وهو من معجزاته عليه السلام اه

قوله خرج وجه ههنا قال النووى المشهور في الرواية وجه بتشديد الجيم وضبطه بعضهم باسكانها وحكى القاضى الوجهين [illegible] قصد هذه الجهة اه وفي [illegible] القسطلاني بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة [illegible] نفسه اه

[illegible] معروف اه نووى وهو بستان بالمدينة معروف قريب من قباء وفي هذا البئر سقط خاتم النبي عليه السلام من اصبع عثمان رضي الله عنه وهو مصروف وان جعلته اسما لتلك البقعة يكون غير منصرف للعلمية والتأنيث [illegible]

[illegible]

قوله وقد تركت اخى هو ابو بردة عامر او ابو رهم [illegible] منهما وقيل انه [illegible]

عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت أذن
ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست
فقلت إن يرد الله بفلان خيرا يعني أخاه يأت به فجاء إنسان فحرك الباب فقلت
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك قال وجئت النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه قال فجئت فقلت ادخل
ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل
فوجد القف قد ملئ فجلس وجاههم من الشق الآخر قال شريك فقال سعيد بن
المسيب فأولتها قبورهم * حدثني أبو بكر بن إسحق حدثنا سعيد بن عفير
حدثني سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر سمعت سعيد بن المسيب
يقول حدثني أبو موسى الأشعري ههنا وأشار لي سليمان إلى مجلس سعيد ناحية
المقصورة قال أبو موسى خرجت أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته
قد سلك في الأموال فتبعته فوجدته قد دخل مالا فجلس في القف وكشف عن
ساقيه ودلاهما في البئر وساق الحديث بمعنى حديث يحيى بن حسان ولم يذكر قول
سعيد فأولتها قبورهم **حدثنا** حسن بن علي الحلواني وأبو بكر بن إسحق قالا
حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني شريك بن
عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى حائط بالمدينة لحاجته فخرجت في إثره
واقتص الحديث بمعنى حديث سليمان بن بلال وذكر في الحديث قال ابن المسيب
فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان * **حدثنا** يحيى بن
يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس

قوله ودلى رجليه قال النووي قوله في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أنهما دليا أرجلهما في البئر كما دلاهما النبي صلى الله عليه وسلم فيها هذا فعلاه للموافقة وليكون أبلغ في بقاء النبي صلى الله عليه وسلم على حالته وراحته بخلاف ما إذا لم يفعلاه فربما استحيى منهما فرفعهما اه

قوله عليه السلام مع بلوى تصيبه) هي البلية التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره اه قسطلاني

قوله فجلس وجاههم أي مقابلهم

قوله فأولتها أي جمعية الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له اه قسطلاني

باب

من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كلهم عن يوسف الماجشون (واللفظ لابن الصباح) حدثنا يوسف أبو سلمة
الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هرون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت
سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال أنا سمعته فقلت آنت سمعته فوضع إصبعيه
على أذنيه فقال نعم وإلا فاستكتا **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن
شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص قال خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير أنه لا نبي بعدي **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة في هذا
الإسناد **حدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد (وتقاربا في اللفظ) قالا حدثنا
حاتم (وهو ابن إسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن
أبيه قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب فقال
أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون
لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من
موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد
فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقال تعالوا

[illegible] وقالوا ما خلفه إلا استثقالا [illegible] إنما خلفتك لما تركت ورائي [illegible] في أهلي وأهلك أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى [illegible] وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي والمستدل بهذا الحديث على أن الخلافة له بعد رسول الله زائغ عن منهج الصواب فإن الخلافة في الأهل في حياته لا تقتضي الخلافة في الأمة بعد مماته اهـ مرقاة

قوله خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من التخليف وإن كان مضبوطا في بعض النسخ من الثلاثي أي أقام خلفه وجعله خليفة له في أهله وأهل [illegible] قال في القاموس يقال خلف فلانا إذا جعله خليفة اهـ

[illegible] وهو أيضا صغر الأذنين وكل ضيق من الأشياء [illegible]

قوله عليه السلام لأعطين الراية الخ قال القاضي هذا من أعظم فضائل علي وأكرم مناقبه وفي الحديث من علامات نبوته [illegible]

نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا
فَقَالَ اللّٰهُمَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلِي **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ لِعَلِيٍّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسَى **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا
يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ
إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ امْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللّٰهُ
عَلَيْكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ فَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ
النَّاسَ قَالَ قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ
فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّٰهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ
ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ ح
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ هٰذَا) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ أَبِي
حَازِمٍ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ
هٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللّٰهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ قَالَ
فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ

قوله عليه السلام لاعطين هذه الراية اى العلم الذى هو علامة للامارة اه سنوسى

قوله ما احببت الامارة الا يومئذ يعنى الامارة ذلك اليوم فقط للوصف الذى وصف به من يعطاها من محبة الله تعالى ورسوله ومحبتهما له اه ابى

قوله فتساورت لها الخ هو بالسين وبالواو ثم الراء ومعناه تطاولت لها كما صرح فى الرواية الاخرى اى حرصت عليها اى اظهرت وجهى وتصديت لذلك ليتذكرنى الخ نووى

قوله عليه السلام امش ولا تلتفت حض على التقديم وترك التأنى والالتفات هنا النظر يمنة ويسرة وقد يكون على وجه المبالغة فى التقديم وقد يكون معنى لا تلتفت لا تنصرف يقال التفت اى انصرف اه سنوسى اى لا تنصرف من العدو حتى يفتح الله عليك

قوله عليه السلام فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا الخ قال النووى هذا فيه الدعاء الى الاسلام قبل القتال وقد قال بايجابه طائفة على الاطلاق ومذهبنا ومذهب آخرين انهم ان كانوا ممن لم تبلغهم دعوة الاسلام وجب انذارهم قبل القتال والا فلا يجب لكن يستحب اه

قوله يدوكون ليلتهم اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك

فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم (يعني ابن اسماعيل) عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية او ليأخذن بالراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه **حدثني** زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال زهير حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثني ابو حيان حدثني يزيد ابن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي

(فاجيب)

[illegible] هذه النعم من ان يكون لك حمر النعم قال [illegible] وهي الابل الحمر وهي [illegible] اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه [illegible] اعظم منه اه وقال القاضي هذا الحديث حث عظيم على تعليم العلم وبث الناس وعظا او وعظة [illegible] كبير وهذا كحديث [illegible] وملائكته يصلون على معلم الخير اه وقال [illegible] يعني ان ثواب [illegible] رجل واحد وارشاده افضل من ثواب الصدقة بهذه الابل النفيسة لان ثواب الصدقة بها [illegible] وثواب العلم والهدى لا ينقطع الى يوم القيامة اه وقال في المرقاة الظاهر ان قوله فوالله الخ تأكيد لما ارشده من دعائهم الى الاسلام ولا [illegible] لاسلامهم من غير حاجة الى قتالهم المتفرع عليه حصول الغنائم من حرائم وغيرها فان انقاذ مؤمن واحد خير من اعداد الف كافر على ما صرح به ابن الهمام اه

[illegible]

فَاُجِيبَ وَاَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ اَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللّٰهِ فِيهِ الْهُدٰى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللّٰهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَاَهْلُ بَيْتِى اُذَكِّرُكُمُ اللّٰهَ فِى اَهْلِ بَيْتِى اُذَكِّرُكُمُ اللّٰهَ فِى اَهْلِ بَيْتِى اُذَكِّرُكُمُ اللّٰهَ فِى اَهْلِ بَيْتِى فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْ اَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ اَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ وَلٰكِنْ اَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِىٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هٰؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قَالَ نَعَمْ

وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِى ابْنَ اِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ بِمَعْنٰى حَدِيثِ زُهَيْرٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِى حَيَّانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ اِسْمَاعِيلَ وَزَادَ فِى حَدِيثِ جَرِيرٍ كِتَابُ اللّٰهِ فِيهِ الْهُدٰى وَالنُّورُ مَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَاَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدٰى وَمَنْ اَخْطَاَهُ ضَلَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِى ابْنَ اِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ لَقَدْ رَاَيْتَ خَيْرًا لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ اَبِى حَيَّانَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ اَلَا وَاِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ اَحَدُهُمَا كِتَابُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ حَبْلُ اللّٰهِ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدٰى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلٰى ضَلَالَةٍ وَفِيهِ فَقُلْنَا مَنْ اَهْلُ بَيْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنَّ الْمَرْاَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ اِلٰى اَبِيهَا وَقَوْمِهَا اَهْلُ بَيْتِهِ اَصْلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِى ابْنَ اَبِى حَازِمٍ) عَنْ اَبِى حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ اسْتُعْمِلَ

قوله عليه السلام وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله الخ قال العلماء سميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما وقيل لثقل العمل بهما اه نووى

قوله نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته الخ قال القاضى يعنى ان نساءه من اهل مسكنه ولسن المراد وانما اهل بيته اهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده اى الذين منعتهم خلفاء بنى امية صدقته التى خصه الله سبحانه بها وكانت تفرق عليهم فى ايامه وايام الخلفاء الاربعة لقوله بعده وزيد كان عاش حتى ادرك ذلك لانه توفى سنة ثمان وستين ويحتمل انه يعنى الذين حرموا الصدقة التى هى اوساخ الناس وقد جاء ذلك عن زيد مفسرا فى غير هذا الخ ابى

قوله عليه السلام هو حبل الله الخ قيل المراد بحبل الله عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه ورحمته وقيل هو نوره الذى يهدى به اه نووى

على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا
قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا التراب فقال سهل ما كان
لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أخبرنا
عن قصته لم سمي أبا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة
فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني
فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين
هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب قم أبا التراب * **حدثنا** عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة عن عائشة قالت أرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قالت وسمعنا صوت السلاح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن أبي وقاص يا رسول الله
جئت أحرسك قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت
غطيطه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث
عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عائشة قالت سهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي
يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال
سعد بن أبي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع
في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي رواية ابن رمح فقلنا من هذا **حدثنا** محمد

قم أبا تراب قم أبا تراب نخ

[illegible] ابن عمر بظهر [illegible] رسول رأوى أحدث لأنه [illegible] أنه كان معه [illegible] اه قسطلاني

قوله عليه السلام قم أبا التراب الخ وفي الحديث [illegible] الفقراء ونوم الغريب وكذا القيلولة في المسجد فإن عليا قال عند فاطمة رضي الله عنهما وفيه أيضا الممازحة للغاضب والتكنية بغير كنية إذا كان ذلك لا يغضبه [illegible]

باب

في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

قولها أرق رسول الله الخ هو بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف أي سهر ولم يأته نوم والأرق السهر ويقال أرقني الأمر بالتشديد أي أسهرني اه نووي

[illegible] العلماء وكان هذا الحديث قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس لأنه عليه السلام ترك الاحتراس حين نزلت

قولها خشخشة سلاح أي صوت سلاح صدم بعضه بعضا

قوله وقع في نفسي الخ فضيلة لسعد رضي الله عنه وإنه من الصديقين الملهمين وإنه من صالح عباده اه أبي

ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قالت عائشة ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمثل حديث سليمان بن بلال **حدثنا** منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم (يعني ابن سعد) عن ابيه عن عبد الله بن شداد قال سمعت عليا يقول ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد بن مالك فانه جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا ابو كريب واسحق الحنظلي عن محمد بن بشر عن مسعر ح وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مسعر كلهم عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن يحيى (وهو ابن سعيد) عن سعيد عن سعد بن ابي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن عباد حدثنا حاتم (يعني ابن اسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت فيه آيات من القرآن قال حلفت ام سعد

قوله سمعت عليا يقول ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد اى ما جمع له في علمي فلا يرد جمعه عليه السلام للزبير في وقعة الخندق والله اعلم

قوله عليه السلام ارم فداك ابي وامي قال ابن الاثير الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى اه وقال الجوهري الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك ابي اه وقال العيني (فداك ابي وامي) اى مفدى لك ابي وامي فقوله ابي مبتدأ وامي عطف عليه وفداك خبره مقدما اه قال الزملكاني الحق ان كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة على الرضا فكأنه قال ارم مرضيا عنك اه وقال صاحب المرقاة (فداك ابي وامي) بفتح الفاء وقد يكسر وفي هذه التفدية تعظيم لقدره واعتداد بعمله واعتبار بامره لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه فيبذل نفسه او اعز اهله له اه اقول وفي هذه التفدية اشارة الى ان ابويه عليه السلام معزز ان عنده فكيف يقال في حقهما ما يقال عفا الله عنا وعن من قال والله اعلم قال النووي فيه جواز التفدية بالابوين وبه قال جماهير العلماء وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري اه

قوله قد احرق المسلمين اى اثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار

قوله فنزعت له اى رميته

قوله فضحك اى فرحا بقتل عدوه لا لانكشاف عورته قال الابي وفيه من آياته السهم الذي رمى به من غير حديدة فقتل به اه

قوله قال حلفت ام سعد الخ بيان وتفصيل للآيات المنزلة واسباب نزولها في حق سعد رضي الله عنه والله اعلم

أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ أَبَداً حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ قَالَتْ زَعَمْتَ أَنَّ اللّٰهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ وَأَنَا أُمُّكَ وَأَنَا آمُرُكَ بِهٰذَا قَالَ مَكَثَتْ ثَلَاثاً حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ فَقَامَ ابْنٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ فَسَقَاهَا فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هٰذِهِ الْآيَةَ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي وَفِيهَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً قَالَ وَأَصَابَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنِيمَةً عَظِيمَةً فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ نَفِّلْنِي هٰذَا السَّيْفَ فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ فَقَالَ رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيَهُ فِي الْقَبَضِ لَامَتْنِي نَفْسِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَعْطِنِيهِ قَالَ فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ قَالَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قَالَ وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانِي فَقُلْتُ دَعْنِي أَقْسِمْ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ قَالَ فَأَبَى قُلْتُ فَالنِّصْفَ قَالَ فَأَبَى قُلْتُ فَالثُّلُثَ قَالَ فَسَكَتَ فَكَانَ بَعْدُ الثُّلُثُ جَائِزاً قَالَ وَأَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا تَعَالَ نُطْعِمْكَ وَنَسْقِكَ خَمْراً وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَشٍّ وَالْحَشُّ الْبُسْتَانُ فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٌّ عِنْدَهُمْ وَزِقٌّ مِنْ خَمْرٍ قَالَ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ قَالَ فَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ عِنْدَهُمْ فَقُلْتُ الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَيِ الرَّأْسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِأَنْفِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ يَعْنِي نَفْسَهُ شَأْنَ الْخَمْرِ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ سِمَاكٍ وَزَادَ

قوله فانزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان [illegible] هذه الآية في سورة العنكبوت [illegible] قوله وفيها وصاحبهما في الدنيا الخ هذه الآية في سورة لقمان

[illegible] معناه وان جاهداك [illegible] وانما فيه [illegible] حقيقة له [illegible] اه

قوله عليه السلام رده من حيث اخذته [illegible] على الصحيح المشهور قال [illegible] ان اصل الهاء التي توجب ضمة الهاء توجب ضمة ما قبلها [illegible] مضاعف مجزوم دخله هاء المذكر قاله ابن [illegible] في شرح حديث من عرض عليه ريحان فلا يرده

قوله اردت ان القيه في القبض هو بفتح القاف والباء [illegible]

قوله فاذا رأس جزور قال [illegible] الجزور [illegible] وهو المراد ههنا والله اعلم

[illegible] اخرجوا [illegible] زق [illegible] اه مصحح

فذكرت الانصار والمهاجرون خ [illegible]

فِى حَدِيثِ شُعْبَةَ قَالَ فَكَانُوا اِذَا اَرَادُوا اَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا بِعَصاً ثُمَّ اَوْجَرُوهَا وَفِى حَدِيثِهِ اَيْضاً فَضَرَبَ بِهِ اَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ وَكَانَ اَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُوراً **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ فِى نَزَلَتْ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ قَالَ نَزَلَتْ فِى سِتَّةٍ اَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ تُدْنِى هٰؤُلَاءِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْاَسَدِىُّ عَنْ اِسْرَائِيلَ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْرُدْ هٰؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِؤُنَ عَلَيْنَا قَالَ وَكُنْتُ اَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَسْتُ اُسَمِّيهِمَا فَوَقَعَ فِى نَفْسِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللّٰهُ اَنْ يَقَعَ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى بَكْرٍ الْمُقَدَّمِىُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى قَالُوا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ (وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ) قَالَ سَمِعْتُ اَبِى عَنْ اَبِى عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَعْضِ تِلْكَ الْاَيَّامِ الَّتِى قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَدَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوَارِىٌّ وَحَوَارِىَّ الزُّبَيْرُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله شجروا فاها بعصا ثم اوجروها قال القاضى شجروا بالشين المعجمة والجيم معناها فتحوا فمها وادخلوا فيه عصا لئلا تغلقه حتى يوجروها الغذاء والوجور بفتح الواو مايصب من وسط الفم واللدود بفتح اللام مايصب من جانبه ويقال وجرته واوجرته ثلاثيا ورباعيا اذا القيت الوجور فى فيه اى الدواء اه ابى وفى المصباح الوجور بفتح الواو وزان رسول الدواء يصب فى الحلق واوجرت المريض ايجارا فعلت به ذلك ووجرته اجره من باب وعد لغة اه

قوله ففزره اى جرحه وشقه بتقديم الزاى المخففة على الراء

قولهم لا يجترؤن علينا قال فى المصباح اجترأ على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف اه يريدون طرد الفقراء لئلا يسرعوا فى محاوراتهم عليهم ولا يواجهوهم فى القول والله اعلم

قوله تعالى يريدون وجهه اى يخلصون له العمل ويحتمل

باب

من فضائل طلحة والزبير رضى الله تعالى عنهما

ان يريدوا رؤية وجهه تعالى اه ابى

قوله عن حديثهما) هذا من قول الراوى عن ابى عثمان وهو المعتمر بن سليمان ويعنى به ان عثمان انما حدث بثبات طلحة والزبير عنهما وليس انه شاهد ثباتهما لانه تابعى لا صحابى ولانه حدث بذلك عن غيرهما بل هما حدثاه اه سنوسى

قوله عليه السلام ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الخ اى دعاهم للجهاد وحرضهم عليه فاجابه الزبير اه نووى

قوله عليه السلام لكل نبى حوارى اى ناصر وقيل خاصة

يعني حديث ابن عيينة حدثنا اسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن
مسهر قال اسماعيل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم
حسان فكان يطأطئ لي مرة فانظر واطأطئ له مرة فينظر فكنت اعرف
ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة قال واخبرني عبد الله بن عروة
عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي فقال ورأيتني يا بني قلت نعم قال
اما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابويه فقال فداك ابي
وامي **وحدثنا** ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن
الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الاطم الذي فيه
النسوة يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث ابن
مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبد الله بن عروة في الحديث ولكن ادرج
القصة في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي
او صديق او شهيد **حدثنا** عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس واحمد بن يوسف
الازدي قالا حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما
عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم

(حدثنا)

قوله فكان يطأطئ هو بهمز آخره [illegible] وفي هذا الحديث دليل [illegible] وهو ابن اربع سنين [illegible] من الهجرة على الصحيح اه نووي

قوله كان على حراء الخ وفي البخاري على احد ولعله وقائع متعددة والله اعلم ثم رأيت في المبهمات بعد ما حكى الروايات المختلفة انه كله يدل على تعدد القصة اه

قوله عليه السلام اهدأ بهمز آخره اي اسكن وفي هذا الحديث معجزات [illegible] شهداء في احكام الآخرة وعظيم ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم اه نووي

قوله او صديق او شهيد [illegible]

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير وعبدة قالا حدثنا هشام عن ابيه قال قالت لي عائشة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح و حدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بهذا الاسناد وزاد تعني ابا بكر والزبير حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع حدثنا اسماعيل عن البهي عن عروة قال قالت لي عائشة كان ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن علية عن خالد ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن علية اخبرنا خالد عن ابي قلابة قال قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثني عمرو الناقد حدثنا عفان حدثنا حماد (وهو ابن سلمة) عن ثابت عن انس ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق يحدث عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين حق امين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو داود الحفري حدثنا سفيان عن ابي اسحق بهذا الاسناد نحوه

حدثني احمد بن حنبل حدثنا سفيان بن عيينة حدثني عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لحسن اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان

قولها ابواك تعني ابا بكر والزبير كما يأتي في الرواية الآتية لان ام عروة اسماء بنت ابي بكر وفيه ان التعبير بالاب عن الجد جائز والله اعلم

قولها من الذين استجابوا بمعنى اجابوا والسين والتاء زائدتان وقيل ان استجاب اخص من اجاب اعم من ان يكون الجواب بالموافق او بغيره وا تجاب ليس الا بالموافق واشارت عائشة بذلك الى ماجرا في غزوة حمراء الاسد اثر وقعة احد كذا في الابي

باب
فضائل ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنه

قوله عليه السلام ان لكل امة امينا) الامانة ضد الخيانة وهي قوة الرجل على القيام بحفظ ماوكل الى حفظه اه سنوسي

قوله ايتها الامة برفع الامة على انه صفة المنادى وبنصبه على الاختصاص كذا في الشراح

قوله ابو عبيدة قال في المرقاة وانما خصه بالامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لعلبتها فيه بالنسبة اليهم وقيل لكونها غالبة بالنسبة الى سائر صفاته اه

باب
فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

قوله عليه السلام اني احبه الخ فيه حث على حبه وبيان لفضيلته رضي الله عنه اه نووي

عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع يعني حسنا فظننا انه انما تحبسه امه لأن تغسله وتلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عدي (وهو ابن ثابت) حدثنا البراء بن عازب قال رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **حدثنا** محمد بن بشار وابو بكر بن نافع قال ابن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدي (وهو ابن ثابت) عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **حدثني** عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري قالا حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا اياس عن ابيه قال لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ لابي بكر) قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكرياء عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

قوله حتى اعتنق كل واحد الخ فيه استحباب ملاطفة ... والعنق

قوله مرط مرحل اى ثوب صوف ... المرحل اه اى قال في المرقاة بفتح الحاء المهملة المشددة ...

قولها ثم جاء الحسين فدخل معه اى ... وفي رواية ...

قولها ثم قال انما يريد الله الخ اى قرأ هذه الآية

قوله تعالى اهل البيت اي نصب على النداء والمدح وفيه دليل على ان نساء النبي عليه السلام من اهل بيته ايضا لانه مسوق ...

باب

باب

(يعقوب)

يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ
اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ اِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتّٰى نَزَلَ فِى الْقُرْآنِ
اُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ * قَالَ الشَّيْخُ اَبُو اَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى
اَخْبَرَنَا اَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُوسُفَ الدُّوَيْرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدّثنى** اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا
حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنِى سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بِمِثْلِهِ
حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى
اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ
اَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَاَمَّرَ عَلَيْهِمْ
اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِى اِمْرَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
اِنْ تَطْعَنُوا فِى اِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِى اِمْرَةِ اَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ
لَخَلِيقًا لِلْاِمْرَةِ وَاِنْ كَانَ لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ وَاِنَّ هٰذَا لَمِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيَّ
بَعْدَهُ **حدّثنا** اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ (يَعْنِى ابْنَ
حَمْزَةَ) عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ اِنْ
تَطْعَنُوا فِى اِمَارَتِهِ يُرِيدُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِى اِمَارَةِ اَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ
وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَاَحَبَّ النَّاسِ اِلَيَّ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنَّ
هٰذَا لَهَا لَخَلِيقٌ يُرِيدُ اُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَاَيْمُ اللّٰهِ اِنْ كَانَ لَاَحَبَّهُمْ اِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ
فَاُوصِيكُمْ بِهِ فَاِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ ﴿ **حدّثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِى مُلَيْكَةَ قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
جَعْفَرٍ لِابْنِ الزُّبَيْرِ اَتَذْكُرُ اِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا
وَاَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ **حدّثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا

قوله بعث رسول الله بعثا اى الى اطراف الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذى امر بتجهيزه عند موته عليه السلام وانفذه ابوبكر رضى الله عنه بعده كذا فى القسطلانى

قوله فطعن الناس فى امرته الخ وكان ممن انتدب مع اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابوبكر وعمر وابو عبيدة الخ وفى البخارى فطعن بعض الناس فى امارته) قال العينى منهم عياش بن ابى ربيعة المخزومى اه

قوله عليه السلام ان تطعنوا بفتح العين قال النووى يقال طعن فى الامرة والعرض والنسب ونحوها يطعن بفتح العين وطعن بالرمح واصبعه وغيرها يطعن بالضم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيهما اه

قوله عليه السلام وان كان لخليقا للامارة اى حقيقا بها فيه جواز امارة العتيق وجواز تقديمه على العرب وجواز تولية الصغير على الكبار وقد كان اسامة صغيرا جدا توفى النبى عليه السلام وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل عشرين وجواز تولية المفضول على الفاضل للمصلحة وفى هذه الاحاديث فضائل ظاهرة لزيد واسامة رضى الله عنهما اه نووى

باب

فضائل عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما

قوله فحملنا وتركك اى قال ابن جعفر فحملنا وتركك فعلى هذا ان المحمول ابن جعفر وابن العباس والمتروك ابن الزبير والله اعلم

أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علية وإسناده **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ ليحيى) قال أبو بكر حدثنا وقال يحيى أخبرنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن مورق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تُلُقِّي بصبيان أهل بيته قال وإنه قدم من سفر فسُبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأُدخلنا المدينة ثلاثة على دابة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم حدثني مورق حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تُلُقِّيَ بنا قال فتُلُقِّيَ بي وبالحسن أو بالحسين قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس *

باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة (واللفظ حديث أبي أسامة) ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت علياً بالكوفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال أبو كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض **و حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر جميعاً

عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ امْرَأَةِ
فِرْعَوْنَ وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ هٰذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ
أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَقُلْ
سَمِعْتُ وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ وَمِنِّي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ
ابْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ
لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بَشَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى
خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ
أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ

قوله عليه السلام كمل من الرجال الخ قال فى المصباح كمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل فى الذوات وفى الصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه وكمل محاسنه وكمل الشهر اى دوره وكمل من ابواب قرب وضرب وتعب ايضا لغات لكن باب تعب اردؤها اه قال القاضى هذا الحديث يستدل به من يقول بنبوة النساء ونبوة آسية ومريم والجمهور على انهما ليستا نبيتين بل هما صديقتان ووليتان من اولياء الله تعالى اه

قوله عليه السلام وان فضل عائشة الخ قال القاضى فضل الثريد لسرعة اساغته والتذاذه واشباعه وتقديمه على غيره من الاطعمة التى لا تقوم مقامه وليس هو بنص فى تفضيلها على مريم وآسية ويحتمل ان المراد نساء وقتها وليس فيه ايضا ما يشعر بترجيحها على فاطمة اذ يمكن ان يمثل فاطمة بما هو ارفع وبالجملة يدل ان لعائشة فضلا كثيرا على النساء لا على عموم النساء اه وفى المرقاة روى الحارث عن عروة مرسلا خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها اه

قوله هذه خديجة قد اتتك اى توجهت اليك

قوله ببيت فى الجنة من قصب قال جمهور العلماء المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف (لا صخب) وهو الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب اه نووى قال الابى الصخب اختلاط الاصوات قال بعض اهل المعانى والمعنى هذا البيت خاص بها لا شريك لها فيه فينازعها فيفضى الى الصخب اه

قولها ما غرت على امرأة من الغيرة وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وما نافية (وما فى ما غرت) مصدرية او موصولة اى ما غرت مثل غيرتى او مثل التى غرتها (على خديجة) فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكر وقوعها من فاضلات النساء فضلا عن من دونهن اه قسطلانى

قولها لما كنت اسمعه يذكرها اى يثنى عليها لمحبته لها ومن احب شيئا اكثر من ذكره

ثم يهديها الى خلائلها * حدثنا سهل بن عثمان حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة وانى لم ادركها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة فيقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة قالت فاغضبته يوما فقلت خديجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد رزقت حبها * حدثنا زهير بن حرب وابو كريب جميعا عن ابى معاوية حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حديث ابى اسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها * حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت ما غرت للنبى صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه ما غرت على خديجة لكثرة ذكره اياها وما رأيتها قط * حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبى صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت * حدثنا سويد بن سعيد حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت فى الدهر فابدلك الله خيرا منها * حدثنا خلف بن هشام وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد (واللفظ لابى الربيع) حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريتكِ فى المنام ثلاث ليال جاءنى بك الملك فى سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هى فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه * حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة جميعا عن هشام بهذا الاسناد نحوه * حدثنا ابو بكر بن ابى

(شيبة)

[illegible]

قولها فعرف استئذان خديجة اى صفة استئذان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك (فارتاح) اى اهتز بذلك سرورا قال النووى اى [illegible] وحفظ لودها ورعاية حرمتها [illegible] اى تغير لونه والله اعلم

قوله عليه السلام اللهم هالة اى هذه هالة كرمها ويجوز فيها النصب بفعل مقدر اى اكرم هالة اه ابى

قولها حمراء الشدقين معناه عجوز كبيرة جدا حتى سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق لشدقها بياض شئ من الاسنان انما بقى فيه حمرة لثاتها اه نووى

قوله عليه السلام فى سرقة من حرير اى فى قطعة من حرير

قوله عليه السلام فاكشف عن وجهك اى كشفت

باب

فى فضل عائشة رضى الله تعالى عنها

[illegible]

شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِى كِتَابِى عَنْ اَبِى اُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِى رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّى لَاَعْلَمُ اِذَا كُنْتِ عَنِّى رَاضِيَةً وَاِذَا كُنْتِ عَلَىَّ غَضْبَى قَالَتْ فَقُلْتُ
وَمِنْ اَيْنَ تَعْرِفُ ذٰلِكَ قَالَ اَمَّا اِذَا كُنْتِ عَنِّى رَاضِيَةً فَاِنَّكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ
وَاِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ لَا وَرَبِّ اِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ اَجَلْ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
مَا اَهْجُرُ اِلَّا اسْمَكَ **وحدثنا** ه ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِلَى قَوْلِهِ لَا وَرَبِّ اِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا
كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ تَأْتِينِى
صَوَاحِبِى فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ اِلَىَّ **حدثنا** ه اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ ح
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَقَالَ فِى حَدِيثِ جَرِيرٍ كُنْتُ اَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِى
بَيْتِهِ وَهُنَّ اللُّعَبُ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ اَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِذٰلِكَ مَرْضَاةَ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنى** الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْحُلْوَانِىُّ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنِى وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ حَدَّثَنِى اَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ اَرْسَلَ اَزْوَاجُ
النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِى فِى مِرْطِى فَاَذِنَ لَهَا

قوله عليه السلام واذا كنت على غضبي قال فى المبارق غضبها على النبى عليه السلام كان من جهة الغيرة وهى معفوة عن النساء حتى قال مالك اذا قذفت امرأة زوجها بالفاحشة حين اخذتها الغيرة يسقط الحد عنها روى ان النبى عليه السلام قال (مايدرى صاحب الغيرة اعلى الجبل من اسفله) اه

قوله عليه السلام قلت لاورب ابراهيم) فيه جواز الاستدلال بالافعال على مافى البال وعن هذا قيل من احب شيئا اكثر ذكره قولها ما اهجر الا اسمك اى هجرانى مقصور على اسمك اى على تسمية اسمك وذكره ولا يتجاوز الى ذاتك الشريفة وقلبي وحبى الى ذاتك كما كان

قوله عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات قال القاضى فيه جواز اللعب بهن وتخصيص النهى عن اتخاذ الصور بهن لما فيه من تدريب النساء من صغرهن على النظر فى بيوتهن واولادهن وقد اجاز العلماء بيعها وشراءها ولم يغيروا سوقها اه ابى

قولها وكن ينقمعن اى يتغيبن فى البيت حياء وهيبة له عليه السلام ومعنى يسربهن يرسلن اه ابى قال النووى وهذا من لطفه عليه السلام وحسن معاشرته اه

فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية ألست تحبين ما أحب فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبدا قالت عائشة فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله تعالى ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر قالت فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أنحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم إنها ابنة أبي بكر * حدثنيه محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال عبد الله بن عثمان حدثنيه عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الإسناد مثله

قوله وهي التي كانت تساميني أي تعادلني وتضاهيني في الحظوة والمنزلة الرفيعة مأخوذ من السمو وهو الارتفاع اه نووي

... الثوران وعجلة الغضب وأما الحدة فهي شدة الخلق وثورانه ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفيئة بفتح الفاء وبالهمز وهي الرجوع اه نووي

قوله لا يكره أن أنتصر أي ...

فِي الْمَعْنَى غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَقَعَتْ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَتَفَقَّدُ يَقُولُ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ

أَيْنَ أَنَا غَدًا اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللّٰهُ بَيْنَ سَحْرِي

وَنَحْرِي **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا

وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ **حدثنا**

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ

حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ

بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَتْ

فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ

مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ

أُولٰئِكَ رَفِيقًا قَالَتْ فَظَنَنْتُهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ **حدثناه** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ

حدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ

ابْنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ

مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ

قولها لم انشبها ان اثخنتها قال في المصباح يقال اثخنته اوهنته بالجراحة واضعفته اه والمراد هنا غلبتها واسكتها والله اعلم

قولها فلما كان يومى قبضه الله) اى يومى الاصلى بحساب الدور والقسم وكان فقد كان مات في الايام [illegible] يومى اه

قولها بين سحرى ونحرى السحر بفتح السين المهملة الرئة وما تعلق بها ويقال بضمها ايضا اه ابى

قوله عليه السلام والحقنى بالرفيق) اى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليل وقيل المعنى الحقنى بالرفيق الاعلى اى بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفيق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل اه قسطلانى قال القاضى الرفيق يقال للواحد والجميع بلفظ واحد ه

قولها واخذته بحة هى غلظة وخشونة تعرض فى مجارى النفس فيغلظ الصوت

ثُمَّ يُخَيَّرُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي
غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ
الْأَعْلَى قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِذًا لَا يَخْتَارُنَا قَالَتْ عَائِشَةُ وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ
يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ
يُخَيَّرُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلَهُ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ عَبْدٌ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي
مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ فَخَرَجَتَا مَعَهُ
جَمِيعًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ
مَعَهَا فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ فَتَنْظُرِينَ
وَأَنْظُرُ قَالَتْ بَلَى فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرِ حَفْصَةَ وَرَكِبَتْ حَفْصَةُ عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا
حَتَّى نَزَلُوا فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ وَتَقُولُ
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي رَسُولُكَ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا **حدثنا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى
النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ
مُحَمَّدٍ) كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ

قوله تجعل رجلها بين الاذخر كأنها عرفت انها الجانية فيما اجابت اليه حفصة اتهمت نفسها على [illegible] (والاذخر) نبت معروف توجد فيه الهوام [illegible]

سَمِعَ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا حَدَّثَتْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا اِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ **حدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ اَبِي زَائِدَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا **وحدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا اَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشُ هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرٰى مَا لَا اَرٰى ۞ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَاَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ كِلَاهُمَا عَنْ عِيسٰى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ اَخِيهِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ جَلَسَ اِحْدٰى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ اَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ اَخْبَارِ اَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ﴿قَالَتِ الْاُولٰى﴾ زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلٰى رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقٰى وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلَ ﴿قَالَتِ الثَّانِيَةُ﴾ زَوْجِي لَا اَبُثُّ خَبَرَهُ اِنِّي اَخَافُ اَنْ لَا اَذَرَهُ اِنْ اَذْكُرْهُ اَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ ﴿قَالَتِ الثَّالِثَةُ﴾ زَوْجِي الْعَشَنَّقُ اِنْ اَنْطِقْ اُطَلَّقْ وَاِنْ اَسْكُتْ اُعَلَّقْ ﴿قَالَتِ الرَّابِعَةُ﴾ زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ ﴿قَالَتِ الْخَامِسَةُ﴾ زَوْجِي اِنْ دَخَلَ فَهِدَ وَاِنْ خَرَجَ اَسِدَ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ﴿قَالَتِ السَّادِسَةُ﴾ زَوْجِي اِنْ اَكَلَ لَفَّ وَاِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَاِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ﴿قَالَتِ السَّابِعَةُ﴾ زَوْجِي غَيَايَاءُ اَوْ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكِ اَوْ فَلَّكِ اَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ

قوله عليه السلام يقرأ عليك السلام قال القاضى يقال اقرأته السلام وهو يقرئك السلام بضم الياء رباعيا لا غير واذا قلت يقرأ عليك فبالفتح لا غير وقيل هما لغتان اه سنوسى قال النووى وفيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضى الله عنها وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه بعث الاجنبى السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف ترتب مفسدة وان الذى يبلغه السلام يرد عليه قال اصحابنا وهذا الرد واجب على الفور الخ نووى

قولها لحم جمل غث اى مهزول ردئ (على رأس جبل) صفة ثانية لجمل يعنى صعب الوصول اليه (لا سهل) صفة جبل (ولا سمين) صفة ثالثة لجمل (فينتقل) اى ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوا تعنى ان زوجها قليل المنفعة من وجوه عديدة

قولها ان لا اذره) لفظ لا زائدة الضمير فيه للخبر تعنى ان شرعت فى الخبر

باب

ذكر حديث أم زرع

عنه اخاف ان اتركه لكثرته (عجره) هى العقدة النامية فى الاعصاب من الجسد (وبجره) هى العقدة النامية فى البدن تعنى انه معيب ظاهرا وباطنا

قولها زوجى العشنق) اى الطويل اى احمق او سيئ الخلق (اعلق) اى تركنى معلقة

قولها كليل تهامه) تعنى معتدل (ولا قر) هو البرد

قولها ان دخل فهد) اى ينام كثيرا كالفهد او يثب اضربى او لو قاعى بلا ملاعبة (ولا يسأل عما عهد) اى عما كان يعرفه فى البيت من ماله ومتاعه

قولها زوجى ان اكل لف) اى يكثر الاكل (اشتف) اى شرب ما فى الاناء (التف) اى تلفف فى ثوبه واعتزل عن المضاجعة ولا يهتم فى المباشرة (ولا يولج الكف) اى لا يدخل كفه بين ثوبى وجلدى (ليعلم البث) اى حزنى وما عندى من المحبة

قولها زوجى عياياء اى بعيد مباضعة النساء (او غياياء) اى الحقد فالشر (طباقاء) اى امره مطبق عليه اى مستور خفيه (شجك) اى جارح رأسك (او فلك) اى كاسر للجسد هذا على طريق الالتفات

(قالت الثامنة) زوجي الريح ريح زرنب والمس مس ارنب (قالت التاسعة)
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد (قالت
العاشرة) زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك
قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك (قالت الحادية
عشرة) زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم
عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل
صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع
فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت
ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع
فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ
بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها
فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا
واعطاني من كل رائحة زوجا قال كلي ام زرع وميري اهلك فلو جمعت
كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عائشة قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع * وحدثنيه الحسن بن
علي الحلواني حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سعيد بن سلمة عن هشام بن
عروة بهذا الاسناد غير انه قال عياياء طباقاء ولم يشك وقال قليلات
المسارح وقال وصفر ردائها وخير نسائها وعقر جارتها وقال ولا تنقث ميرتنا
تنقيثا وقال واعطاني من كل ذابحة زوجا * **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس

وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس حدثنا ليث حدثنا
عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة القرشى التيمى ان المسور بن مخرمة حدثه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ان بنى هشام بن المغيرة
استأذنونى ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن
لهم ثم لا آذن لهم الا ان يحب ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم
فانما ابنتى بضعة منى يريبنى ما رابها ويؤذينى ما آذاها **حدثنى** ابو معمر
اسماعيل بن ابراهيم الهذلى حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن ابى مليكة عن
المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة منى يؤذينى
ما آذاها **حدثنى** احمد بن حنبل اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن الوليد
ابن كثير حدثنى محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلى ان ابن شهاب حدثه ان على بن
الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين
ابن على رضى الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة
تأمرنى بها قال فقلت له لا قال له هل انت معطى سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانى اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله ائن اعطيتنيه لا يخلص اليه ابدا
حتى تبلغ نفسى ان على بن ابى طالب خطب بنت ابى جهل على فاطمة فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا وانا
يومئذ محتلم فقال ان فاطمة منى وانى اتخوف ان تفتن فى دينها قال ثم ذكر
صهرا له من بنى عبد شمس فاثنى عليه فى مصاهرته اياه فاحسن قال حدثنى
فصدقنى ووعدنى فاوفى لى وانى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن
والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا **حدثنا** عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمى اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى

قوله عليه السلام فانما ابنتى بضعة منى البضعة بفتح الباء لا يجوز غيره وهى قطعة اللحم وكذلك المضغة (يريبنى) بفتح الياء قال ابراهيم الحربى الريب ما رابك من شئ خفت عقباه قال العلماء فى هذا الحديث تحريم ايذاء النبى عليه السلام بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايذاء مما كان اصله مباحا وهو حى وهذا بخلاف غيره اه نووى وفى البخارى فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبنى قال القسطلانى استدل به السهيلى على ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته عليه السلام اه

قوله عليه السلام وانى اتخوف ان تفتن الخ اى من سبب الغيرة الناشئة من البشرية اه

قوله عليه السلام ثم ذكر صهرا له هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه نووى

عليُّ بن حسين أنّ المسور بن مخرمة أخبره أنّ عليّ بن أبي طالب خطب بنت
أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة
أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له إنّ قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك
وهذا عليّ ناكحاً ابنة أبي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته
حين تشهّد ثم قال أمّا بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدّثني فصدقني
وإنّ فاطمة بنت محمد مضغة مني وإنما أكره أن يفتنوها وإنها والله لا تجتمع
بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً قال فترك عليّ الخطبة
وحدّثنيه أبو معن الرقاشي حدّثنا وهب (يعني ابن جرير) عن أبيه قال سمعت
النعمان (يعني ابن راشد) يحدّث عن الزهري بهذا الإسناد نحوه **حدّثنا**
منصور بن أبي مزاحم حدّثنا إبراهيم (يعني ابن سعد) عن أبيه عن عروة عن
عائشة ح وحدّثني زهير بن حرب (واللفظ له) حدّثنا يعقوب بن إبراهيم حدّثنا
أبي عن أبيه أنّ عروة بن الزبير حدّثه أنّ عائشة حدّثته أنّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا فاطمة ابنته فسارّها فبكت ثم سارّها فضحكت فقالت عائشة فقلت
لفاطمة ما هذا الذي سارّك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارّك
فضحكت قالت سارّني فأخبرني بموته فبكيت ثم سارّني فأخبرني أني أوّل من يتبعه
من أهله فضحكت **حدّثنا** أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين حدّثنا أبو عوانة
عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كنّ أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عنده لم يغادر منهنّ واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من
مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما رآها رحّب بها فقال مرحباً بابنتي
ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارّها فبكت بكاءً شديداً فلما رأى جزعها
سارّها الثانية فضحكت فقلت لها خصّك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين

(نسائه)

قوله عليه السلام انكحت [illegible] عليه وسلم زوجه ابنته [illegible] الى المدينة فقدمته زينب [illegible] واخرافه [illegible]

[illegible] من الكرامة [illegible] اهل الجنة [illegible]

[illegible] واحدة [illegible] وكان هذا [illegible]

نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا مَاقَالَ
لَكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا كُنْتُ أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكِ
بِمَالِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَا حَدَّثْتِنِي مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ أَمَّا حِينَ سَارَّنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ
الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ وَإِنِّي لَأُرَى الْأَجَلَ
إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ فَاتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي
رَأَيْتِ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ قَالَتْ فَضَحِكْتُ ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتِ

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتِ اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً فَجَاءَتْ
فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا
بِابْنَتِي فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ
فَاطِمَةُ ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ أَيْضًا فَقُلْتُ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ
لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا
أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ أَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ
سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ
حَدَّثَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ
فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لُحُوقًا بِي

قولها يعارضه القرآن فى كل سنة مرة او مرتين قل النووى هكذا وقع فى هذه الرواية وذكر المرتين شك من بعض الرواة والصواب حذفها كما فى باقى الروايات اه

قوله عليه السلام وانى لأرى الاجل الا قد اقترب الخ قال النووى أرى بضم الهمزة اى اظن والسلف المتقدم ومعناه انا متقدم قدامك فتردين على اه قل الابى قال القاضى واستدل صلى الله عليه وسلم بمعارضته مرتين على قرب اجله لمخالفته العادة المتقدمة وكذلك كثر عليه الوحى فى السنة التى توفى فيها حتى كمل الله سبحانه من امره ماشاء اه

قوله عليه السلام يافاطمة اما ترضين الخ وفى البخارى فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفى النسائى انه عليه السلام قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد اه قال الشيخ تقى الدين السبكى فالذى نختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة ولم يخف عنا الخلاف فى ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اه

ونعم السلف أنا لك قالت فبكيت لذلك ثم إنه سارني فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت لذلك * حدثني عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى القيسي كلاهما عن المعتمر قال ابن حماد حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن سلمان قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وأنبئت أن جبريل عليه السلام أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية قال فقالت أم سلمة ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبرنا أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة ابن زيد * حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد حدثنا الفضل بن موسى السيناني أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق * حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب قال فلا أدري أصادفته صائما أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه * حدثنا زهير بن حرب أخبرني عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت

(فقالا)

باب من فضائل أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها

قوله عليه السلام من هذا الخ قال النووي ان ام سلمة رأت جبريل في صورة دحية وفيه منقبة لها رضي الله عنها وفيه جواز رؤية البشر الملائكة ووقوع ذلك الخ

باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها

باب من فضائل أم أيمن رضي الله عنها

فَقَالَا لَهَا مَا يُبْكِيكِ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلٰكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا ❁ **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ إِلَّا أُمِّ سُلَيْمٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَرْحَمُهَا قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قَالُوا هٰذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **حَدَّثَنِي** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي فَإِذَا بِلَالٌ ❁ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ قَالَ فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَقَالَ ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذٰلِكَ فَوَقَعَ بِهَا فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا قَالَتْ يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ قَالَ لَا قَالَتْ فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ تَرَكْتِنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ ثُمَّ أَخْبَرْتِنِي بِابْنِي فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللّٰهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا قَالَ فَحَمَلَتْ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ

قوله فقالا لها مايبكيك الخ وفيه جواز البكاء حزنا على فراق الصالحين والاصحاب وان كانوا قد انتقلوا الى افضل مما كانوا عليه والله اعلم كذا فى النووى

باب
من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك وبلال رضى الله عنهما

قوله الاعلى ازواجه الاام سليم) انها كانت خالة له صلى الله عليه وسلم محرما اما من الرضاع اوالنسب فتحل له الخلوة بها ولهذا يدخل عليها وعلى اختها ام حرام خاصة ولايدخل على غيرهما من النساء والله اعلم قال السنوسى ام سليم هى بنت ملحان من بنى النجار وهى ام انس بن مالك اسلمت مع قومها فغضب مالك وخرج الى الشام فهلك به كافرا فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت حتى يسلم وقالت لااريد منه صداقا الا الاسلام فاسلم وتزوجها وحسن اسلامه اه

باب
من فضائل أبى طلحة الانصارى رضى الله تعالى عنه

قوله عليه السلام انى ارحمها الخ فيه بيان ماكان عليه السلام من الرحمة والتواضع وملاطفة الضعفاء

قوله عليه السلام فسمعت خشفة هى والخشخشة حركة المشى وصوته

قولها قالت ياابا طلحة ارأيت لوان قوما الخ قال النووى وضربها المثل العارية دليل لكمال علمها وفضلها وعظم ايمانها وطمأنينتها قالوا وهذا الغلام الذى توفى هوابو عمير صاحب النغير (وغابر ليلتكما) اى ماضيها الخ

صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسولك اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته ومعه ميسم فلما رآني قال لعل ام سليم ولدت قلت نعم فوضع الميسم قال وجئت به فوضعته في حجره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبد الله **حدثنا** احمد بن الحسن بن خراش حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت حدثني انس بن مالك قال مات ابن لابي طلحة واقتص الحديث بمثله

۞ **حدثنا** عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء الهمداني قالا حدثنا ابو اسامة عن ابي حيان ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ له) حدثنا ابي حدثنا ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي

(حدثنا)

قوله ومعه ميسم هي الآلة التي يكوى بها الحيوان من الوسم وهو العلامة ... الخرطوم ان يجعل على ... يعرف به يوم القيمة والخرطوم من الانسان الانف

قوله فجعل الصبي يتلمظها اي يتتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه

باب

من فضائل بلال

باب

من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما

❁ **حدثنا** منجاب بن الحارث التميمي وسهل بن عثمان وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع قال سهل ومنجاب اخبرنا وقال الآخرون حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا الى آخر الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع) قال اسحق اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فكنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له ❁ حدثنيه محمد بن حاتم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق انه سمع الاسود يقول سمعت ابا موسى يقول لقد قدمت انا واخي من اليمن فذكر بمثله **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحق عن الاسود عن ابي موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارى ان عبد الله من اهل البيت او ما ذكر من نحو هذا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال ان قلت ذاك ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قطبة (هو ابن عبد العزيز) عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع

قوله (قدمت انا واخي) هو ابو رهم او ابو بردة (فكنا) اي مكثنا (حينا) اي زمانا (دخولهم) جمع الضمير مع ان المرجع اثنان اشارة الى جواز التعبير عن الاثنين بالجمع والله اعلم قال القسطلاني وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي عليه السلام ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه ويستره اذا اغتسل وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه السلام من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملئ علما اه

عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ فَقَامَ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا **وحدثني** الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ (هُوَ ابْنُ مُوسَى) عَنْ شَيْبَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا مُوسَى فَوَجَدْتُ عَبْدَ اللهِ وَأَبَا مُوسَى ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مُوسَى وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَحَدِيثُ قُطْبَةَ أَتَمُّ وَأَكْثَرُ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِّي أَنْ أَقْرَأَ فَلَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ شَقِيقٌ فَجَلَسْتُ فِي حِلَقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا يَعِيبُهُ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا قُطْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مِنْ كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنِّي تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَنَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ عِنْدَهُ فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلًا لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ فَبَدَأَ بِهِ

(ومعاذ)

قوله قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة من تأمروني الخ فيه محذوف وهو مختصر مما جاء في غير هذه الرواية معناه أن ابن مسعود كان مصحفه يخالف مصحف الجمهور وكانت مصاحف أصحابه كمصحفه فأنكر عليه الناس وأمروه بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه أن يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لأصحابه غلوا مصاحفكم أي اكتموها ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة يعني فإذا غللتموها جئتم بها يوم القيامة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على سبيل الإنكار ومن هو الذي تأمروني أن آخذ بقراءته وأترك مصحفي الذي أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ نووي

قوله ولقد علم أصحاب [illegible] الخ قال القاضي فيه ذكر الرجل حال نفسه ومنزلته من العلم وشبهه من الفضائل إذا دعت إلى ذلك ضرورة وليس من قبيل مدح الرجل نفسه والإعجاب بها اهـ وكذلك [illegible] عليه أن يكون هو أعلم من الخلفاء [illegible] الأحكام والسنة من غيرهم [illegible] وابن مسعود أعلمهم بكتاب الله [illegible]

قوله [illegible] لأهل [illegible] القرآن [illegible]

وَمُعاذِ بنِ جبلٍ وَأُبَيّ بنِ كعبٍ وَسالمٍ مولى أبي حذيفة حدثنا قتيبة بن سعيد
وزهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قالوا حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي
وائل عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمرو فذكرنا حديثا عن عبد الله بن
مسعود فقال ان ذاك الرجل لا ازال احبه بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوله سمعته يقول اقرؤا القرآن من اربعة نفر من ابن ام عبد فبدأ به
ومن أبي بن كعب ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن معاذ بن جبل وحرف
لم يذكره زهير قوله يقوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش باسناد جرير ووكيع في رواية ابي بكر عن ابي
معاوية قدم معاذا قبل أبي وفي رواية ابي كريب أبي قبل معاذ حدثنا ابن
المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن ابي عدي ح وحدثني بشر بن خالد اخبرنا محمد
(يعني ابن جعفر) كلاهما عن شعبة عن الاعمش باسنادهم واختلفا عن شعبة
في تنسيق الاربعة حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكروا ابن
مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من ابن مسعود
وسالم مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا عبيد الله بن
معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة بهذا الاسناد وزاد قال شعبة بدأ بهذين لا ادري
بايهما بدأ ❁ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن قتادة قال
سمعت انسا يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال قتادة
قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي حدثني ابو داود سليمان بن معبد حدثنا

قوله عليه السلام اقرؤا القرآن الخ قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم اولان هؤلاء تفرغوا لاخذه منه عليه السلام مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذهم بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ منهم اوانه عليه السلام اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته عليه السلام من تقدم هؤلاء الاربعة وتمكنهم وانهم اقعد من غيرهم في ذلك فليؤخذ عنهم اه نووي

قوله عليه السلام ومن سالم مولى ابي حذيفة هو سالم بن معقل مولى ابي حذيفة يكنى اباعبدالله من اهل فارس من اصطخر وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبرائهم وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته زوجة ابي حذيفة وهي عمرة بنت يعار وقيل سلمى تولى اباحذيفة فتبناه وهو ايضا معدود في الانصار لان مولاته المذكورة انصارية وهو معدود في القراء الخ سنوسي

قوله عليه السلام ومن معاذ بن جبل هو الانصاري الخزرجي يكنى ابا عبدالرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرا وجميع المشاهد وولاه عليه السلام عملا من اعمال اليمن وخرج معه مودعا له ماشيا ومعاذ راكبا منعه عليه السلام من ان ينزل وقال اعلمكم بالحلال والحرام معاذ الخ ابي باختصار

قوله جمع القرآن على عهد الخ قال المازري هذا الحديث يتعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده الذين علمهم من الانصار اربعة والثاني انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لا يحصون الخ نووي باختصار

باب

من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الانصار رضى الله تعالى عنهم

قوله جمع القرآن الخ الاظهر حفظه (اربعة) اى من الرجال اراد انس بالاربعة اربعة من رهطه وهم الخزرجيون اذ روى ان جمعا من المهاجرين ايضا جمعوا القرآن اه مرقاة

قوله احد عمومتي هو سعد بن عبيد الاوسي المعروف بسعد القاري

عمرو بن عاصم حدثنا همام قال قلت لانس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل من الانصار يكنى ابا زيد **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك قال آلله سماني لك قال الله سماك لي قال فجعل أبي يبكي **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم قال فبكى * حدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بمثله * **حدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا عبد الله بن ادريس الاودي حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازته موضوعة يعني سعدا اهتز لها عرش الرحمن **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه

(لمناديل)

قوله فجعل ابي يبكي [illegible] اهـ

قوله عليه السلام ان اقرأ عليك لم يكن الذين الخ قال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها اهـ

باب

من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه

قوله عليه السلام اهتز عرش الرحمن الخ ان تحرك [illegible] (لموت سعد) [illegible] روحه وحمل [illegible] او المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملته [illegible] كما في القسطلاني

عاصم قال قال همام حدثنا قتادة خ

لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا ابو داود حدثنا شعبة انبأني ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب حرير فذكر الحديث ثم قال ابن عبدة اخبرنا ابو داود حدثنا شعبة حدثني قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا او بمثله حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا امية بن خالد حدثنا شعبة بهذا الحديث بالاسنادين جميعا كرواية ابي داود حدثنا زهير بن حرب حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك انه اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا حدثناه محمد بن بشار حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر بن عامر عن قتادة عن انس ان اكيدر دومة الجندل اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة فذكر نحوه ولم يذكر فيه وكان ينهى عن الحرير * حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن يأخذه بحقه قال فاحجم القوم فقال سماك بن خرشة ابو دجانة انا آخذه بحقه قال فاخذه ففلق به هام المشركين * حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وعمرو الناقد كلاهما عن سفيان قال عبيد الله حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول لما كان يوم احد جيء بابي مسجى وقد مثل به قال فاردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي ثم اردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي فرفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر به فرفع فسمع صوت باكية او

اهدى الى رسول الله

قسمت ٣٠

قوله عليه السلام لمناديل سعد الخ قال العلماء هذه اشارة الى عظيم منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وفيه اثبات الجنة لسعد اهـ نووى

قوله ان اكيدر دومة الجندل) دومة الجندل مجتمعه ومستداره قال في المصباح دومة الجندل حصن بين مدينة النبي عليه السلام وبين الشام وهو اقرب من الشام وهو الفصل بين الشام والعراق اهـ وفي السنوسي قرية قرب تبوك وكان اكيدر بن عبد الملك الكندي ملكها واسره خالد بن الوليد في غزوة تبوك وسلبه هذه الحلة وكانت قباء من ديباج مخوص بالذهب فامنه النبي عليه السلام ورده الى موضعه وضرب عليه الجزية وذكر الواقدي انه اسلم وكتب له النبي عليه السلام كتابا حين اسلم اهـ

قوله فاحجم القوم بتقديم الحاء على الجيم وتأخيرها عنها اي تأخروا وكفوا ولم يفهموا ان حقه القتال يعني يقاتل به حتى يفتح على المسلمين او يموت والله اعلم

قوله سماك بن خرشة قال

باب

من فضائل أبي دجانة سماك بن خرشة رضي الله تعالى عنه

في القاموس الخرشة بالفتحات ذباب وسماك بن خرشة بن لوذان من الصحابة اهـ

باب

من فضائل عبد الله ابن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله تعالى عنهما

قوله ففلق به هام المشركين اي شق به رؤسهم جمع هامة وهو من الشخص رأسه والله اعلم

قوله جيء بابي مسجى اي مغطى بثوب (وقد مثل) بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه وانفه واذنه اهـ نووى

بالجبة فقال من هذه فقالوا بنت عمرو او اخت عمرو فقال ولم تبكي فما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا وهب بن
جرير حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال اصيب ابي
يوم احد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا ينهونني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه مازالت الملائكة تظله باجنحتها
حتى رفعتموه **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج
ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر كلاهما عن محمد بن
المنكدر عن جابر بهذا الحديث غير ان ابن جريج ليس في حديثه ذكر
الملائكة وبكاء الباكية **حدثنا** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا زكرياء بن
عدي اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال جيء بابي يوم احد مجدعا فوضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو
حديثهم ❊ **حدثنا** اسحق بن عمر بن سليط حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن
كنانة بن نعيم عن ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فافاء الله
عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل
تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا
لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد
قتلهم ثم قتلوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه
هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعدا
النبي صلى الله عليه وسلم قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا ❊ **حدثنا**
هداب بن خالد الازدي حدثنا سليمان بن المغيرة اخبرنا حميد بن هلال عن عبد الله

قوله عليه السلام تبكيه او لا تبكيه الخ اي سواء بكت او سكتت فقد حصل له من الكرامة هذا وهو كون الملائكة تظله وفي هذا تسلية لها اه سنوسي

قوله يوم احد مجدعا اي مقطوع الانف والاذن وفي المصباح جدعت الانف جدعا من باب نفع قطعته وكذا الاذن واليد والشفة وجدع الرجل قطع انفه واذنه فهو اجدع والانثى جدعاء اه

قوله كان في مغزى له اي في سفر غزو وفي حديثه ان الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه اه نووي اقول وهذا ما ذهب اليه الشافعي واما عند الحنفية فلا يغسل لكنه يصلى عليه كذا في الهداية والله اعلم

قوله عليه السلام هل تفقدون من احد) ليس المراد به الاستفهام حقيقة بل التنويه والتعظيم لمنزلة المراد به لكونه غامضا

باب

باب

ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقُلْتُ أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ فَنَافَرَ أُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا فَأَتَيَا الْكَاهِنَ فَخَيَّرَ أُنَيْسًا فَأَتَانَا أُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا قَالَ وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ سِنِينَ قُلْتُ لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ قُلْتُ فَأَيْنَ تَوَجَّهُ قَالَ أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي أُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ فَقَالَ أُنَيْسٌ إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي فَانْطَلَقَ أُنَيْسٌ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَرَاثَ عَلَيَّ ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ مَا صَنَعْتَ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ وَكَانَ أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ قَالَ أُنَيْسٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ قَالَ قُلْتُ فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ قَالَ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ الصَّابِئَ فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ قَالَ فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ قَالَ فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا وَلَقَدْ لَبِثْتُ يَا ابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ قَالَ فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانَ

فأتينا الكاهن خ

اقراء الشعراء خ

قوله فجاء خالنا فنثا هو بالنون ثم مثلثة اى اشاعه وافشاه

قوله فقربنا صرمتنا هى بكسر الصاد وهى القطعة من الابل وتطلق ايضا على القطعة من الغنم

قوله حتى نزلنا بحضرة مكة اى بفنائها قال فى المصباح حضرة الشىء فناؤه وقربه اه (فنافر انيس) قال ابو عبيد المنافرة ان يفتخر احد الرجلين على الآخر ثم يحكم بينهما رجل ثالث وقال غيره المنافرة المحاكمة تنافرا الى فلان تحاكما اليه ايهما اعز نفرا والنافر الغالب والمنفور المغلوب نفره غلبه اه ابى والمراد هنا المسابقة فى الشعر بعوض والله اعلم وقال النووى معنى نافر عن صرمتنا وعن مثلها تراهن انيس وآخر ايهما افضل وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم بان انيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل اه اقول يستفاد مما ذكر ان الكاهن اشعر الشعراء والله اعلم

قوله كانى خفاء هو كساء زلة ومعنى جمعه اخفية كا كسية

قوله فراث على اى ابطأ على فى المجىء

قوله على اقراء الشعر اى طرقه وانواعه واسلوبه

قوله على لسان احد بعدى اى غيرى انه شعر

قوله فتضعفت اى نظرت الى اضعفهم فسألته لان الضعيف مأمون الغائلة غالبا

قوله فقال الصابئ منصوب على الاغراء اى انظروا وخذوا هذا الصابئ والله اعلم

قوله بكل مدرة بفتحتين قال فى المصباح المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة وهو التراب المتلبد قال الازهرى المدر قطع الطين اه اقول يقال فى التركية «كسك»

قوله تكسرت عكن طى جمع عكنة و هو الطى فى البطن من السمن معنى تكسرت اى انثنت وانطوت طاقات لحم بطنه

قوله قمراء اى مقمرة (اضحيان) اى مضيئة منورة

إذ ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان
إسافا ونائلة قال فأتتا علي في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الأخرى قال
فما تناهتا عن قولهما قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني
فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان قال ما لكما قالتا الصابئ بين
الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى
فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام قال فقلت
السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت قال قلت من
غفار قال فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن انتميت
إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه ثم
قال متى كنت ها هنا قال قلت قد كنت ها هنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن
كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع قال إنها مباركة إنها طعام طعم فقال
أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف
وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل
أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم فأتيت أنيسا فقال
ما صنعت قلت صنعت أني قد أسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك
فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني

قَدْ اَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ فَاحْتَمَلْنَا حَتّٰى اَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا فَاَسْلَمَ نِصْفُهُمْ وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ اَيْمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ وَقَالَ نِصْفُهُمْ اِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اَسْلَمْنَا فَقَدِمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَاَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي وَجَاءَتْ اَسْلَمُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِخْوَتُنَا نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي اَسْلَمُوا عَلَيْهِ فَاَسْلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ اَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ قُلْتُ فَاكْفِنِي حَتّٰى اَذْهَبَ فَاَنْظُرَ قَالَ نَعَمْ وَكُنْ عَلٰى حَذَرٍ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ فَاِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ وَتَجَهَّمُوا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ اَبِي عَدِيٍّ قَالَ اَنْبَاَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ اَبُو ذَرٍّ يَا ابْنَ اَخِي صَلَّيْتُ سَنَتَيْنِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ فَاَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهُ قَالَ حَيْثُ وَجَّهَنِيَ اللّٰهُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ فَتَنَافَرَا اِلٰى رَجُلٍ مِنَ الْكُهَّانِ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ اَخِي اُنَيْسٌ يَمْدَحُهُ حَتّٰى غَلَبَهُ قَالَ فَاَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا اِلٰى صِرْمَتِنَا وَقَالَ اَيْضًا فِي حَدِيثِهِ قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ قَالَ فَاَتَيْتُهُ فَاِنِّي لَاَوَّلُ النَّاسِ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْاِسْلَامِ قَالَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ اَنْتَ وَفِي حَدِيثِهِ اَيْضًا فَقَالَ مُنْذُ كَمْ اَنْتَ هٰهُنَا قَالَ قُلْتُ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَفِيهِ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اَتْحِفْنِي بِضِيَافَتِهِ اللَّيْلَةَ **وحدثني** اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَتَقَارَبَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا بَلَغَ اَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله فاحتملنا يعني حملنا انفسنا ومتاعنا على ابلنا وسرنا

قوله قد شنفوا له اي ابغضوه ويقال رجل شنف مثال حذر اي شانئ مبغض (وتجهموا) اي قابلوه بوجوه غليظة كريهة اه نووي

قوله فلم يزل اخي انيس يمدحه الخ اي لم يزل ينشد الشعر المقتضي المدح حتى حكم له الكاهن بالغلبة على الآخر وانه اشعر منه وكان هذا الكاهن شاعرا وانما ذكر هذا المعنى ليبين ان اخاه انيسا كان شاعرا مجيدا بحيث يحكم له بغلبة الشعراء ومن هو كذلك يعلم انه عالم بالشعر ولما كان كذلك وسمع القرآن علم قطعا انه ليس بشعر كما قال وقد وضعته على اقراء الشعر فلم يلتئم انه شعر وقد ظهر بين طريق ابن عباس وطريق ابن الصامت فيما روياه من حديث ابي ذر اختلاف يبعد الجمع بينهما فيه ففي حديث ابن الصامت ان اباذر لقي النبي عليه السلام اول مالقيه ليلا يطوف بالكعبة فاسلم اذذاك بعد ان اقام ثلاثين بين يوم وليلة ولازاد له وانما يتغذى من ماء زمزم وفي حديث ابن عباس انه كان له قربة وزاد وان عليا اضافه ثلاث ليال ثم ادخله بيته فاسلم ثم خرج فصرخ بالاسلام وكل من السندين صحيح فالله يعلم اي المتنين كان ويحتمل ان اباذر اتى النبي عليه السلام حول الكعبة فاسلم ولم يعلم عليّ اذذاك ثم ان اباذر بقي مستترا بحاله الى ان استتبعه عليّ ثم ادخله على النبي عليه السلام فجدد اسلامه فظن الراوي ان ذلك اول اسلامه وفي هذا الاحتمال بعد والله اعلم بالواقع ولم ار من الشارحين من نبه على هذا التعارض اه ابي

يمدحه ويثني عليه حتى خ

الخفي بضيافته خ

بمكة قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم انه
يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتنى فانطلق الآخر حتى قدم مكة
وسمع من قوله ثم رجع الى ابى ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق
وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتنى فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء
حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان
يسأل عنه حتى ادركه يعنى الليل فاضطجع فرآه على فعرف انه غريب فلما
رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اصبح ثم احتمل قربته
وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبى صلى الله عليه وسلم حتى
امسى فعاد الى مضجعه فمر به على فقال ما آن للرجل ان يعلم منزله فاقامه
فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم
الثالث فعل مثل ذلك فاقامه على معه ثم قال له الا تحدثنى ما الذى اقدمك
هذا البلد قال ان اعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلت ففعل فاخبره فقال
فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعنى فانى ان رأيت
شيئا اخاف عليك قمت كأنى اريق الماء فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى
ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل معه
فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى
قومك فاخبرهم حتى يأتيك امرى فقال والذى نفسى بيده لاصرخن بها
بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه فاتى العباس
فاكب عليه فقال ويلكم ألستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم
الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا اليه فضربوه فاكب

(عليه)

قوله الى هذا الوادى اى [illegible]

قوله فانطلق الآخر الخ هكذا هو فى اكثر النسخ وفى بعضها الاخ بدل الآخر [illegible]

قوله وكلاما اى وسمعته يقول كلاما الخ

قوله حتى ادركه اى ادركه الليل اى حتى امسى وفى البخارى ادركه بعض الليل

قوله فلما رآه تبعه وفى البخارى اتبعه قال القاضى هى احسن واشبه بسياق الكلام وتكون باسكان التاء اى قال له اتبعنى اه نووى ولابن قتيبة قال على له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه

قوله ما آن للرجل ان يعلم [illegible] منزله [illegible] كذا فى القسطلانى

قوله كأنى اريق الماء ولابن قتيبة [illegible] كأنى اصلح نعلى [illegible] جميعا كذا فى القسطلانى

قوله بين ظهرانيهم اى [illegible]

عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانٍ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا ضَحِكَ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا **حدثني** عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَةِ وَالشَّامِيَّةِ فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَرِيرُ أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ بَيْتٍ لِخَثْعَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ قَالَ فَنَفَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ مِنَّا فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْنَاهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَرَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا

باب من فضائل جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه

قوله قال جرير الخ هو جرير بن عبد الله البجلى وبجيلة من ولد انمار بن نزار بن معد بن عدنان قال له عمر مازلت سيدا فى الجاهلية والاسلام وقال عليه السلام فيه حين اقبل والذا يطلع عليكم خير ذى يمن كان على وجهه مسحة ملك فطلع جرير وقال عليه السلام فيه ايضا اذا أتاكم كريم قوم فاكرموه اسلم قبل موت النبى عليه السلام باربعين يوما اه ابى باختصار قال القسطلانى وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته عليه السلام باكثر من ثمانين يوما اه

قوله ماحجبنى رسول الله الخ يعنى متى استأذن ان يدخل عليه لم يمنعه عليه السلام من الدخول والله اعلم

قوله ولا رآنى الاضحك) فرحا به وسرورا لانه كان من كملة الرجال خلقا وخلقا اه ابى قال النووى ففيه استحباب هذا اللطف للوارد وفيه فضيلة ظاهرة لجرير اه

قوله عليه السلام واجعله هاديا) اى لغيره (ومهديا) اى فى نفسه

قوله يقال له ذوالخلصة وهو بيت فى اليمن كان فيه اصنام يعبدونها

قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية الخ المراد ان ذاالخلصة كانوا يسمونها الكعبة اليمانية وكانت الكعبة الكريمة التى بمكة تسمى الكعبة الشامية ففرقوا بينهما للتمييز هذا هو المراد اه نووى وقال الكرمانى الضمير فى قوله له راجع الى البيت والمراد بيت الصنم يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التأويل بالعدول عن الظاهر اه

قوله من احمس اى من رجال احمس وهى قبيلة جرير

قوله كأنها جمل اجرب) اى المطلى بالقطران فكان التشبيه باعتبار السواد الحاصل بالاحراق

خَمْسَ مَرَّاتٍ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ
(يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ مَرْوَانَ فَجَاءَ بَشِيرٌ جَرِيرٍ أَبُو أَرْطَاةَ حُصَيْنُ بْنُ
رَبِيعَةَ يُبَشِّرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
النَّضْرِ قَالَا حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْخَلَاءَ
فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا فِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ قَالُوا وَفِي رِوَايَةِ
أَبِي بَكْرٍ قُلْتُ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ * **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَخَلَفُ بْنُ
هِشَامٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ
وَلَيْسَ مَكَانٌ أُرِيدُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ قَالَ فَقَصَصْتُهُ عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهُ
حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى عَبْدَ اللَّهِ
رَجُلًا صَالِحًا **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) قَالَا أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ
فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ
فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ
عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ

[illegible]

باب

من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

[illegible]

باب

من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

[illegible] ... عليه السلام ... [illegible] اه

قوله عليه السلام أرى عبد الله ... [illegible] ... رجلا صالحا ... [illegible] ... وحقوق العباد اه نووي ... [illegible]

قوله كنت غلاما ... [illegible]

قوله لها قرنان كقرني البئر ... [illegible]

مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرَعْ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللّٰهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ قَالَ سَالِمٌ فَكَانَ عَبْدُ اللّٰهِ بَعْدَ ذٰلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ خَتَنُ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا أُنْطُلِقَ بِي إِلَى بِئْرٍ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ❀ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللّٰهَ لَهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي فَقَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ خُوَيْدِمُكَ ادْعُ اللّٰهَ لَهُ قَالَ فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ **حدثني** أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا أُنَيْسٌ ابْنِي أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللّٰهَ لَهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ قَالَ أَنَسٌ

قوله فلقيهما اى ملكين (ملك) اى ملك اخر (لم ترع) بضم الفوقية اى لاروع ولاخوف عليك بعد ذلك

قوله عليه السلام نعم الرجل عبد الله لوكان يصلى الخ قال النووى فيه فضيلة صلاة الليل اه وفى الابى فهم من الرؤيا انه ممدوح لانه عرض على النار وعوفى منها وقيل له لاروع عليك وهذا انما هو لصلاحه غير انه لم يكن يقوم بالليل اذلو كان كذلك لم يعرض على النار ولا رآها وفيه ان قيام الليل مما يتقى به من النار اه

باب

من فضائل انس بن مالك رضى الله عنه

قوله ختن الفريابى) هو زوج ابنته والفريابى بكسر الفاء ويقال له الفريانى والفربانى ثلاثة اوجه مشهورة منسوب الى فرياب مدينة معروفة اه سنوسى

قوله عليه السلام اللهم اكثر ماله الخ قال النووى هذا من اعلام نبوته عليه السلام فى اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وفيه دليل لمن يفضل الغنى على الفقير قال الابى يحتمل انه انما دعا له بكثرة المال لما رأى عليه من حالة الفقر وهو دليل تردية بنصف الخمار فلا يكون فيه دليل على تفضيل الغنى اه

فوالله ان مالى لكثير وان ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو المائة اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر (يعنى ابن سليمان) عن الجعد ابى عثمان قال
حدثنا انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت امى ام
سليم صوته فقالت بابى وامى يا رسول الله انيس فدعا لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين فى الدنيا وانا ارجو الثالثة
فى الآخرة **حدثنا** ابو بكر بن نافع حدثنا بهز حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن
انس قال اتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان قال
فسلم علينا فبعثنى الى حاجة فابطأت على امى فلما جئت قالت ما حبسك
قلت بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت انها
سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله
لو حدثت به احدا لحدثتك يا ثابت **حدثنا** حجاج بن الشاعر حدثنا عارم
ابن الفضل حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابى يحدث عن انس بن مالك
قال اسر الى نبى الله صلى الله عليه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعد ولقد
سألتنى عنه ام سليم فما اخبرتها به * **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا اسحق بن
عيسى حدثنى مالك عن ابى النضر عن عامر بن سعد قال سمعت ابى يقول
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى يمشى انه فى الجنة الا
لعبد الله بن سلام **حدثنا** محمد بن المثنى العنزى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة
فى ناس فيهم بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فى وجهه اثر من
خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة هذا رجل من اهل
الجنة فصلى ركعتين يتجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت

(فحدثنا)

قوله وان ولدى وولد ولدى اى معه وجميع عددهم نحو المائة [illegible] فى صحيح البخارى عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدم الحجاج [illegible] وعشرين [illegible]

قوله فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات [illegible] بدعوته [illegible] انه كان له بستان [illegible] وكان فيه ريحان [illegible] الثانية بكثرة الولد وكان ولده مائة وعشرون [illegible] حفصة وام عمر الثالثة دعاؤه بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له اى اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمره اه القول كون الثالثة دعاؤه بطول العمر يخالف قول انس وانا ارجو الثالثة فى الآخرة وهذا القول يدل على ان الدعاء الثالث متعلق [illegible] قلت ام سليم [illegible] اللهم اكثر [illegible]

باب
من فضائل عبد الله بن سلام رضى الله عنه

ماله وولده واطل حياته [illegible]

[illegible]

قوله لو حدثت به احدا [illegible]

قوله لعبد الله بن سلام هو [illegible] من بنى [illegible] وكان اسمه [illegible] فسماه رسول الله عبد الله اه [illegible]

فتحدثنا فلما استأنس قلت له إنك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت له لا أستطيع فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف الخادم فقال بثيابي من خلفي وصف أنه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت في أعلى العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى وأنت على الإسلام حتى تموت قال والرجل عبد الله بن سلام **حدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقمت فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأن عمودا وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل لي ارقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى **حدثنا** قتيبة بن سعيد وإسحق بن إبراهيم (واللفظ لقتيبة) حدثنا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال

قوله ما ينبغي لأحد أن يقول الخ قال النووي هذا إنكار من عبد الله بن سلام قطعوا له حيث بالجنة فيحمل على أن هؤلاء بلغهم خبر سعد بن أبي وقاص بأن ابن سلام من أهل الجنة ولم يسمع هو ويحتمل أنه كره الثناء عليه بذلك تواضعا وإيثارا للخمول وكراهة للشهرة اه

قوله ذكر سعتها أي ابن سلام الرائي

قوله فقال بثيابي أي فأخذ بثيابي ورفع وهذا تعبير عن الفعل بالقول والله أعلم

قوله وإنها لفي يدي أي قبل أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي في يده وإن كانت القدرة صالحة لذلك اه قسطلاني قال العيني معناه أنه بعد الأخذ استيقظت حال الأخذ من غير فاصلة بينهما أن أثرها في يدي كأن يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كأنها تستمسك شيئا مع أنه لا محذور في التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه اه

قوله عليه السلام تلك الروضة الإسلام قال العيني الإسلام يريد به جميع ما يتعلق بالدين ويريد بالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الإيمان قال تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اه

قوله والرجل عبد الله بن سلام يحتمل أن يكون هو قوله ولا مانع أن يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل أن يكون من كلام الراوي

قوله قال قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا اه قسطلاني

فقيل لي ارقه خ / تلك الروضة روضة الإسلام خ / وفي أسفلها خ / فرقيته خ

القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا قال فقلت والله
لاتبعنه فلاعلمن مكان بيته قال فتبعته فانطلق حتى كاد ان يخرج من المدينة
ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه فاذن لى فقال ما حاجتك يا ابن اخى قال
فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاعجبنى ان اكون معك قال الله اعلم باهل
الجنة وساحدثك مم قالوا ذاك انى بينما انا نائم اذ اتانى رجل فقال لى قم فاخذ
بيدى فانطلقت معه قال فاذا انا بجواد عن شمالى قال فاخذت لآخذ فيها فقال
لى لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال قال فاذا جواد منهج على يمينى
فقال لى خذ ههنا فاتى بى جبلا فقال لى اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد
خررت على استى قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق بى حتى اتى بى عمودا
رأسه فى السماء واسفله فى الارض فى اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا قال
قلت كيف اصعد هذا ورأسه فى السماء قال فاخذ بيدى فزجل بى قال فاذا انا
متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال
فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما الطرق التى رأيت عن يسارك
فهى طرق اصحاب الشمال قال واما الطرق التى رأيت عن يمينك فهى طرق اصحاب
اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام
واما العروة فهى عروة الاسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت * **حدثنا** عمرو
الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر كلهم عن سفيان قال عمرو حدثنا سفيان بن
عيينة عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة ان عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر
فى المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد وفيه من هو خير منك ثم التفت
الى ابى هريرة فقال انشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

[illegible] وهو مذهب اهل السنة ان من مات على الاسلام لا بد من دخول الجنة [illegible] ان شاء عاقبه ثم يدخله وان شاء عفا عنه فيدخله اولا اه

قوله جواد منهج جمع جادة ومنهج مرفوع على الصفة اى جواد ظاهرة والمنهج الطريق الواضح كذا فى الابى

قوله فزجل بى هو بالزاى [illegible] الزجل [illegible] منه زجلت الشئ [illegible] وابعدته اه سنوسى

قوله عليه السلام واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله [illegible] عليه السلام انه لا ينال الشهادة وانه يموت على الاسلام من اخباره [illegible] ملازما للاحوال المستقيمة فذلك من دلائل نبوته عليه السلام اه ابى

قوله ان عمر مر بحسان هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام من النجار الانصارى يكنى ابا الوليد وقيل ابا عبد الرحمن قال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء بثلاثة كان شاعر الانصار فى الجاهلية والاسلام وشاعر [illegible] وشاعر العرب كلها فى الاسلام اه سنوسى حسان منصرف ان كان من الحسن وغير [illegible]

باب

فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه

[illegible] قال النووى وفيه جواز [illegible] ما فيه [illegible] الاسلام [illegible] الكفار [illegible] وتحقيرهم ونحو ذلك اه

أَجِبْ عَنِّي اللّٰهُمَّ اَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ اللّٰهُمَّ نَعَمْ **حدثنا** ه اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ اَنَّ حَسَّانَ قَالَ فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ اَبُو هُرَيْرَةَ اَنْشُدُكَ اللّٰهَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ اَبَا هُرَيْرَةَ اَنْشُدُكَ اللّٰهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا حَسَّانُ اَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ اَهْجُهُمْ اَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ * حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ح وَحَدَّثَنِي اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَبَبْتُهُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ اُخْتِي دَعْهُ فَاِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** ه عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثني** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ اَبِي الضُّحٰى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بِاَبْيَاتٍ لَهُ فَقَالَ

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لٰكِنَّكَ لَسْتَ كَذٰلِكَ قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِينَ لَهُ

قولها رضى الله عنها فانه كان ينافح اى يدافع ويناضل عنه عليه السلام

قوله يشبب بابيات له قال فى المصباح يقال شبب الشاعر بفلانة تشبيبا قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء اه قال النووى معناه يتغزل كذا فسره فى المشارق (حصان) بفتح الحاء اى محصنة عفيفة و (رزان) اى كاملة العقل ورجل رزين و (ماتزن) ماتتهم (غرثى) اى جائعة ورجل غرثان وامرأة غرثى معناه لاتغتاب الناس لانها لواغتابتهم شبعت من لحومهم اه نووى باختصار

قوله الغوافل جمع غافلة اى غافلات عما رمين به من الفواحش ويعنى ان بعض الغوافل وهى حمنة كانت قد آذتها وكانت عائشة رضى الله عنها بحيث تنتصر ولكن منعها الورع اه سنوسى

قولها لكنك لست كذلك اى لم تصبح غرثان من لحوم الغوافل وظاهره انه كان ممن تكلم فى الافك وهو ايضا ظاهر حديث الافك الآتى وانه احد الاربعة مسطح وحسان وحمنة وعبدالله بن ابى اه ابى

يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت فأي عذاب أشد من العمى انه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ه ابن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة في هذا الاسناد وقال قالت كان يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حصان رزان **حدثنا** يحيى ابن يحيى أخبرنا يحيى بن زكرياء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال حسان يا رسول الله ائذن لي في أبي سفيان قال كيف بقرابتي منه قال والذي كرمك لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير فقال حسان

وإن سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

قصيدته هذه **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة بهذا الاسناد قالت استأذن حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين ولم يذكر أبا سفيان وقال بدل الخمير العجين **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد حدثني سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزية عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه أشد عليها من رشق بالنبل فأرسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم أن ترسلوا الى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وان لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله

قوله ائذن لي في أبي سفيان قال النووي مراده أبو سفيان هذا المذكور المهجو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي عليه السلام وكان يؤذي النبي عليه السلام والمسلمين [illegible] ثم أسلم وحسن اسلامه اه

قوله لأسلنك منهم الخ معناه لأتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك في نسبهم الذي ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شئ فيه الخ نووي

قوله بنو بنت مخزوم قال الأبي هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم ثلاثة من بني عبد المطلب عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي طالب والزبير اه

قوله ووالدك العبد هو سب لأبي سفيان بن الحارث ومعناه ان أم الحارث بن عبد المطلب والد أبي سفيان هذا هي صفية بنت موهب وموهب غلام لبني عبد مناف وكذا أم أبي سفيان بن الحارث كانت كذلك الخ نووي

قوله قد آن لكم أن ترسلوا الخ مدح نفسه [illegible] انه قصد بهجو قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وأحسن في نفسه أن لما عليه [illegible] عليه السلام ويستحضر في نفسه أن يهجوهم الخ أبي

قوله بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالأسد في انتقامه وبطشه اذا اغتاظ اه نووي

فقالت انه كان غ

بنو بنت

قوله عليه السلام ما نافحت عن الله الخ اى مادافعت بما ناله من اعراض الكفار ومزقها قوله وعرضى عنهما وعن المسلمين بهجاء المشركين (فشفى) اى المؤمنين (واشتفى) اى هو وفى النووى عرض الرجل اموره كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ماخقه نقص يعيبه اه

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ اِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى قَالَ حَسَّانُ

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَاَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللّٰهِ فِى ذَاكَ الْجَزَاءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّداً بَرّاً حَنِيفاً * رَسُولَ اللّٰهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ

فَاِنَّ اَبِى وَوَالِدَهُ وَعِرْضِى * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

ثَكِلْتُ بُنَيَّتِى اِنْ لَمْ تَرَوْهَا * تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَىْ كَدَاءِ

يُبَارِينَ الْاَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ * عَلَى اَكْتَافِهَا الْاَسَلُ الظِّمَاءُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ * تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَاِنْ اَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا * وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَاِلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ * يُعِزُّ اللّٰهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللّٰهُ قَدْ اَرْسَلْتُ عَبْداً * يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللّٰهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً * هُمُ الْاَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ

يُلَاقِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ * سِبَابٌ اَوْ قِتَالٌ اَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللّٰهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللّٰهِ فِينَا * وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

❀ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِىُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ اَبِى كَثِيرٍ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنِى اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ اَدْعُو اُمِّى اِلَى الْاِسْلَامِ وَهِىَ مُشْرِكَةٌ فَدَعَوْتُهَا يَوْماً فَاَسْمَعَتْنِى فِى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَكْرَهُ فَاَتَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا اَبْكِى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنِّى كُنْتُ اَدْعُو اُمِّى اِلَى الْاِسْلَامِ فَتَاْبَى عَلَىَّ فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَاَسْمَعَتْنِى فِيكَ مَا اَكْرَهُ فَادْعُ اللّٰهَ

قوله ثكلت بنيتى) قال السنوسى الثكل فقد الولد وبنيتى تصغير بنت فهو بضم الباء وعند النووى بكسر الباء لانه قال وبنيتى اى نفسى اه

قوله من كنفى كداء اى من جانبيه بفتح الكاف والمد الثنية التى باعلى مكة وكدى بالضم والقصر الثنية التى باسفل منها

قوله يبارين الاعنة اى يحاذين قال القاضى يعنى ان الخيول لقوتها فى نفسها وصلابة اضراسها تضاهى اعنتها الحديد فى القوة وقد يكون ذلك فى مضغها الحديد فى الشدة اه ابى

قوله مصعدات اى مقبلات اليكم متوجهات (الاسل) اى الرماح (الظماء) اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد بالظماء العطاش لدماء الاعداء اه نووى

قوله تلطمهن اى تمسح النساء بخمرهن عن تلك الجياد الغبار والعرق قال السنوسى الجياد الخيل ومتمطرات يعنى بالعرق من الجرى يعنى ان هذه الخيل لكرمها على اهلها تبادرها النساء فتمسح وجوه هذه الخيل بالخمر اه

قوله فان اعرضتمو الخ ظاهر هذا كما قال ابن هشام انه كان قبل الفتح فى عمرة الحديبية حين صد عن البيت اه ابى

قوله عرضتها اى قصدها ولم يذكر المهاجرين لانهم لم يظهر لهم امر الا عند اجتماعهم بالانصار اه سنوسى

قوله ليس له كفاء اى لا يقاومه احد

باب
من فضائل ابى هريرة الدوسى رضى الله عنه

قوله حدثنى ابو هريرة تصغير هرة قال صاحب المشكاة قد اختلف الناس فى اسم ابى هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان فى الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفى الاسلام عبدالله او عبدالرحمن وهو دوسى قال الحاكم ابو احمد اصح شىء عندنا فى اسم ابى هريرة عبدالرحمن بن صخر وغلبت عليه كنيته فهو كمن لا اسم له . اسلم عام خيبر وشهدها مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه راغبا فى العلم راضيا بشبع بطنه وكان يدور معه حيثما دار وكان من احفظ الصحابة قال البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل ما بين صحابى وتابعى فمنهم ابن

أن يهدى أم أبى هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبى هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبى الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت أمى خشف قدمى فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وأنا أبكى من الفرح قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبى هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببنى أنا وأمى الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعنى أبا هريرة وأمه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بى ولا يرانى الا أحبنى **حدثنا** قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول انكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد كنت رجلا مسكينا أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه منى فبسطت ثوبى حتى قضى حديثه ثم ضممته الى فما نسيت شيئا سمعته منه **حدثنى** عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد أخبرنا معن أخبرنا مالك ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر كلاهما عن الزهرى عن الأعرج

[illegible]
واحدة والعرس [illegible]
[illegible]
معا فى [illegible] واحدة [illegible]
[illegible]
وقعت [illegible] مثلا [illegible]
حرب اعراب المصاف اليه
[illegible] و غيره [illegible]
[illegible]
من جهة واحدة لامن
جهتين كما هنا وكان الخامل
[illegible]
حتى نسى الاسم الاصلى
بحيث اختلف فيه اختلافا
كثيرا حتى قال النووى
اسمه عبدالرحمن بن صخر
على الاصح من خمسة وثلاثين
قولا وبلغ ما رواه خمسة
آلاف حديث وثلثمائة
واربعة وستين . والصحيح
انه توفى بالمدينة سنة تسع
[illegible]
ودفن بالبقيع وما قيل ان
قبره بطرب عسقلان لا اصل له
كما ذكره السخاوى وغيره
اه مرقاة

قوله والله الموعد معناه
فيحاسبنى ان تعمدت
كذبا ويحاسب من ظن بى
[illegible]
يوم القيمة يظهر الحكم
على الحق فى الانكار او فى
عتبه فى الاكثار والجملة
معترضة ولابد فى التركيب
من تأويل لان الموعد للمكان
او الزمان او المصدر ولا يصح
هنا اطلاق شئ منها فلابد
من اضمار او تجوز يدل عليه
المقام قاله البرماوى
كالكرمانى اه

قوله اخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى الازمه
واقنع بقوتى ولا اجمع مالا
لذخيرة زيادة على ذلك بل
اذا حصل القوت من وجه
مباح كفى وليس هو من
الخدمة بالاجارة اه سنوسى

قوله عليه السلام من يبسط
ثوبه الخ قال النووى فى
هذا الحديث معجزة ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بسط ثوب ابى هريرة
اه

قوله فاذا هو مجاف اى مغلق

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّ مَالِكاً انْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرِّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ إِلَى آخِرِهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْمِعُنِي ذٰلِكَ وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ وَاللّٰهُ الْمَوْعِدُ وَيَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرَضِيهِمْ وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هٰذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئاً سَمِعَهُ فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ شَيْئاً حَدَّثَنِي بِهِ وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئاً أَبَداً إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ **وحدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

قولها الا يعجبك ابو هريره جاء الخ قال القاضى ومعناه الا تسمعك العجب من شان ابى هريره وابو هريرة مبتدأ وفى رواية يعجبك ابو هريرة وهو على هذا فاعل اى يريك ابو هريرة من شأنه العجب والاول اصح وفى البخارى الا اعجبك قال الطبرانى رويناه بضم الياء وفتح العين وكسر الجيم مشددة اى الا يحملك على التعجب النظر فى امره وقالته انكارا عليه الاكثار من الحديث فى المجلس الواحد ولذا قالت انما كان يحدث حديثا لو عده العاد احصاه اى يحدث حديثا قليلا اهـ ابى

قولها لم يكن يسرد الخ قال الابى اى يكثره وتابعه قلت وقد يقال لا يستقيم حجة على ابى هريرة لان تحديثه عليه السلام بحسب النوازل وتحديث ابى هريرة كان للرواة و الطالبين وهو مناسب الاكثار اهـ قال فى المصباح سردت الحديث سردا من باب قتل اتيت به على الولاء وقيل لاعرابى اتعرف الاشهر الحرم فقال ثلاثة سرد وواحد فرد اهـ

باب

من فضائل اهل بدر رضى الله عنهم وقصة حاطب بن ابى بلتعة

شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر (واللفظ لعمرو) قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد اخبرنى عبيد الله بن ابى رافع وهو كاتب علىّ قال سمعت عليا رضى الله عنه وهو يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال ائتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالمرأة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علىّ يا رسول الله انى كنت امرأ ملصقا فى قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من انفسها وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتى ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء وليس فى حديث ابى بكر وزهير ذكر الآية وجعلها اسحق فى روايته من تلاوة سفيان

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا محمد بن فضيل ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس ح وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطى حدثنا خالد

قوله عليه السلام ائتوا [illegible] بينهما الف [illegible] موضع بين مكة والمدينة على اثنى عشر ميلا من المدينة [illegible]

قوله عليه السلام فان بها ظعينة قال العينى هى المرأة فى الهودج ولا يقال ظعينة الا وهى كذلك لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه وكان اسمها سارة وقيل ام سارة وقيل كنود مولاة لقريش وقيل لعمران بن صيفى الخ باختصار

قوله او لتلقين الثياب قال ابن التين صوابه فى العربية بحذف الياء قلت القياس ما قاله لكن صحت الرواية بالياء فتأول الكسرة فتبها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع فيجوز كسر الياء وفتحها فالفتحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات الخ عينى

قوله من عقاصها هو الخيط الذى يعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور

قوله ملصقا فى قريش اى مضافا اليهم ولست منهم

قوله [illegible] ومنة عليهم

قوله عليه السلام لعل الله اطلع على اهل بدر الخ قال العلماء معناه الغفران لهم [illegible] احد منهم حد او غيره اقيم عليه فى الدنيا ونقل القاضى عياض الاجماع على اقامة الحد واقامه عمر على بعضهم قال وضرب النبى عليه السلام مسطحا الحد وكان بدريا اه نووى

(يعني ابن عبد الله) كلّهم عن حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب إلى المشركين فذكر بمعنى حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية ❁ **حدثني** هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ❁ **حدثنا** أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعاً عن أبي أسامة قال أبو عامر حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر فقال له الأعرابي أكثرت علي من أبشر فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلى الله

قوله يعني رسول الله وابا مرثد الخ قال النووي وفي الرواية السابقة المقداد بدل ابي مرثد ولا منافاة بل بعث الاربعة عليا والزبير والمقداد وابا مرثد اه

قوله عليه السلام كذبت لا يدخلها الخ فيه فضيلة اهل بدر والحديبية وفضيلة حاطب لكونه منهم وفيه ان لفظة الكذب هي الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عمدا كان او سهوا سواء كان الاخبار عن ماض او مستقبل وخصته المعتزلة بالعمد وهذا يرد عليهم اه نووي

قوله عليه السلام لا يدخل النار ان شاء الله هذا القول منه عليه السلام للتبرك لا للشك والله اعلم

قوله عليه السلام من اصحاب الشجرة احد) بيعة الشجرة هذه هي بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها القد رضي الله

باب
من فضائل اصحاب الشجرة اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم

عن المؤمنين الآية وكانت بالحديبية وكان المبايعون الفا واربعمائة وقيل خمسمائة وبايعوا على الموت او على ان لا يفروا الخ سنوسي

قوله تعالى فيها جثيا اصله جثويا وهو حال مصدر جثا اي جاثين على الركب من هول ذلك الوقت او من ضيق المكان اه مبارق

باب
من فضائل ابي موسى وابي عامر الاشعريين رضي الله عنهما

قوله عليه السلام ابشر فيه استحباب قبول البشارة والتبرك بابشار الصالحين

قوله اكثرت علي من ابشر قال القاضي لو صدر هذا من مسلم كان ردة لان فيه تهمته عليه السلام واستخفافا بصدق وعده وانما صدر ممن لم يتمكن الاسلام من قلبه ممن كان يستأنف من اشراف العرب وجاء انه من بني تميم وهم الذين نادوا من وراء الحجرات ونزل فيهم اكثرهم لا يعقلون اه ابي

عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا
منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما مما
في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة **حدثنا** عبد الله بن براد أبو عامر الأشعري
وأبو كريب محمد بن العلاء (واللفظ لأبي عامر) قالا حدثنا أبو أسامة عن بريد
عن أبي بردة عن أبيه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر
على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه فقال أبو
موسى وبعثني مع أبي عامر قال فرمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني
جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار أبو عامر
إلى أبي موسى فقال إن ذاك قاتلي تراه ذلك الذي رماني قال أبو موسى فقصدت له
فاعتمدته فلحقته فلما رآني ولى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي
ألست عربيا ألا تثبت فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا أنا وهو ضربتين
فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت إن الله قد قتل صاحبك قال
فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك أبو عامر استغفر لي قال
واستعملني أبو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم إنه مات فلما رجعت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه
فراش وقد أثر رمال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه
فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد
أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير

قوله هذه السلام اشربا منه [illegible] الاعرابي ان يصنع وانه يكون [illegible] ويحتمل انه زيادة على المشروب

قوله [illegible] في جهة ابن عامر هذه والذي في السير خلافه اه ابي

قوله فنزعته فنزا منه الماء هو بالنون والزاي اي ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع اه نووي

قوله على سرير مرمل اي منسوج وجهه بسعف ونحوه وشد بشريط او شرائط اه ابي

قوله وعليه فراش وكذا في البخاري وهو مشكل لانه لو كان عليه فراش لما اثر [illegible] اه سنوسي

مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً قَالَ أَبُو بُرْدَةَ إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى ❁ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ ❁ **حدثنا** أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ❁ **حدثني** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ) حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِباً بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا قَالَ نَعَمْ ❁ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

قوله عليه السلام رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء وفتحها وكسرها جماعة مرافقة فى السفر اه مبارق قال فى المصباح الرفقة الجماعة ترافقهم فى سفرك

باب
من فضائل الاشعريين رضى الله عنهم

فاذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهى بضم الراء فى لغة بنى تميم والجمع رفاق مثل برمة برام وبكسرها فى لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر والرفيق الذى يرافقك اه (الاشعريين) وهم قبيلة منسوبة الى ابيهم وهو الاشعر فى اليمن

قوله منهم حكيم وهو اسم رجل وقيل هو صفة من الحكمة اه ابن قرشته

قوله يأمرونكم ان تنظروهم اى تنتظروهم ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم اه نووى اقول يريد ان تنظروهم من النظر بمعنى

باب
من فضائل ابى سفيان ابن حرب رضى الله عنه

الانتظار وفى المبارق قال من الانظار وهو الامهال قال النووى لعل طلب الانظار كان لايقاع الصلح بينهم ولفظ حكيم يشعر بذلك لان منهم ابا موسى وهو كان حكما فى امر على ومعاوية واصلاح بينهما الخ

قوله عليه السلام فهم منى وانا منهم معناه المبالغة فى اتحاد طريقتهما واتفاقهما فى طاعة الله تعالى كذا فى النووى

باب
من فضائل جعفر بن ابى طالب واسماء بنت عميس واهل سفينتهم رضى الله عنهم

قوله لاينظرون الى ابى سفيان ولايقاعدونه قال الابى قلت ظاهره انه صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك قال الطبرانى انما كانوا يفعلون ذلك لصنعه بالنبى عليه السلام والمسلمين فى شركه اذ لم يصنع احد كصنعه ثم اسلم يوم الفتح مكرها وهو من المؤلفة اه

عن ابي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا
مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم
اما قال بضعا واما قال ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا
سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه
عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة
فاقيموا معنا فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفينتنا مع جعفر
واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل
السفينة نحن سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم
معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر
حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه
البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق
برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك
في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر
ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا
ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر

[illegible] منهما فاعطاه محمول على انه برضا الغانمين وقد جاء في صحيح البخاري ما يؤيده وفي رواية البيهقي [illegible] اه نووي

قوله فدخلت اسماء الخ [illegible] ابن ابي طالب فولدت له بالحبشة عبدالله وعونا ومحمدا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل عنها جعفر بن ابي طالب تزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى اه اصدالغابة

قوله كذبت يا عمر اي اخطأت وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ (البعداء) اي في النسب (البغضاء) اي في الدين لانهم كفار [illegible] باسلامه عن قومه كذا في النووي

قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس باحق بى منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتونى ارسالا يسألونى عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ هم به افرح ولا اعظم فى انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة فقالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث منى * **حدثنا** محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال فى نفر فقالوا والله ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها قال فقال ابو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فأتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخى * **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلى واحمد بن عبدة (واللفظ لاسحق) قالا اخبرنا سفيان عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما بنو سلمة وبنو حارثة وما نحب انها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدى قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار * وحدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد (يعنى ابن الحارث) حدثنا شعبة بهذا الاسناد **حدثنى** ابو معن الرقاشى حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا اسحق (وهو ابن عبد الله بن ابى طلحة) ان انسا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذرارى الانصار ولموالى

قوله عليه السلام ليس باحق بى منكم يعنى فى الهجرة لا مطلقا والا فرتبة عمر وخصوصية صحابته معروفة اه ابى

قوله يأتونى ارسالا اى قطعا قطعا متتابعة

قوله ان اباسفيان اتى على سلمان الخ قال النووى وهذا الاتيان لابى سفيان كان وهو كافر فى الهدنة بعد صلح حديبية اه

باب

من فضائل سلمان وصهيب وبلال رضى الله تعالى عنهم

قوله عليه السلام يا ابا بكر لعلك اغضبتهم الخ فيه فضيلة ظاهرة لسلمان ورفقته هؤلاء وفيه مراعاة قلوب الضعفاء واهل الدين

باب

من فضائل الانصار رضى الله تعالى عنهم

واكرامهم وملاطفتهم كذا فى النووى

قوله قالوا لا يغفر الله لك قال القاضى قد روى عن ابى بكر انه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال قل عافاك الله رحمك الله لا تزد اى لا تقل قبل الدعاء لا فتصير صورته صورة نفى الدعاء اه

قوله تعالى والله وليهما قال الابى ان قيل ما وجه اختصاصهم بالاية والله سبحانه ولى كل مؤمن لقوله تعالى والله ولى المؤمنين فيقال وجه اختصاصهم بذلك ان ثبوت الحكم للفرد بالنص عليه اثبت من ثبوته له عليه من حيث كونه فردا من المراد العام لان غيرها فى دعواه ان الله سبحانه وليه انما هو باعتبار وصف كونه مؤمنا والله سبحانه اعلم بخاتمة امره اه

الأنصار لا أشك فيه حدثني أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعاً
عن ابن علية (واللفظ لزهير) حدثنا إسماعيل عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب)
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبياناً ونساء مقبلين من عرس فقام
نبي الله صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من
أحب الناس إلي يعني الأنصار حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن غندر
قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد سمعت أنس
ابن مالك يقول جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده إنكم
لأحب الناس إلي ثلاث مرات * حدثنيه يحيى بن حبيب حدثنا خالد بن
الحارث ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا ابن إدريس
كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ
لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة سمعت قتادة يحدث
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأنصار كرشي
وعيبتي وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن
مسيئهم * حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك
عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو
النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الأنصار خير فقال سعد ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد
فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير حدثناه محمد بن المثنى حدثنا أبو داود
حدثنا شعبة عن قتادة سمعت أنسا يحدث عن أبي أسيد الأنصاري عن النبي

(صلى)

قوله فقام ممثلا قال النووي هو بضم الميم الأولى وإسكان الثانية وبفتح الثالثة وكسرها كذا روي بوجهين وهما مشهوران قال [illegible] قال وصححه بعضهم قال وصححه [illegible] وفي البخاري ممثلا ومعناه قائما منتصبا [illegible]

[illegible] أحرجه [illegible] واختاروا أما المراد بالخلوة أنها سألته سؤالا خفيا بحضرة ناس ولم تكن خلوة مطلقة وهي الخلوة المنهي عنها اه نووي

قوله عليه السلام إن الأنصار كرشي وعيبتي قال العلماء أي جماعتي وخاصتي الذين أعتمدهم في الأمور قال الخطابي ضرب المثل بالكرش لأنه موضع الغذاء الذي به [illegible] حفظ متاعه لأنهم موضع سره قال والكرش عيال الرجل الكرش هو بفتح الكاف وكسر الراء وبكسر الكاف وسكون الراء لغتان ككبد وكبد ونحوه العيبة على عيبة كبدة وبدر قال القاضي الكرش [illegible]

باب [illegible]

[illegible] عن العيوب والصدور [illegible] لأنها مستودع السر كما أن العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة ومنه الحديث وأن بيننا عيبة مكفوفة أي صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء والصلح اه

قوله خير دور الأنصار أي خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة فتسمى تلك المحلة دار بني فلان ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار اه نووي

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ح
وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ
سَعْدٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) حَدَّثَنَا
حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَدَارُ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ وَاللّٰهِ لَوْ كُنْتُ مُؤْثِرًا بِهَا أَحَدًا لَآثَرْتُ
بِهَا عَشِيرَتِي **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ قَالَ شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ لَسَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ
ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ قَالَ
أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أُتَّهَمُ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ
كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ وَبَلَغَ ذٰلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ
وَقَالَ خُلِّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ أَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ سَهْلٌ فَقَالَ أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ
رَابِعَ أَرْبَعٍ فَرَجَعَ وَقَالَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ **حدثنا**
عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ

قوله عليه السلام دار بني النجار هو تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اخو الاوس (وداربني عبد الاشهل) هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو (ودار بني الحارث بن الخزرج) والخزرج بن عمرو ابن مالك بن اوس (ودار بني ساعدة) هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة بن كعب بن الخزرج الخ من العيني باختصار

قوله عليه السلام وفي كل دور الانصار خير اى وان تفاوتت مراتبه فخير الاول في قوله خير دور الانصار بمعنى افضل التفضيل وهذه اسم كذا في القسطلاني قال النووي قال العلماء وتفضيلهم على قدر سبقهم الى الاسلام ومآثرهم فيه وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولاهوى ولايكون هذا غيبة اه وقال القاضي تفضيلهم هكذا بحسب السبقية في الاسلام واعمالهم فيه وهو خبر من الشارع عما لهم عندالله تعالى من المنزلة فلايقدم من اخر ولايؤخر من قدم اه

قوله وقال خلفنا الخ قال القاضي اى جعلنا اخر الناس خلف فلان فلانا اذا اخره في آخر الناس ولم يقدمه اه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ
فِي ذِكْرِ الدُّورِ وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **وحدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ سَمِعَا أَبَا
هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ
يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ ثُمَّ
بَنُو سَاعِدَةَ قَالُوا ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ
عُبَادَةَ مُغْضَبًا فَقَالَ أَنَحْنُ آخِرُ الْأَرْبَعِ حِينَ سَمَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَارَهُمْ فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ اجْلِسْ
أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَكُمْ فِي الْأَرْبَعِ الدُّورِ الَّتِي
سَمَّى فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمِّ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَمَّى فَانْتَهَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَرْعَرَةَ (وَاللَّفْظُ لِلْجَهْضَمِيِّ) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْتُ
مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَخْدُمُنِي فَقُلْتُ لَهُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ إِنِّي قَدْ
رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا آلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ
أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ زَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِمَا وَكَانَ جَرِيرٌ أَكْبَرَ
مِنْ أَنَسٍ وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ أَسَنَّ مِنْ أَنَسٍ * **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ رَسُولُ اللهِ

قوله عليه السلام بنو عبد الأشهل قالوا ثم من الخ قال الأبي تقدم في الطريق الأول أن بني النجار مقدمون على [illegible] طريق بني عبد الأشهل على بني النجار فكان الشيخ يجيب بأن المقصود تقديم بني النجار على بني الحارث والطريقان مشتملتان على ذلك في هذا بالنص وفي الأولى باللزوم لأن المقدم على المقدم مقدم ع

باب
في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم

قوله آليت أن لا أصحب الخ قال النووي وخدمته لأنس إكراما للأنصار دليل لإكرام المحسن والمنتسب إليه وإن كان أصغر سنا وفيه تواضع جرير وفضيلته وإكرامه للنبي صلى الله عليه وسلم وإحسانه إلى من انتسب إلى من أحسن إليه صلى الله عليه وسلم اهـ

باب
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَاَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتِ قَوْمَكَ فَقُلْ اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا **حدثنا ه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ اَبِي عَاصِمٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُلُّهُمْ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا

وحدثني حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا اَمَا اِنِّي لَمْ اَقُلْهَا وَلٰكِنْ قَالَهَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ اَبِي اَنَسٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خُفَافِ بْنِ اِيمَاءَ الْغِفَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ اللّٰهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ

قوله عليه السلام واسلم سالمها الله قال العلماء من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر قال القاضي في المشارق هو من احسن الكلام مأخوذ من سالمته اذا لم تر منه مكروها فكأنه دعا لهم بان يصنع الله بهم مايوا فقهم فيكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقاتله الله اى قتله اه نووى

قوله عليه السلام وغفار غفر الله لها) اى ذنب سرقة الحاج فى الجاهلية وفيه اشعار بان ماسلف منها مغفور اه قسطلانى

قوله عليه السلام اللهم العن بنى لحيان) وهم بطن من هذيل (ورعلا) وفيه جواز لعن الكفار جملة اوالطائفة منهم بخلاف الواحد بعينه اه نووى

قوله عليه السلام وعصية عصوا الله الخ لانهم الذين قتلوا لقراء ببئر معونة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم فى صلاته ويلعن رعلا وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله اه عينى قال القسطلانى وهذا اخبار ولايجوز حمله على الدعاء لم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم وهى تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لابالعصيان وانظر مااحسن هذا الجناس فى قوله غفار غفر الله لها الخ والذه على السمع واعلقه بالقلب وابعده من التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن من لاينطق عن الهوى الفصاحة لسانه عليه السلام غاية لايدرك مداها ولايدانى منتهاها اه

غِفَارٌ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ **حدّثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
غِفَارٌ غَفَرَ اللّٰهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللّٰهُ وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ **حدّثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَأُسَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ * وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي
ابْنُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ حَدِيثِ هٰؤُلَاءِ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ * **حدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابْنُ هَارُونَ) أَخْبَرَنَا
أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعُ وَمَنْ كَانَ مِنْ
بَنِي عَبْدِ اللّٰهِ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشٌ
وَالْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعُ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى
دُونَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ سَعْدٌ فِي بَعْضِ
هٰذَا فِيمَا أَعْلَمُ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

(قوله عليه السلام قريش) قال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك وما لم يلد فهر فليس من قريش قال الزبير قال عمي فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه (والانصار) يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة (ومزينة) هم بنت كلب بن وبرة بن تغلب (وجهينة) ابن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم (واسلم) في خزاعة وهو ابن افصى (وغفار) هو ابن مليل

باب
من فضائل غفار واسلم وجهينة واشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء

[illegible] هو ابن ريث بن غطفان ابن قيس (موالي) خبر المبتدا اعني قوله قريش وما عطف عليه اي انصاري المختصون بي انه عيني باختصار

قوله عليه السلام والله ورسوله مولاهم اي وليهم والمتكفل بهم وبمصالحهم وهم مواليه اي ناصروه والمختصون به قال القاضي المراد ببني عبد الله هنا بنو عبد العزى من غطفان سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد الله فسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسم ابيهم ه نووي

محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا سلمة يحدث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم وغفار ومزينة ومن
كان من جهينة او جهينة خير من بني تميم وبني عامر والحليفين اسد وغطفان
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عمرو الناقد
وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخران حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح عن الاعرج قال قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لغفار واسلم
ومزينة ومن كان من جهينة او قال جهينة ومن كان من مزينة خير
عند الله يوم القيامة من اسد وطيء وغطفان **حدثني** زهير بن حرب ويعقوب
الدورقي قالا حدثنا اسماعيل (يعنيان ابن علية) حدثنا ايوب عن محمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسلم وغفار وشيء من
مزينة وجهينة او شيء من جهينة ومزينة خير عند الله قال احسبه
قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وتميم **حدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي
بكرة يحدث عن ابيه ان الاقرع بن حابس جاء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انما بايعك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة واحسب
جهينة محمد الذي شك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان
اسلم وغفار ومزينة واحسب جهينة خيرا من بني تميم وبني عامر
واسد وغطفان اخابوا وخسروا فقال نعم قال فوالذي نفسي بيده انهم

قوله عليه السلام اسلم وغفار الخ تفضيل هذه القبائل فلسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه اه نووى وفى القسطلانى لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق اه

قوله عليه السلام خير من بنى تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة ابن الياس بن مضر اه قسطلانى

قوله عليه السلام والحليفين من الحلف وهو التعاهد الذى كان فى الجاهلية اه سنوسى

قوله عليه السلام أرأيت ان كان الخ اى اخبرنى والخطاب لاقرع بن حابس

قوله واحسب) قال (و) من (جهينة) قال شعبة بن الحجاج (ابن ابى يعقوب) محمد الراوى هو الذى شك فى قوله وجهينة هكذا فى القسطلانى

قوله اخابوا وخسروا هذا قول النبي عليه السلام يعنى لما فضل النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة على بنى تميم وبنى عامر واسد وغطفان قال عليه السلام على طريق الاستفهام الانكارى اخابوا وخسروا فقال اى الاقرع نعم خابوا وخسروا (قال النبي عليه السلام فوالذى نفسى الخ والله اعلم

لاخَيْرَ مِنْهُمْ وَلَيْسَ فِى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى شَيْبَةَ مُحَمَّدٌ الَّذِى شَكَّ حدّثنى هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِى سَيِّدُ بَنِى تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِى يَعْقُوبَ الضَّبِّىُّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ وَجُهَيْنَةُ وَلَمْ يَقُلْ أَحْسِبُ حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِىٍّ الْجَهْضَمِىُّ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى بِشْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِى عَامِرٍ وَالْحَلِيفَيْنِ بَنِى أَسَدٍ وَغَطَفَانَ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ح وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِى بِشْرٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِى بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِى تَمِيمٍ وَبَنِى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ غَطَفَانَ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ وَفِى رِوَايَةِ أَبِى كُرَيْبٍ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ حدّثنى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِى إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّئٍ جِئْتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدّثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَدِمَ الطُّفَيْلُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ كَفَرَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللّٰهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ هَلَكَتْ دَوْسٌ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ حدّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنِ الْحَارِثِ

قوله من ثلاث سمعتهن الاول قوله عليه السلام هم اشد امتى على الدجال والثانى هذه صدقات قومنا والثالث قوله عليه السلام اعتقيها فانها الخ وهذه الخصال فضيلة ظاهرة لبنى تميم والله اعلم قوله عليه السلام اعتقيها فانها من ولد اسماعيل قال الابى لايعنى بذلك كونهم عربا لانهم عرب حق بل يعنى انهم من ولد اسماعيل عليه السلام لامن اليمن وقد تقدم الكلام على حديث جابر انه اختلف هل العرب كلها من ولد اسماعيل او هم عربان اسماعلية ويمنية واليمن كلها من ولد قحطان قبل اسماعيل عليه السلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اه

عَنْ اَبِى زُرْعَةَ قَالَ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ لاَ اَزَالُ اُحِبُّ بَنِى تَمِيمٍ مِنْ ثَلاَثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُمْ اَشَدُّ اُمَّتِى عَلَى الدَّجَّالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا قَالَ وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعْتِقِيهَا فَاِنَّهَا مِنْ وَلَدِ اِسْمَاعِيلَ * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ لاَ اَزَالُ اُحِبُّ بَنِى تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلاَثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا فِيهِمْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ **وحدثنا** حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِىُّ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِىُّ اِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِىِّ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلاَثُ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَنِى تَمِيمٍ لاَ اَزَالُ اُحِبُّهُمْ بَعْدُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهٰذَا الْمَعْنٰى غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ هُمْ اَشَدُّ النَّاسِ قِتَالاً فِى الْمَلاَحِمِ وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَّالَ * **حدثنى** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيٰى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ فَخِيَارُهُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِى الْاِسْلاَمِ اِذَا فَقِهُوا وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِى هٰذَا الْاَمْرِ اَكْرَهَهُمْ لَهُ قَبْلَ اَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِى يَأْتِى هٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلاَءِ بِوَجْهٍ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ اَبِى زُرْعَةَ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِىُّ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ غَيْرَ اَنَّ فِى حَدِيثِ اَبِى زُرْعَةَ وَالْاَعْرَجِ تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِى هٰذَا الشَّاْنِ اَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتّٰى يَقَعَ فِيهِ * **حدثنا** ابْنُ اَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ اَبِى الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِى

قوله عليه السلام هم اشد الناس قتالا فى الملاحم اى معارك القتال والتحامه

قوله عليه السلام تجدون الناس معادن المعادن الاصول واذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك غالبا والفضيلة فى الاسلام بالتقوى لكن اذا انضم اليها شرف النسب ازدادت فضلا اه نووى قال القسطلانى ووجه التشبيه اشتمال المعادن على على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفى قوله اذا فقهوا اشارة الى ان الشرف الاسلامى لايتم الا بالتفقه فى الدين اه

باب

خيار الناس

قوله خير الناس فى هذا الامر اى فى امر الخلافة او الامارة كذا فى العينى قال الابى قال القاضى يحتمل ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وامثاله من مسلمة الفتح وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحبه وجاهد فيه حق جهاده ويحتمل ان يريد الولاية كما جاء من جاءته على غير طلب اعين عليها وحديث انا لا نولى من طلبه اه باختصار

باب

من فضائل نساء قريش

قوله ذا الوجهين الذى يأتى الخ هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها خيرا او شرا وهذه هى المداهنة المحرمة وقد سميت نفاقا وكذبا ومخادعة اه سنوسى

هُرَيْرَةَ وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ قَالَ أَحَدُهُمَا صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْآخَرُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى يَتِيمٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَرْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَلَمْ يَقُلْ يَتِيمٍ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ قَالَ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ هَذَا سَوَاءً

❀ حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ قِيلَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَنَسٌ قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَالَفَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً

❀ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُلْنَا لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ قَالَ فَجَلَسْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا زِلْتُمْ هٰهُنَا قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ قَالَ أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ ❀ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ

باب
مؤاخاة النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضى الله تعالى عنهم

قوله عليه السلام لا حلف فى الاسلام قال فى النهاية اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله عليه السلام لا حلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذى قال فيه عليه السلام وايما حلف الخ يريد من المعاقدة على الخير ونصر الحق وبذلك يجتمع الحديثان اه

قوله عليه السلام ايما حلف كان فى الجاهلية اى على الخير كصلة الارحام ونصرة الحق والمظلوم وامثالها (الا شدة) اى توكيدا على حفظ ذلك والله اعلم

باب
بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لاصحابه وبقاء اصحابه أمان للامة

قوله عليه السلام النجوم امنة للسماء الخ قال العلماء الامنة والامن والامان بمعنى ومعنى الحديث ان النجوم مادامت باقية فالسماء باقية فاذا انكدرت النجوم وتناثرت فى القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت وذلك ماتوعد (فاذا ذهبت اتى اصحابى مايوعدون) من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما انذر به صريحا وقد وقع كل ذلك كذا فى النووى قال ابن الاثير الامنة فى هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ اه

باب
فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

سمع عمرو جابرا يخبر عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثنى** سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى حدثنا أبى حدثنا ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر قال زعم أبو سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثانى فيقولون هل فيهم من رأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم به **حدثنا** قتيبة بن سعيد وهناد بن السرى قالا حدثنا أبو الاحوص عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن عبيدة السلمانى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى القرن الذين يلونى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته لم يذكر هناد القرن فى حديثه وقال قتيبة ثم يجئ أقوام **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة واسحق بن ابراهيم الحنظلى قال اسحق أخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الناس خير قال قرنى ثم الذين يلونهم

(ثم)

قوله [illegible] وفى هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل الصحابة والتابعين وتابعيهم اه

قوله عليه السلام يبعث منهم البعث هو الجيش

قوله عليه السلام ثم يجئ قوم تسبق شهادة الخ قال النووى هذا ذم لمن يشهد [illegible] بعض المالكية رد شهادة من حلف معها وجمهور العلماء انها لا ترد ووجه الحديث انه يجمع بين اليمين والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة هذه اه [illegible] من غير توقف ولا تطبيق اه

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَتَبْدُرُ يَمِينُهُ
شَهَادَتَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ كَانُوا يَنْهَوْنَنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ عَنِ الْعَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كِلَاهُمَا
عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَحْوَصِ وَجَرِيرٍ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا
سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ حَدَّثَنَا
أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ **حدثني** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا
أَبُو بِشْرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ
الثَّالِثَ أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ
حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بِشْرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ
شُعْبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ
سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ

قوله عليه السلام ثم يجيء قوم تبدر الخ قال النووي بمعنى تسبق قال في المصباح بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من بابي قعد وقاتل اسرع اه قال العيني يعني في حالين لا في حالة واحدة قال الكرماني تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فاوجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون اه

قوله قال ابراهيم هو النخعي

قوله ينهوننا وفي البخاري يضربوننا وانما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم به عادة فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح

قوله عن العهد والشهادات اي الجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهي عن قوله علي عهد الله او اشهد بالله اه نووي قال العيني لان فيه معنى الجور لان معناه انهم لا يتورعون في اقوالهم ويستهينون بالشهادة واليمين اه

قوله عليه السلام خير الناس قرني الخ اتفق العلماء الى ان خير القرون قرنه عليه السلام والمراد اصحابه وقد قدمنا ان الصحيح الذي عليه الجمهور ان كل مسلم رأى النبي عليه السلام ولو ساعة فهو من اصحابه ورواية خير الناس على عمومه او المراد منه جملة القرون ولا يلزم منه تفضيل الصحابي على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولا افراد النساء على مريم وآسية وغيرهما بل المراد جملة القرون بالنسبة الى كل قرن بجملته اه نووي

قوله عليه السلام ثم يخلف قوم يحبون السمانة المراد بالسمن هنا كثرة اللحم ومعناه انه يكثر ذلك فيهم وليس معناه ان يتمحضوا سمانا قالوا والمذموم منه من يستكسبه واما من هو فيه خلقة فلا يدخل في هذا والمتكسب له هو المتوسع في المأكول والمشروب زائدا على المعتاد الخ نووي

قوله سمعت ابا جمرة بالجيم والراء سنوسي

خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا بَهْزٌ ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمْ قَالَ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وَفِي حَدِيثِ شَبَابَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ وَجَاءَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى وَشَبَابَةَ يَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ وَفِي حَدِيثِ بَهْزٍ يُوفُونَ كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا بِمِثْلِ حَدِيثِ زَهْدَمٍ عَنْ عِمْرَانَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ) عَنْ زَائِدَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ٭ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

قوله [illegible] خيركم قرني اي خير [illegible] اهل (القرن) اي عصري مأخوذ من الاقتران [illegible] في الامر الذي يجمعهم والمراد هنا الصحابة [illegible]

قوله يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من غير تحميل او يؤدونها من غير طلب الاداء وهذا لا يعارضه حديث زيد بن خالد الجهني في مسلم مرفوعا الا اخبركم بخير الشهداء الذي [illegible] لان المراد بحديث زيد من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم [illegible] اليه فيخبره بها او يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة [illegible] او الى من يتحدث عنهم [illegible]

القرن الذي [illegible]

باب

قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم

عُمَرَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِى آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هٰذِهِ فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَهَلَ النَّاسُ فِى مَقَالَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هٰذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذٰلِكَ الْقَرْنُ **حدثنى** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِىُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِىِّ بِإِسْنَادِ مَعْمَرٍ كَمِثْلِ حَدِيثِهِ **حدثنى** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِى أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ تَسْأَلُونِى عَنِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ * حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ **حدثنى** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِى حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذٰلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِىَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ * وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ صَاحِبِ السِّقَايَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ نَقْصُ الْعُمُرِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا مِثْلَهُ **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ

قوله فوهل الناس) وهل وهلا فهو وهل من باب تعب فزع ويتعدى بالتضعيف فيقال وهلته والوهلة الفزعة اه مصباح وفى النووى وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا كضرب يضرب ضربا اى غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب الخ

قوله يريد بذلك ان ينخرم قال فى المصباح خرمت الشئ خرما من باب ضرب اذا ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب وخرمته قطعته فانخرم ومنه قيل اخترمهم الدهر اذا اهلكهم بجوائحه اه قال القاضى تفسيره فى الحديث الآخر اى ممن هو الان حى وقال الطبرانى يرفع الاشكال قول ابن عمر ينخرم ذلك القرن فالمعنى ان كل آدمى حى حينئذ لا يزيد عمره على مائة سنة يشير الى قصر الاعمار وقال ابوداود واحتج به من شذ وقال ان الخضر عليه السلام مات والجمهور انه حى كما تقدم فى موضعه ويحمل الحديث على انه كان فى البحر او انه عام مخصوص وقال الابى هذا بناء على ان الالف واللام فى الارض للجنس والعموم وقال المعلم وانما هى للعهد والمراد بها ارض العرب لانها التى يعرفون وفيها يتصرفون وعليها يخاطبون دون ارض يأجوج ومأجوج وجزائر الهند والسند مما لا يقرع سمعهم ولا يعلمون علمه وعلى تسليم العموم فلا يتناول الخضر عليه السلام وان كان حيا كما قيل لانه ليس بشاهد للناس ولا يخالطهم حتى يخطر ببالهم حين مخاطبة بعضهم بعضا كما لا يتناول عيسى عليه السلام ولا الدجال لان عيسى عليه السلام حى وكذلك الدجال بدليل الجساسة اه اقول الجساسة حيوان دل تميم الدارى واصحابه على الدجال كما هو مذكور فى كتاب الفتن من هذا الكتاب

قوله عليه السلام من نفس منفوسة اى مخلوقة مولودة فلا يتناول الملائكة والجن كما قالوا

داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال لما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من
تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتى مائة
سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم **حدثنى** اسحق بن منصور اخبرنا
ابو الوليد اخبرنا ابو عوانة عن حصين عن سالم عن جابر بن عبد الله قال قال
نبى الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقال سالم
تذاكرنا ذلك عنده انما هى كل نفس مخلوقة يومئذ * **حدثنا** يحيى بن يحيى
التميمى وابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى اخبرنا وقال الآخران
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابى لا تسبوا اصحابى فوالذى نفسى بيده لو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه **حدثنا**
عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال
كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فسبه خالد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابى فان احدكم لو انفق
مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه **حدثنا** ابو سعيد الاشج
وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن الاعمش ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ
حدثنا ابى ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن ابى عدى جميعا عن
شعبة عن الاعمش باسناد جرير وابى معاوية بمثل حديثهما وليس فى حديث
شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد * **حدثنى** زهير بن
حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنى سعيد الجريرى عن
ابى نضرة عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر وفيهم رجل ممن
كان يسخر باويس فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل
فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له

(اويس)

قوله عليه السلام لا تسبوا اصحابى الخ قال النووى واعلم ان سب الصحابة رضى الله عنهم اجمعين حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون فى تلك الحروب متأولون كما اوضحناه فى اول فضائل الصحابة من هذا الشرح قال القاضى وسب احدهم من المعاصى الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل اه

باب
تحريم سب الصحابة رضى الله عنهم

قوله عليه السلام ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه هو بمعنى النصف والمعنى ان انفاق مثل احد ذهبا لا يعدل صدقة احدهم بنصف مد والمراد بالمد المذكور فى الصدقة وهذا لان نفقتهم كانت فى وقت الحاجة واقامة الدين ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وايضا فان نفقتهم كانت عن قلة ونفقة غيرهم عن غنى وكذلك جهادهم وجميع اعمالهم الخ كذا فى الشراح قال العينى المد من كل شئ وهو بضم الميم فى الاصل ربع الصاع وهو رطل وثلث بالعراق عند الشافعى واهل الحجاز [illegible] واهل العراق اه

قوله [illegible] وبستهزئ به وهذا دليل على انه يخفى حاله ويكتم السر الذى بينه وبين الله عز وجل ولا يظهر منه شئ يدل لذلك وهذه طريق

باب
من فضائل اويس القرنى رضى الله عنه

العارفين وخواص الاولياء رضى الله عنهم اه نووى

قوله فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال النووى [illegible] وهو اويس بن عامر كذا رواه مسلم وهو المشهور اه

أُوَيْسٌ لَايَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا اللّٰهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ
سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ وَلَهُ وَالِدَةٌ
وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ **حدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا (وَاللَّفْظُ لِابْنِ
الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ
أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ
أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ
نَعَمْ قَالَ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا
مَوْضِعَ دِرْهَمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَكَ وَالِدَةٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ
مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ
عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ فَاسْتَغْفِرْ لِي فَاسْتَغْفَرَ لَهُ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ الْكُوفَةَ قَالَ أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا قَالَ أَكُونُ
فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ
فَوَافَقَ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ قَالَ تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ
أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ
لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّٰهِ لَأَبَرَّهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ
فَافْعَلْ فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي

قوله عليه السلام فدعا الله فاذهبه عنه الخ فيه دعاء الصالح لما به من كشف ضرر وليس ذلك بمرجوح خلاف طريق بعضهم حتى انه كان يتلذذ بالمصيبة فان قلت هذا بلاء خاص مستقذر قلت قد كان نزل ببعضهم الجذام ومع ذلك لم يدع بكشفه وانظر هل دعا في كشف كله فلم يجب في موضع الدرهم ليتذكر ما انعم الله عليه به من كشفه اه ابى

قوله عليه السلام فمن لقيه منكم فليستغفر لكم فيه منقبة ظاهرة لاويس رضى الله عنه وفيه استحباب طلب الدعاء والاستغفار من اهل الصلاح وان كان الطالب افضل منهم اه نووى

قوله عليه السلام ان خير التابعين قال الطبرانى كان أويس موجودا فى حياته عليه السلام وآمن به ولم يلقه ولا كاتبه فلم يعد فى الصحابة الخ سنوسى

قوله اذا أتى عليه أمداد جمع مدد اى الجماعات الغزاة الذين يمدون جيوش الاسلام فى الغزو اه سنوسى

قوله من مراد ثم من قرن قال القاضى بفتح القاف والراء حى من مراد لانه قرن بن رومان بن ناجية بن مراد اه

قوله عليه السلام لو اقسم على الله لابره يشير الى عظيم مكانته عند الله تعالى وانه لايخيب امله فيه ولايرد دعوته وقسمه عليه هو بصدق توكله عليه وقيل معنى اقسم دعا ومعنى ابره اجابه اه ابى

قوله اكون فى غبراء الناس الخ اى ضعفائهم واخلاطهم ومن لايؤبه منهم ويقال للفقراء بنو غبراء اه سنوسى

قوله فاتى اويسا اى جاء ذلك الرجل اليه (قال) اويس (انت احدث عهدا بسفر صالح) اى جئت من الحج الشريف (فاستغفر لى الخ والله اعلم

قوله عليه السلام يذكر فيها القيراط قال العلماء القيراط جزء من اجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان اهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به اه نووى قال الامام التوربشتى كنت أرى هذا الحديث مشكلا لان تسمية القيراط لم تكن مختصة باهل مصر حتى رأيته ... الى ان قال ...

قَالَ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي قَالَ لَقِيتَ عُمَرَ
قَالَ نَعَمْ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ قَالَ أُسَيْرٌ وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً
فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ * حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ (وَهُوَ ابْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا
يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا فَإِذَا رَأَيْتُمْ
رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا قَالَ فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ
شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا * حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ
الْمِصْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى
فِيهَا الْقِيرَاطُ فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَوْ قَالَ
ذِمَّةً وَصِهْرًا فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا
قَالَ فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ
لَبِنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا * حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ
أَبِي الْوَازِعِ جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو الرَّاسِبِيِّ سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ فَجَاءَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ
أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ * حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ الْحَضْرَمِيَّ) أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ
أَبِي نَوْفَلٍ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ قَالَ فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ

باب
وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر

... اهل مصر في الفصاحة والمسح المكروه ... ... اه مبارق

قوله عليه السلام فاستوصوا باهلها خيرا معنى اقبلوا الوصية من القوم ... اهلها خيرا او معناه ... وصيتى ... او وصيته ... فاستوصوا ... اى اقبلوا الوصية ... المناسبة بين تسمية القيراط وبين الوصية بهم ان القوم لهم دناءة وخسة في لسانهم فاذا استوليتم عليهم فاحسنوا اليهم بالعفو ولا يحملنكم سوء اقوالهم على الاساءة بهم اه مبارق

قوله فان لهم ذمة الخ قال النووى اما الرحم فلكون هاجر ام اسمعيل منهم واما الصهر فلكون مارية ام ابراهيم منهم وفيه معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اخباره بان الامة تكون لهم قوة وشوكة بعده بحيث يقهرون العجم

باب
فضل أهل عمان

والجبابرة ومنها انهم يفتحون مصر ومنها تنازع الرجلين في موضع اللبنة ووقع كل ذلك ولله الحمد اه

قوله عليه السلام لو ان اهل عمان ... في هذا الحديث ...

باب
ذكر كذاب ثقيف ومبيرها

... ... وهي مدينة البحرين اه نووى

قال السنوسى يعنى ان اهل عمان ليسوا ... والاشبه انها عمان التى الى اليمن لانهم ارق قلوبا اه قوله رأيت عبدالله بن الزبير الخ قال رآه مصلوبا على خشبة منكسا صلبه الحجاج بعد ان قتله في المعركة اه ابى (على عقبة المدينة) هي عقبة مكة اه نووى

تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام
عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله
لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله
لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا
للرحم اما والله لامة انت اشرها لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ
الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور
اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تأتيه فاعاد عليها
الرسول لتأتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت
والله لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني
سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني
صنعت بعدو الله قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك
بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما
احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر
من الدواب واما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فرأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها

(٢) **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الاصم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدين عند الثريا لذهب
به رجل من فارس او قال من ابناء فارس حتى يتناوله **حدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ

قوله السلام عليك ابا خبيب قال النووي فيه استحباب السلام على الميت في قبره وغيره وتكرير السلام ثلاثا وفيه الثناء على الموتى بجميل صفاتهم المعروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله بالحق في الملأ وعدم اكتراثه بالحجاج لانه يعلم انه يبلغه مقامه عليه الخ

قوله صواما قواما الخ قال الطبراني كان ابن الزبير يصوم الدهر ويواصل الايام ويحيي الليل وربما قرأ القرآن في ركعة الوتر اه ابي

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير قال الطبراني يعني انهم انما صلبوه لانه شر الامة في زعمهم على ما كان فيه من الخير والفضل فاذا لم يكن في الامة شر منه فالامة كلها خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم فيما فعلوا به اه سنوسي

قوله فالقي في قبور اليهود يقتضي ان بمكة قبور اليهود اه ابي

قوله ثم انطلق يتوذف اي يسرع وقال ابو عمرو معناه يتبختر اه نووي

قوله ذات النطاقين قال العلماء النطاق ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل تفعل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها الخ نووي

قولها فاما الكذاب فرأيناه تعني بالكذاب المختار ابن ابي عبيد الثقفي فانه تنبأ وتبعه ناس حتى اهلكه الله

باب

فضل فارس

تعالى (واما المبير فلا اخالك الا اياه) قال القاضي تريد لكثرة قتله والمبير المهلك والبوار الهلاك الخ ابي

قوله عليه السلام لذهب به رجل من فارس قال النووي فيه فضيلة ظاهرة لهم اه قال المناوي وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان لان هذه الصفة لا تجدها في المشرق الا فيهم اه

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ رَجُلٌ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالَ وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ✽ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ) قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً

باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة

قوله عليه السلام تجدون الناس كابل مائة الخ قال الازهرى معنى الحديث ان الزاهد فى الدنيا الكامل فى الزهد فيها والرغبة فى الآخرة قليل جدا كقلة الراحلة فى الابل اه نووى قال الطبرانى ويحمل ان الذى يناسب التمثيل بالراحلة انما هو الرجل الجواد الذى يحمل اثقال الناس بمايتكلفه من القيام بامورهم والغرامات وكشف الكرب عنهم وانه قليل الوجود اه ابى

حمدا لمن بلطفه تم طبع الجزء السابع من صحيح مسلم فى المطبعة العامرة فى دار الخلافه العلية مصححا ومحشى بقلم العبد الفقير الى الطاف ربه الغنى القدير الفارغ عن الافتاء العسكرى (محمد شكرى بن حسن الانقروى) وذلك بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة بمقابلات عديدة على نسخ متعددة معتمدة وهما الاديبان الاريبان صاحبا الزكاء والعرفان (احمد رفعت بن عثمان حلمى القره حصارى) و (الحاج محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوى) كان الله سبحانه وتعالى لى ولهما فى الدارين واكرمنى واياهما بشفاعة حبيبه سيد الكونين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين واصحابه وعترته الطاهرين

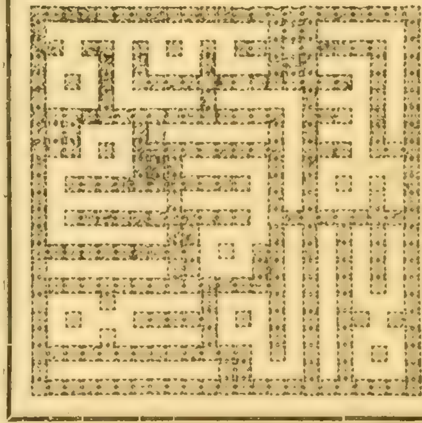
ويليه الجزء الثامن أوله كتاب البر والصلة والآداب

فهرست الجزء السابع من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

ت

الجزء الثامن

من الجامع الصحيح تأليف الامام ابى الحسين مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى المتوفى عشية
يوم الاحد لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين
ومائتين بنيسابور عن خمس وخمسين سنة









١٣٣٣

صحيح مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عليه السلام أمك الخ قال النووي فيه الحث على [illegible] الأقرب وأن الأم [illegible] [illegible] فالأقرب قال العلماء وسبب تقديم الأم كثرة تعبها عليه [illegible]

كتاب البر والصلة والآداب

باب بر الوالدين وأنهما أحق به

[illegible] ف[illegible] الزرقة قلت وفي التنزيل إشارة إلى هذا التأويل [illegible] للأول شيئا وتثليث [illegible] الوضع ومحنة الرضاع اه

قوله عليه السلام فقال نعم وأبيك [illegible] الواو [illegible] لكن [illegible] جرت على اللسان [illegible] الكلام والله أعلم

حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي وزهير بن حرب قالا حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك وفي حديث قتيبة من أحق بحسن صحابتي ولم يذكر الناس حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أدناك أدناك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث جرير وزاد فقال نعم وأبيك لتنبأن حدثني محمد بن حاتم حدثنا شبابة حدثنا محمد بن طلحة ح وحدثني أحمد بن خراش

ثم أباك (في الموضعين) خ

ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك خ

(حدثنا)

حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ فِى حَدِيثِ وُهَيْبٍ مَنْ اَبَرُّ وَفِى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ اَىُّ النَّاسِ اَحَقُّ مِنِّى بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِى ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ) عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ اَبِى الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاْذِنُهُ فِى الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَىٌّ وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ سَمِعْتُ اَبَا الْعَبَّاسِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ * قَالَ مُسْلِمٌ اَبُو الْعَبَّاسِ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ الْمَكِّىُّ **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ ح وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ اَبِى اِسْحٰقَ ح وَحَدَّثَنِى الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ الْجُعْفِىُّ عَنْ زَائِدَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْاَعْمَشِ جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ اَبِى حَبِيبٍ اَنَّ نَاعِمًا مَوْلَى اُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ اَقْبَلَ رَجُلٌ اِلَى نَبِىِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ اَبْتَغِى الْاَجْرَ مِنَ اللّٰهِ قَالَ فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ اَحَدٌ حَىٌّ قَالَ نَعَمْ بَلْ كِلَاهُمَا قَالَ فَتَبْتَغِى الْاَجْرَ مِنَ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْجِعْ اِلَى وَالِدَيْكَ فَاَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا

❁ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ اَبِى رَافِعٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّهُ قَالَ كَانَ جُرَيْجٌ يَتَعَبَّدُ فِى صَوْمَعَةٍ فَجَاءَتْ اُمُّهُ قَالَ حُمَيْدٌ فَوَصَفَ لَنَا اَبُو رَافِعٍ صِفَةَ اَبِى هُرَيْرَةَ لِصِفَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمَّهُ حِينَ دَعَتْهُ كَيْفَ جَعَلَتْ كَفَّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا ثُمَّ رَفَعَتْ رَاْسَهَا اِلَيْهِ تَدْعُوهُ

مطلب حكاية جريج العابد

قوله جاء رجل الى النبى عليه السلام يستأذنه فى الجهاد الخ هذه والرواية الآتية دليل لعظم فضيلة برهما وانه آكد من الجهاد وفيه حجة لما قاله العلماء انه لا يجوز الجهاد الا باذنهما اذا كانا مسلمين او باذن المسلم منهما الخ كذا فى النووى

قوله عليه السلام ففيهما فجاهد قال القسطلانى الجار متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء الاولى جواب شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اى اذا كان الامر كما قلت فاخصصهما بالجهاد وقوله فجاهد جئ به للمشاكلة وهذا ليس ظاهره مرادا لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وانما المراد القدر المشترك من كلفة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤول المعنى ابذل مالك واتعب بدنك فى رضا والديك اه باقتصار اقول اختلج فى صدرى ان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ثم رأيت فى العينى حيث قال الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد ولفظ جاهد المذكور مفسر له لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ثم قال وفيه التأكيد ببر الوالدين وتعظيم حقهما وكثرة الثواب على برهما اه

باب

تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها

فقالت يا جريج انا امك كلمني فصادفته يصلي فقال اللهم امي وصلاتي
فاختار صلاته فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت يا جريج انا امك فكلمني
قال اللهم امي وصلاتي فاختار صلاته فقالت اللهم ان هذا جريج وهو ابني
واني كلمته فابى ان يكلمني اللهم فلا تمته حتى تريه المومسات قال ولو
دعت عليه ان يفتن لفتن قال وكان راعي ضأن يأوي الى ديره قال فخرجت
امرأة من القرية فوقع عليها الراعي فحملت فولدت غلاما فقيل لها ما هذا
قالت من صاحب هذا الدير قال فجاؤا بفؤسهم ومساحيهم فنادوه فصادفوه
يصلي فلم يكلمهم قال فاخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل اليهم
فقالوا له سل هذه قال فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال من ابوك قال ابي
راعي الضأن فلما سمعوا ذلك منه قالوا نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب
والفضة قال لا ولكن اعيدوه ترابا كما كان ثم علاه **حدثنا** زهير بن حرب
حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا جرير بن حازم حدثنا محمد بن سيرين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى
ابن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان
فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على
صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت
يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى
ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت
امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال فتعرضت له فلم
يلتفت اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع
عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا

قولها فلا تمته حتى تريه المومسات هي بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي الزواني البغايا المجاهرات بذلك والواحدة مومسة وتجمع ميامس ايضا اه نووي

قوله عليه السلام ولو دعت عليه ان يفتن لفتن يعني لو دعت امه بالموافقة على الزانية لوقع والله اعلم قوله عليه السلام يأوي الى ديره الدير كنيسة منقطعة عن العمارة تنقطع فيها رهبان النصارى لتعبدهم وهو بمعنى الصومعة الخ نووي

قوله عليه السلام ثم مسح رأس الصبي الخ فيه اثبات الكرامة للاولياء وفيه ايضا ان دعاء الام او الاب على ولده انما كان بنية خالصة قد يجاب وان كان في حال الضجر وايضا يستفاد منه خلاص الولد من بلية ابتلي بها ببركة دعاء والديه والله اعلم

قوله عليه السلام لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ذكر الثلاثة قبل ان يعلم الزائد عليها فكان [illegible] الثلاثة على [illegible] وهي ماشطة بنت فرعون ومنهم الصبي الرضيع في قصة اصحاب الاخدود ومنهم يحيى عليه السلام اه باختصار من العيني والتفصيل فيه من كتاب بدء الخلق

(صومعته)

صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قَالُوا زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ فَقَالَ أَيْنَ الصَّبِيُّ فَجَاؤُا بِهِ فَقَالَ دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ وَقَالَ يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ قَالَ فُلَانٌ الرَّاعِي قَالَ فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَقَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا : وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارِهَةٍ وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَتَرَكَ الثَّدْيَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْتَضِعُ قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يَمُصُّهَا قَالَ وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَتْ أُمُّهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرَّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَهُنَاكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثَ فَقَالَتْ حَلْقَى مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ زَنَيْتِ سَرَقْتِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا قَالَ إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا زَنَيْتِ وَلَمْ تَزْنِ وَسَرَقْتِ وَلَمْ تَسْرِقْ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ❊ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ❊ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ

فقالت يا بني حلقي خ

كلاهما (في الموضعين) خ

قوله ياغلام من ابوك الخ قد يقال ان الزانى لايلحقه الولد وجوابه من وجهين احدهما لعله كان فى شرعهم يلحقه والثانى المراد من ماء من انت وسماه أبا مجازا اه نووى

قوله عليه السلام على دابة فارهة وشارة حسنة) الفارهة بالفاء النشيطة الحادة القوية وقد فرهت بضم الراء فراهة وفراهية والشارة الهيئة واللباس اه نووى

قوله فهناك تراجعا الحديث اى اقبلت على الرضيع تحدثه وكانت اولا لا تراه اهلا للكلام فلما تكرر منه الكلام علمت انه اهل للكلام فسألته وراجعته اه ابى

قوله اللهم اجعلنى مثلها اى اللهم اجعلنى سالما من المعاصى كما هى سالمة وليس المراد مثلها فى النسبة الى باطل تكون منه بريئا اه نووى

قوله عليه السلام رغم انف) فى الغين الفتح والكسر اى ذل لان من لصق اشرف وجهه الذى هو الانف بالتراب الذى هو موطئ الاقدام فقد بلغ الغاية فى الذل ويحتمل ان معناه جدعه الله لانفه فاهلكه قال الطبرانى بر الوالدين هو طاعتهما فيما امرابه فيجب مالم يكن معصية الخ سنوسى وفى الابى قال ابو عمر رغم معناه لصق بالرغام وهو تراب مختلط بزبل اه

باب

رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

وقوله رغم انف الخ هكذا وجدنا فى نسخ متعددة بغير تنوين ولهذا ابقينا على حاله وان القاعدة تقتضى تنوين هذه الكلمات الثلاث كما فى قوله تعالى وكلا آتينا وكقوله عليه السلام فى الحديث الآتى لايدخل الجنة قاطع اه

أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا خالد بن
مخلد عن سليمان بن بلال حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم أنفه ثلاثا ثم ذكر مثله * حدثني أبو الطاهر أحمد بن
عمرو بن سرح أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن
أبي الوليد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الأعراب لقيه
بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت
على رأسه فقال ابن دينار فقلنا له أصلحك الله إنهم الأعراب وإنهم يرضون
باليسير فقال عبد الله إن أبا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب وإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه حدثني أبو الطاهر
أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبر البر أن يصل الرجل ود
أبيه حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا
أبي والليث بن سعد جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه
إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار
إذ مر به أعرابي فقال ألست ابن فلان بن فلان قال بلى فأعطاه الحمار وقال
اركب هذا والعمامة قال اشدد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله
لك أعطيت هذا الأعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها
رأسك فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أبر البر صلة
الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي وإن أباه كان صديقا لعمر * حدثني محمد بن
حاتم بن ميمون حدثنا ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن

قوله عليه السلام ثم لم يدخل الجنة [illegible] رغم بعد [illegible] ومنه [illegible] سبب دخول الجنة والله اعلم قال القاضي [illegible]

باب

صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما

[illegible] وأنه يدخل الجنة [illegible] كثير [illegible] أن برهما يكفر كثيرا من السيئات وأنه لا يمنع من الجنة إلا التقصير في حقهما [illegible] أو التكثير من الكبائر التي يرجح بها ميزانه لا سيما إذا أدركهما عند الكبر وحاجتهما إلى القيام بحقهما اه

[illegible] قال ابن [illegible] وهو الإحسان جعل البر [illegible] الفعل التفضيل منه وإضافته إليه مجازا والمراد منه أفضل البر وأفضل التفضيل ههنا [illegible] مطلقة اه قال الأبي [illegible] أهل ود الأب على غيرهم لأهل الأب لأنه إنما كان من قبل الأب اه

قوله عليه السلام بعد أن يولي قال الأبي هو بضم الياء وفتح الواو وشد اللام المكسورة قال بعض الشافعية هذه الكلمة مما تخبط الناس فيها والذي أعرف أنها مسندة إلى ضمير الأب أي بعد أن يغيب أبوه أو يموت اه وفي المشارق بعد أن يولي الأب) قال شارحه أي مات [illegible] واللحية [illegible] من أن يكون بموت أو سفر وإن كان الوصلة أولى لنوام [illegible] بعده ولأن ذلك يؤدي إلى كسب المحبة وبقاء المودة وفيه إشارة إلى تأكيد حق الأب لأن صلة أحبائه إذا كان أبر الإحسان

باب

تفسير البر والإثم

[illegible] بفرح من وصله [illegible] اه

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ قَالَ أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُعَاوِيَةَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ) حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَذَاكِ لَكِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللّٰهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللّٰهُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

سمعان الكلابي خ

قوله عليه السلام البر حسن الخلق قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هى مجامع حسن الخلق اه نووى قال الطيبي مراعاة المطابقة تقتضى ان يفسر حسن الخلق بما يقابل ما حاك فى الصدر وهو قوله ما اطمأنت اليه النفس والقلب كما فى حديث وابصة فوضعه موضعه حسن الخلق يؤذن ان حسن الخلق هو ما اطمأنت اليه النفوس الشريفة الطاهرة من اوطار الذنوب ومساوى الاخلاق المتحلية بمكارم الاخلاق من الصدق فى المقال واللطف فى الاحوال والافعال وحسن معاملته مع الرحمن ومعاشرته مع الاخوان وصلة الرحم والسخاء والشجاعة اه

باب

صلة الرحم وتحريم قطعيتها

قوله عليه السلام والاثم ما حاك فى صدرك قال القاضى قيل معنى حاك رسخ وقيل تحرك وقال الحربى هو ما وقع فى القلب ولم ينشرح له الصدر ويخاف فيه الاثم الخ ابى وفى المناوى اختلج وتردد فى القلب ولم تطمئن اليه النفس اه

قوله عليه السلام قامت الرحم الخ قال القاضى الرحم التى توصل وتقطع وتبر انما هى معنى من المعانى ليست بجسم وانما هى قرابة ونسب تجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب فى استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظيم اثم قاطعيها بعقوقهم لهذا سمى العقوق قطعا والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل الخ نووى

قوله عليه السلام هذا مقام العائذ) اى المستعيذ الملتجئ بك وفى المشارق والمشكاة العائذ بك

محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
قاطع قال ابن أبي عمر قال سفيان يعني قاطع رحم حدثني عبد الله بن محمد بن
أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن محمد بن جبير بن مطعم
أخبره أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع
رحم حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
بهذا الإسناد مثله وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني حرملة بن
يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط عليه رزقه
أو ينسأ في أثره فليصل رحمه وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني
أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له
في أثره فليصل رحمه حدثني محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى)
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن
يحدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم
ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن
كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
ما دمت على ذلك حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق
ثلاث حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد
الزبيدي عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قال)

قوله عليه السلام لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم [illegible]

باب
النهي عن التحاسد
والتباغض والتدابر

[illegible]

قَالَ ح وَحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنِى ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَلَا تَقَاطَعُوا **حدثنا** اَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِى ابْنَ زُرَيْعٍ) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ جَمِيعاً عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اَمَّا رِوَايَةُ يَزِيدَ عَنْهُ فَكَرِوَايَةِ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِىِّ يَذْكُرُ الْخِصَالَ الْاَرْبَعَةَ جَمِيعاً وَاَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ اِخْوَاناً * حَدَّثَنِيهِ عَلِىُّ ابْنُ نَصْرٍ الْجَهْضَمِىُّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَزَادَ كَمَا اَمَرَكُمُ اللّٰهُ * **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِىِّ عَنْ اَبِى اَيُّوبَ الْاَنْصَارِىِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ اَنْ يَهْجُرَ اَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هٰذَا وَيُعْرِضُ هٰذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِى يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنِى حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ ح وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِىِّ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرٰهِيمَ الْحَنْظَلِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِىِّ بِاِسْنَادِ مَالِكٍ وَمِثْلِ حَدِيثِهِ اِلَّا قَوْلَهُ فَيُعْرِضُ هٰذَا وَيُعْرِضُ هٰذَا فَاِنَّهُمْ جَمِيعاً قَالُوا فِى حَدِيثِهِمْ غَيْرَ مَالِكٍ فَيَصُدُّ هٰذَا وَيَصُدُّ هٰذَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى فُدَيْكٍ اَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ

قوله يذكر الخصال الاربعة جميعا وهى عدم التباغض وعدم التحاسد وعدم التدابر وكونهم اخوانا كالاخوة النسبية فى الشفقة والتوادد والله اعلم

قوله عليه السلام ولا تباغضوا الخ قال بعض اصحاب المعانى هو اشارة الى النهى عن الاهواء المضلة الموجبة للتباغض والتجانب اه ابى اقول هى مثل اهواء الفرق الضالة والله اعلم

قوله عليه السلام وكونوا عباد الله اخوانا قال الطيبى قوله اخوانا يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلا وهو خبر وقوله عباد الله منصوب على الاختصاص بالنداء هذا الوجه اوقع الخ سنوس

قوله عليه السلام لا يحل لمسلم ان يهجر الخ قال العلماء فى هذا الحديث تحريم الهجر بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال واباحتها فى الثلاث الاول بنص الحديث والثانى بمفهومه قالوا وانما عفى عنها فى الثلاث لان الادمى مجبول على الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك فعفى عن الهجرة فى الثلاثة ليذهب

باب

تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعى

ذلك العارض وقيل ان الحديث لا يقتضى اباحة الهجرة فى الثلاثة وهذا مذهب من يقول لا يحتج بالمفهوم ودليل الخطاب اه نووى اقول الاول مذهب الشافعى والثانى مذهب الحنفى وفى المبارق قيل هذا فيما اذا كان الهجر لامر دنياوى واما اذا كان بتقبيح المعصيه فالزيادة على الثلاث مشروعة كما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وامر الناس بهجرانهم خمسين يوما اه

قوله عليه السلام وخيرهما الذى يبدأ بالسلام اى هو افضلهما وفيه دليل لمذهب الشافعى ومالك ومن وافقهما ان السلام يقطع الهجرة ويرفع الاثم فيها ويزيله اه نووى

(وهو ابن عثمان) عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد ثلاث * **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهجروا ولا تدابروا ولا تحسسوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا **حدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله إخوانا **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وعلي بن نصر الجهضمي قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن الأعمش بهذا الإسناد لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله **وحدثني** أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا حبان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخوانا * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا داود (يعني ابن قيس) عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم

لا يحل الهجر ثلاثة

لا تهاجروا الخ

وكونوا عباد الله اخوانا الخ

باب

تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها

قوله عليه السلام ولا تحسسوا ولا تجسسوا الخ

باب

تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله

عَلٰى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللّٰهِ إِخْوَانًا اَلْمُسْلِمُ اَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ
وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوٰى هٰهُنَا وَيُشِيرُ اِلٰى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ
الشَّرِّ اَنْ يَحْقِرَ اَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ
حَدَّثَنِي اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ اُسَامَةَ
(وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا سَعِيدٍ مَوْلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ يَقُولُ سَمِعْتُ
اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ دَاوُدَ
وَزَادَ وَنَقَصَ وَمِمَّا زَادَ فِيهِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْظُرُ اِلٰى اَجْسَادِكُمْ وَلَا اِلٰى صُوَرِكُمْ
وَلٰكِنْ يَنْظُرُ اِلٰى قُلُوبِكُمْ وَاَشَارَ بِاَصَابِعِهِ اِلٰى صَدْرِهِ **حَدَّثَنَا** عَمْرٌو النَّاقِدُ
حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْاَصَمِّ عَنْ اَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْظُرُ اِلٰى صُوَرِكُمْ
وَاَمْوَالِكُمْ وَلٰكِنْ يَنْظُرُ اِلٰى قُلُوبِكُمْ وَاَعْمَالِكُمْ * **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُفْتَحُ اَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ
لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا اِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ
اَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا اَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى يَصْطَلِحَا اَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتّٰى
يَصْطَلِحَا * حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
وَاَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ
بِاِسْنَادِ مَالِكٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ الدَّرَاوَرْدِيِّ اِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ مِنْ
رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةَ وَقَالَ قُتَيْبَةُ اِلَّا الْمُهْتَجِرَيْنِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ مُسْلِمِ بْنِ اَبِي مَرْيَمَ عَنْ اَبِي صَالِحٍ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ تُعْرَضُ
الْاَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ

قوله عليه السلام ولا يخذله قال العلماء الخذل ترك الاعانة والنصر ومعناه اذا استعان به فى دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته اذا امكنه (ولا يحقره) اى لا يحتقره فلا يتكبر عليه ولا يستصغره كذا فى النووى

قوله عليه السلام التقوى ههنا الخ يعنى ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى وانما تحصل بما يقع فى القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته اه سنوسى

قوله عليه السلام ان الله لا ينظر الخ يعنى ان الله لا ينظر الى صوركم المجردة عن السير المرضية ولا الى اموالكم العارية عن الخيرات ولكن ينظر الى قلوبكم التى هى محل التقوى واعمالكم التى يتقرب بها الى الله العلى الاعلى

باب
النهى عن الفحشاء والتهاجر

قوله عليه السلام وبين اخيه شحناء اى العداوة والبغضاء قال فى المصباح شحنت البيت وغيره شحنا من باب نفع ملأته وشحنه طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة اه (انظروا هذين) اى اخروهما اى مغفرتهما من ذنوبهم مطلقا زجرا لهما او من ذنب الهجران فقط حتى يرجعا الى الصلح والمودة وفى السنوسى واتى باسم الاشارة بدل الضمير لازيد تعيينهما وتمييزهما بتلك الخصلة القبيحة بين المسلمين ففيه اشارة لعظيم قبحها وشناعتها حتى اشتهر صاحبها وصار كالحاضر المحسوس اه

لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ
ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ
وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ
وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ
فَيُقَالُ اتْرُكُوا أَوِ ارْكُوا هٰذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا * **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ
يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا
ظِلِّي **حدثني** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى
فَأَرْصَدَ اللّٰهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هٰذِهِ
الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لَا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ * قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُويَهْ الْقُشَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ * **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ
قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِيَانِ ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ
قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ

قوله عليه السلام (اركوا هذين) اي اخروهما يقال ركاه يركوه ركوا اذا اخره ا ه نووي

قوله عليه السلام حتى يفيئا اي يرجعا الى الصلح والمودة

قوله عليه السلام (ان الله يقول يوم القيمة) اي على رؤس الاشهاد تعظيما لبعض العباد من العباد (اين المتحابون بجلالي) اي بسبب عظمتي ولاجل تعظيمي او الذين يكون التحاب بينهم لاجل رضا جلالي وجزاء نوالي اه مرقاة

باب
في فضل الحب في الله

[illegible] الا ظلي قال القاضي هي اضافة خلق وتشريف لان الظلال كلها خلق لله تعالى وجاء مفسرا في ظل عرشي وظاهره انه سبحانه يظلهم حقيقة من حر الشمس ووهج الموقف وانفاس الخلائق وهو قول الاكثر وقال عيسى بن دينار هو كناية عن كفهم من المكاره وجعلهم في كنفه اه ا ه

قوله عليه السلام فارصد الله اي اقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والراء هي الطريق (كذا في النووي)

قوله هل لك عليه من نعمة تربها) بضم الراء وتشديد الموحدة اي تقوم باصلاحها واكمالها اي هل هو مملوكك او ولدك او غيرهما ممن هو في طاعتك وتملكه لتحسن اليه من رب فلان الضيعة اذا اصلحها واتمها وفي بعض

باب
[illegible]

نسخ هل له عليه من نعمة ربها اي تقوم بشكرها ا ه مرقاة

قوله عليه السلام (في مخرفة الجنة) [illegible]

مَوْلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعاً عَنْ
يَزِيدَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ زَيْدٍ (وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ) عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ
ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ
قَالَ جَنَاهَا **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ
الْأَحْوَلِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ
يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ
فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ
فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ
اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذٰلِكَ
عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ
ذٰلِكَ عِنْدِي ۞ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ
أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ

قوله عليه السلام لم يزل في خرفة الجنة الخ بضم الخاء المعجمة وتفتح والراء ساكنة مايخترف اى يجتنى من الثمر اى لم يزل كأنه في بستان يجتنى منه الثمر شبه مايحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر وقيل المراد بالخرفة هنا الطريق اه مناوى وفي النهاية الخرفة بالضم اسم مايخترف من النخل حين يدرك اه قال القاضى عيادة المريض عظيمة الاجر وهو فرض كفاية لانه لولم يعد لضاع حاله وهلك لاسيما الغريب والضعيف ولفظ العيادة يقتضى التكرار والرجوع اليه مرة بعد اخرى ليعلم حاله اه قال الابى والحكم في المرض الذى يعاد منه العرف ولاينبغى ان يعجل الرجوع الا لمن يعلم انه لايكره ذلك ولايعاد من يعلم انه يكره ذلك ولا ينبغى ان يذكر عند المريض مايؤلمه من حال مرضه اه

قوله عليه السلام جناها قال في النهاية والجنا اسم مايجتنى من الثمر ويجمع الجناء على اجن مثل عصا واعص اه

قوله تعالى يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى الخ قال العلماء انما اضاف المرض اليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريبا له قالوا ومعنى وجدتنى عنده اى وجدت ثوابى وكرامتى اه نووى (قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين) حال مقررة للاشكال الذى تضمنه معنى كيف اى العيادة انما هى للمريض العاجز وانت المالك القادر قال في العيادة لوجدتنى عنده وفي الاطعام والسقى لوجدت ذلك عندى رمزا الى اكثرية ثواب العيادة كذا في المناوى

باب

ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها

قالت عائشة ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية عثمان مكان الوجع وجعا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ أخبرني
أبي ح وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا ابن أبي عدي ح وحدثني بشر
ابن خالد أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر) كلهم عن شعبة عن الأعمش ح وحدثني
أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن ح وحدثنا ابن نمير حدثنا مصعب بن المقدام
كلاهما عن سفيان عن الأعمش بإسناد جرير مثل حديثه **حدثنا** عثمان بن أبي
شيبة وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال إسحق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن
عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته
بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك أن لك
أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به
سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وليس في حديث زهير فمسسته بيدي
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثني
محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم
أخبرنا عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية كلهم عن الأعمش
بإسناد جرير نحو حديثه وزاد في حديث أبي معاوية قال نعم والذي نفسي
بيده ما على الأرض مسلم **حدثنا** زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم جميعا
عن جرير قال زهير حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود
قال دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون فقالت

[illegible]

قوله فمسسته بيدي قال الابي لايبعد ان يكون من آداب العيادة الاخذ بيد المريض حتى لو كان الآخذ ليس من اهل الطب اه

قوله رضي الله عنه انك لتوعك الخ الوعك بإسكان العين قيل هو الحمى وقيل ألمها ومغثها اه نووي قال الابي قدمنا انه لاينبغي ان يخبر المريض بما يسوءه من حال مرضه وكان هذا خلافه ولم يخالفه لان ذلك في حق من يتأثر ويتألم لذلك وهو صلى الله عليه وسلم ليس كذلك الاتراه كيف [illegible] [illegible]

[illegible]

مَا يُضْحِكُكُمْ قَالُوا فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ
تَذْهَبَ فَقَالَتْ لَا تَضْحَكُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ
مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا
خَطِيئَةٌ **و حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) ح وَحَدَّثَنَا
إِسْحَقُ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ
بِهَا خَطِيئَةً **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ
شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو
مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ
إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا **حدثنا** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُصِيبُ
الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشَّوْكَةِ إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ
خَطَايَاهُ لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيَّتُهُمَا قَالَ عُرْوَةُ **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ
عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ
يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَوْ حُطَّتْ

قوله خر على طنب فسطاط قال في المصباح الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة الحبل تشد به الخيمة اهـ

قوله عليه السلام يشاك شوكة اى يصاب بالشوك اى يصيب به شوك وقوله (فما فوقها) اى شيئا يكون فوق الشوكة في الصغر كما في حديث من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه والله اعلم

قوله الا كتبت له بها الخ في هذا وفي امثاله الآتية اشارة الى ان الكافر لا يكون كذلك وبشارة عظيمة لان كل مسلم لا يخلو من كونه متأذيا

قوله عليه السلام لا يصيب المؤمن الخ قد توهم بعض العلماء من هذا الحديث ان الاذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها تكتب به الحسنات ايضا كما صرح في الاحاديث المتقدمة آنفا ومن المقرر ان الناطق يقضى على الساكت والله اعلم

قوله الا قص الله قال النووي هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اهـ

عنه بها خطيئة **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو
اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن ابى
سعيد وابى هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب
المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر به
من سيئاته **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة كلاهما عن ابن
عيينة (واللفظ لقتيبة) حدثنا سفيان عن ابن محيصن شيخ من قريش سمع
محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن ابى هريرة قال لما نزلت من يعمل سوأ
يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها
او الشوكة يشاكها * قال مسلم هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن من اهل
مكة **حدثنى** عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا الحجاج
الصواف حدثنى ابو الزبير حدثنا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب فقال ما لك يا ام السائب او
يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فانها
تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد **حدثنا** عبيد الله بن
عمر القواريرى حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالا حدثنا عمران
ابو بكر حدثنى عطاء بن ابى رباح قال قال لى ابن عباس الا اريك امرأة
من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبى صلى الله عليه
وسلم فقالت انى اصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت
ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت فانى اتكشف
فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها * **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام

قوله عليه السلام ما يصيب المؤمن من وصب) الوصب الوجع اللازم والنصب التعب والسقم بضم السين واسكان القاف وفتحهما لغتان وكذلك الحزن والحزن فيه لغتان و (يهمه) قال القاضى هو بضم الياء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله وضبطه غيره يهمه بفتح الياء وضم الهاء اى يغمه وكلاهما صحيح اه نووى باختصار وفى العينى الهم هو المكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه فى الماضى وهما من امراض الباطن وقيل ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده اه باختصار وفى الابى السقم المرض الشديد اه وفى هذا الحديث وامثاله رد على قول القائل ان الثواب والعقاب انما هو على الكسب والمصائب ليست منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها فان الاحاديث الصحيحة صريحة فى ثبوت الثواب بمجرد حصولها واما الصبر والرضا فقدر زائد لكن الثواب عليه زيادة على ثواب المصيبة كذا فى القسطلانى

قوله عليه السلام حتى الهم بجمع الرفع والجر جائز فيه قال العينى والجر اشهر واوله حتى النكبة ينكبها فى الحديث الآتى كذلك صرح به الابى

قوله عليه السلام قاربوا اى اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا (وسددوا) اى اقصدوا السداد وهو الصواب (النكبة) مثل العثرة يعثرها برجله وربما جرحت اصبعه واصل النكب القلب اه نووى

قوله تزفزفين قال القاضى روايتنا فيه بالزاى والفاء وفى اشتقاقه الضم والفتح اه [illegible] احدى الثانين والله اعلم

باب
تحريم الظلم

الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذٰلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللّٰهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ * قَالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ❁ حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ مَرْوَانَ أَتَمُّهُمَا حَدِيثًا * قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا بِهٰذَا الْحَدِيثِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ابْنَا بِشْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ **حدثنا** إِسْحٰقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

قوله تعالى انى حرمت الظلم على نفسى قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل فى حق الله سبحانه وتعالى الخ نووى وفى الابى اى تقدست عنه لانه انما يظلم من يتعدى الحدود التى حدت وليس فوق الله سبحانه احد يحد او يرسم فيتجاوز ما رسم له فيكون ظالما ولما كان تحريم الشىء يقتضى المنع منه سمى تعالى تنزهه عنه وامتناعه عليه تحريما اه وفى العينى اصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومعناه الشرعى وضع الشىء فى غير موضعه الشرعى وقيل التصرف فى ملك الغير بغير اذنه اه اقول كلاهما محال فى حقه سبحانه وتعالى قال الراغب الظلم عند اهل اللغة وضع الشىء فى غير موضعه المختص به اما بنقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه وقال القطب الربانى الشيخ عبد الكبير اليمانى ان الله سبحانه خلق قلب عبده لذكره وفكره فمن وضع فيه غيره فهو ظالم لنفسه وقال العارف ابن الفارض موميا الى الاشتغال بالوحدة والتبرة او الذكر والصلاة او الكتاب والسنة

عليك بها صرفا وان شئت مزجها
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم اه

قوله تعالى كلكم ضال الا من هديته قال المازرى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال الا من هداه الله تعالى وفى الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبى عليه السلام وانهم لو تركوا وما فى طباعهم من ايثار الشهوات والراحة واهمال النظر لضلوا وهذا الثانى اظهر اه نووى

قوله تعالى الا كما ينقص المخيط وهو الابرة وهذا تمثيل للتقريب الى الافهام وليس على حقيقته فكيف والبحر محدود ومتناه وينفد وماعنده سبحانه غير محدود ولا متناه ولا ينفد

واحد منكم نخ

احصيها عليكم نخ

قوله عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات قال القاضى قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيامة سبيلا حتى يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم ويحتمل ان الظلمات هنا الشدائد ويحتمل انها عبارة عن الانكال والعقوبات

صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى إنى حرمت على نفسى
الظلم وعلى عبادى فلا تظالموا وساق الحديث بنحوه وحديث أبى إدريس الذى
ذكرناه أتم من هذا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا داود (يعنى ابن
قيس) عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك
من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
حدثنى محمد بن حاتم حدثنا شبابة حدثنا عبد العزيز الماجشون عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الظلم
ظلمات يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهرى
عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله
يوم القيامة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالا حدثنا إسماعيل (وهو ابن
جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال
إن المفلس من أمتى يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتى قد
شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا
فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن
يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار **حدثنا**
يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)
عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(لتؤدن)

[illegible] نووى [illegible] ... وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئا قال عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه يؤتى بالظلمة ايوضعون فى تابوت من نار ثم يزجون فيها اه

قوله عليه السلام اتقوا الشح فان الشح اهلك الخ قال القاضى يحتمل ان هذا الهلاك هو الهلاك الذى اخبر عنهم به فى الدنيا بانهم سفكوا دماءهم ويحتمل انه هلاك الآخرة وهذا الثانى اظهر قال جماعة الشح اشد البخل وابلغ فى المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وغير ذلك اه نووى

[illegible] قال العينى بضم الياء يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه اه يريد ان الهمزة للازالة والسلب كما فى اشكيته اى لا يزيل سلامته والله اعلم

قوله عليه السلام ومن ستر مسلما) اى مسلما غير معروف بالاذى والفساد [illegible]

[illegible]

[illegible] ولم يطالب بغير جنايته وظلم منه وهذا كله مذهب اهل السنة والله اعلم نووى

لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي
لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ
ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ❁ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ
حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اقْتَتَلَ غُلَامَانِ غُلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغُلَامٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوِ الْمُهَاجِرُونَ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ وَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ
يَا لَلْأَنْصَارِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذَا دَعْوَى أَهْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِلَّا أَنَّ غُلَامَيْنِ اقْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ قَالَ
فَلَا بَأْسَ وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ
وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ أَخْبَرَنَا وَقَالَ
الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ كُنَّا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَسَعَ رَجُلٌ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ فَسَمِعَهَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
أُبَيٍّ فَقَالَ قَدْ فَعَلُوهَا وَاللّٰهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذَلَّ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ
أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

قوله عليه السلام لتؤدن بفتح الدال المشددة وفى بعض النسخ بضمها قوله (الحقوق) بالرفع على الاول وبالنصب على الثانى اه مرقاة

قوله عليه السلام ان الله يملى للظالم معنى يملى يمهل ويؤخر ويطيل له فى المدة وهو مشتق من الملوة وهى المدة والزمان بضم الميم وكسرها وفتحها ومعنى لم يفلته لم يطلقه

باب
نصر الاخ ظالما أو مظلوما

ولم ينفلت منه قال اهل اللغة يقال افلته اطلقه وانفلت تخلص منه اه نووى

قوله اقتتل غلامان اى تضاربا

قوله عليه السلام ما هذا دعوى اهل الجاهلية قاله انكارا لها لانها من دعوى الجاهلية بالتعاضد بالقبائل فى امر الدنيا فجاء الاسلام بابطال ذلك وجعل القضاء بالحكم الشرعى اه ابى

قوله فكسع اى ضرب دبره وعجيزته بيد او رجل او سيف او غيره

قوله عليه السلام فلا بأس اى لم يقع ما تخوفته فانه خاف ان يكون حدث امر عظيم يوجب فسادا وفتنة اه ابى

قوله عليه السلام فانها منتنة اى قبيحة كريهة مؤذية وفى المصباح انتن انتانا فهو منتن وقد تكسر الميم للاتباع فيقال منتن وضم التاء اتباعا للميم قليل اه

قوله عليه السلام دعه لا يتحدث الناس الخ اذ فى ذلك كما قال ابو سليمان تنفير الناس عن الدخول فى الدين بان يقولوا لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم فى دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماءكم واموالكم اه قسطلانى قال القاضى اختلف العلماء هل بقى حكم الاغضاء وترك قتالهم او نسخ ذلك عند ظهور الاسلام ونزول قوله تعالى جاهد الكفار والمنافقين وانها ناسخة لما قبلها وقيل قول ثالث انه انما كان العفو عنهم ما لم يظهروا نفاقهم فاذا اظهروه قتلوا اه نووى

ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله القود فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال ابن منصور فى روايته عمرو قال سمعت جابرا * حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو عامر الاشعرى قالا حدثنا عبد الله بن ادريس وابو اسامة ح وحدثنا محمد بن العلاء ابو كريب حدثنا ابن المبارك وابن ادريس وابو اسامة كلهم عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابى حدثنا زكرياء عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى حدثنا اسحق الحنظلى اخبرنا جرير عن مطرف عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو سعيد الاشج قالا حدثنا وكيع عن الاعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر حدثنى محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله حدثنا ابن نمير حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش عن الشعبى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه * حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسمعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة

قوله عليه السلام المؤمن للمؤمن) التعريف للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ذكره الطيبى ويمكن ان يكون للاستغراق اى كل مؤمن لكل مؤمن والاظهر انه للعهد الذهنى فى الاول

باب
تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم

والجنس فى الثانى اى المؤمن الكامل لمطلق المؤمن يشد بعضه (اى بعض البنيان والجملة حال او صفة او استيناف بيان لوجه الشبه وهو الاظهر ثم لا شك ان القوى هو الذى يشد الضعيف ويقويه وحاصل معناه ان المؤمن لا يتقوى فى امر دينه او دنياه الا بمعونة اخيه اه مرقاة قال القاضى هو تمثيل وتقريب للفهم يريد الحض على التعاون والتناصر ليجب امتثال ما حض عليه اه

قوله عليه السلام فى توادهم وتراحمهم الخ قوله توادهم من باب التفاعل الذى يستدعى اشتراك الجماعة فى اصل الفعل قيل هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة فى المعنى لكن بينها فرق لطيف اما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا باخوة الايمان لا بسبب شئ آخر واما التواد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادى واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه اه عينى

قوله عليه السلام مثل الجسد اذا اشتكى) اى اذا تألم عضو من اعضاء جسده (تداعى) اى دعا بعضه

باب
[illegible]

بعضا الى المشاركة فى الالم ... كتداعى ... وبقية ... قوله عليه السلام (ان)
اشتكى رأسه بالرفع وفى نسخة بالنصب وكذا فى ما بعده اه مرقاة

قوله عليه السلام المستبان ماقالا الخ معناه ان اثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادى منهما كله الا ان يتجاوز الثانى قدر الانتصار فيقول للبادى اكثر مما قاله وفى هذا جواز الانتصار ولا خلاف فى جوازه اه نووى

أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ مَالَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللّٰهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلّٰهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللّٰهُ ❁ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ قَالُوا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ ❁ حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْتُرُ اللّٰهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ❁ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ فَلَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ قَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ ❁ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

قوله عليه السلام فقد بهته قال فى النهاية البهتان هو الباطل الذى يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والبهت الكذب والافتراء اه قال القاضى الغيبة ذكر الرجل بما يسوؤه فى غيبته والبهت ذكر ذلك فى وجهه وكلاهما مذموم بحق وباطل الا ان يكون البهت فى الوجه على طريق الوعظ والنصيحة اه سنوسى

باب

استحباب العفو والتواضع

باب

تحريم الغيبة

باب

بشارة من ستر الله تعالى عيبه فى الدنيا بان يستر عليه فى الآخرة

باب

مداراة من يتقى فحشه

قوله عليه السلام لايستر عبد عبدا اى عبدا غير شرير واما الشرير وذو فساد فيجب رفعه الى ولى الامر لدفع شره وفساده ان لم يؤد الى زيادة شر وفساد والله اعلم

قوله عليه السلام ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة العشيرة القبيلة والرجل هو عيينة بن حصن الفزارى قال القاضى ولم يكن والله اعلم اسلم حينئذ ففيه انه لاغيبة فى فاسق ولامبتدع وان كان قد اسلم فيكون اراد ان يبين حاله وفى قوله بئس ابن العشيرة علم من اعلام نبوته عليه السلام فانه ارتد وجئ به اسيرا الى ابى بكر اه سنوسى قوله فلما دخل عليه الان هو من اللين قال النووى وانما الان له القول تألفا له ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق اه

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ بِئْسَ
أَخُو الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَشِيرَةِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ
غِيَاثٍ) كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
(وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
حُرِمَ الرِّفْقَ حُرِمَ الْخَيْرَ أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ **حَدَّثَنَا** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى
التُّجِيبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ (يَعْنِي بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ
الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ **حَدَّثَنَا**
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمِقْدَامِ (وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحِ بْنِ
هَانِئٍ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ
حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ

قوله عليه السلام من يحرم الرفق [illegible]

باب
فضل الرفق

[illegible] متعد الى مفعولين احدهما [illegible] الحقيقة وهو ضد العنف (يحرم الخير) على بناء المفعول اى [illegible] الخاصل من الرفق اه وقال [illegible] وسبب كل خير وجالب كل نفع ضد الخرق والعنف [illegible] وقال الطيبى معنى من يحرم الرفق يفضى به الى ان يحرم [illegible]

قوله عليه السلام يحب الرفق [illegible] واللطف والاخذ بالاسهل [illegible]

قوله عليه السلام ويعطى على الرفق [illegible] قال القاضى معناه يتأتى به من الاغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره اه قال الطيبى يعطى عليه فى الدنيا من الثناء على صاحبه [illegible] كان امر يسوغ الشرع ان يوصل اليه [illegible] فسلوك طريق الرفق اولى [illegible] بقوله ما كان الرفق فى شئ الا زانه [illegible] وهو المعنى [illegible] يفوت مصالح الاخرة ولذا قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله اه

قوله عليه السلام [illegible]

المقدام بن شريح بن هانئ بهذا الاسناد وزاد فى الحديث ركبت عائشة بعيرا
فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
بالرفق ثم ذكر بمثله ※ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن
ابن علية قال زهير حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن
ابى المهلب عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض
اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكأنى
اراها الآن تمشى فى الناس ما يعرض لها احد **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو الربيع
قالا حدثنا حماد (وهو ابن زيد) ح وحدثنا ابن ابى عمر حدثنا الثقفى كلاهما
عن ايوب باسناد اسمعيل نحو حديثه الا ان فى حديث حماد قال عمران فكأنى
انظر اليها ناقة ورقاء وفى حديث الثقفى فقال خذوا ما عليها واعروها
فانها ملعونة **حدثنا** ابو كامل الجحدرى فضيل بن حسين حدثنا يزيد
(يعنى ابن زريع) حدثنا التيمى عن ابى عثمان عن ابى برزة الاسلمى قال بينما
جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبى صلى الله عليه وسلم
وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر ح
وحدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى (يعنى ابن سعيد) جميعا عن سليمان التيمى
بهذا الاسناد وزاد فى حديث المعتمر لا ايم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة
من الله او كما قال **حدثنا** هرون بن سعيد الايلى حدثنا ابن وهب اخبرنى
سليمان (وهو ابن بلال) عن العلاء بن عبد الرحمن حدثه عن ابيه عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لصديق ان يكون لعانا ※ حدثنيه

قوله عليه السلام خذوا ما عليها ودعوها الخ كان لبعض القوم على تلك الناقة متاعا فلما سمع النبى عليه السلام لعنة صاحبتها اياها قال خذوا الخ قال فى المبارق قيل انما فعل عليه السلام ذلك لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء باللعن والاوجه ما قاله النووى انما قاله عليه السلام زجرا لها وقد كان سبق نهيها عن لعن الدواب وغيرها لئلا يعتاد لسانها به وتستعملها فى الانسان فلما رأى انها لم تمتثل نهيه عليه السلام عاقبها بارسال ناقتها والمراد به النهى عن المصاحبة بتلك الناقة فى الطرق واما بيعها وذبحها وركوبها فى غير مصاحبته عليه السلام فجائز لان النهى ورد عن المصاحبة بالنبى فبقى الباقى على ما كان اه

باب
النهى عن لعن الدواب وغيرها

قوله انظر اليها ناقة ورقاء اى يخالط بياضها سواده والذكر اورق وقيل هى التى لونها كلون الرماد اه نووى

قوله عليه السلام واعروها بقطع الهمزة وضم الراء يقال اعريته وعريته اعراء وتعرية قال النووى والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها اه سنوسى

قوله فقالت حل هى كلمة زجر للابل واستحثاث يقال حل حل باسكان اللام فيهما قال القاضى ويقال ايضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتنوين وبغير تنوين اه نووى

قوله عليه السلام لا تصاحبنا ناقة يجوز فيه وفيما سيأتى ان يكون نفيا ونهيا ولهذا ضبطناه على الوجهين لكن النفى اوكد وابلغ الا انه بمعنى النهى كما قال الشراح فى امثاله والله اعلم

قوله عليه السلام لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قيل هى بضم اللام اسم فاعل بمعنى لاعنة من اوزان الشذوذ والصحيح انها بفتح اللام مصدر اه مبارق اقول بل الظاهر ما قيل يقتضى به صحة الحمل بلا تأويل والله اعلم

ابو كريب حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
بهذا الاسناد مثله **حدثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن
اسلم ان عبد الملك بن مروان بعث الى ام الدرداء بانجاد من عنده فلما ان كان
ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه ابطأ عليه فلعنه فلما
اصبح قالت له ام الدرداء سمعتك الليلة لعنت خادمك حين دعوته فقالت
سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو غسان
المسمعي وعاصم بن النضر التيمي قالوا حدثنا معتمر بن سليمان ح وحدثنا
اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن زيد بن اسلم في هذا
الاسناد بمثل معنى حديث حفص بن ميسرة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا معاوية بن هشام عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم وابي حازم عن ام
الدرداء عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين
لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة **حدثنا** محمد بن عباد وابن ابي
عمر قالا حدثنا مروان (يعنيان الفزاري) عن يزيد (وهو ابن كيسان) عن ابي
حازم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث
لعانا وانما بعثت رحمة ◎ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان فكلماه بشيء لا ادري ما هو فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا
قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان قال وما ذاك قالت
قلت لعنتهما وسببتهما قال أوما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما
انا بشر فاي المسلمين لعنته او سببته فاجعله له زكاة واجرا **حدثناه** ابو

قوله بعث الى ام الدرداء [illegible] نون ثم جيم وهو جمع نجد بفتح النون والجيم وهو متاع البيت الذي يزينه من فرش ونمارق وستور الخ نووي

قوله عليه السلام لا يكون اللعانون شفعاء الخ اى لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في اخوانهم الذين استوجبوا النار (ولا شهداء) فيه ثلاثة اقوال اصحها واشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات والثاني لا تقبل شهادتهم لفسقهم والثالث لا يرزقون الشهادة وهي القتل في سبيل الله اه نووي. قال الطيبي كما ان كثرة اللعن تسلب منصب الشهادة كذلك تسلب منصب الشفاعة يوم القيامة اه وفي المبارق لا يكونون شهداء اى على الامم السالفة ليحرموا من هذه الرتبة الشريفة المختصة بهذه الامة لكونهم اعداء للمؤمنين بسبب اكثار لعنهم اه

قولها رضي الله عنها فلعنهما وسبهما قال الطيبي ان قيل كيف يتعلق ذلك وهو صلى الله عليه وسلم معصوم في حالتي الرضا والغضب لعن ذلك اجوبة اسدها انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو لله سبحانه وتعالى ولعل ان يؤدب على ذلك بتأديب من سب او لعن او جلد او دعاء اه ابي

قولها رضي الله عنها من اصاب من الخير الخ قال الطيبي هذا الكلام من السهل الممتنع ومعناه ان هذين الرجلين ما اصابا منك خيرا وان غيرهما قد اصابه

باب

من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة

لكن المتأمل في هذا المعنى صعوبة وينفسح بجملة الاعراب الى موصولة فمبتدأ واصاب صلتها وخبره محذوف والتقدير الذي اصاب منك شيئا من الخير الفائز واما الرجلان الخ [illegible] اه سنوسي مختصر

بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثناه على بن حجر السعدى واسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث جرير وقال فى حديث عيسى فخلوا به فسبهما ولعنهما واخرجهما **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انما انا بشر فايما رجل من المسلمين سببته اولعنته او جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة و **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا ان فيه زكاة واجرا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش باسناد عبد الله بن نمير مثل حديثه غير ان فى حديث عيسى جعل واجرا فى حديث ابى هريرة وجعل ورحمة فى حديث جابر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعنى ابن عبد الرحمن الحزامى) عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاى المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة **حدثناه** ابن ابى عمر حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد بهذا الاسناد نحوه الا انه قال او جلده قال ابو الزناد وهى لغة ابى هريرة وانما هى جلدته **حدثنى** سليمان بن معبد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن سالم مولى النصريين قال سمعت اباهريرة يقول

قوله عليه السلام اللهم انما انا بشر الخ هذا الحديث والروايات الآتية كلها مبينة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والاعتناء بمصالحهم والاحتياط لهم والرغبة فى كل ماينفعهم والرواية المذكورة آخرا تبين المراد بباقى الروايات المطلقة وانه انما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة ونحو ذلك اذا لم يكن اهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما والافقد دعا عليه السلام على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة كذا فى النووى

قوله عليه السلام اللهم انى اتخذ عندك الخ وفى الرواية السابقة او ما علمت ما شارطت عليه ربى وفى الرواية الآتية وانى قد اتخذت عندك وفى رواية وانى اشترطت على ربى قال الطبرى كان صلى الله عليه وسلم خاف ان يصدر عنه شىء فى حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه ان وقع منه شىء لغير مستحقه ان يعوضه مغفرة ورفع درجة فاجابه تعالى لذلك ووعده الصدق وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربى وبقوله شرطى على ربى والا فليس لاحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لاحد حق الخ سنوسى

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ
كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ
أَوْ سَبَبْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا
لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ
ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ
عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا ● حَدَّثَنِيهِ
ابْنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ح وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ جَمِيعًا
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ
(وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا
إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ
وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتِيمَةَ فَقَالَ آنْتِ هِيَهْ
لَقَدْ كَبِرْتِ لَا كَبِرَ سِنُّكِ فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ
مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ قَالَتِ الْجَارِيَةُ دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَكْبَرَ

[illegible]

قولها فالآن لايكبر سنى ابدا او قالت قرنى قال القاضى السن والقرن بفتح القاف واحد يقال سنه وقرنه مماثله فى العمر فكأنه قال لها لاطال عمرك لانه اذا طال عمرها طال عمر اصل قرنها اه قال الطبرى والحديث يدل على ان قبول دعائه عليه السلام كان معلوما للصغار والكبار اه ابى

سِنِّي فَالْآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا أَوْ قَالَتْ قَرْنِي فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللهِ أَدَعَوْتَ عَلَى يَتِيمَتِي قَالَ وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ تَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ أَبُو مَعْنٍ يُتَيِّمَةٌ بِالتَّصْغِيرِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً وَقَالَ اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِيَ اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى قُلْتُ لِأُمَيَّةَ مَا حَطَأَنِي قَالَ قَفَدَنِي قَفْدَةً **حدثني** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَبَأْتُ مِنْهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ ۞ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قوله تلوث خمارها هو بالثاء المثلثة فى اخره اى تديره على رأسها اه سنوسى

قوله عليه السلام ليس لها باهل يجاب عن السؤال المشهور فى هذا المقام بان يقال انه ليس باهل لذلك عندالله تعالى وفى باطن الامر ولكنه فى الظاهر مستوجب له فيظهر له عليه السلام استحقاقه لذلك بامارة شرعية ويكون فى باطن الامر ليس اهلا لذلك وهو عليه السلام مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر او يقال ان ماوقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو مما جرت به عادة العرب فى وصل كلامها بلانية كقوله تربت يمينك وعقرى حلقى وامثالهما كذا فى النووى والله اعلم

قوله فجاءنى فحطأنى حطأة وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين وانما فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتأنيسا اه نووى

قوله عليه السلام ادع لى معاوية قال الطبرى فيه استعمال الصغار فيما يليق بهم من الاعمال اه قال ابو داود ولايقال انه تصرف فى صبي للغير لان هذا امر يسير جاء الشرع بالمساحة فيه واطرد به العرف وعمل المسلمين اه ابى

قوله قفدنى قفدة هو الصفع يقال صفعه اذا ضربه بيده على قفاه من باب فتح اختري

باب

ذم ذى الوجهين وتحريم فعله

وفى المصباح وهو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان او بدنه فاذا قبض كفه ثم ضربه فليس بصفع بل يقال ضربه بجمع كفه قاله الجوهرى اه

قوله عليه السلام الذى يأتى هؤلاء الخ قال القاضى يفعل ذلك على غير الاصلاح بل فى الباطل والافساد بالكذب يزين لكل فعله ويذم فعل الآخر بخلاف المداراة والاصلاح المرغب فيه يأتى لكل بكلام فيه صلاح ويعتذر لكل واحد عن الآخر وينقل له الجميل منه اه

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **حدثني** حرملة بن يحيى أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه * **حدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب بهذا الإسناد مثله غير أن في حديث صالح وقالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب **وحدثناه** عمرو الناقد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد إلى قوله ونمى خيرا ولم يذكر ما بعده * **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحق يحدث عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس وإن

(محمدا)

قوله عليه السلام تجدون من شر الناس الخ قال القرطبي إنما كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق إذ هو يتملق بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس اه وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق ومحض كذب وخداع وتحيل على الاطلاع على أسرار الطائفتين وهي مداهنة محرمة قال فأما من يقصد بذلك الإصلاح بين الطائفتين فهو محمود اه

باب
تحريم الكذب وبيان ما يباح منه

كذا في القسطلاني قال الكرماني فإن قلت هذا ... [illegible] سواء كان كفرا أم لا ... [illegible] ... مستحل أو المراد شر الناس عند الناس لأن من اشتهر بذلك لا يحبه أحد من الطائفتين اه

قوله عليه السلام ليس الكذاب الذي الخ قال النووي معناه ليس الكذاب المذموم الذي يصلح بين الناس بل هذا محسن اه قال القاضي لا خلاف في جوازه في الثلاث وإنما اختلف في صورة ما يجوز فأجاز قوم فيها صريح الكذب واحتجوا بقول إبراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وقال الطبري وغيره لا يجوز فيها التصريح بالكذب وإنما يجوز فيها التورية والتعاريض لا صريح الكذب مثل أن يعد زوجته أن يحسن إليها ويكسوها كذا وينوي إن قدر الله ذلك اه

قوله عليه السلام وحديث الرجل امرأته الخ قال القاضي

باب
تحريم النميمة

يحتمل أن يكون فيما ... [illegible]

قوله عليه السلام هي النميمة ... [illegible]

محمدا صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا * **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق ابن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وهناد بن السرى قالا حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق بر وان البر يهدى الى الجنة وان العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب فجور وان الفجور يهدى الى النار وان العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب كذابا قال ابن ابى شيبة فى روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابو معاوية ووكيع قالا حدثنا الاعمش ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا **حدثنا** منجاب بن الحارث التميمى اخبرنا ابن مسهر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر فى حديث عيسى ويتحرى الصدق ويتحرى الكذب

حتى يكتب عند الله (فى الموضعين) نخ

قوله عليه السلام حتى يكتب صديقا الخ اى يحكم له ويستحق ان يوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم اوصفة الكذابين وعقابهم والمراد به اظهار ذلك للمخلوقين اما ان يشتهر باحدى الصفتين فى الملأ الاعلى واما ان يلقى ذلك فى قلوب الخلق كما يوضع له القبول والبغضاء فى الارض و الافالقضاء قد سبق بما كان اويكون اه سنوسى قال فى المبارق المضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار اه

باب

قبح الكذب وحسن الصدق وفضله

قوله عليه السلام ان الصدق يهدى الى البر الخ قال النووى البر اسم جامع للخير كله قال العلماء معناه ان الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم واما الكذب فيوصل الفجور و هو الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث فى المعاصى اه

قوله عليه السلام وان العبد ليتحرى الصدق الخ قال العلماء فى هذه الاحاديث حث على تحرى الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فيه فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به وكتبه الله لمبالغته صديقا ان اعتاده اوكذابا ان اعتاده اه نووى

وفي حديث ابن مسهر حتى يكبه الله ۞ **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي
شيبة (واللفظ لقتيبة) قالا حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه
الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم قال قلنا الذي
لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح
وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش بهذا
الاسناد مثل معناه **حدثنا** يحيى بن يحيى وعبد الاعلى بن حماد قالا كلاهما
قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب **حدثنا** حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب
عن الزبيدي عن الزهري اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة قالوا فالشديد
ايم هو يا رسول الله قال الذي يملك نفسه عند الغضب **وحدثناه** محمد بن رافع
وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق اخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
ابن بهرام اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب كلاهما عن الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا**
يحيى بن يحيى ومحمد بن العلاء قال يحيى اخبرنا وقال ابن العلاء حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال استب رجلان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه قال

باب
فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

قوله عليه السلام ما تعدون الرقوب فيكم الخ قال النووي اصل الصرعة في كلام العرب الذي يصرع الناس كثيرا واصل الرقوب في كلامهم الذي لا يعيش له ولد ومعنى الحديث انكم تعتقدون ان الرقوب المحزون هو المصاب بموت اولاده وليس هو كذلك شرعا بل هو من لم يمت احد من اولاده في حياته فيحتسبه ويكتب له ثواب مصيبته به وثواب صبره عليه ويكون له فرطا وسلفا وكذلك تعتقدون ان الصرعة الممدوح القوي الفاضل هو الذي لا يصرعه الرجال بل يصرعهم وليس هو كذلك شرعا بل هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا هو الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التخلق بخلقه ومشاركته في فضيلته وفي الحديث فضل موت الاولاد والصبر عليهم ويتضمن الدلالة لمذهب من يقول بتفضيل التزوج وهو مذهب ابي حنيفة وبعض اصحابنا الخ

قوله عليه السلام انما الشديد الذي يملك الخ فانه قوة باطنية معنوية الهية باقية لقول النبي عليه السلام معنى هذا الاسم من القوة الظاهرة الى الباطنة ومن [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذى
يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل وهل ترى بى من جنون قال ابن
العلاء فقال وهل ترى ولم يذكر الرجل **حدثنا** نصر بن على الجهضمى
حدثنا ابو اسامة سمعت الاعمش يقول سمعت عدى بن ثابت يقول حدثنا
سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فجعل احدهما
يغضب ويحمر وجهه فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى لاعلم
كلمة لو قالها لذهب ذا عنه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام الى الرجل
رجل ممن سمع النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتدرى ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم آنفا قال انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال له الرجل أمجنونا ترانى **و حدثنا** ابو بكر بن ابى
شيبة حدثنا حفص بن غياث عن الاعمش بهذا الاسناد * **حدثنا** ابو بكر
ابن ابى شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم فى الجنة تركه ما شاء الله
ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق
خلقا لا يتمالك **حدثنا** ابو بكر بن نافع حدثنا بهز حدثنا حماد بهذا الاسناد
نحوه * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا المغيرة (يعنى الحزامى)
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه **حدثناه** عمرو الناقد وزهير
ابن حرب قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزناد بهذا الاسناد وقال اذا
ضرب احدكم **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن سهيل عن
ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم اخاه فليتق

قوله عليه السلام انى لاعرف كلمة الخ فيه ان الغضب فى غير الله تعالى من نزغ الشيطان وانه ينبغى لصاحب الغضب ان يستعيذ فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانه سبب لزوال الغضب اه نووى

قوله وهل ترى بى من جنون) هو كلام من لم يتفقه فى دين الله تعالى ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجنون ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل ان هذا القائل كان من المنافقين او من جفاة الاعراب اه نووى باختصار

قوله عليه السلام اجوف عرف اى ذا جوف وقد يكون خالى الداخل وبه سمى الجوف فكل مقعر اجوف وجوف كل شئ قعره ومعنى لا يتمالك لا يحبس نفسه عن الشهوات وعلم ذلك من حيث انه

باب
خلق الانسان خلقا لا يتمالك

وقعله انه يفتقر الى ما يسدها اه ابى

قوله عليه السلام اذا قاتل احدكم اخاه الخ قال العلماء هذا تصريح بالنهى عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن الخ نووى

باب
النهى عن ضرب الوجه

معنى قاتل ضرب يؤيده رواية اذا ضرب ولان المؤمن لا يقاتل اخاه غالبا والله اعلم وفى السنوسى قال الطبرى والمراد الاخوة الآدمية ويدل عليه قوله فى اخر الحديث فان الله خلق ادم على صورته اى صورة المضروب فكان الضارب ضرب وجه ابيه آدم عليه السلام اذلو اريد باخوة الدين لم يكن للتعليل بذلك فائدة الخ

الوجه حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة
سمع أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه حدثنا نصر بن علي الجهضمي
حدثني أبي حدثنا المثنى ح وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته حدثنا محمد
ابن المثنى حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن يحيى بن مالك المراغي
(وهو أبو أيوب) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قاتل
أحدكم أخاه فليجتنب الوجه * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن
غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن هشام بن حكيم بن حزام قال مر بالشام
على أناس وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا
قيل يعذبون في الخراج فقال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا حدثنا أبو كريب حدثنا أبو
أسامة عن هشام عن أبيه قال مر هشام بن حكيم بن حزام على أناس
من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس فقال ما شأنهم قالوا حبسوا في الجزية
فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع
وأبو معاوية ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير كلهم عن هشام
بهذا الإسناد وزاد في حديث جرير قال وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على
فلسطين فدخل عليه فحدثه فأمر بهم فخلوا حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن

قوله عليه السلام إذا قاتل [illegible] قال بعض [illegible] فظاهره ثبت على ظاهرها بؤيده إذا ضرب في الرواية الأخرى ويحتمل أن تكون على ظاهرها ليتناول ما يقع عند [illegible] دافعه عن القصد بالضرب إلى وجهه ويدخل في النهي كل من ضرب في حد أو تعزير أو تأديب كذا في القسطلاني ولم يوجد في رواية البخاري لفظ أخاه ولهذا قال في المبارق قيل الأمر بالاجتناب في الحديث [illegible] أن يكون قتاله مع الكفار والضرب في وجوههم أنجع للمقصود اهـ وفي المناوي (فليجتنب الوجه) وجوبا [illegible]

باب

الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق

[illegible] في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد أما الحربي فالضرب في وجهه أنجع للمقصود وأردع لأهل الجحود كما هو بين اهـ

قوله عليه السلام فإن الله خلق آدم [illegible] الضمير يعود على المضروب لما تقدم من الأمر بإكرام [illegible] بذلك لم يكن لهذه الجملة [illegible] يعود [illegible] فأمر بالاجتناب إكراما لآدم لمشابهته لصورة [illegible] الأبوة وظاهر النهي التحريم كذا في القسطلاني

قوله على أناس من الأنباط هم فلاحو العجم اهـ نووي

قوله عليه السلام إن الله يعذب الذين الخ هذا محمول على التعذيب بغير حق [illegible] كالقصاص والحدود والتعزير ونحو ذلك اهـ نووي

وَهْبٍ اَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلاً وَهُوَ عَلَى حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاساً مِنَ النَّبَطِ فِى اَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هٰذَا اِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ اللّٰهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِى الدُّنْيَا * حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ اَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ فِى الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِكْ بِنِصَالِهَا حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاَبُو الرَّبِيعِ قَالَ اَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) اَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِاَسْهُمٍ فِى الْمَسْجِدِ قَدْ اَبْدَى نُصُولَهَا فَاُمِرَ اَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا كَىْ لَا يَخْدِشَ مُسْلِماً حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ اَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ اَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ اَمَرَ رَجُلاً كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِى الْمَسْجِدِ اَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا اِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ كَانَ يَصَّدَّقُ بِالنَّبْلِ حدثنا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَبِى بُرْدَةَ عَنْ اَبِى مُوسَى اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا مَرَّ اَحَدُكُمْ فِى مَجْلِسٍ اَوْ سُوقٍ وَبِيَدِهِ نَبْلٌ فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا قَالَ فَقَالَ اَبُو مُوسَى وَاللّٰهِ مَا مُتْنَا حَتَّى سَدَّدْنَاهَا بَعْضُنَا فِى وُجُوهِ بَعْضٍ حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ بَرَّادٍ الْاَشْعَرِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللّٰهِ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ اَبِى بُرْدَةَ عَنْ اَبِى مُوسَى عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا مَرَّ اَحَدُكُمْ فِى مَسْجِدِنَا اَوْ فِى سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ اَنْ يُصِيبَ اَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَىْءٍ اَوْ قَالَ لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا * حدثنى عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

باب

أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها

قوله عليه السلام امسك بنصالها النصول والنصال جمع نصل وهو حديدة السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر اه نووي وفي القاضي وقول ابي موسى ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض اى قومنا الرمى بها وقصدنا ذلك والسداد القصد في الشئ يشير بذلك الى ما وقع بين الفئتين من الفتن بعده عليه السلام على التأويل في الخليفة قال الابي قلت امره عليه السلام بذلك رحمة بالامة ولذا قال ابو موسى ما قال اى انا لم يرحم بعضنا كما امر به عليه السلام الخ

قوله كان يصدق بتشديد الصاد اصله يتصدق

باب

النهى عن الاشارة بالسلاح الى مسلم

عيينة عن ايوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يدعه وان كان اخاه لابيه وامه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن ابن عون عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى احدكم لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار • **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا شيبان عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس **حدثنى** محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شجرة كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابان بن صمعة حدثنى ابو الوازع حدثنى ابو برزة قال قلت يا نبى الله علمنى شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين

(حدثنا)

[illegible] لامر لانه [illegible] اشارته هو حرام لقوله عليه السلام لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ولو مازحا اه مبارق وقال النووى فيه تأكيد حرمة المسلم والنهى الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه اه

قوله عليه السلام وان كان اخاه لابيه وامه) يعنى وان كان هازلا ولم يقصد ضربه كنى به عنه لان الاخ الشقيق لا يقصد قتل اخيه غالبا اه مبارق

باب
فضل ازالة الاذى عن الطريق

قوله عليه السلام لا يشير احدكم الخ قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة وقد قدمنا مرات ان هذا ابلغ من لفظ النهى اه

قوله عليه السلام لعل الشيطان ينزع قال النووى ضبطناه بالعين المهملة ومعناه يرمى فى يده ويحقق ضربته ورميته وروى فى غير مسلم بالغين المعجمة وهو بمعنى الاغراء اى يحمل على تحقيق الضرب به ويزين ذلك اه

قوله عليه السلام فاخره فشكر الله له اى اظهره لملائكته او لمن شاء من خلقه الثناء عليه بما فعل من الاحسان بعبيده او يكون شكر بمعنى جازاه جزاء الشاكرين اه سنوسى

قوله عليه السلام فى شجرة قطعها من ظهر الطريق لفظة فى سببية اى يتنعم فى الجنة بسبب قطعه الشجرة وقال الابى الاظهر انها كانت [illegible] [illegible] عن طريق [illegible] المؤذى [illegible]

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبي الوازع الراسبي عن أبي برزة الأسلمي أن أبا برزة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئاً ينفعني الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا افعل كذا أبو بكر نسيه وأمر الأذى عن الطريق ❁ حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبعي حدثنا جويرية (يعني ابن أسماء) عن نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض حدثني هرون بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد جميعاً عن معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث جويرية ❁ وحدثنيه نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أوثقتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أو هر ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلاً ❁ حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحق عن أبي مسلم الأغر أنه حدثه

قوله عليه السلام وامر الاذى عن الطريق امر من الامرار يجوز في الراء الفتح والكسر قال النووي هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن عامة الرواة بتشديد الراء ومعناه ازله وفي بعضها وامز بزاي مخففة وهي بمعنى الاول اه وهو من الميز يقال مزته ميزا من باب باع عزلته وفصلته من غيره كذا في المصباح

باب

تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي

قوله عليه السلام ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها اي هوامها وحشراتها اه نووي

قوله عليه السلام دخلت امرأة النار من جراء هرة اي من اجلها يمد ويقصر يقال من جرائك ومن جراك وجريرك واجلك بمعنى اه نووي قال في القاموس من جراك بفتح الجيم وتشديد الراء وتخفيفها او يمد ويقصر ومن جريرتك بمعنى من اجلك اه

قوله عليه السلام دخلت امرأة النار قيل هي حميرية وقيل اسرائيلية وظاهره انها عذبت حقيقة او بالحساب قيل وكانت كافرة والاصح مسلمة وانما دخلت النار بهذا الاثم كذا في المناوي

قوله عليه السلام ولا هي ارسلتها ترمرم الخ قال النووي هكذا هو في اكثر النسخ ترمرم بضم التاء وكسر الراء الثانية وفي بعضها ترمم بضم التاء وكسر الميم الاولى وراء واحدة وفي بعضها ترمم بفتح الراء والميم اي تتناول ذلك بشفتيها اه

باب

تحريم الكبر

او نفثتها او ربطتها فلم نخ

ترمرم نخ

عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته * **حدثنا** سويد بن سعيد عن معتمر بن سليمان عن ابيه حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال * **حدثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ابن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال ابو اسحق لا ادري اهلكهم بالنصب او اهلكهم بالرفع **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم ح وحدثني احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال جميعا عن سهيل بهذا الاسناد مثله * **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح وحدثنا قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة ويزيد بن هرون كلهم عن يحيى بن سعيد ح وحدثنا محمد بن المثنى (واللفظ له) حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي) سمعت يحيى بن سعيد اخبرني ابو بكر (وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم) ان عمرة حدثته انها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورثنه **حدثني** عمرو

(الناقد)

قوله عليه السلام العز [illegible] جميعه [illegible]

باب

النهي عن [illegible] الانسان من [illegible] تعالى

ورداؤه يعود الى الله تعالى [illegible]

باب

فضل [illegible]

باب

النهي من قول هلك الناس

في معنى المشارك وهذا وعيد شديد في الكبر مصرح بتحريمه اه نووى

قوله والله لا يغفر الله لفلان قال الطبرى قطعه بذلك حكم على الله [illegible] الجهل باحكام الربوبية الخ

قوله عليه السلام من ذا الذى يتألى معناه يحلف والالية (على وزن غنية) اليمين وفيه دلالة لمذهب اهل السنة في غفران الذنوب بلا توبة اذا شاء الله غفرانها اه نووى

قوله عليه السلام رب اشعث الخ قال القاضي الاشعث هو

باب

الوصية [illegible] الجار [illegible]

[illegible] عن ابراهيم اه

قوله عليه السلام اذا قال الرجل هلك الناس [illegible] لا ادرى [illegible] الناس والعايا [illegible] واما قوله [illegible] من الاولى [illegible] لان الاولى [illegible] عنوان [illegible] والتعصب [illegible] اه

الناقد حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم حدثنى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنى** عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا يزيد بن زريع عن عمر بن محمد عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه **حدثنا** ابو كامل الجحدرى واسحق بن ابراهيم (واللفظ لاسحق) قال ابو كامل حدثنا وقال اسحق اخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا ابو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابن ادريس اخبرنا شعبة ح وحدثنا ابو كريب حدثنا ابن ادريس اخبرنا شعبة عن ابى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال ان خليلى صلى الله عليه وسلم اوصانى اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف * **حدثنى** ابو غسان المسمعى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا ابو عامر (يعنى الخزاز) عن ابى عمران الجونى عن عبد الله ابن الصامت عن ابى ذر قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق * **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا على بن مسهر وحفص بن غياث عن بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما احب * **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله عن جده عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن العلاء الهمدانى (واللفظ له) حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله

قوله عليه السلام ما زال جبريل الخ فى هذه الاحاديث الوصية بالجار وبيان عظم حقه وفضيلة الاحسان اليه اه نووى

قوله عليه السلام وتعاهد جيرانك قال فى القاموس التعهد والتعاهد والاعتهاد ان يلتزم محافظة شئ ويتفقد احواله ولا يغفل عنه اصلا يقال تعهد وتعاهده واعتهده اذا تفقده واحدث العهد به اه وفى السنوسى امر ندب وارشاد الى مكارم الاخلاق قال الابى جيرانك جمع جار لكن يخصصه قوله فى الآخر ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من العهدة اه

قوله عليه السلام فاصبهم منها بمعروف اى اعطهم مما طبخت شيئا

قوله عليه السلام بوجه طلق اى سهل منبسط فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه وان قل حتى طلاقة الوجه عند اللقاء اه نووى كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

قوله عليه السلام اشفعوا اى ليشفع بعضكم فى بعض فى غير الحدود فتندب الشفاعة الى ولاة الامور وغيرهم من ذى الحقوق ما لم يكن فى حد او امر لا يجوز تركه اه مناوى

قوله عليه السلام وليقض الله الخ بمعنى يقضى الله كما كان فى الجامع الصغير لان الله لا يؤمر له اى يظهر على لسان رسوله بوحى او الهام ما قدر فى الازل انه سيكون من اعطاء او حرمان كذا فى المناوى

باب

استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء

باب

استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

باب

استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء

قوله الجونى بفتح الجيم كذا فى القاموس

عليه وسلم قال إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير
فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة
ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة * **حدثنا** محمد بن عبد الله
ابن قهزاذ حدثنا سلمة بن سليمان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن ابن شهاب
حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة ح وحدثني
عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحق (واللفظ لهما) قالا أخبرنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن أبي بكر أن عروة بن
الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءتني امرأة
ومعها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها
إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت
وابنتاها فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر (يعني ابن مضر) عن ابن الهاد أن زياد بن
أبي زياد مولى ابن عياش حدثه عن عراك بن مالك سمعته يحدث عمر بن
عبد العزيز عن عائشة أنها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها
ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها
فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني
شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله قد
أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار **حدثني** عمرو الناقد حدثنا أبو أحمد
الزبيري حدثنا محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء

قوله عليه السلام إنما مثل الجليس الخ قال النووي فيه [illegible]

باب
فضل الإحسان إلى [illegible]

والأدب والنهي عن مجالسة أهل الشر وأهل البدع ومن يغتاب الناس أو يكثر فجره وبطالته ونحو ذلك من الأنواع المذمومة ومعنى يحذيك يعطيك وفيه طهارة المسك واستحبابه وجواز بيعه وقد أجمع العلماء على جميع هذا ولم يخالف فيه من يعتد به الخ

قوله عليه السلام من ابتلي [illegible] هو الامتحان لكن أكثر استعمال الابتلاء في المحن [illegible] سوى الخلق في المذكور اه [illegible]

[illegible] ولكن أسرأهم [illegible] اه مناوي

قوله عليه السلام من عال جاريتين [illegible] وقام بما يحتاجان إليه من نحو [illegible] وكسوة اه مناوي

إنما مثل جليس الصالح وجليس السوء

فاستطعمها ابنتاها

يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَنَا وَهُوَ وَضَمَّ اَصَابِعَهُ ❁ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ لِاَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ اِلَّا تَحِلَّةَ
الْقَسَمِ حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِاِسْنَادِ مَالِكٍ وَبِمَعْنَى حَدِيثِهِ اِلَّا اَنَّ فِي حَدِيثِ
سُفْيَانَ فَيَلِجَ النَّارَ اِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
(يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْاَنْصَارِ لَا يَمُوتُ لِاِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ
فَتَحْتَسِبَهُ اِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فَقَالَتِ امْرَاَةٌ مِنْهُنَّ اَوِ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ اَوِ اثْنَيْنِ
حدثنا اَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ عَنْ اَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَتِ
امْرَاَةٌ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ
بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَاْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللّٰهُ قَالَ اجْتَمِعْنَ
يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمَعْنَ فَاَتَاهُنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا
عَلَّمَهُ اللّٰهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُنَّ مِنِ امْرَاَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً اِلَّا
كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتِ امْرَاَةٌ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ
بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ وَزَادَا جَمِيعًا عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا حَازِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ

او اثنان (في الموضعين) خ

باب
فضل من يموت له ولد فيحتسبه

قوله عليه السلام جاء يوم القيامة انا وهو وضم اصابعه قال القاضي يعني رفاقته معه في الجنة اودخوله معه في اول الامر ويكنى به فضلا وهذا الفضل لمن قام بالبنات كن له اولغيره وجاء في الحديث الثاني في غير الام من عال يتيما اه قوله عليه السلام الا تحلة القسم هو مصدر حلل اليمين اى كفرها ومعنى تحلة القسم ما يحل به القسم وهو اليمين هذا مثل في القليل المفرط في القلة وهو ان يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر قسمه به مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه كذا في العيني قال الخطابي حللت القسم تحلة اى ابررتها بقوله وان منكم الا واردها اى لايدخل النار ليعاقبه بها ولكنه يجوز عليها فلا يكون ذلك الا بقدر مايبر الله به قسمه والقسم مضمر كأنه قال وان منكم والله الا واردها وقال الجوهرى التحليل ضد التحريم تقول حللته تحليلا وتحلة وفي الحديث الا تحلة القسم اى قدر مايبر الله قسمه فيه اه وفي المبارق هذا استثناء من قوله فتمسه النار تحلة بكسر الحاء مصدر حللت اليمين اى ابررتها تحلة القسم مايفعله الحالف مما اقسم عليه مقدار مايكون بارا في قسمه المراد منها بيان قلة المس او قلة زمانه اه

قوله عليه فتمسه النار قال شارح الفاء فيه بمعنى الواو يعنى لايجتمع لمسلم موت ثلاثة من اولاده ومس النار اياه وانما قلنا كذا لان المضارع انما ينصب بتقدير ان بعد الفاء اذا كان ماقبلها سببا لما بعدها وههنا ليس موت الاولاد ولاعدمه سببا لمس النار الى هنا كلامه لكنه ممنوع لان نحو ماتأتينا فتحدثنا بالنصب له معنيان احدهما ان يكون الاول سببا للثاني فينتفي بانتفائه وثانيهما نفي اجتماعهما من غير اعتبار السببية بمعنى لم يكن منك اتيان ولا تحديث كذا فسره سيبويه والشارح كأنه لم يتنبه المعنى الثاني وحصر النصب على المعنى الاول اه مبارق ذهب الطيبي الى ان الفاء هنا بمعنى الواو التي للجمع كما قال الشارح وهو اكمل الدين لكن اجاب عنه ابن الحاجب والدماميني والافظله بانه يجوز النصب بعد الفاء الشبيهة بفاء السببية بعد النفي مثلا وان لم تكن السببية حاصلة كما قالوا في احد وجهي ماتأتينا فتحدثنا ان النفي يكون راجعا في الحقيقة الى التحديث لا الى الاتيان اى مايكون منك اتيان يعقبه حديث اه قسطلاني

قال ثلاثة لم يبلغوا الحنث حدثنا سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الاعلى (وتقاربا في اللفظ) قالا حدثنا المعتمر عن ابيه عن ابي السليل عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى او قال فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة وفي رواية سويد قال حدثنا ابو السليل وحدثنيه عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد) عن التيمي بهذا الاسناد وقال فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد ابن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج (واللفظ لابي بكر) قالوا حدثنا حفص (يعنون ابن غياث) ح وحدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن جده طلق بن معاوية عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة قال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار قال عمر من بينهم عن جده وقال الباقون عن طلق ولم يذكروا الجد حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا حدثنا جرير عن طلق بن معاوية النخعي ابي غياث عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها فقالت يا رسول الله انه يشتكي واني اخاف عليه قد دفنت ثلاثة قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار قال زهير عن طلق ولم يذكر الكنية ■ حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا

[illegible]

قوله صغارهم دعاميص الجنة هو بالدال والعين والصاد المهملات واحدهم دعموص بضم الدال اي صغار اهلها واصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه اي ان هذا الصغير في الجنة لا يفارقها اه

قوله بصنفة ثوبك الصنفة والصنيفة بمعنى الطرف

قوله [illegible] لقد احتظرت بحظار الخ اي امتنعت بمانع وثيق واصل [illegible] بكسر الحاء ولفتحها ما يعمل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالحائط اه نووي وفي النهاية لقد حميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها اه قال الابي وفي هذه الاحاديث ان اولاد المؤمنين في الجنة قال المازري اجمعوا على ذلك في اولاد الانبياء عليهم السلام وكذا اولاد المؤمنين عند الجمهور وبعضهم يشكر وجود الخلاف في ذلك لظاهر القرآن ولما ورد في الاخبار قال تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان والخلاف في اولاد المشركين اه

باب

[illegible]

أَحَبَّ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبَّهُ قَالَ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْداً دَعَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ إِنِّي أُبْغِضُ فُلاَناً فَأَبْغِضْهُ قَالَ فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلاَناً فَأَبْغِضُوهُ قَالَ فَيُبْغِضُونَهُ ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الأَرْضِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) ح وَحَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ) كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْبُغْضِ **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ كُنَّا بِعَرَفَةَ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لأَبِي يَا أَبَتِ إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَقَالَ بِأَبِيكَ أَنْتَ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُهَيْلٍ ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثٍ يَرْفَعُهُ قَالَ النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

قوله عليه السلام احب عبدا دعا جبريل الخ قال العلماء محبة الله تعالى لعبده هى ارادته الخير له وهدايته والعامه عليه ورحمته وبغضه ارادة عقابه او شقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة يحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعاؤهم والثانى ان محبتهم على ظاهرها وسبب حبهم اياه كونه مطيعا لله محبوبا له اه نووى وفى المبارق محبة الله تعالى عبده مجاز عن ان يرضى عنه وعن مالك انه قال لا احسب فى بغض الله عبده الاعدم رضاه اه

قوله عليه السلام ثم ينادى فى السماء فائدة هذا الاعلام ان يستغفر له اهل السماء والارض كذا فى المبارق

قوله عليه السلام ثم يوضع له القبول الخ اى الحب فى قلوب الناس ورضاهم عنه فتميل اليه القلوب وترضى عنه اه نووى وفى القسطلانى فيه ان محبوب القلوب محبوب الله ومبغوضها مبغوض الله اه الحديث فى قوة اذا احب الله عبدا وضع له القبول فى الارض فالشرطية مهملة فلا يرد ان كثيرا ممن يحبه لا يعرف فضلا عن القبول له كما فى حديث « رب اشعث مدفوع بالابواب » الذى سبق فى الصحيفة ٣٦ وفى المرقاة يوضع له القبول فى الارض اى فى قلوب اهلها من اهل المحبة فلا يرد أن كثيرا من الاولياء ليس لهم قبول عند اهل الدنيا لان العبرة بخواص الانام لا بالعوام كالانعام اه

باب
الارواح جنود مجندة

قوله عليه السلام الارواح جنود مجندة الخ قال العلماء معناه جموع مجتمعة او انواع مختلفة واما تعارفها فهو لامر جعلها الله عليه وقيل انها موافقة صفاتها التى جعلها الله عليها وتناسبها فى شيمها الخ نووى

قوله عليه السلام الناس معادن كمعادن الخ معدن كل شئ اصله اى اصول بيوتهم تعقب امثالها ويسرى كرم اعراقها الى فروعها اه مناوى

قوله عليه السلام خيارکم فى الجاهلية الخ اى من كان مختارا منكم بمكارم الاخلاق فى الجاهلية فهو مختار فى الاسلام (اذا فقهوا اى فهموا احكام الدين اه مناوى

جيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف * حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا
مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان اعرابيا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت حدثنا ابو
بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير
وابن ابي عمر (واللفظ لزهير) قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن انس قال
قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما اعددت لها فلم يذكر كبيرا قال
ولكني احب الله ورسوله قال فانت مع من احببت * حدثنيه محمد بن رافع
وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري حدثني انس بن مالك ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ما اعددت لها من كثير احمد عليه نفسي
حدثني ابو الربيع العتكي حدثنا حماد (يعني ابن زيد) حدثنا ثابت البناني
عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله متى الساعة قال وما اعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال
فانك مع من احببت قال انس فما فرحنا بعد الاسلام فرحا اشد من قول
النبي صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببت قال انس فانا احب الله
ورسوله وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم
حدثناه محمد بن عبيد الغبري حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت البناني
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قول انس فانا
احب وما بعده * حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق

(اخبرنا)

باب المرء مع من احب

قوله عليه السلام ما اعددت لها قال [illegible] الاسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة واجاب بقوله ما اعددت لها يعني انما [illegible] الاعمال الصالحة فقال هو ما اعددت لها الخ اه

قوله عليه السلام انت مع من احببت اي داخل [illegible] قال النووي فيه فضل حب الله ورسوله عليه السلام والصالحين واهل الخير الاحياء والاموات ومن فضل محبة الله ورسوله امتثال [illegible] والتأدب بالآداب الشرعية [illegible] الصالحين ان يعمل عملهم [illegible] لا يلزم من قوله عليه السلام المرء مع من احب فان النصارى يدعون حب عيسى [illegible]

قوله ما اعددت لها من كثير الخ اي من النوافل

[illegible] ان يكونوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة وان فاتت درجته في الجنة اعلى من [illegible] معه فان المعية لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات اه

أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَارِجَيْنِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَشْكُرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا ح وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَتَى النَّبِيَّ

قوله عند سدة المسجد هى الظلال المسقفة عند بابه

قوله ما اعددت لها كبير صلاة الخ اى غير الفرائض من النوافل

قوله ولما يلحق بهم اى فى اعمالهم فى جميع الازمنة الماضوية والحال (قال رسول الله الخ) فيه ان حب الله سبحانه وحب رسوله ارفع الطاعات واعلى درجات الاصفياء ومن عمل القلب الذى الاجر عليه اعظم من عمل الجوارح ولذا رقى من اتصف به الى منزلة من احبه فيه كذا فى الابى وفى المبارق يعنى من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما تؤدى تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حث على محبة الصالحين والاخيار رجاء اللحاق بهم والخلاص من النار اه

قوله سليمان بن قرم قال النووى بفتح القاف وسكون الراء وهو ضعيف لكن لم يحتج به مسلم بل ذكره متابعة وقد سبق انه يذكر فى المتابعة بعض الضعفاء اه

صلى الله عليه وسلم رجل فذكر بمثل حديث جرير عن الاعمش * **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى وابو الربيع وابو كامل فضيل بن حسين (واللفظ ليحيى) قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا حماد بن زيد عن ابى عمران الجونى عن عبدالله بن الصامت عن ابى ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنى عبد الصمد ح وحدثنا اسحق اخبرنا النضر كلهم عن شعبة عن ابى عمران الجونى باسناد حماد بن زيد بمثل حديثه غير ان فى حديثهم عن شعبة غير عبد الصمد ويحبه الناس عليه وفى حديث عبد الصمد ويحمده الناس كما قال حماد * **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو معاوية ووكيع ح وحدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمدانى (واللفظ له) حدثنا ابى وابو معاوية ووكيع قالوا حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون فى ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون فى ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جرير بن عبد الحميد ح وحدثنا اسحق

باب [illegible]

[illegible] له بالخير وهى دليل على رضاء الله تعالى عنه ومحبته له فيحببه الى الخلق كما سبق فى الحديث ثم يوضع له القبول فى الارض اه نووى

قوله وهو الصادق اى هو صادق فى قوله ومصدوق فيما يأتى به من الوحى الكريم (وان احدكم) بكسر الهمزة على حكاية لفظه عليه السلام كذا فى النووى

كتاب القدر

باب

كيفية خلق الآدمى فى بطن امه وكتابة رزقه واجله وعمله وشقاوته وسعادته

قوله عليه السلام ان احدكم يجمع خلقه الخ قال الطيبى اذا دفعت القوة الشهوانية [illegible] فيه ليجمعها الله سبحانه الى محل الولد من الرحم فى هذه المدة اه ابى وفى ابن ملك روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النطفة اذا وقعت فى الرحم [illegible] ان يخلق منها تنتشر فى [illegible] قوله [illegible] من الحنفية وحمل على انه [illegible]

قوله [illegible] حكمته وسبقت كلمته وراء شق خير منها محذوف [illegible] ان يقول يكتب سعادته وشقاوته [illegible] كتب لانه يكتب شقى او سعيد اه قسطلانى

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح
وَحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ
بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
وَقَالَ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَمَّا فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ
وَعِيسَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ
حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ
مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ
فَيُكْتَبَانِ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى فَيُكْتَبَانِ وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ
وَرِزْقُهُ ثُمَّ تُطْوَى الصُّحُفُ فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ
عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ
لَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ فَحَدَّثَهُ بِذٰلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ وَكَيْفَ يَشْقَى
رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَتَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا
وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى
فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ
وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ رِزْقُهُ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ
يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَا يَنْقُصُ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ
عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ

قوله عن شعبة اربعين ليلة وفى بعض النسخ عن شعبة بدل اربعين ليلة وفى اكثرها لم يوجد وهو الظاهر والا فالمناسب ان يقال واما فى حديث معاذ وجرير وعيسى اربعين يوما وعلى عدم وجوده لابد ان يقدر العاطف قبل اربعين يوما والله اعلم

قوله عليه السلام يدخل الملك على النطفة الخ وفى الرواية السابقة ثم يرسل الملك الخ قال النووى قال العلماء طريق الجمع بين هذه الروايات ان للملك ملازمة ومراعاة لحال النطفة وانه يقول يارب هذه علقة الخ

قوله عليه السلام فيكتبان الخ يكتبان فى الموضعين بضم اوله وعلى صيغة التثنية لكن المراد يكتب احدهما كذا قالوا

قوله عليه السلام ورزقه هو كل ما يسوق اليه مما ينتفع به كالعلم والرزق حلالا وحراما قليلا وكثيرا اه قسطلانى

قوله رضى الله عنه الشقى من شقى الخ اى الشقى مقدر شقاوته وهو فى بطن امه والسعيد مقدر سعادته وهو فى بطن امه والتقدير تابع للمقدر كما ان العلم تابع للملوم اه مناوى

قوله عليه السلام فيقضى ربك ما شاء الخ قال الطبرى ليس المراد بهذا القضاء الانشاء وانما المراد به اظهاره للملائكة عليهم السلام ما سبق به علمه سبحانه وتعلقت بارادته فى الازل (و يكتب الملك) يعنى من اللوح المحفوظ اه

قوله عليه السلام ثم يخرج الملك بالصحيفة الخ اى يخرجها من حال الغيبة عن هذا العالم الى حال المشاهدة فيطلع الله تعالى بسبب تلك الصحيفة من شاء من الملائكة الموكلين باحواله على ذلك ليقوم كل بما عليه من وظيفته حسبما سطر فى صحيفته اه ابى

أخبره أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول وساق الحديث بمثل حديث عمرو بن
الحارث **حدثني** محمد بن أحمد بن أبي خلف حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير
أبو خيثمة حدثني عبد الله بن عطاء أن عكرمة بن خالد حدثه أن أبا الطفيل حدثه
قال دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم
يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أو
أنثى فيجعله الله ذكرا أو أنثى ثم يقول يا رب أسوي أو غير سوي فيجعله الله
سويا أو غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما أجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا أو
سعيدا **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي حدثنا ربيعة بن كلثوم حدثني
أبي كلثوم عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ملكا موكلا بالرحم
إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة ثم ذكر نحو
حديثهم **حدثني** أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري حدثنا حماد بن زيد حدثنا
عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك ورفع الحديث أنه قال إن الله عز وجل
قد وكل بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة
فإذا أراد الله أن يقضي خلقا قال قال الملك أي رب ذكر أو أنثى شقي أو سعيد
فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب وإسحق بن إبراهيم (واللفظ لزهير) قال إسحق أخبرنا وقال الآخران
حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنا
في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا
حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد

قوله عليه السلام ثم يتصور [illegible]

قوله قال الذي يخلقها اي مصور النطفة

قوله حدثني ابي كلثوم [illegible]

قوله عليه السلام ان يخلق شيئا باذن الله هكذا في كثير من النسخ [illegible] والتقدير [illegible] لا حاجة الى التقدير والله اعلم

قوله في بقيع الغرقد [illegible]

مامِن نَفسٍ مَنفُوسةٍ اِلّا وَقَد كَتَبَ اللهُ مَكانَها مِنَ الجَنَّةِ وَالنّارِ وَاِلّا وَقَد كُتِبَت شَقِيَّةً اَو سَعِيدَةً قالَ فَقالَ رَجُلٌ يارَسُولَ اللهِ أَفَلا نَمكُثُ عَلىٰ كِتابِنا وَنَدَعُ العَمَلَ فَقالَ مَن كانَ مِن اَهلِ السَّعادَةِ فَسَيَصِيرُ اِلىٰ عَمَلِ اَهلِ السَّعادَةِ وَمَن كانَ مِن اَهلِ الشَّقاوَةِ فَسَيَصِيرُ اِلىٰ عَمَلِ اَهلِ الشَّقاوَةِ فَقالَ اَعمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ اَمّا اَهلُ السَّعادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ اَهلِ السَّعادَةِ وَاَمّا اَهلُ الشَّقاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ اَهلِ الشَّقاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ فَاَمّا مَن اَعطىٰ وَاتَّقىٰ وَصَدَّقَ بِالحُسنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسرىٰ وَاَمّا مَن بَخِلَ وَاستَغنىٰ وَكَذَّبَ بِالحُسنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلعُسرىٰ **حدثنا** اَبُو بَكرِ بنُ اَبِي شَيبَةَ وَهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ قالا حَدَّثَنا اَبُو الاَحوَصِ عَن مَنصُورٍ بِهٰذَا الاِسنادِ فِي مَعناهُ وَقالَ فَاَخَذَ عُوداً وَلَم يَقُل مِخصَرَةً وَقالَ ابنُ اَبِي شَيبَةَ فِي حَدِيثِهِ عَن اَبِي الاَحوَصِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** اَبُو بَكرِ بنُ اَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاَبُو سَعِيدٍ الاَشَجُّ قالُوا حَدَّثَنا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنا اَبِي حَدَّثَنا الاَعمَشُ ح وَحَدَّثَنا اَبُو كُرَيبٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنا اَبُو مُعاوِيَةَ حَدَّثَنا الاَعمَشُ عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ عَن اَبِي عَبدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِيِّ عَن عَلِيٍّ قالَ كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَومٍ جالِساً وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنكُتُ بِهِ فَرَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ ما مِنكُم مِن نَفسٍ اِلّا وَقَد عُلِمَ مَنزِلُها مِنَ الجَنَّةِ وَالنّارِ قالُوا يارَسُولَ اللهِ فَلِمَ نَعمَلُ أَفَلا نَتَّكِلُ قالَ لا اَعمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ فَاَمّا مَن اَعطىٰ وَاتَّقىٰ وَصَدَّقَ بِالحُسنىٰ اِلىٰ قَولِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلعُسرىٰ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنّىٰ وَابنُ بَشّارٍ قالا حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنا شُعبَةُ عَن مَنصُورٍ وَالاَعمَشِ اَنَّهُما سَمِعا سَعدَ بنَ عُبَيدَةَ يُحَدِّثُهُ عَن اَبِي عَبدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِيِّ عَن عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِهِ **حدثنا** اَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنا زُهَيرٌ حَدَّثَنا اَبُو الزُّبَيرِ ح وَحَدَّثَنا يَحيَى بنُ

قوله أفلا نمكث على كتابنا الخ قال القاضي يعني اذا سبق القضاء بمكان كل نفس من الدارين وما سبق به القضاء فلابد من وقوعه فاى فائدة في العمل فندعه قال الطيبي هذا الذي انقدح في نفس الرجل هي شبهة النافين القدر واجاب عليه السلام بمالم يبق معه اشكال وتقرير جوابه ان الله سبحانه غيب عنا المقادير و جعل الاعمال ادلة على ماسبقت به مشيئته من ذلك فامرنا بالعمل فلابد لنا من امتثال امره اه قال الابى الجواب على وجه يزيل السؤال ان يقال هب ان القضاء سبق بما كان من الدارين لكن استحقاقه ذلك ليس لذاته بل موقوف على سبب وهو العمل واذا كان موقوفا عليه وهو العمل فقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لفعل سبب مايكون له من جنة اونار وقد بين عليه السلام ذلك بقوله اما اهل السعادة فييسرون الخ

قوله تعالى وصدق بالحسنى قال الطبري اى بالكلمة الحسنى وهي كلمة التوحيد وقيل ماوعدالله سبحانه وقيل الصلاة والزكاة والصوم اه

قوله تعالى فسنيسره لليسرى اى للحالة اليسرى من الاعمال الصالحة وقيل الجنة اه سنوسي

يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال
يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الآن فيما العمل اليوم أفيما جفت به الاقلام
وجرت به المقادير ام فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير
قال ففيم العمل قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشئ لم افهمه فسألت ما قال فقال
اعملوا فكل ميسر **حدثني** ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث
عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر لعمله **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا
حماد بن زيد عن يزيد الضبعي حدثنا مطرف عن عمران بن حصين قال قيل
يا رسول الله أعلم اهل الجنة من اهل النار قال فقال نعم قال قيل ففيم يعمل
العاملون قال كل ميسر لما خلق له **حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا عبد الوارث
ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن نمير
عن ابن علية ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا جعفر بن سليمان ح وحدثنا
ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن يزيد الرشك
فى هذا الاسناد بمعنى حديث حماد وفى حديث عبد الوارث قال قلت
يا رسول الله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عثمان بن عمر حدثنا
عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابى الاسود الديلي
قال قال لى عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه
أشئ قضى عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق او فيما يستقبلون به
مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقلت بل شئ قضى عليهم ومضى
عليهم قال فقال أفلا يكون ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت
كل شئ خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لى

(يرحمك)

والعقاب أسبق علمه بوقوعه ونفذت به ارادته ... بقدرتنا وارادتنا والثواب والعقاب مرتب عليهما حسنهما وقبحهما وهذا ...

قوله بل فيما جفت به الاقلام اى ليس الامر مستأنفا اى علم الله بذلك ليس بمستأنف بل سبق به علمه وارادته وجفت به الاقلام المكتوبة فى اللوح المحفوظ الخ اه

يَرْحَمُكَ اللهُ إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزِرَ عَقْلَكَ إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَا بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ❁ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ وَابْنِ دِينَارٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ عَبْدَةَ قَالَ أَحَدُهُمَا خَطَّ وَقَالَ الْآخَرُ كَتَبَ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ

عمله (في الاولى نسخة) خ — ليعمل عمل الجنة خ

قوله لاحزر عقلك اى لامتحن عقلك وفهمك و معرفتك اه نووى وفى المصباح حزرت الشئ حزرا من باب ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته اه قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها قال فى الكشاف ومعنى الهام الفجور والتقوى افهامهما واعقالهما وان احدهما حسن والآخر قبيح وتمكينه من اختيار ماشاء منهما بدليل قوله تعالى قد افلح الاية اه

قوله عليه السلام ان الرجل ليعمل الخ فيه بيان ان الاعمال بالخواتيم فينبغى ان يداوم المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون آخر اعماله عليها اه مبارق

قوله عليه السلام احتج آدم وموسى الخ معنى احتج تحاج ومعنى التحاج ذكر كل من المتناظرين حجته اه ابى قال ابو الحسن القابسى التقت ارواحهما فى السماء فوقع الحجاج بينهما قال القاضى عياض و يحتمل انه على ظاهره و انهما اجتمعا باشخاصهما وقد ثبت فى حديث الاسراء ان النبى عليه السلام اجتمع مع الانبياء فى السموات وفى بيت المقدس وصلى بهما فلا يبعد ان الله تعالى احياهم كما جاء فى الشهداء الخ نووى

باب

حجاج آدم وموسى عليهما السلام

قوله عليه السلام قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال المازرى الاربعون قبل خلقه تاريخ محدود و قضاء الله تعالى الكائنات وارادته لها ازليان فيجب حمل الاربعين على انه اظهر قضاءه بذلك للملائكة عليهم السلام اه سنوسى قال التوربشتى ليس معنى قول آدم كتبه الله علىّ الزمه اياى واوجبه علىّ فلم يكن لى فى تناول الشجرة كسب و اختيار وانما المعنى ان الله تعالى اثبته فى ام الكتاب قبل كونى و حكم بانه كائن لامحالة فهل يمكن ان يصدر عنى خلاف علم الله فكيف تغفل عن العلم السابق و تذكر الكسب الذى هو السبب وتنسى الاصل الذى هو القدر اه

عليه عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى فقال له موسى انت آدم الذى اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال آدم انت الذى اعطاه الله علم كل شئ واصطفاه على الناس برسالته قال نعم قال فتلومنى على امر قدر على قبل ان اخلق **حدثنا** اسحق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصارى حدثنا انس بن عياض حدثنى الحارث بن ابى ذباب عن يزيد (وهو ابن هرمز) وعبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك فى جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومنى على ان عملت عملا كتبه الله على ان اعمله قبل ان يخلقنى باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى **حدثنى** زهير بن حرب وابن حاتم قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى انت آدم الذى اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق فحج آدم موسى **حدثنى** عمرو الناقد حدثنا ايوب بن النجار اليمامى حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه

وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ اَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَتَبَ اللّٰهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ بِخَمْسِينَ اَلْفَ سَنَةٍ قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ **حدثنا** ابْنُ اَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا نَافِعٌ (يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ) كِلَاهُمَا عَنْ اَبِي هَانِئٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ اَخْبَرَنِي اَبُو هَانِئٍ اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ اِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ اِصْبَعَيْنِ مِنْ اَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ ❁ **حدثني** عَبْدُ الْاَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ اَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ اَنَّهُ قَالَ اَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ قَالَ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ

قوله عليه السلام كتب الله مقادير الخلائق الخ قال العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ او غيره لا اصل التقدير فان ذلك ازلي لا اول له وقوله وعرشه على الماء اي قبل خلق السموات والارض والله اعلم نووي وفي الابي حكى كعب الاحبار ان اول ماخلق الله سبحانه ياقوتة خضراء ونظر اليها بالهيبة فصارت ماء فوضع عرشه على الماء قال ابن عباس وكان عرشه على الماء اي فوق الماء فاقوال المفسرين كثيرة والمسند المرفوع فيها قليل والله اعلم بحقيقة ذلك والمقطوع به انه سبحانه قديم بصفاته لا اول لوجوده كان الله تعالى ولا شيء معه اه

قوله عليه السلام بخمسين الف سنة معناه طول الامد وتكثير ما بين الخلق والتقدير من المدد لا التحديد اه مناوي

باب

تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

قوله عليه السلام ان قلوب بني آدم الخ فهي استعارة لكمال قدرته تعالى كما يقال فلان في قبضتي وبين اصبعي لا يراد انه حال في قبضته ولا بين اصبعيه وانما المراد انه قهره سهل علي اعمل فيه ماشئت فكذلك هذا فالمعنى

باب

كل شي بقدر

ان قلوب بني آدم تحت قدرته يتصرف فيها بما يشاء لا يعتاص عليه شي مما اراده فيها اه ابي قال النووي فان قيل فقدرة الله تعالى واحدة والاصبعان للتثنية فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التثنية والجمع والله اعلم اه

بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
وابو كريب قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد بن
عباد بن جعفر المخزومي عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر * **حدثنا** اسحق بن
ابراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لاسحق) قالا اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما
قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم
حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس
تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال عبد في روايته ابن طاوس
عن ابيه سمعت ابن عباس **حدثنا** اسحق بن منصور اخبرنا ابو هشام المخزومي
حدثنا وهيب حدثنا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك
لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج ويكذبه * **حدثنا** حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن
الزبيدي عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها
من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله الآية **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى

[illegible]

باب

[illegible]

والآخرة والكيس ضد العجز [illegible] الامور اه نووي

[illegible] قدرا اى انا خلقنا كل شيء مقدرا مرتبا على مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه اه بيضاوي قال النووي في هذه الآية الكريمة والحديث تصريح باثبات القدر وانه عام في كل شيء فكل ذلك مقدر في الازل معلوم لله مراد له اه

قوله عليه السلام ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا من فيه للبيان وهو مع مجروره حال من حظه يعني ان الله خلق لابن آدم [illegible] التي بها يجد لذة من الزنا واعطاه القوى التي بها يقدر عليه وركز في جبلته حب الشهوات

قوله عليه السلام ما من مولود الا يولد على الفطرة

باب

معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم [illegible]

[illegible]

ح وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولم يذكر جمعاء **حدثني** ابو الطاهر واحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرؤا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يلد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويشركانه فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد في حديث ابن نمير ما من مولود يولد الا وهو على الملة وفي رواية ابي بكر عن ابي معاوية الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفي رواية ابي كريب عن ابي معاوية ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على هذه الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الابل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل انسان تلده امه على الفطرة وابواه بعد يهودانه

قوله عليه السلام الا يولد على الفطرة اختلف العلماء في معنى الفطرة اختلافا كثيرا قال النووي والاصح ان معناه ان كل مولود يولد متهيئا للاسلام فمن كان ابواه او احدهما مسلما استمر على الاسلام في احكام الآخرة والدنيا (يعني اذا مات صغيرا) وان كان ابواه كافرين جرى عليه احكامهما في احكام الدنيا وهذا معنى يهودانه وينصرانه ويمجسانه اى يحكم له بحكمهما في الدنيا فان بلغ استمر عليه حكم الكفر ودينهما فان كانت سبقت له سعادة اسلم والا مات على كفره وان مات قبل بلوغه فهل هو من اهل الجنة أم النار ام يتوقف فيه ففيه المذاهب الثلاثة السابقة قريبا الاصح انه من اهل الجنة والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين انه ليس فيه تصريح بانهم في النار وحقيقة لفظة الله اعلم بما كانوا يعملون لو بلغوا ولم يبلغوا اذ التكليف لا يكون الا بالبلوغ الخ

قوله عليه السلام ما من مولود الا يلد هو ماض اصله ولد على بناء المجهول ابدل الواو ياء لا انضمامها كما صرح به النووي والله اعلم

قوله عليه السلام يولد الا وهو على الملة اى يولد على الاستعداد لقبول الملة الاسلامية والله اعلم

قوله فهل تجدون فيها جدعاء اى مقطوع الاذن ونقصان الاعضاء

وينصرانه ويمجسانه فإن كانا مسلمين فمسلم كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان
في حضنيه إلا مريم وابنها **حدثنا** أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن أبي
ذئب ويونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** عبد بن
حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ح وحدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين
حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) كلهم عن الزهري بإسناد يونس وابن أبي ذئب
مثل حديثهما غير أن في حديث شعيب ومعقل سئل عن ذراري المشركين
حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين من يموت منهم صغيرا
فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **و حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال
المشركين قال الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن
قعنب حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحق عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا **حدثني**
زهير بن حرب حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة
بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من
عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق
النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن
طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دعي

(رسول)

قوله عليه السلام ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا قال في الكشاف [illegible] عليهما [illegible] وكفرا لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما شرا وبلاء أو يقرن بإيمانهما طغيانه وكفره فيجتمع في بيت واحد مؤمنان وطاغ وكافر أو يعديهما بدائه ويضلهما بضلاله [illegible] اه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يارسول الله
طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أوغير ذلك
ياعائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار
اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا
اسماعيل بن زكرياء عن طلحة بن يحيى ح وحدثني سليمان بن معبد حدثنا
الحسين بن حفص ح وحدثني اسحق بن منصور اخبرنا محمد بن يوسف
كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

❀ **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لابي بكر) قالا حدثنا
وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبدالله اليشكري عن
المعرور بن سويد عن عبدالله قال قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان
وباخي معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لآجال مضروبة
وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا
عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر
كان خيرا وافضل قال وذكرت عنده القردة قال مسعر واراه قال والخنازير
من مسخ فقال ان الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة
والخنازير قبل ذلك **حدثناه** ابو كريب حدثنا ابن بشر عن مسعر بهذا
الاسناد غير ان في حديثه عن ابن بشر ووكيع جميعا من عذاب في النار وعذاب
في القبر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي وحجاج بن الشاعر (واللفظ لحجاج)
قال اسحق اخبرنا وقال حجاج حدثنا عبدالرزاق اخبرنا الثوري عن علقمة بن
مرثد عن المغيرة بن عبدالله اليشكري عن معرور بن سويد عن عبدالله بن

أن يعجل خ

قوله عليه السلام ان الله خلق للجنة الخ قال النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به لحديث عائشة هذا واجاب العلماء بانه لعله نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال ذلك في قوله مامن مسلم يموت له ثلاثة الخ نووى باختصار

باب
بيان أن الآجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر

قوله عليه السلام لن يعجل شيئا قبل حله قال النووى ضبطناه بوجهين فتح الحاء وكسرها في المواضع الخمسة من هذه الروايات وهما لغتان ومعناه وجوبه وحينه يقال حل الاجل يحل حلا وحلا وهذا الحديث صريح في ان الآجال والارزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الازل فيستحيل زيادتها ونقصانها حقيقة عن ذلك الخ وفي الجلالين في قوله تعالى فيحل عليكم غضبي بكسر الحاء اي يجب وبضمها اي ينزل اه

قوله عليه السلام ولو كنت سألت الخ صرفها عن الدعاء بالزيادة في العمر الى الدعاء بالمعافاة من عذاب القبر والنار ارشادا لها لما هو الافضل لانه كالصلاة والصوم من جملة العبادات فكما لا يحسن تركهما اتكالا على ماسبق من القدر فكذلك لا يترك الدعاء بالمعافاة الخ ابى بتصرف

قوله عليه السلام قبل ذلك اى قبل مسخ بني اسرائيل فدل على انها ليست من المسخ

مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك سألت الله لآجال مضروبة وآثار موطوءة وارزاق مقسومة لا يعجل
شيئا منها قبل حله ولا يؤخر منها شيئا بعد حله ولو سألت الله ان يعافيك
من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله
القردة والخنازير هي مما مسخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل
ذلك * حدثنيه ابو داود سليمان بن معبد حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان
بهذا الاسناد غير انه قال وآثار مبلوغة قال ابن معبد وروى بعضهم قبل
حله اي نزوله * **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالا حدثنا عبد الله بن
ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب
الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن
قعنب حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم
تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما
يذكر الا اولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم

(الذين)

[illegible] صاحب هذا الوصف اكثر اقداما على العدو في الجهاد واسرع خروجا اليه وذهابا في طلبه واشد عزيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وارغب في الصلاة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط طلبا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك اه نووي

باب

في الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله

كتاب العلم

باب

[illegible]

الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم **حدثنا** ابو
كامل فضيل بن حسين الجحدرى حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابو عمران
الجونى قال كتب الى عبد الله بن رباح الانصارى ان عبد الله بن عمرو قال
هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين
اختلفا فى آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه
الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب **حدثنا**
يحيى بن يحيى اخبرنا ابو قدامة الحارث بن عبيد عن ابى عمران عن جندب
ابن عبد الله البجلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا **حدثنى** اسحق بن
منصور اخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا ابو عمران الجونى عن جندب
(يعنى ابن عبد الله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت
عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا **حدثنى** احمد بن سعيد بن صخر الدارمى حدثنا
حبان حدثنا ابان حدثنا ابو عمران قال قال لنا جندب ونحن غلمان بالكوفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بمثل حديثهما * **حدثنا** ابو
بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم
* **حدثنى** سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنى زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا فى جحر ضب
لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله آليهود والنصارى قال فمن **و حدثنا** عدة
من اصحابنا عن سعيد بن ابى مريم اخبرنا ابو غسان (وهو محمد بن مطرف)

قوله عليه السلام فاولئك الذين الخ اختلف المفسرون والاصوليون وغيرهم فى المحكم و المتشابه اختلافا كثيرا قال الغزالى فى المستصفى اذا لم يرد توقيف فى تفسيره فينبغى ان يفسر بما يعرفه اهل اللغة وتناسب اللفظ من حيث الوضع والاصح ان المحكم يرجع الى المعنيين احدهما المكشوف المعنى الذى لا يتطرق اليه اشكال واحتمال والمتشابه ما يتعارض فيه الاحتمال والثانى ان المحكم ما انتظم ترتيبه مفيدا اما ظاهرا واما بتأويل واما المتشابه فالاسماء المشتركة كالقرء وكالذى بيده عقدة النكاح وكاللمس فالاول متردد بين الحيض والطهر والثانى بين الولى والزوج والثالث بين الوطء والمس باليد ونحوهما اه من النووى

قوله عليه السلام انما هلك من كان قبلكم الخ يعنى ان الامم السابقة اختلفوا فى الكتب المنزلة فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم فى هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان بحسب نظمه المفضى الى النزاع فى كونه منزلا لا الاختلاف فى وجوه المعانى اه مبارق

قوله عليه السلام اقرؤا القرآن ما ائتلفت الخ اى ما دامت قلوبكم تألف القراءة (فاذا اختلفتم) بان صارت قلوبكم فى فكرة شئ سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة الجنان (فقوموا عنه) اى اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم الخ مناوى

باب
فى الالد الخصم

باب
اتباع سنن اليهود والنصارى

قوله عليه السلام الى الله الالد الخ الالد صفة من اللدد وهو الخصومة الشديدة (الخصم) بكسر الصاد شديد الخصومة كذا قاله الجوهرى فيكون الخصم تأكيدا للالد الخ مبارق

الذين سماهم الله الخ

قوله حتى لو دخلوا جحر ضب الخ قال النووى تمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة فى المعاصى والمخالفات لا فى الكفر اه

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ﴿ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ ﴿ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ
ابْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ
عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَكَ
الْمُتَنَطِّعُونَ قَالَهَا ثَلَاثاً ﴿ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا
أَبُو التَّيَّاحِ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَظْهَرَ الزِّنَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَفْشُوَ الزِّنَا وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ وَيَذْهَبَ
الرِّجَالُ وَيَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بِشْرٍ وَعَبْدَةَ لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
وَكِيعٌ وَأَبِي قَالَا حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ اللّٰهِ وَأَبِي
مُوسَى فَقَالَا قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّاماً يُرْفَعُ
فِيهَا الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ

(ابن)

باب

هلك المتنطعون

[illegible]

باب

رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان

[illegible] (ويشرب الخمر) اي جهارا والله اعلم

قوله عليه السلام ويذهب الرجال يعني بالقتل فيكثر النساء

قوله عليه السلام لخمسين امرأة قيم واحد وهو من يكون قيما بمصالحهن لان يكون زوجا لهن اه مبارق قال في الابي يحتمل انه كناية عن قلة الرجال ويحتمل انه حقيقة وانه لا بد ان يقع في الفتن التي ستكون اه

[illegible]

ابن النضر بن ابي النضر حدثنا ابو النضر حدثنا عبيد الله الاشجعي عن سفيان
عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله وابي موسى الاشعري قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ح وحدثني القاسم بن زكرياء حدثنا حسين الجعفي عن زائدة
عن سليمان عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى وهما يتحدثان
فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث وكيع وابن نمير
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وابن نمير واسحق الحنظلي جميعا
عن ابي معاوية عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمثله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي
وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى وهما يتحدثان فقال ابو موسى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان
ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم
وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل **حدثنا**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني حميد بن عبد الرحمن الزهري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم ثم ذكر مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العلم ثم ذكر مثل حديثهما
حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل (يعنون ابن
جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ح وحدثنا ابن نمير وابو كريب
وعمرو الناقد قالوا حدثنا اسحق بن سليمان عن حنظلة عن سالم عن ابي

قوله عليه السلام يتقارب الزمان اى يقرب من القيامة اه نووى وفى العينى وقال الخطابى يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهى كاليوم وهو كالساعة وهو من استلذاذ العيش كأنه والله اعلم يريد خروج المهدى وبسط العدل فى الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرمانى هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وقال الطحاوى قد يكون معناه تقلب احوال اهله فى ترك الطلب العلم خاصة والرضا بالجهل و قال البيضاوى يحتمل ان يكون المراد بتقارب الزمان تسارع الدول فى الانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زمانهم وتتدانى ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم تفاوت احواله فى اهله فى قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور اهله اه باختصار

قوله عليه السلام ويلقى الشح هو باسكان اللام اى يوضع فى القلوب ورواه بعضهم يلقى بفتح اللام وتشديد القاف اى يعطى والشح هو البخل باداء الحقوق و الحرص على ما ليس له اه نووى

ويقبض العلم

وينقص العلم

هريرة ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه
عن ابى هريرة ح وحدثنى ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث
عن ابى يونس عن ابى هريرة كلهم قال عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث الزهرى عن حميد عن ابى هريرة غير انهم لم يذكروا ويلقى الشح
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه سمعت
عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم
بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا **حدثنا** ابو الربيع العتكى حدثنا حماد (يعنى ابن زيد)
ح وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عباد بن عباد وابو معاوية ح وحدثنا ابو بكر بن
ابى شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا وكيع ح وحدثنا ابو كريب
حدثنا ابن ادريس وابو اسامة وابن نمير وعبدة ح وحدثنا ابن ابى عمر
حدثنا سفيان ح وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد ح وحدثنى
ابو بكر بن نافع قال حدثنا عمر بن على ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن
هرون اخبرنا شعبة بن الحجاج كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن
عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث جرير وزاد فى حديث عمر بن
على ثم لقيت عبد الله بن عمرو على رأس الحول فسألته فرد علينا الحديث كما حدث
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا
عبد الله بن حمران عن عبد الحميد بن جعفر اخبرنى ابى جعفر عن عمر بن الحكم عن
عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشام بن
عروة **حدثنا** حرملة بن يحيى التجيبى اخبرنا عبد الله بن وهب حدثنى ابو

قوله عليه السلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا الخ قال النووى هذا الحديث [illegible] فى الاحاديث السابقة المطلقة ليس هو محوه من صدور حفاظه ولكن معناه انه [illegible] جهالا يحكمون بجهالاتهم فيضلون ويضلون اه قال الشارح وفيه تحذير من ترئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير ذلك وذا لا يعارضه [illegible] حديث يحمل ذا على اصل الدين وذلك على فروعه اه

قوله عليه السلام حتى اذا لم يترك عالما وفى ذكر اذا دون ان اشارة الى انه كائن لا محالة بالتدريج اه مبارق

شُرَيْحٍ اَنَّ اَبَا الْاَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ لِي عَائِشَةُ يَا ابْنَ أُخْتِي بَلَغَنِي اَنَّ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو مَارٌّ بِنَا اِلَى الْحَجِّ فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ فَاِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا كَثِيرًا قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَاَلْتُهُ عَنْ اَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرْوَةُ فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا وَلٰكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُؤُسًا جُهَّالًا يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذٰلِكَ اَعْظَمَتْ ذٰلِكَ وَاَنْكَرَتْهُ قَالَتْ أَحَدَّثَكَ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هٰذَا قَالَ عُرْوَةُ حَتّٰى اِذَا كَانَ قَابِلٌ قَالَتْ لَهُ اِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ فَالْقَهُ ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتّٰى تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَاَلْتُهُ فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي مَرَّتِهِ الْاُولٰى قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا اَخْبَرْتُهَا بِذٰلِكَ قَالَتْ مَا اَحْسِبُهُ اِلَّا قَدْ صَدَقَ اَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ * **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدَ وَاَبِي الضُّحٰى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْاَعْرَابِ اِلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَأٰى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ اَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَاَبْطَؤُا عَنْهُ حَتّٰى رُئِيَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَ ثُمَّ اِنَّ رَجُلًا مِنَ الْاَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتّٰى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ فِي الْاِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ اَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ اُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْاِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ اَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيٰى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ

قوله رضى الله عنه اعظمت ذلك وانكرته قال الابى يحتمل انكارها قبض العلم وافضاء الحال الى ما ذكر من اتخاذ الرؤساء الجهال لانها سمعت ما يوهم معارضته ولم تكن سمعت هذا كقوله عليه السلام لا تزال طائفة من امتى على الحق الى قيام الساعة لاقتضائه استمرار الحق والهدى اه

قولها رضى الله عنها ما احسبه الا قد صدق الخ قال النووى ليس معناه انها اتهمته لكنها خافت ان يكون اشتبه عليه اوقرأه من كتب الحكمة فتوهمه عن النبى عليه السلام فلما كرره مرة اخرى وثبت عليه غلب على ظنها انه سمعه من النبى عليه السلام وقولها أراه بفتح الهمزة وفى هذا الحديث الحث على حفظ العلم واخذه عن اهله واعتراف العالم للعالم بالفضيلة اه

باب

من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلالة

قوله عليه السلام من سن فى الاسلام الخ السنة مأخوذة من السنن بفتحتين وهو الطريق يعنى من اتى بطريقة مرضية يقتدى به فيها اه مبارق وفى النهاية قد تكرر فى الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت فى الشرع فانما يراد بها ما امر به النبى عليه السلام ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال فى ادلة الشرع الكتاب والسنة اى القرآن والحديث اه

قوله عليه السلام فعمل بها بعده اى بعد ممات من سنها قيد به دفعا لما يتوهم ان ذلك الاجر يكتب له مادام حيا

بى شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِى مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ هِلَالٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ
بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِى ابْنَ سَعِيدٍ)
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِىُّ قَالَ قَالَ جَرِيرُ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسُنُّ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ
بِهَا بَعْدَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ **حدثنى** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِىُّ وَأَبُو كَامِلٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِىُّ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْمُنْذِرِ
ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح
وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِى قَالُوا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِى جُحَيْفَةَ
عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ **حدثنا**
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ
جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ
أُجُورِهِمْ شَيْئاً وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ
لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً * **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
(وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى وَأَنَا
مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِى إِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى وَإِنْ ذَكَرَنِى
فِى مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلَإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّى شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ
ذِرَاعاً وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً وَإِنْ أَتَانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ

قوله [illegible] ... اجر التابع وضمه الى اجر الداعى اه مناوى

قوله عليه السلام مثل آثام من تبعه تولده عن فعله الذى هو من خصال الشيطان والعبد يستحق العقوبة على السبب وما تولد منه اه الاول فلا يعترض بقوله تعالى ولا تزر وازرة الآية لان عقوبته ليست بوزر التابع بل بكونه سببا لان يزر والله اعلم ولى ابن ملك فان قلت اذا دعا واحد جماعة الى ضلالة فاتبعوه يلزم ان السيئة واحدة وهى دعوة آثاما كثيرة قلت تلك الدعوة فى المعنى متعددة لان دعوة الجماعة دعوة واحدة دعوة لكل من آحادها اه

قوله تعالى انا عند ظن عبدى بى الخ قال القاضى قيل معناه بالغفران له اذا ظنه حين يستغفر والقبول اذا ظنه حين يتوب والاجابة اذا ظنها حين يدعو والكفاية اذا ظنها حين يستكفى لان هذه صفات لا تظهر الا اذا حسن ظنه بالله تعالى اه قال الطيبى

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

باب الحث على ذكر الله تعالى

[illegible]

هريرة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال اذا تلقانى عبدى بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانى بذراع تلقيته بباع واذا تلقانى بباع اتيته باسرع حدثنا امية بن بسطام العيشى حدثنا يزيد (يعنى ابن زريع) حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ۞ حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابى عمر جميعا عن سفيان (واللفظ لعمرو) حدثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وان الله وتر يحب الوتر وفى رواية ابن ابى عمر من احصاها حدثنى محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة وعن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وزاد همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وتر يحب الوتر ۞ حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال ابو بكر حدثنا اسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم فى الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت فاعطنى

قوله عليه السلام سبق المفردون قال ابن قتيبة وغيره واصل المفردون الذين هلك اقرانهم وانفردوا عنهم فبقوا يذكرون الله تعالى وجاء فى رواية هم الذين اهتزوا فى ذكر الله اى لهجوا به وقال ابن الاعرابى يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل وخلا بمراعاة الامر والنهى اه نووى

قوله عليه السلام ان لله تسعة الخ اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه فليس معناه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين وانما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فى الحديث الآخر اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به فى علم الغيب عندك اه نووى

باب

فى أسماء الله تعالى وفضل من احصاها

قوله عليه السلام مائة الا واحدا بدل الكل من اسم ان او توكيد او نصب بتقدير اعنى وانما ذكره لئلا يلتبس فى الخط بتسعة وسبعين او سبعة وتسعين اولاحتمال ان يكون الواو بمعنى او اه مبارق

باب

العزم بالدعاء ولا يقل ان شئت

قوله عليه السلام من احصاها يعنى من اطاق القيام بحق هذه الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزق اذا قال الرزاق الخ مبارق

جئته باسرع خ

ان لله تسعة خ

فان الله لا مستكره له ❊ حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا
اسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم
المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ❊ حدثنا اسحق بن موسى
الانصاري حدثنا انس بن عياض حدثنا الحارث (وهو ابن عبد الرحمن بن ابي
ذباب) عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم في الدعاء فان الله
صانع ما شاء لا مكره له ❊ حدثنا زهير بن حرب حدثنا اسماعيل (يعني ابن علية)
عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ❊ حدثنا ابن ابي خلف حدثنا
روح حدثنا شعبة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد (يعني ابن
سلمة) كلاهما عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال
من ضر اصابه ❊ حدثني حامد بن عمر حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن
النضر بن انس وانس يومئذ حي قال انس لولا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته ❊ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال
دخلنا على خباب وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ❊ حدثناه اسحق بن ابراهيم
اخبرنا سفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد ووكيع ح وحدثنا ابن نمير حدثنا
ابي ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ ويحيى بن حبيب قالا حدثنا معتمر ح وحدثنا

قوله عليه السلام ولكن ليعزم المسألة اي يشتد [illegible] واولوا العزم من الرسل معناه الشدة والقوة وقيل جزم في الدعاء ان يحسن الظن بالله تعالى في الاجابة اه سنوسي

باب
تمني كراهة الموت لضر نزل به

قوله عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت الخ قال ابن ملك انما نهى عن تمني الموت لانه يدل على عدم رضاه بما نزل من الله من مشاق الدنيا واما اذا تمنى الموت لاجل الخوف على دينه لفساد الزمان فلا كراهة فيه كما جاء في الدعاء (واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون اه وفي المشكاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب قال في المرقاة اي يسترضي بمعنى يطلب رضا الله تعالى بالتوبة وقال الطيبي الاستعتاب طلب العتبى وهو الارضاء وقيل هو الارضاء اه

مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا ❁ **حَدَّثَنَا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ **وحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لَيْسَ كَذٰلِكِ وَلٰكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ فَأَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللّٰهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ وَكَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ **حَدَّثَنَاهُ** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللّٰهِ **حَدَّثَنَاهُ** إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ

قوله عليه السلام لايتمنى احدكم الموت الخ اى لايتمنى بقلبه (ولايدع) اى بلسانه قال ابن ملك قوله لايدع فى اكثر النسخ بحذف الواو على انه نهى قال الزين وجه صحة عطفه على النفى من حيث انه بمعنى النهى وقال ابن حجر فيه ايماء الى ان الاول نهى على بابه ويكون قد جمع بين لغتى حذف حرف العلة واثباته اه مرقاة

قوله انه اذامات احدكم بكسر الهمزة و الضمير للشان وهو استيناف فيه معنى التعليل اه مرقاة

باب

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

قوله عليه السلام انقطع عمله الخ هكذا هو فى بعض النسخ عمله وفى كثير منها امله وكلاهما صحيح لكن الاول اجود وهو المتكرر فى الاحاديث والله اعلم اه نووى

قوله انقطع عمله اى فائدة عمله وتجديد ثوابه والله اعلم

قوله عليه السلام من احب لقاء الله الخ محبة المؤمن لقاء الله محبته الى المصير الى الدار الآخرة بمعنى ان المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله فيكون موته احب اليه من حياته والمراد بمحبة الله لقاءه افاضته عليه فضله و احسانه والمراد بكراهة الشخص لقاء الله حبه حياته لما يرى ماله من العذاب حينئذ والمراد بكراهته تعالى لقاءه ابعاده عن عز حضوره وابعاده عن رحمته والله اعلم

قولها فقلت يانبى الله أكراهية الموت الخ قال القاضى فهمت عائشة رضى الله عنها ان هذا خبر عما يكون من الامرين فى حال الصحة فقالت كلنا نكره الموت فقال ليس كذلك وانما الخبر عما يكون من ذلك عند النزع وفى وقت لاتقبل فيه التوبة الخ ابى

قوله عليه السلام اذا بشر اى عند النزع برحمة واحسان ورآى مقامه فى الجنة والله اعلم

بن عامر حدثني شريح بن هانئ أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بمثله **حدثنا** سعيد بن عمرو الأشعثي أخبرنا عبثر عن مطرف عن عامر عن
شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب
لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فأتيت عائشة فقلت
يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت إن الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وليس منا أحد إلا وهو يكره
الموت فقالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب إليه
ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع
فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
وحدثناه إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرني جرير عن مطرف بهذا الإسناد
نحو حديث عبثر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري وأبو كريب
قالوا حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد
ابن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول أنا عند
ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني **حدثنا** محمد بن بشار بن عثمان العبدي حدثنا يحيى
(يعني ابن سعيد) وابن أبي عدي عن سليمان (وهو التيمي) عن أنس بن مالك عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل إذا تقرب عبدي مني
شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وإذا

قوله وليس بالذي تذهب اليه اي ليس المراد كراهة الانسان الموت حال الصحة بل كراهة حال الاحتضار والله اعلم

قوله اذا شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين معناه ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر اه سنوسي وفي المصباح شخص بشخص بفتحتين فيقال شخص الرجل بصره اذا فتح عينيه لا يطرف اه

قوله وحشرج الصدر قال القاضي حشرجة الصدر تردد النفس اه ابي وفي القاموس يقال حشرج المريض اذا غرغر عند الموت وردد النفس اه

قوله وتشنجت الاصابع تشنج الاصابع تقبضها واقشعرار الجلد قيام شعره اه نووي

باب

فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى

قوله تقربت منه باعا او بوعا قال النووي الباع والبوع بضم الباء والبوع بفتحها كله بمعنى وهو طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قال الباجي وهو قدر اربع اذرع وهذا حقيقة اللفظ والمراد بها في هذا الحديث المجاز كما سبق اه

اَتَانِى يَمْشِى اَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى الْقَيْسِىُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ اَبِيهِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ اِذَا اَتَانِى يَمْشِى اَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِى كُرَيْبٍ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى صَالِحٍ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى وَاَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِى فَاِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى وَاِنْ ذَكَرَنِى فِى مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَاِنِ اقْتَرَبَ اِلَىَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ اِلَيْهِ ذِرَاعًا وَاِنِ اقْتَرَبَ اِلَىَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ اِلَيْهِ بَاعًا وَاِنْ اَتَانِى يَمْشِى اَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً حدثنا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْاَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ اَبِى ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا وَاَزِيدُ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا اَوْ اَغْفِرُ وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّى شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّى ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا وَمَنْ اَتَانِى يَمْشِى اَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً وَمَنْ لَقِيَنِى بِقُرَابِ الْاَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِى شَيْئًا لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً * قَالَ اِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهٰذَا الْحَدِيثِ حدثنا اَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا اَوْ اَزِيدُ * حدثنا اَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِىُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى عَدِىٍّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ اَوْ تَسْأَلُهُ اِيَّاهُ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ اَقُولُ اللّٰهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِى بِهِ فِى الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِى فِى الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللّٰهِ لَا تُطِيقُهُ اَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ اَفَلَا قُلْتَ اللّٰهُمَّ آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قَالَ فَدَعَا اللّٰهَ لَهُ فَشَفَاهُ حدثنا ه عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِىُّ

عبدى بى وانا خ

خ فاوازيده م خ اوسيئة مثلها خ

قوله فى ملأ خير منه يعنى ملأ الملائكة والله اعلم

قوله تعالى فله عشر امثالها اوازيد معناه ان التضعيف بعشرة امثالها الابد بفضل الله ورحمته ووعده الذى لايخلف والزياده بعد بكثرة التضعيف سبعمائة ضعف والى اضعاف كثيرة يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته سبحانه وتعالى اه نووى وفى المرقاة (وازيد) اى لمن اريد الزيادة من اهل السعادة على عشر امثالها الى سبعمائة والى مائة الف والى اضعاف كثيرة واما معنى الواو فى وازيد فلمطلق الجمع ان اريد بالزيادة الرؤية كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى و زيادة و ان اريد بها الاضعاف فالواو بمعنى او التنويعية كما هى فى قوله او اغفر والاظهر ما قاله ابن حجر من ان العشر والزيادة يمكن اجتماعهما بخلاف جزاء مثل السيئة و مغفرتها فانه لايمكن اجتماعهما فوجب ذكر أو والدال على ان الواقع احدهما فقط اه

قوله بقراب الارض الخ اى مايقارب ملأها قال القاضى قراب الارض ملؤها اوما يقارب ملأها و قراب كل شئ قربه بضم القاف وقيل يقال بالكسر ايضا وهو اخبار عن سعة عفوه تعالى اه ابى

باب

كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة فى الدنيا

قوله قد خفت اى ضعف وبمعنى انقطع كلامه وبمعنى مات (فصار مثل الفرخ) هو ولد الطائر قال فى المصباح الفرخ من كل بائض كالولد من الانسان اه

[illegible] سيارة فضلا [illegible] قال العلماء معناه انهم [illegible] زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق

[illegible] سيارة لا وظيفة لهم وانما مقصودهم حلق الذكر اه نووى — قوله عليه السلام سيارة فضلا اى زيادة عن

حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد بهذا الاسناد الى قوله وقنا عذاب النار
ولم يذكر الزيادة **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد اخبرنا
ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من اصحابه
يعوده وقد صار كالفرخ بمثل حديث حميد غير انه قال لا طاقة لك
بعذاب الله ولم يذكر فدعا الله له فشفاه **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار
قالا حدثنا سالم بن نوح العطار عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث * **حدثنا** محمد بن حاتم بن
ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة
فضلا يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا
معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء
الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل
وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني
قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف
لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب
قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك
قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال
فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله
غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم * **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا
اسماعيل (يعني ابن علية) عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب) قال سأل قتادة

[illegible] وسكون [illegible]

قوله [illegible] بمعنى مجلسا من مجالس الذكر وهى التى يذكر فيها كلام الله تعالى وسنة رسوله واخبار السلف الصالح [illegible] عن التصنع والبدعة وهذه المجالس [illegible] وعوضت بمجالس الكذب ومزامير الشيطان قال الآبى

باب
فضل مجالس الذكر

وتندرج فيه مجالس رواية الحديث اذا خلصت فيه النية وفي المبارق قال القاضى عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكر فى جلال الله سبحانه وصفاته وآياته في ارضه وسمواته وفى معانى الكتب والاحاديث فى اعتبارانه وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد من المذكور فى الحديث وليس المراد منه التهليل وما اشبهه فقط بل المراد منه كلام فيه رضا الله كتلاوة القرآن و دعاء المؤمنين و تدارس علوم الدين اه قال القاضى اختلفوا هل تكتب الملائكة ذكر القلب فقيل تكتبه ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله قلت الصحيح انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من القلب وحده والله اعلم نووى

[illegible] اى يحصلون الامان من نارك

باب
[illegible]

[illegible] هو معطوف على ويسألونك [illegible] من السؤال والجواب فيما بينهما معترضة اى يستعيذونك اه

[illegible] ما لا جر عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير والصلاح اه عينى

قوله عليه السلام (انسا)

انساً اى دعوة كان يدعو بها النبى صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان اكثر دعوة يدعو بها يقول اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احد افضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **حدثنى** محمد بن عبد الملك الاموى حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه **حدثنا** سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغيلانى حدثنا ابو عامر (يعنى العقدى) حدثنا عمر (وهو ابن ابى زائدة) عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرار كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل * وقال سليمان حدثنا ابو عامر حدثنا عمر حدثنا عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى

حطت عنه خطاياه

قوله عليه السلام كان اكثر دعوة يدعو الخ لماجمعه من خيرات الآخرة والدنيا اه نووى
قوله عليه السلام كانت له عدل بكسر العين وبفتحها بمعنى المثل (عشر رقاب) اى ثواب عتق عشر رقاب وهى جمع رقبة اه مبارق قال النووى هذا اجر المائة ولو زاد عليها زاد الثواب وليس هذا و امثاله من الحدود التى لا تحسن مجاوزتها وهذه المائة فى اليوم اعم من ان تكون

باب

فضل التهليل والتسبيح والدعاء

متوالية او غير متوالية لكن الافضل ان تكون متوالية وان تكون فى فى اول النهار لتكون حرزا فى جميع نهاره اه
قوله عليه السلام الا احد عمل اكثر من ذلك باى عمل كان من الحسنات
قوله عليه السلام حطت عنه خطاياه الخ ظاهره ان التسبيح افضل وقد قال فى حديث التهليل ولم يأت احد افضل مما جاء به قال القاضى فى الجواب عن هذا ان التهليل المذكور افضل ويكون مافيه من زيادة الحسنات ومحو السيآت ومافيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زائدا على التسبيح و تكفير الخطايا لانه قد ثبت ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فقد حصل بعتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا مع ما يبقى له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة الخ نووى
قوله عليه السلام كان كمن اعتق اربعة انفس الخ ان قيل ذكر فيما سبق للتهليل المذكور اذا كان مائة عتق عشر رقاب وفى هذا الحديث اذا كان عشرا عتق اربع رقاب فما الوجه قلت يحمل هذا الحديث متأخرا فى الورود وللشارع ان يزيد فى الثواب كذا فى المبارق
قوله ولد اسماعيل فيه ان العرب تسترق اه سنوسى

عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ بِمِثْلِ ذٰلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مِنْ
عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى
قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ قَالَ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللّٰهِ
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ
وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ
إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ فَهٰؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي قَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي قَالَ مُوسَى أَمَّا عَافِنِي فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدْرِي
وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا

قوله عليه السلام ثقيلتان في الميزان اى مثوبة قال [illegible] الخفة مستعارة [illegible] واما الثقل فعلى [illegible] لان الاعمال [illegible] عند الميزان [illegible] توزن [illegible] الاعمال [illegible] عليه [illegible] عليه السلام ما بال الحسنة ثقيلة والسيئة خفيفة فقال لان الحسنة حضرت مرارتها [illegible] كلها على تركها فان ذلك ثقلت الموازين يوم القيمة [illegible] غابت مرارتها [illegible] على فعلها خفتها فمن بذلك [illegible]

قوله عليه السلام احب الى [illegible] الدنيا بحذافيرها واسرها [illegible] في وجوه [illegible] ولا عند الانبياء والاصفياء [illegible] جنات بعوضة [illegible] ان تكون احب اليه [illegible] ثواب [illegible]

[illegible]

أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي
وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ أَخْبَرَنَا أَبُو
مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي قَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي
وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ **حدثنا**
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ح وَحَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ
يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ
أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللّٰهُ عَنْهُ كُرْبَةً
مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللّٰهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ
فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللّٰهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ
وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللّٰهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللّٰهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ
إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللّٰهُ
فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ

قوله عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة الخ قال النووى وهو حديث عظيم جامع لانواع من العلوم والقواعد والآداب وسبق شرح افراد فصوله ومعنى نفس الكربة ازالها وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم اومال اومعاونة اواشارة بمصلحة او نصيحة وغير ذلك الخ

قوله عليه السلام من يسر على معسر) مسلم اوغيره بابراء اوهبة اوصدقة او نظرة الى ميسرة (فى الدنيا) بتوسيع رزقه وحفظه من الشدائد (والاخرة) بتسهيل الحساب والعفو عن العقاب اه مناوى

قوله عليه السلام من ستر مسلما قال الابى ليس من لوازم الستر عدم التغيير بل يغير ويستر فمن وجد سكرانا فلا يجب عليه رفعه

باب
فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر

الى الحاكم نعم اذا طلبه الحاكم بالشهادة تعين عليه ان يشهد اه

قوله عليه السلام وما اجتمع قوم فى بيت الخ بيت الله خرج مخرج الغالب وكذا لو اجتمعوا فى غير المسجد وفيه فضيلة الاجتماع لتلاوة القرآن وهو مذهبنا ومذهب الجمهور كذا فى النووى قال القاضى ولعل الاجتماع الذى فى الحديث للتعليم بدليل قوله ويتدارسونه اه

قوله عليه السلام ومن بطأ عمله اى اخره فى الاخرة عمله السيء اوالتفريط عن اللحاق بمنازل المتقين او عن دخول الجنة اولا (لم يسرع به نسبه) اى لم يرفعه شرف نسبه حتى يجبر نقصه اه ابى

قوله عليه السلام لا يقعد قوم يذكرون الله الخ قال في المرقاة ان اريد بالقعود ضد القيام ففيه اشارة الى انه احسن هيئات الذاكر [illegible] الاستمرار ففيه ايماء الى مداومة الاذكار [illegible]

حدثنا أبي ح وحدثناه نصر بن علي الجهضمي حدثنا أبو أسامة قالا حدثنا
الأعمش حدثنا ابن نمير عن أبي صالح وفي حديث أبي أسامة حدثنا أبو صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي معاوية
غير أن حديث أبي أسامة ليس فيه ذكر التيسير على المعسر **حدثنا** محمد بن
المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت أبا إسحق
يحدث عن الأغر أبي مسلم أنه قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما
شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل
إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده ٥ وحدثنيه زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة في هذا الإسناد
نحوه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي نعامة
السعدي عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية على حلقة
في المسجد فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك قالوا
والله ما أجلسنا إلا ذاك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك قالوا والله ما أجلسنا
إلا ذاك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني
أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة ٥ **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد
وأبو الربيع العتكي جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي
بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه
ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة **حدثنا** أبو بكر بن أبي

قوله آلله ما أجلسكم إلا ذاك بالمد [illegible] وما هذه نافية قال السيد جمال الدين لعل الصواب بالجر لقول المحقق الشريف في حاشيته همزة الاستفهام وقعت بدلا من حرف القسم ويجب الجر معها اه وكذا صحح في اصل سماعنا من المشكاة ومن صحيح مسلم ووقع في بعض نسخ المشكاة بالنصب اه كلامه قال الطيبي قيل آلله بالنصب اي اتقسمون بالله فحذف الجار واوصل الفعل ثم حذف الفعل اه مرقاة

قوله وما كان احد بمنزلتي من رسول الله لكونه محرما لام حبيبة اخته من امهات المؤمنين ولذا عبر عنه النووي في الفتاوى بخال المؤمنين ولكونه من اجلاء كتبة الوحي اه مرقاة

قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي الخ قال النووي وهذا غين انوار لا غين اغيار [illegible] اه وفي النهاية الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه الشريف ابدا كان [illegible]

باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه

[illegible] [illegible] في الفصل الاول من الباب الاول من القسم الثالث لمن اراد الاطلاع فليراجعه

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَغَرَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ **حَدَّثَنَا** ه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ❁ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ قَالَ وَأَنَا خَلْفَهُ وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ قَالَ فَجَعَلَ رَجُلٌ

في اليوم مائة نخ

تدعونه سميعا نخ

قوله عليه السلام يا ايها الناس توبوا الى الله قال النووى قال اصحابنا وغيرهم من العلماء للتوبة ثلاثة شروط ان يقلع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عزما جازما ان لا يعود الى مثلها ابدا فان كانت المعصية تتعلق بالآدمى فلها شرط رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها او تحصيل البراءة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهى اول مقامات سالكى طريق الآخرة وقال ايضا وللتوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الغرغرة كما جاء فى الحديث الصحيح واما حالة الغرغرة وهى حالة النزع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها اه

باب

استحباب خفض الصوت بالذكر

قوله عليه السلام ايها الناس اربعوا بهمزة الوصل وفتح الباء اى ارفقوا وقيل اخفضوا اصواتكم اه سنوسى

قوله عليه السلام لا حول ولا قوة الخ قال القاضى هى كلمة تفويض واعتراف بالعجز ومعنى لا حول لا حيلة يقال ماله حيلة ولا حول ولا محالة ولا محتال وقيل الحول الحركة اى لا حركة الا بالله وقال ابن مسعود معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله تعالى ولا قوة على الطاعة الا بعون الله تعالى اه ابى

قوله يصعدون فى ثنية هى طريق فى الجبل

كلما علا ثنية نادى لا إله إلا الله والله أكبر قال فقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا قال فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن
قيس ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول
ولا قوة إلا بالله **وحدثناه** محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه
حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
نحوه **حدثنا** خلف بن هشام وأبو الربيع قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر
نحو حديث عاصم **وحدثنا** إسحق بن إبراهيم أخبرنا الثقفي حدثنا خالد
الحذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق
راحلة أحدكم وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله **حدثنا** إسحق
ابن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا عثمان (وهو ابن غياث) حدثنا أبو
عثمان عن أبي موسى الأشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك
على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال
لا حول ولا قوة إلا بالله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا
محمد بن رمح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن
عمرو عن أبي بكر أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به
في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وقال قتيبة كثيرا ولا يغفر
الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم
* وحدثنيه أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني رجل سماه وعمرو بن
الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص

(يقول)

قوله عليه السلام ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ومعنى الكنز هنا أنه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما أن الكنز أنفس أموالكم قال أهل اللغة الحول الحركة والحيلة أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله وقيل لا حول في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا به اه نووي

قوله علمني دعاء أدعو به الخ فيه طلب التعلم من العالم في كل ما فيه خير خصوصا الدعوات التي فيها جوامع الكلم اه عيني

قوله عليه السلام قل اللهم إني ظلمت الخ قال في الكواكب وهذا الدعاء من جوامع الكلم إذ فيه الاعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي [illegible]

يَقُولُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِى يَا رَسُولَ اللّٰهِ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِى صَلَاتِى وَفِى بَيْتِى ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ظُلْمًا كَثِيرًا ❁ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِى بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهٰؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ اللّٰهُمَّ فَإِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللّٰهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَاىَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِى مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِى وَبَيْنَ خَطَايَاىَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللّٰهُمَّ فَإِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ **وحدثناه** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ **وحدثنا** أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ كِلَاهُمَا عَنِ التَّيْمِىِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ فِى حَدِيثِهِ قَوْلُهُ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا وَالْبُخْلِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِىُّ حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّىُّ حَدَّثَنَا هَرُونُ الْأَعْوَرُ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهٰؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ

واللفظ لابى كريب

قوله عليه السلام اعوذ بك من فتنة النار الخ قال الطيبى فتنة النار الضلال المفضى اليها وفتنة القبر الضلال عن جواب الملكين وعذابه هو ضرب من لم يوفق للجواب بمطارق الحديد و تعذيبه فيه الى يوم القيمة اه (فتنة الغنى) هى جمعه حتى من غير حله ومنع اخراج الحق منه وفتنة الفقر هى ان لايصحبه صبر و لاورع حتى يقع فيما لايليق باهل الدين والمروءة اه سنوسى

باب
التعوذ من شر الفتن وغيرها

قوله عليه السلام خطاياى بماء الثلج الخ قال العسقلانى كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة اه

قوله عليه السلام ونق قلبى اى من الخطايا الباطنية و هى الاخلاق الذميمة والشمائل الردية اه مرقاة

باب
التعوذ من العجز والكسل وغيره

قوله اعوذ بك من العجز هو عدم القدرة وقيل هو ترك مايجب فعله والتسويف به والكسل هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع امكانه (والجبن) اى عدم الاقدام على مخالفة النفس والشيطان (والهرم) هو الرد الى ارذل العمر وسبب الاستعاذة منه لما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس كذا فى الشراح

مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ * حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي سُمَيٌّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ قَالَ سُفْيَانُ أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ * وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ (وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ وَأَخْبَرَنَا عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ قَالَ يَعْقُوبُ وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ قَالَ أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ * وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ

باب

في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

قوله عليه السلام من سوء القضاء يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون ذلك في الخاتمة واما درك الشقاء فيكون ايضا في امور الآخرة والدنيا ومعناه اعوذ بك ان يدركني شقاء وشماتة الاعداء هي فرح العدو ببلية تنزل بعدوه وجهد البلاء قسر بقلة المال وكثرة العيال وقيل هو الحال الشاقة كذا في النووي قال الطيبي والمراد بجهد البلاء الحالة التي يمتحن بها الانسان حتى يختار حينئذ عليها الموت ويتمناه اه

قوله عليه السلام اعوذ بكلمات الله التامات قال القاضي قيل معنى التامات الكاملة التي لا يدخلها عيب ولا نقص كما يدخل كلام البشر وقيل هي النافعة الشافية وقيل الكلمات هنا القرآن اه وفي المبارق هي كتبه المنزلة على انبيائه وقيل المراد بها [illegible] بها في قوله عليه السلام اعوذ بعزة الله وقدرته اه

قوله عليه السلام حتى يرتحل قال ابن ملك ومعنى تخصيص الامن بالمكان الذي نزل فيه وامتداده الى زمان الارتحال مما يفوض الى الشارع عليه السلام اه قال الابي ليس ذلك خاصا بمنازل السفر بل عام في كل موضع جلس فيه او نام وكذلك لو قالها عند خروجه لسفر او عند نزوله لقتال الجائز [illegible] نفع ذلك النية والحضور فلو قاله احد واتفق ان ضره شيء حمل على انه لم يقله بنية وصدق النية ان يستحضر ان النبي عليه السلام ارشده الى التحصن به وانه الصادق المصدوق اه

قوله عليه السلام لم يضره شيء اي من هوام او سارق او غير ذلك لانها نكرة في سياق النفي اه سنوسي

ذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ ❁ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ قَالَ فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) قَالَ سَمِعْتُ حُصَيْنًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّ مَنْصُورًا أَتَمُّ حَدِيثًا وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ وَإِنْ أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْرًا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ اللّٰهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ مِنَ اللَّيْلِ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ

قوله عليه السلام اذا اخذت مضجعك الخ قال النووى فى هذا الحديث ثلاث

باب

ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة احداها الوضوء عند ارادة النوم فان كان متوضأ كفاه لان المقصود النوم على طهارة مخافة ان يموت فى ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به فى منامه وترويعه اياه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبى عليه السلام كان يحب التيامن ولانه اسرع الى الانتباه الثالثة ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسلمت وجهى اليك الخ اه ومعنا اسلمت استسلمت وجعلت نفسى منقادة لك طائعة لحكمك والوجه والنفس هنا بمعنى الذات وقيل معنى الوجه القصد والعمل ومعنى الجأت ظهرى اليك توكلت عليك واعتمدتك فى امرى كله ومعنى رغبة ورهبة طمعا فى ثوابك وخوفا من عذابك وقوله لاملجأ ولامنجا لف ونشر مرتب اى لاملجأ للطالب والطامع ولامنجا للخائف

قوله عليه السلام لاملجأ ولا منجا ملجأ مهموز ومنجا مقصور وقد يهمز منجأ للازدواج وقد يعكس ايضا لذلك والمعنى لامهرب ولا ملاذ ولا مخلص من عقوبتك الا الى رحمتك وهذا معنى ماورد اعوذ بك منك الخ مرقاة

قوله عليه السلام قل آمنت بنبيك الخ فى رده عليه السلام توجيهات للعلماء اوجهها اما انه ذكر ودعاء فينبغى ان يقتصر على اللفظ الوارد بحروفه ويجوز ان يتعلق الجزاء بتلك الحروف واما انه اوحى اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الالفاظ فلا يجوز تغييرها وتبديلها والله اعلم

يحيى اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا اويت الى فراشك بمثل حديث عمرو بن
مرة غير انه قال وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة
وان اصبحت اصبت خيرا **حدثنا** ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء بن عازب يقول امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا بمثله ولم يذكر وان اصبحت اصبت خيرا **حدثنا**
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن ابي
بكر بن ابي موسى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه
قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعدما اماتنا واليه النشور **حدثنا** عقبة بن مكرم العمي وابو بكر بن
نافع قالا حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث
يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي
وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها
اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر فقال من
خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نافع في روايته
عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت **حدثني** زهير بن حرب حدثنا
جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يأمرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع
على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت
الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس

(فوقك)

قوله عليه السلام وان اصبحت اصبت خيرا اى اصبحت على صلاح من حال من حصول اجر ومال صالح كذا فى الابى

قوله عليه السلام احيانا بعدما اماتنا المراد باماتة النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث يوم القيامة فنبه عليه السلام باعادة اليقظة بعد النوم الذى هو كالموت على اثبات البعث بعد الموت اه نووى

قوله عليه السلام وانت الظاهر قيل من الظهور

فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ
وَكَانَ يَرْوِي ذٰلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني**
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا
مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَقَالَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَنِ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا قُولِي اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ بِمِثْلِ حَدِيثِ
سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ
دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللّٰهَ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى
فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ
رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ
عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ ثُمَّ لْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي فَإِنْ
أَحْيَيْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ
لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرٰهِيمَ (وَاللَّفْظُ

مضاجعنا ان نقول الخ

ربي بك وضعت الخ

قوله عليه السلام اقض عنا الدين يحتمل ان المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الانواع اه نووى

قوله عليه السلام فليأخذ داخلة ازاره الخ داخلة الازار طرفه ومعناه يستحب مسح الفراش قبل الدخول فيه خوف ان يكون فيه عقرب اوغيرها وينفضه ويده مستورة بازار خوف ان يكون فيه مايؤذيه اه ابى

قوله عليه السلام فكم ممن لاكافي له بفتح الياء وما وقع في بعض النسخ بالهمز فهو سهو (ولامؤوى) بصيغة الفاعل ولفظ له مقدر اى فكم شخص لايكفيهم الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى غلب عليهم اعداؤهم ولايهيئ لهم مأوى بل تركهم يهيمون فى البوادى و يتأذون بالحر والبرد اه مرقاة

باب

التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل

يَعْنِي) قَالاَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلاَلٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ
قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللهَ قَالَتْ
كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **حدثنا** أَبُو
بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ
هِلاَلٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ
وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) كِلاَهُمَا عَنْ
شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمِنْ
شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **وحدثني** عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ
عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ **حدثني** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو
أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ
أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ
يَمُوتُونَ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ
عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنَا
رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ

(العنبري)

وشر ما لم يعمل

قوله عليه السلام من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ... ان كان طاعة وان كان معصية ... اه مبارق

قوله عليه السلام ومن شر ما لم اعمل بان تحفظني منه في المستقبل او اراد شر عمل غيره واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اه مناوي

قوله عليه السلام اللهم انى اعوذ بعزتك اى بغلبتك (لا اله الا انت ان تضلنى) اى عن ... بعدم توفيقى ... بالهداية وكلمة التوحيد معترضة لتأكيد العزة اه مبارق

قوله عليه السلام اذا كان فى سفر واسحر قال القاضى اى استيقظ فى السحر او خرج فيه والسحر آخر الليل اه

قوله عليه السلام سمع سامع قال القاضى ضبطناه الاكثر بفتح الميم وشدها ومعناه بلغ سامع قولى هذا لغيره ليذكره فى هذا الوقت وضبطه الخطابى بكسر الميم خفيفة اى يسمع سامع ويشهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه اه ... اه

قوله عليه السلام عائذا بالله هو منصوب على الحال اى اقول هذا فى حال استعاذتى واستجارتى بالله من النار اه نووى

الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ اَبِي بُرْدَةَ بْنِ اَبِي مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَاِسْرَافِي فِي اَمْرِي وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدِي اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ وَمَا اَعْلَنْتُ وَمَا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَاَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَاَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هٰذَا الْاِسْنَادِ **حدثنا** اِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا اَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُطَعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ اَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ اَمْرِي وَاَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَاَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ عَنْ اَبِي الْاَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى **وحدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِي اِسْحٰقَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ اَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ وَالْعِفَّةَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ وَعَنْ اَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ قَالَ لَا اَقُولُ لَكُمْ اِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ آتِ نَفْسِي

قوله عليه السلام وخطئي مما يقع فيه تقصير مني في الصحاح الخطأ نقيض الصواب و قد يمد والخطأ الذنب اه مرقاة قال في القاموس الخطأ بسكون الطاء والخطأ بفتحتين و الخطاء بالمد ضد الصواب

قوله عليه السلام انت المقدم و انت المؤخر اي يقدم من يشاء من خلقه الى رحمته بتوفيقه ويؤخر من يشاء عن ذلك لخذلانه اه نووي

تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله حدثنا
ابراهيم بن سويد النخعى حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله
والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الحسن فحدثنى الزبيد انه
حفظ عن ابراهيم فى هذا له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم
اسألك خير هذه الليلة واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم
انى اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم انى اعوذ بك من عذاب فى النار
وعذاب فى القبر **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله
عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان نبى الله صلى الله
عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له قال اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب
اسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما فى هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك
من عذاب فى النار وعذاب فى القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن الحسن
ابن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله
لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم انى اسألك من خير هذه الليلة
وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم انى اعوذ بك من

(الكسل)

[illegible]

قوله انت وليها اى ناصرها [illegible] اى اهل ما يكون [illegible] (ومولاها) هذا راجع الى قوله زكها يعنى طهرها [illegible] اه مبارق

قوله انت خير من زكاها [illegible] بل معناه لا مزكى لها الا انت كما قال انت وليها اه نووى

قوله عليه السلام اعوذ بك من [illegible] النووى هذا الحديث وغيره من الادعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء ان السجع المذموم فى الدعاء هو المتكلف فانه يذهب الخشوع والخضوع والاخلاص ويلهى عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فاما ما حصل بلا تكلف ولا اعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك او كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن اه وقال ابو طالب المكى قد استعاذ عليه السلام من نوع من العلوم كما استعاذ من الشرك والنفاق وسوء الاخلاق والعلم الذى لا يقترن بالتقوى فهو باب من ابواب الدنيا ونوع من انواع الهوى اه

الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ وَزَادَنِى فِيهِ زُبَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ عَلِىٍّ قَالَ قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللّٰهُمَّ اهْدِنِى وَسَدِّدْنِى وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ **وحدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ (يَعْنِى ابْنَ إِدْرِيسَ) أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ❀ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِى عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِى عُمَرَ) قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِىَ فِى مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِىَ جَالِسَةٌ فَقَالَ مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِى فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحٰقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِى رِشْدِينَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ

قوله عليه السلام وغلب الاحزاب وحده اى قبائل الكفار المتحزبين عليهم (وحده) اى من غير قتال الآدميين بل ارسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها (فلا شئ بعده) اى سواه اه نووى

قوله والسداد وفى نسخة المشكاة وبالسداد

قوله عليه السلام واذكر بالهدى الخ معناه تذكر ذلك فى دعائك بهذين اللفظين وفى المرقاة قوله و اذكر عطف على قوله (قل) اى اقصد وتذكريا على بالهدى الخ اه

قوله عن جويرية بالتصغير بنت الحارث زوج النبى عليه السلام اه مرقاة

باب

التسبيح اول النهار وعند النوم

قوله وهى فى مسجدها اى مصلاها الذى صلت الصبح فيه

قوله عليه السلام بما قلت منذ اليوم الخ اى بجميع ماقلت من الذكر قال الابى الاظهر فى منذ انها ههنا حرف جر وهى تجر اسماء الزمان والزمان الواقع بعدها ان كان ماضيا كانت لابتداء الغاية وان كان حالا كانت ظرفا بمعنى فى والمراد فى الحديث اليوم الحاضر فالمعنى لرجحت بما قلت فى يومك هذا اه باختصار

قوله عدد خلقه منصوب على نزع الخافض اى بعدد كل واحد من مخلوقاته وقال السيوطى نصب على الظرف اى قدر عدد خلقه اه مرقاة

وبعدما صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري ثم قال ألا أعلمكما خيرا مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلاثين وتسبحاه ثلاثا وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **و حدثناه** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله ابن معاذ حدثنا أبي ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا ابن أبي عدي كلهم عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديث معاذ أخذتما مضجعكما من الليل **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش عن عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الحكم عن ابن أبي ليلى وزاد في الحديث قال علي ما تركته منذ سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين وفي حديث عطاء عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال قلت له ولا ليلة صفين **حدثني** أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) حدثنا روح

قوله عليه السلام إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الخ التكبير مقدم في هذا الحديث وفيما سيأتي التسبيح مقدم وكلاهما عند النوم قال في المرقاة قال الجزري في شرحه للمصابيح في بعض الروايات التكبير أولا وكان شيخنا الحافظ ابن كثير يرجحه ويقول تقديم التسبيح يكون عقيب الصلاة وتقديم التكبير عند النوم أقول الأظهر أنه يقدم تارة ويؤخر أخرى عملا بالروايتين وهو أولى وأحرى من ترجيح الصحيح على الأصح مع أن الظاهر أن المراد تحصيل هذا العدد وبأيهن بدئ لا يضر كما ورد في سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت وفي تخصيص الزيادة بالتكبير إيماء إلى المبالغة في إثبات العظمة والكبرياء [illegible] والله أعلم اه

[illegible]

(وهو)

(وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ فَاطِمَةَ اَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِماً وَشَكَتِ الْعَمَلَ فَقَالَ مَا اَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا قَالَ اَلَا اَدُلُّكِ عَلٰى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ اَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ * وَحَدَّثَنِيهِ اَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ * **حدثني** قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ فَاِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً وَاِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَاناً * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى وَابْنُ بَشَّارٍ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ سَعِيدٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الْاَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَحَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ اَتَمُّ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ اَنَّ اَبَا الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ وَيَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ غَيْرَ اَنَّهُ قَالَ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ اَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا حَزَبَهُ اَمْرٌ قَالَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ اَبِيهِ وَزَادَ مَعَهُنَّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ

قوله عليه السلام ماالفيتيه اصله الفيته ثم اشبعت الكسرة فحصل الياء اى ماوجدت ماتطلبينه عندنا والله اعلم

قوله عليه السلام اذا سمعتم صياح الديكة الخ قال القاضى سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين

باب
استحباب الدعاء عند صياح الديك

والتبرك بهم اه نووى الديكة جمع الديك وهو ذكر الدجاج جمعه ديوك وديكة وزان عنبة كذا فى المصباح قال فى المرقاة وليس المراد

باب
دعاء الكرب

حقيقة الجمع لان سماع واحد كاف اه

قوله كان يقول عند الكرب لا اله الا الله الخ فى قوله كان يقول اشارة الى انه عليه السلام يدوم عليه عند الكرب قال النووى فان قيل هذا ذكر وليس فيه دعاء فجوابه من وجهين مشهورين احدهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بماشاء والثانى جواب سفيان بن عيينة فقال اما علمت قوله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل مااعطى السائلين اه

قوله عليه السلام رب العرش العظيم بالجر ويرفع اى فلا يطلب الامنه ولا يسأل الاعنه لانه لايكشف الكرب العظيم الاالرب العظيم اه مرقاة

قوله كان اذا حزبه امر اى نابه والم به امر شديد

قوله عليه السلام ورب العرش الكريم بالوجهين اه مرقاه

باب
فضل سبحان الله وبحمده

حرب حدثنا حبان بن هلال حدثنا وهيب حدثنا سعيد الجريرى عن
ابى عبد الله الجسرى عن ابن الصامت عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل اى الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته او لعباده
سبحان الله وبحمده **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا يحيى بن ابى بكير
عن شعبة عن الجريرى عن ابى عبد الله الجسرى من عنزة عن عبد الله بن
الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
باحب الكلام الى الله قلت يا رسول الله اخبرنى باحب الكلام الى الله فقال ان
احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده * **حدثنى** احمد بن عمر بن حفص
الوكيعى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا ابى عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن
ام الدرداء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل **حدثنا** اسحق بن
ابراهيم اخبرنا النضر بن شميل حدثنا موسى بن سروان المعلم حدثنى طلحة بن
عبيد الله بن كريز قال حدثتنى ام الدرداء قالت حدثنى سيدى انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به
آمين ولك بمثل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا
عبد الملك بن ابى سليمان عن ابى الزبير عن صفوان (وهو ابن عبد الله بن صفوان)
وكانت تحته الدرداء قال قدمت الشام فاتيت ابا الدرداء فى منزله فلم اجده
ووجدت ام الدرداء فقالت اتريد الحج العام فقلت نعم قالت فادع الله لنا بخير
فان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب
مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به
آمين ولك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء فقال لى مثل ذلك

قوله سئل اى الكلام قال النووى هذا محمول على كلام الآدمى والا فالقرآن افضل وكذا قراءة القرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق فاما المأثور فى وقت او حال ونحو ذلك فالاشتغال به افضل والله اعلم اه

باب [illegible]

قوله قال حدثتنى ام الدرداء قال النووى هذه هى الصغرى التابعية واسمها هجيمة وقيل جهيمة اه

قوله عليه السلام بظهر الغيب الخ الظهر مقحم والمراد بغيب غيبة المدعو له اه مبارق قال النووى معناه فى غيبة المدعو له وفى سره لانه ابلغ فى الاخلاص وفى هذا فضل الدعاء لاخيه المسلم بظهر الغيب ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها ايضا وكان بعض السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة لانها تستجاب ويحصل له مثلها اه نووى

قوله عليه السلام عند رأسه [illegible]

قوله عليه السلام [illegible]

يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثناه** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ اَبِي سُلَيْمَانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ وَقَالَ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَفْوَانَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ اَبِي بُرْدَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ اَنْ يَأْكُلَ الْاَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا اَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ يُوسُفَ الْاَزْرَقُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ❁ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ اَزْهَرَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِاَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَا اَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي **حدثني** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ لَيْثٍ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي اَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَاَهْلِ الْفِقْهِ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لِاَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي **حدثني** اَبُو الطَّاهِرِ اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ اَبِي اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِاِثْمٍ اَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ اَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذٰلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ ❁ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْاَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ

قوله عليه السلام ان الله ليرضى عن العبد الخ قال النووى فيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب وقد جاء في البخارى صيغة التحميد الحمد لله حمدا كثيرا

باب
استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب

طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وجاء غير ذلك ولو اقتصر على الحمد لله حصل اصل السنة اه قال فى المبارك انما اتى بالمرة اشعارا بان الاكل او الشرب وان كان قليلا

باب
بيان انه يستجاب للداعى مالم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى

يستحق الشكر عليه ثم من السنة ان لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ جلساؤه كيلا يكون منعا لهم اه

قوله عليه السلام ان يأكل الاكلة قال الطيبى الاكلة بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وبضمها اللقمة والمعنى صالح مع الضبطين و المراد بالحمد هنا الشكر وفيه ان الشكر على النعمة وان قلت سبب لنيل رضا الله تعالى الذى هو اشرف احوال اهل الجنة الخ سنوسى

قوله عليه السلام فيستحسر عندذلك قال اهل اللغة يقال حسر واستحسر اذا اعيي وانقطع عن الشىء والمراد هنا انه ينقطع عن الدعاء ففيه انه ينبغى ادامة الدعاء ولا يستبطئ الاجابة اه نووى

كتاب الرقاق ٧٨٠.

باب
اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء

ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير كلهم عن سليمان التيمي ح وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين (واللفظ له) حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **و حدثنا**ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا الثقفي اخبرنا ايوب بهذا الاسناد **و حدثنا** شيبان بن فروخ حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو رجاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في النار فذكر بمثل حديث ايوب **حدثنا** ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن سعيد بن ابي عروبة سمع ابا رجاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ابي التياح قال كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فجاء من عند احداهما فقالت الاخرى جئت من عند فلانة فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكني الجنة النساء **و حدثنا** محمد بن الوليد بن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت مطرفا يحدث انه كانت له امرأتان بمعنى حديث معاذ **حدثنا** عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة حدثنا ابن بكير حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى ابن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله

قوله [illegible] اصحاب الجد محبوسون هو بفتح الجيم قيل المراد به اصحاب [illegible] والغنى والوجاهة بها وقيل المراد اصحاب الولايات ومعناه محبوسون للحساب ويسبقهم [illegible] الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار معناه من استحق من [illegible] او معاصيه اه نووى

قوله قال كان من دعاء رسول الله الخ هذا دخيل بين احاديث النساء وان لم يوجد [illegible] المطبوعات المصرية ههنا لكن وجد في المتون التي [illegible] روى مسلم عن ابي زرعة الرازي احد حفاظ الاسلام واكثرهم حفظا ولم يرو مسلم [illegible] هذا الحديث وهو من [illegible] مسلم [illegible] وستين وماذكر اه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى جَمِيعًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ **وحدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ❁ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيَّبِيُّ حَدَّثَنِي أَنَسٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ أَبَا ضَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَادْعُوا اللهَ تَعَالَى بِهَا لَعَلَّ اللهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ

وفجاءة نعمتك نخ

لعله يفرجها نخ

قوله عليه السلام وفجاءة نقمتك بالضم والمد ويفتح ويقصر البغتة اه مناوى

قوله عليه السلام ماتركت بعدى فتنة الخ لان المرأة لا تحب زوجها الا على شر واقل افسادها ان تحمله على تحصيل الدنيا والاهتمام بها وتشغله عن امر الآخرة وللمرأة فتنتان عامة وخاصة فالعامة الافراط فى الاهتمام باسباب المعيشة وتعيير المرأة له بالفقر فيكلف ما لا يطيق ويسلك مسالك التهم المذهبة لدينه والخاصة الافراط فى المجالسة والمخالطة فتنطلق النفس عن قيد الاعتدال وتستروح بطول الاسترسال فيستولى على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد لقلة الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال اه مناوى

قوله عليه السلام ان الدنيا حلوة الخ يحتمل ان المراد به شيآن احدهما حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فان النفوس تطلبها طلبا حثيثا فكذا الدنيا والثانى سرعة فنائها كالشئ الاخضر فى هذين الوصفين اه نووى

باب

قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال

وَامْرَأَتِي وَلِيَ صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَتَعِبْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ عَنْهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَجَ لَهُمْ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي قُلْتُ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا فَخُذْهَا فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ **وحدثنا** إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَرَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا

(حدثنا)

قوله فاذا ارحت عليهم معناه اذا رددت الماشية من المرعى اليهم والى موضع مبيتها وهو مراحها بضم الميم قال ارحت الماشية وروحتها بمعنى اه نووى

قوله نأى بى اى بعد المرعى

قوله والصبية يتضاغون اى يصيحون ويستغيثون من الجوع

قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن بكارتها بالخاتم الا بحقه اى بالنكاح

قوله بفرق ارز الفرق بفتح الراء واسكانها مكيال يسع ثلاثة آصع الارز قال فى المصباح فيه لغات ارز وزان قفل والثانية ضم الاتباع مثل عسر وعسر والثالثة ضم [illegible] اه

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي ضَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ وَخَرَجُوا يَمْشُونَ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ يَتَمَاشَوْنَ إِلَّا عُبَيْدَ اللّٰهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ وَخَرَجُوا وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بَهْرَامَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ قَالَ ابْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ اللّٰهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا وَقَالَ فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ وَقَالَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَارْتَعَجَتْ وَقَالَ فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ * **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَاللّٰهِ لَلّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلّٰهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا **و حدثنا**

قوله فكنت لا اغبق قبلهما اهلا الخ بفتح الهمزة وضم الباء اى ما كنت اقدم عليهما احدا فى شرب نصيبهما عشاء من اللبن والغبوق شرب العشى والصبوح شرب الصباح يقال منه غبقت الرجل بفتح الباء واغبقه بضمها مع فتح الهمزة غبقا واغتبق اى سقيته عشاء فشرب اه سنوسى

قوله حتى ألمت بها سنة اى وقعت فى سنة قحط قوله فارتعجت الارتعاج الحركة والاضطراب فالمعنى كثرت الاموال حتى ظهرت حركتها وتموجت لكثرتها

قوله عليه السلام لله افرح بتوبة الخ اللام فيه مفتوحة لانها لام الابتداء للتأكيد لا جارة قال الابى الفرح السرور ويقارنه الرضا بالمسرور به فالمعنى ان الله سبحانه يرضى توبة العبد اشد مما يرضى الواجد لناقته بالفلاة فعبر عن الرضا بالفرح تأكيدا لمعنى الرضا فى نفس السامع اه قال النووى اصل التوبة فى اللغة الرجوع

كتاب التوبة

باب

فى الحض على التوبة والفرح بها

يقال تاب وثاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق فى الايمان ان لها ثلاثة اركان الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم ان لا يعود اليها ابدا فان كانت المعصية لحق آدمى فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلها الندم وهو ركنها الاعظم الخ

محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم
(واللفظ لعثمان) قال اسحق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن
عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض
فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من
رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ
وقد ذهبت فطلبها حتى ادركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت
فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته
وعليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا
براحلته وزاده **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن
قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش بهذا الاسناد وقال من رجل بداوية
من الارض **وحدثني** اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش
حدثنا عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبد الله حديثين
احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن بمثل حديث
جرير **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا ابو يونس عن
سماك قال خطب النعمان بن بشير فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل
حمل زاده ومزاده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته
القائلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى
شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم

قوله [illegible] حديثا عن [illegible] البخاري قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اه هذا حديث عن نفسه تركه مسلم واما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم فمذكور في المتن

قوله عليه السلام يقول لله اشد فرحا بتوبة الخ قال [illegible] التوبة من جميع المعاصي واجبة وانها واجبة على الفور ولا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المؤكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت بشروطها عقلا عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كرما وتفضلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم واذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة الخ قال المازري ووجوبها على الفور وقد يغلط بعض المذنبين فيدوم على الاصرار خوف ان يتوب وينقض وهذا جهل اذ لا يترك واجب على الفور خوف ان يقع بعده ما ينقضه وهي من الكفر مقطوع بقبولها واختلف فيها من المعاصي فقيل كذلك وقيل لا تفضي الى القطع لان الظواهر التي جاءت بقبولها ليست بنص وانما هي عمومات معروضات للتأويل اه

قوله عليه السلام في ارض دوية بفتح الدال المهملة وتشديد [illegible] [illegible] منسوب الى [illegible] بتشديد الواو وهي البرية التي لا نبات بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يرشيئاً فاقبل حتى اتى مكانه الذى قال فيه فبينما هو قاعد اذ جاءه بعيره يمشى حتى وضع خطامه فى يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال سماك فزعم الشعبى ان النعمان رفع هذا الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم واما انا فلم اسمعه **حدثنا** يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد قال جعفر حدثنا وقال يحيى اخبرنا عبيد الله بن اياد بن لقيط عن اياد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بارض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة به قلنا شديدا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته قال جعفر حدثنا عبيد الله بن اياد عن ابيه **حدثنا** محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثنا انس بن مالك وهو عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع فى ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطأ من شدة الفرح **حدثنا** هداب بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا استيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة * وحدثنيه احمد الدارمى حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبى

قوله مكانه الذى قال فيه هو من القيلولة لا من القول

قوله عليه السلام ثم مرت بجذل شجرة هو بكسر الجيم وفتحها وبالذال المعجمة وهو اصل الشجرة القائم اه نووى

قوله عليه السلام بارض فلاة بالاضافة وبنون اى مفازة اه مرقاة

قوله عليه السلام اذا هو بها قائمة عنده اى اذا الرجل حاضر بتلك الراحلة حال كونها قائمة عنده من غير طلب ولا تعب كذا فى المرقاة غيران فى نسخة المشكاة اذ هو بغير الف

قوله عليه السلام اللهم انت عبدى الخ اخطأ بسبق اللسان عن نهج الصواب

صلى الله عليه وسلم بعلمه * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن ابي صرمة عن ابي ايوب انه قال حين حضرته الوفاة كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم * حدثنا هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني عياض (وهو ابن عبد الله الفهري) حدثني ابراهيم بن عبيد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي عن ابي صرمة عن ابي ايوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم * حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم * حدثنا يحيى بن يحيى التيمي وقطن بن نسير (واللفظ ليحيى) اخبرنا جعفر بن سليمان عن سعيد بن اياس الجريري عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة الاسيدي قال وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار

(والجنة)

باب

[illegible]

احاديث الرجاء لئلا ينهمك الناس في المعاصي وليكن الغالب عليه التخويف لكن لا الى حد ان يقنط اه ابى

قوله عليه السلام لجاء الله بقوم لهم ذنوب الخ في ابتلاء العباد في الذنوب احيانا فوائد منها تنكيس المذنب رأسه واعترافه بالعجز وتبرؤه من العجب قال ابن مسعود الهلاك في اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان القانط لا يطلب السعادة لقنوطه والمعجب لا يطلبها لظنه انه ظفر بها وقيل لعائشة متى يكون الرجل مسيئا قالت اذا ظن انه محسن كذا في المناوى

قوله عن حنظلة الاسيدى ضبطوه بوجهين اصحهما

باب

فضل دوام الذكر والفكر في امور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا

واشهرهما ضم الهمزة وفتح السين وكسر الياء المشددة والثاني كذلك الا انه باسكان الياء ولم يذكر القاضي الا هذا الثاني اه نووى

قوله كأنا راى عين قال القاضي ضبطناه راى عين بالرفع اى كأنا بحال من يراها بعينه قال ويصح النصب على المصدر اى نراها راى عين اه

قوله عافسنا الازواج الخ [illegible] عافسنا [illegible] والسين المهملة اى عالجنا وحاولنا ومعناه انهم اذا خرجوا من عنده اشتغلوا بهذه الامور وتركوا تلك الحالة الشريفة [illegible]

وَالْجَنَّةِ حَتّٰى كَأَنّٰا رَأْىُ عَيْنٍ فَإِذٰا خَرَجْنٰا مِنْ عِنْدِكَ عٰافَسْنٰا الْأَزْوٰاجَ وَالْأَوْلٰادَ وَالضَّيْعٰاتِ نَسِينٰا كَثِيراً فَقٰالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلٰى مٰا تَكُونُونَ عِنْدِى وَفِى الذِّكْرِ لَصٰافَحَتْكُمُ الْمَلٰائِكَةُ عَلٰى فُرُشِكُمْ وَفِى طُرُقِكُمْ وَلٰكِنْ يٰا حَنْظَلَةُ سٰاعَةً وَسٰاعَةً ثَلٰاثَ مَرّٰاتٍ **حدثنى** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنٰا عَبْدُ الصَّمَدِ سَمِعْتُ أَبِى يُحَدِّثُ حَدَّثَنٰا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِىُّ عَنْ أَبِى عُثْمٰانَ النَّهْدِىِّ عَنْ حَنْظَلَةَ قٰالَ كُنّٰا عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَظَنٰا فَذَكَّرَ النّٰارَ قٰالَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَضٰاحَكْتُ الصِّبْيٰانَ وَلٰاعَبْتُ الْمَرْأَةَ قٰالَ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبٰا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقٰالَ وَأَنٰا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مٰا تَذْكُرُ فَلَقِينٰا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يٰا رَسُولَ اللّٰهِ نٰافَقَ حَنْظَلَةُ فَقٰالَ مَهْ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقٰالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنٰا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مٰا فَعَلَ فَقٰالَ يٰا حَنْظَلَةُ سٰاعَةً وَسٰاعَةً وَلَوْ كٰانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمٰا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ لَصٰافَحَتْكُمُ الْمَلٰائِكَةُ حَتّٰى تُسَلِّمَ عَلَيْكُمْ فِى الطُّرُقِ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنٰا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنٰا سُفْيٰانُ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِىِّ عَنْ أَبِى عُثْمٰانَ النَّهْدِىِّ عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِىِّ الْأُسَيِّدِىِّ الْكٰاتِبِ قٰالَ كُنّٰا عِنْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرْنٰا الْجَنَّةَ وَالنّٰارَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمٰا

❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنٰا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِى الْحِزٰامِىَّ) عَنْ أَبِى الزِّنٰادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قٰالَ لَمّٰا خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِى كِتٰابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِى تَغْلِبُ غَضَبِى **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنٰا سُفْيٰانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِى الزِّنٰادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قٰالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبَقَتْ رَحْمَتِى غَضَبِى **حدثنا** عَلِىُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنٰا أَبُو ضَمْرَةَ عَنِ الْحٰارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَطٰاءِ بْنِ مِينٰاءَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قٰالَ قٰالَ

فنسينا كثيرا خ

ثلاث مرار خ

قوله والضيعات قال فى المصباح الضيعة العقار جمعه ضياع مثل كلبة وكلاب والضيعة الحرفة والصناعة اه

قوله عليه السلام وفى الذكر فمحله نصب عطفا على خبر كان الذى هو عندى اه سنوسى

قوله يارسول الله نافق حنظلة معناه انه خاف رضى الله عنه ان عدم دوام الخوف والمراقبة والفكر والاقبال على الآخرة من نوع النفاق فاعلمهم النبى عليه السلام انه ليس بنفاق وانهم لا يكلفون بالدوام على ذلك وساعة وساعة اى ساعة كذا وساعة كذا من النووى باختصار قال الطبرى سنة الله تعالى فى عالم الانسان ان فعله متوسط بين عالم الملائكة وعالم الشياطين فكن الملائكة فى الخير بحيث يفعلون ما يؤمرون ويسبحون الليل والنهار لايفترون ومكن الشياطين فى الشر والاغواء بحيث لايفعلون وجعل عالم الانسان متلونا واليه اشار صاحب الشرع بقوله ولكن ياحنظلة الخ

قوله عليه السلام مه قال القاضى معناه الاستفهام اى ماتقول والهاء هنا هى هاء السكت قال ويحتمل انها للكف والزجر والتعظيم لذلك اه

قوله تعالى ان رحمتى الخ بكسر الهمزة وفتحها (تغلب) المعنى غلبت الرحمة بالكثرة فى متعلقها على

باب

في سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه

الغضب والحاصل ان ارادة الخير والنعمة والمثوبة منه سبحانه لعباده اكثر من ارادة الشر والنقمة والعقوبة لان الرحمة عامة والغضب خاص كما حقق فى قوله الرحمن الرحيم حيث قيل رحمة الرحمن عامة للمؤمن والكافر بل لجميع الموجودات الخ كذا فى المرقاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي **حدثنا** حرملة بن يحيى التجيبي اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده مائة الا واحدة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة **حدثني** الحكم بن موسى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي حدثنا ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة **وحدثناه** محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه بهذا الاسناد **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف

(الوالدة)

قوله عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء الخ قال النووي هذه الاحاديث من احاديث الرجاء والبشارة للمسلمين قال العلماء لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء والله اعلم اه قال الابي وهذه التجزئة كناية عن كثرة رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة [illegible] حقيقة لانواع الرحمة والله اعلم ببقية انواعها على هذه التجزئة اه قال العيني قيل رحمة الله غير متناهية لامائة ولامائتان واجيب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده اه

قوله عليه السلام حتى ترفع الدابة وفي رواية البخاري الفرس قال المناوي الفرس [illegible]

الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
أَكْمَلَهَا بِهٰذِهِ الرَّحْمَةِ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ
(وَاللَّفْظُ لِحَسَنٍ) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ
فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا
وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَوْنَ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً
وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَاللّٰهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلّٰهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ
وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
مَرْزُوقِ بْنِ بِنْتِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ
لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ
فِي الْبَحْرِ فَوَاللّٰهِ لَئِنْ قَدَرَ اللّٰهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللّٰهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ
مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ هٰذَا قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللّٰهُ لَهُ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ
عَجِيبَيْنِ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

قوله عليه السلام لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة اى من غير التفات الى الرحمة

قوله ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة اى من غير التفات الى العقوبة ذكر المضارع بعد لو فى الموضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وسياق الحديث فى بيان صفتى القهر والرحمة فكما ان صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته اهـ مناوى

قوله ثم اذروا الخ بهمزة وصل من الذرى بمعنى التذرية ويجوز قطعها يقال ذرته الريح و اذرته اذا اطارته اى فرقوا اهـ مرقاة

قوله فوالله لئن قدر الله عليه قال العلماء لهذا الحديث تأويلان احدهما ان معناه لقدر على العذاب اى قضاه يقال منه قدر بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد والثانى ان قدر هنا بمعنى ضيق على قال الله تعالى فقدر عليه رزقه كذا فى النووى وله تأويلات اخر مذكورة فيه ان اردت لاطلاع عليها فارجع اليه

صلى الله عليه وسلم قال أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى
بنيه فقال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه به أحدا قال ففعلوا ذلك
به فقال للأرض أدي ما أخذت فإذا هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت
فقال خشيتك يا رب أو قال مخافتك فغفر له بذلك * قال الزهري وحدثني
حميد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة
النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش
الأرض حتى ماتت هزلا قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا ييأس رجل
حدثني أبو الربيع سليمان بن داود حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي
قال الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسرف عبد على نفسه بنحو حديث معمر إلى
قوله فغفر الله له ولم يذكر حديث المرأة في قصة الهرة وفي حديث الزبيدي
قال فقال الله عز وجل لكل شيء أخذ منه شيئا أد ما أخذت منه **حدثني** عبيد الله
ابن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر
يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا
فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما آمركم به
أو لأولين ميراثي غيركم إذا أنا مت فأحرقوني وأكثر علمي أنه قال ثم
اسحقوني واذروني في الريح فإني لم أبتهر عند الله خيرا وإن الله يقدر علي
أن يعذبني قال فأخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي فقال الله ما حملك على
ما فعلت فقال مخافتك قال فما تلافاه غيرها **وحدثناه** يحيى بن حبيب الحارثي
حدثنا معتمر بن سليمان قال قال لي أبي حدثنا قتادة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي

قوله عليه السلام أسرف رجل على نفسه أي بالغ وغلا في المعاصي والسرف مجاوزة الحد اه نووي

قوله ثم اذروني في الريح [بالذال] المعجمة ووصل الألف أي طيروني كذا في القسطلاني

قوله قال الزهري ذلك لئلا يتكل الخ قال النووي معناه أن ابن شهاب لما ذكر الحديث الأول خاف أن سامعه يتكل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء فضم إليه حديث الهرة الذي فيه من التخويف ضد ذلك ليجتمع الخوف والرجاء وهذا معنى قوله لئلا يتكل ولا ييأس الخ

قوله عليه السلام راشه الله أي أعطاه الله وفي النهاية [يقال] راشه يريشه إذا أحسن إليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث أن رجلا راشه الله مالا أي أعطاه اه

قوله عليه السلام فقال لولده الخ الولد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والأنثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه أولاد والولد وزان قفل لغة فيه وقيس تجعل المضموم جمع المفتوح مثل أسد وأسد اه مص

شيبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ح وحدثنا ابن المثنى
حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة كلاهما عن قتادة ذكروا جميعا باسناد
شعبة نحو حديثه وفى حديث شيبان وابى عوانة ان رجلا من الناس رغسه الله
مالا وولدا وفى حديث التيمى فانه لم يبتئر عند الله خيرا قال فسرها قتادة
لم يدخر عند الله خيرا وفى حديث شيبان فانه والله ما ابتأر عند الله خيرا
وفى حديث ابى عوانة ما امتأر بالميم * **حدثنى** عبد الاعلى بن حماد حدثنا
حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن عبد الرحمن بن ابى عمرة
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال
اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لى ذنبى فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى
ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اى رب
اغفر لى ذنبى فقال تبارك وتعالى عبدى اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفر لى ذنبى فقال تبارك
وتعالى اذنب عبدى ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل
ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادرى أقال فى الثالثة او الرابعة
اعمل ما شئت * قال ابو احمد حدثنى محمد بن زنجويه القرشى القشيرى حدثنا
عبد الاعلى بن حماد النرسى بهذا الاسناد **حدثنى** عبد بن حميد حدثنى ابو
الوليد حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال كان بالمدينة
قاص يقال له عبد الرحمن بن ابى عمرة قال فسمعته يقول سمعت ابا هريرة
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا بمعنى
حديث حماد بن سلمة وذكر ثلاث مرات اذنب ذنبا وفى الثالثة قد غفرت
لعبدى فليعمل ما شاء **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

قوله عليه السلام رغسه الله مالا اى اكسبه قال ابو عبيد عن الآمدى كثر الله له منه وبارك فيه يقال رغس الله لك رغسا اذا كان مالك ناميا وكذلك هو فى الحسب وغيره والله اعلم ابى وفى النهاية اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنما اه

باب

قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة

قوله عليه السلام اذنب عبد ذنبا الخ قال النووى هذه المسئلة تقدمت فى اول كتاب التوبة وهذه الاحاديث ظاهرة فى الدلالة لها وانه لو تكرر الذنب مائة مرة اوالف مرة او اكثر وتاب فى كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته اه

قوله قال ابو احمد الى قوله بهذا الاسناد هكذا فى النسخ التى فى ايدينا وان لم يوجد فى النسخ المطبوعة المصرية

شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ • **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ قُلْتُ لَهُ آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ

[illegible] عن الطلب لان عادة من اذا طلب احدهم شيئا من احد بسط اليه كفه وقال النووي البسط كناية عن قبول التوبة وعرضها اه وقيل يدعو المذنبين الى التوبة وقال الطيبي تمثيل يدل على ان التوبة مطلوبة

باب
غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

عنده محبوبة لديه كأنه يتقاضاها من المسيء وقيل البسط عبارة عن التوسع في الجود والعطاء والتنزه عن المنع (ليتوب مسيء النهار) يعني لا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهلهم ليتوبوا والله اعلم

قوله عليه السلام حتى تطلع الشمس من مغربها فحينئذ يغلق بابها قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية قال ابن ملك مفهوم هذا الحديث واشباهه يدل على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع الشمس من المغرب الى يوم القيامة وقيل هذا مخصوص لمن شاهد طلوعها فمن ولد بعد ذلك او بلغ وكان كافرا وآمن او مذنبا فتاب يقبل ايمانه وتوبته لعدم المشاهدة اه كذا في المرقاة

قوله عليه السلام ليس احد احب منصوب على انه خبر ليس ومرفوع على الصفة لاحد والخبر محذوف كذا [illegible]

حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ اَحَدٌ اَحَبَّ اِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللّٰهِ مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ اَنْزَلَ الْكِتَابَ وَاَرْسَلَ الرُّسُلَ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ اَبِي عُثْمَانَ قَالَ قَالَ يَحْيٰى وَحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ اللّٰهَ يَغَارُ وَاِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللّٰهِ اَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ * قَالَ يَحْيٰى وَحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ اَنَّ اَسْمَاءَ بِنْتَ اَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ اَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ اَغْيَرَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا اَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا اَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ حَدِيثَ اَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ اَسْمَاءَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ اَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَا شَيْءَ اَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللّٰهُ اَشَدُّ غَيْرًا **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ (وَاللَّفْظُ لِاَبِي كَامِلٍ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ اَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ اَنَّ رَجُلًا اَصَابَ مِنِ امْرَاَةٍ قُبْلَةً فَاَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ قَالَ فَنَزَلَتْ اَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذَّاكِرِينَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ اَلِيَ هٰذِهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ اُمَّتِي

قوله عليه السلام ان الله يغار الخ الغيرة بفتح الغين المعجمة فى حقنا الانفة والحمية وفى حقه سبحانه ماذكر فى الحديث الشريف وهو تحريمه على المؤمن ومنعه كذا قالوا

قوله عليه السلام ماحرم عليه وفى بعض النسخ ما حرم مبنيا للمفعول وفى البخارى ماحرم الله عليه قال المناوى ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها اعظم العقوبات اه

قوله عليه السلام لاشئ اغير من الله بنصب اغير لعتالشئ المنصوب ورفعها على النعت لشئ على الموضع قبل دخول لا كذا فى القسطلانى

قوله والله اشد غيرا قال اهل اللغة الغيرة والغير والغارة بمعنى والله اعلم نووى

قوله ان رجلا اصاب من امرأة قبلة اى دون الفاحشة وهى الزنا فى الفرج قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيأت اختلفوا فى المراد بالحسنات هنا فنقل الثعلبي ان اكثر المفسرين على

باب

قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيآت

انها الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الائمة وقال مجاهد هى قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحتمل ان المراد الحسنات مطلقا اه نووى اقول يؤيد الوجه الاول مارواه ابونعيم فى الحلية عن انس الصلوات الخمس كفارة لما بينهن الخ

حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر عن ابيه حدثنا ابو عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اصاب من امرأة اما قبلة او مسا بيد او شيئا كأنه يسأل عن كفارتها قال فانزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل حديث يزيد حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن سليمان التيمي بهذا الاسناد قال اصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فاتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم اتى ابا بكر فعظم عليه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة (واللفظ ليحيى) قال يحيى اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عالجت امرأة في اقصى المدينة وانى اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه وتلا عليه هذه الآية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خاله الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابي الاحوص وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا لهذا خاصة او لنا عامة قال بل لكم عامة حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال جاء رجل

قوله انى عالجت امرأة اى تناولت واستمتعت بها بالقبلة والمعانقة دون الوطء في الفرج والله اعلم

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي قال وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت الصلاة معنا قال نعم قال قد غفر لك **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب (واللفظ لزهير) قالا حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا شداد حدثنا ابو امامة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه واقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامة فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما يرد على الرجل فلحق الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ابو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا فقال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر لك حدك او قال ذنبك ❁ **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم

قوله اصبت حدا اى مايوجب الحد فى ظنى فاقمه والله اعلم قال النووى هذا الحد معناه معصية من المعاصى الموجبة للتعزير وهى هنا من الصغائر لانها كفرتها الصلاة ولو كانت كبيرة موجبة لحد اوغير موجبة له لم تسقط بالصلاة فقد اجمع العلماء على ان المعاصى الموجبة للحدود لاتسقط حدودها بالصلاة هذا هو الصحيح فى تفسير هذا الحديث اه

قوله ثم اعاد اى قوله السابق فقال الخ وفى نسخة ثم عاد اى الى قوله والله اعلم

باب

قبول توبة القاتل وان كثر قتله

قوله عليه السلام رجل قتل تسعة وتسعين الخ قال النووى افتاه عالم بان له توبة هذا مذهب اهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف احد منهم الا ابن عباس واما مانقل عن بعض السلف من خلاف هذا فمراد قائله الزجر عن سبب التوبة لانه يعتقد بطلان توبته الخ

فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه
الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا
قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين
فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد
فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا انه لما اتاه
الموت نأى بصدره **حدثني** عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا
شعبة عن قتادة انه سمع ابا الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له
من توبة فاتى راهبا فسأله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم
جعل يسأل ثم خرج من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان
في بعض الطريق ادركه الموت فنأى بصدره ثم مات فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فكان الى القرية الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من
اهلها **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي حدثنا شعبة عن قتادة
بهذا الاسناد نحو حديث معاذ بن معاذ وزاد فيه فاوحى الله الى هذه ان
تباعدي والى هذه ان تقربي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة
عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان بن

قوله انطلق الى ارض كذا وكذا الخ قال القاضي فيه حض على مفارقة الارض التي اقترف فيها الذنب والاخوان الذين ساعدوه عليه مبالغة في التوبة واستبدال ذلك بصحبة اهل الخير والصلاح اه قال الابي ولعل الخروج من ارض الذنب كان في شرعهم واجبا اه

قوله لما اتاه الموت نأى بصدره قال القاضي معنى نأى نهض وتقدم ليقرب من الارض الصالحة اه اى نهض ومال بصدره لان المدار عليه في الاستقبال لجعله نحوها اى نحو القرية الفلانية اه مرقاة قال النووي نأى بصدره ويجوز تقديم الالف على الهمزة وعكسه اه

قوله عليه السلام ادركه الموت اى اماراته وسكراته

قوله عليه السلام فاوحى الله الى هذه اى القرية التي هاجر منها قاله الطيبي او القرية التي قتل فيها الراهب وهو الظاهر (والى هذه) اى القرية التي توجه اليها للتوبة (ان تقربي) اى الى الميت كذا في المرقاة

قوله هذا فكاكك الخ بكسر الفاء وفتحها الفداء والفتح اشهر اه صغرى

مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ اَنَّ عَوْناً وَسَعِيدَ بْنَ اَبِى بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ اَنَّهُمَا
شَهِدَا اَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اِلَّا اَدْخَلَ اللّٰهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيّاً اَوْ نَصْرَانِيّاً قَالَ
فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللّٰهِ الَّذِى لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اَنَّ اَبَاهُ
حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَلَفَ لَهُ قَالَ فَلَمْ يُحَدِّثْنِى سَعِيدٌ
اَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ **حدثنا** اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ اَخْبَرَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بِهٰذَا
الْاِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عُتْبَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادِ بْنِ
جَبَلَةَ بْنِ اَبِى رَوَّادٍ حَدَّثَنَا حَرَمِىُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ اَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِىُّ
عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ اَبِى بُرْدَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَجِىءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ اَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَغْفِرُهَا اللّٰهُ لَهُمْ
وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِيمَا اَحْسِبُ اَنَا قَالَ اَبُو رَوْحٍ لَا اَدْرِى مِمَّنِ
الشَّكُّ قَالَ اَبُو بُرْدَةَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ اَبُوكَ حَدَّثَكَ
هٰذَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ نَعَمْ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِىِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ
قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
فِى النَّجْوَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُدْنَى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُ فَيَقُولُ اَىْ رَبِّ اَعْرِفُ
قَالَ فَاِنِّى قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِى الدُّنْيَا وَاِنِّى اَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى صَحِيفَةَ
حَسَنَاتِهِ وَاَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ هٰؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّٰهِ * **حدثنى** اَبُو الطَّاهِرِ اَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

قوله فاستحلفه عمر بن عبدالعزيز الخ انما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين اجمعين اه نووى

قوله عليه السلام يجىء يوم القيامة ناس الخ قال النووى فمعناه ان الله تعالى يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم النار باعمالهم لا بذنوب المسلمين ولابد من هذا التأويل لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اه

قوله عليه السلام يدنى المؤمن يوم القيامة هو دنو كرامة لا دنو مسافة لاستحالة المكان عليه سبحانه وتعالى (حتى يضع عليه كنفه) اى ستره وعفوه وصفحه

باب

حديث توبة كعب ابن مالك وصاحبيه

سرح مولى بني امية اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب يظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله

(صلى الله)

قوله ... وعبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله قوله حين تخلف : مفعول به لا مفعول فيه اه عيني

قوله ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله عليه السلام الانصار فيها على الاسلام وان يؤووه وينصروه وهي العقبة التي في طرف منى التي يضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار رضي الله عنهم اه نووي

قوله تواثقنا على الاسلام اى تبايعنا عليه وتعاهدنا

قوله واستقبل سفرا بعيدا ومفازا اى برية طويلة قليلة الماء يخاف فيها الهلاك اه نووي

قوله فجلا للمسلمين امرهم اى كشفه وبينه دون تورية من جلوت الشيء اى كشفته اه اى وفي القسطلاني بالجيم واللام المشددة ويجوز تخفيفها اه

قوله ليتاهبوا اهبة هي عدة زلة ومعى وهي ما يحتاج اليه الانسان في سفره وحربه والله اعلم

قوله ولا يجمعهم كتاب بالتنوين (حافظ) كذلك بالتنوين وفي مسلم بالاضافة ...

قوله يريد الديوان من كلام الزهري عيني

قوله فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن قال القاضي كذا هو في جميع النسخ وصوابه الا يظن ان ذلك سيخفى له بزيادة الا وكذا رواه البخاري قال الابي يريد بسبب كثرة الناس اه سنوسي وعبارة البخاري فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ...

قوله فانا اليها اصعر اى اميل

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ اَغْدُو لِكَيْ اَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَاَرْجِعُ وَلَمْ اَقْضِ شَيْئاً وَاَقُولُ فِي نَفْسِي اَنَا قَادِرٌ عَلَى ذٰلِكَ اِذَا اَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَاَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَادِياً وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ اَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئاً ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ اَقْضِ شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ اَنْ اَرْتَحِلَ فَاُدْرِكَهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذٰلِكَ لِي فَطَفِقْتُ اِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزُنُنِي اَنِّي لَا اَرَى لِي اُسْوَةً اِلَّا رَجُلاً مَغْمُوصاً عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ اَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ اللّٰهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَ مَا قُلْتَ وَاللّٰهِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ اِلَّا خَيْراً فَسَكَتَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذٰلِكَ رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ اَبَا خَيْثَمَةَ فَاِذَا هُوَ اَبُو خَيْثَمَةَ الْاَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي فَطَفِقْتُ اَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَاَقُولُ بِمَ اَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَداً وَاَسْتَعِينُ عَلَى ذٰلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ اَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ لِي اِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اَظَلَّ قَادِماً زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ اَنِّي لَنْ اَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ اَبَداً فَاَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِماً وَكَانَ اِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذٰلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ اِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

قوله حتى اسرعوا وتفارط الغزو بالفاء والراء المهملتين اى فات وسبق قسطلانى

قوله الا رجلا مغموصا بالغين المعجمة اى مطعونا عليه فى دينه متهما بالنفاق وقيل معناه مستحقرا يقال غمصت فلانا اذا استحقرته وكذلك اغمصته اه عينى

قوله حبسه برداه والنظر فى عطفيه اى جانبيه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه اه نووى

قوله رأى رجلا مبيضا قال الطبرى المبيض بكسر الياء لابس البياض والمبيضة والمسودة لابس البياض والسواد ويزول به السراب اى تحرك والسراب ما يظهر فى الهواجر فى البرارى كأنه الماء اه سنوسى

قوله عليه السلام كن ابا خيثمة قيل معناه انت ابو خيثمة قال ثعلب العرب تقول كن زيدا اى انت زيد اه نووى

قوله حين لمزه المنافقون اى عابوه واحتقروه

قوله قد توجه قافلا اى راجعا حضرنى بثى اى حزنى وهو اشد الحزن

قوله قد اظل قادما اى اقبل ودنا قدومه (زاح) اى زال (فاجمعت صدقه) اى عزمت عليه

عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله حتى جئت
فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه
فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله إني والله لو
جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ولقد
أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني
لأرجو فيه عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني
حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما اعتذر به إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا
معي من أحد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل
ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن الربيعة العامري وهلال بن أمية
الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة قال فمضيت
حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا
أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى
تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت
أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق

قوله لرأيت أني سأخرج وفي البخاري أن سأخرج
قوله ولقد أعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة أي فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهدة ما ينسب إلي بما يقبل ولا يرد اهـ قسطلاني
قوله تجد علي فيه أي تغضب (عقبى الله) أي يعقبني خيرا وأن يثيبني عليه
قوله فقمت وثار رجال أي وثبوا علي
قوله ما زالوا يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين أي يلومونني لوما عنيفا
قوله قالوا مرارة بن الربيعة الخ وفي البخاري مرارة بن الربيع العمري قال العيني بضم الميم وتخفيف الرائين ابن الربيع ويقال ابن الربيعة العمري نسبة إلى بني عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس وقال الكرماني وفي بعض الروايات العامري والكره العلماء وقالوا صوابه العمري قلت لأنه كان من بني عمرو بن عوف شهد بدرا اهـ
قوله الواقفي من بني واقف ابن امرئ القيس بن مالك ابن الأوس شهد بدرا عيني
قوله أيها الثلاثة بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص أي مخصصين بذلك دون بقية الناس قال السهيلي وإنما اشتد الغضب على من تخلف وإن كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الأنصار خاصة فرض عين لأنهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق (نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا) فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لأنه كنكث بيعتهم اهـ وعند الشافعية وجهان الجهاد كان فرض عين في زمنه عليه السلام اهـ قسطلاني
قوله فلبثنا على ذلك الخ استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما نهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا اهـ قسطلاني
قوله فأما صاحباي فاستكانا أي خضعا

وَلاَ يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلاَمِ أَمْ لاَ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيباً مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلاَتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ وَكُنْتُ كَاتِباً فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلاَ مَضْيَعَةٍ فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ قَالَ فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا وَهَذِهِ أَيْضاً مِنَ الْبَلاَءِ فَتَيَامَمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ قَالَ فَقُلْتُ أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لاَ بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلاَ تَقْرَبَنَّهَا قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هِلاَلَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لاَ وَلَكِنْ لاَ يَقْرَبْكِ فَقَالَتْ إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَوَاللهِ مَازَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ

قوله وأسارقه النظر اى انظر اليه فى خفية

قوله من جفوة المسلمين اى اعراضهم عنى

قوله تسورت جدار حائط ابى قتادة الخ معنى تسورته علوته وعلوت سوره وهو اعلاه وفيه دليل لجواز دخول الانسان بستان صديقه وقريبه الذى يدل عليه و يعرف انه لايكره له ذلك بغير اذنه بشرط ان يعلم انه ليس له هناك زوجة مكشوفة ونحو ذلك اه نووى

قوله ماردعلى السلام لعموم النهى عن كلامهم

قوله انشدك بالله قال فى المصباح نشدتك الله وبالله انشدك ذكرتك به واستعطفتك اوسألتك به مقسما عليك اه

قوله حتى تسورت الجدار اى للخروج عن البستان

قوله اذا نبطى من نبط الخ النبط والانباط والنبيط وهم فلاحو العجم

قوله ولامضيعة فيها لغتان احدها كسر الضاد واسكان الياء والثانية باسكان الضاد وفتح الياء اى فى موضع وحال يضاع فيه حقك اه نووى

قوله قرأتها انما انث الضمير باعتبار الصحيفة

قوله فسجرتها وفى البخارى فسجرته اى سجرت التنور اى اوقدته بالصحيفة

قوله اذا رسول الله عن الواقدى ان هذ الرسول هو خزيمة بن ثابت اه عينى

ما كان الى يومه هذا قال فقال لى بعض اهلى لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التى ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت على نفسى وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج قال فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبى مبشرون وركض رجل الى فرسا وسعى ساع من اسلم قبلى واوفى الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى فنزعت له ثوبى فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقانى الناس فوجا فوجا يهنؤنى بالتوبة ويقولون لتهنئك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المسجد وحوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنأنى والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال فقلت أمن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر

(استار)

قوله فقال لى بعض اهلى الخ استشكل هذا مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة واجيب بانه يحتمل ان يكون عبر عن الاشارة بالقول وقيل لعله من النساء لان النهى لم يقع عن كلام النساء اللاتى فى بيوتهم وقيل كان الذى كلمه منافقا وقيل كان ممن يخدمه ولم يدخل فى النهى اه عينى

قوله وانا رجل شاب اى قوى على خدمة نفسى

قوله اوفى على سلع اى اشرف على جبل سلع قال الواقدى الذى اوفى على جبل سلع ابو بكر الصديق كذا فى العينى

قوله فخررت ساجدا اى اسقطت نفسى على الارض حال كونى ساجدا وفيه [illegible]

[illegible] صرح به فى الثانى اه قسطلانى قوله ما غيرهما من نوع العقار والاراضى ومثلها لا يعطى ولا يليق للمبشر فلا يرد عليه شئ والله اعلم

قوله [illegible] القصد قال الطبرى هى لغة [illegible]

قوله يهنؤنى بالتوبة قال فى القاموس التهنئة على [illegible] والاستسعاد يقابله التعزية [illegible] فى الصحاح هنؤ الشئ بالضم من الهمز [illegible] فهو هنئ ويجوز الابدال والادغام وهنأنى الولد يهنؤنى مهموز من بابى نفع وضرب وتقول العرب فى الدعا ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وابدالها ياء اه

قوله عليه السلام ابشر بخير يوم الخ معناه سوى يوم اسلامك انما لم يستثنه لانه معلوم لابد منه اه نووى

قوله اذا سر على صيغة المجهول اى اذا حصل له السرور استنار وجهه اى تنور اه عينى

اَسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي اَنْ اَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللّٰهِ
وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِكْ
بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي اُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ قَالَ
وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ إِنَّمَا اَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي اَنْ لَا اُحَدِّثَ
إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ اَنَّ اَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اَبْلَاهُ اللّٰهُ فِي صِدْقِ
الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هٰذَا اَحْسَنَ
مِمَّا اَبْلَانِي اللّٰهُ بِهِ وَاللّٰهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هٰذَا وَإِنِّي لَاَرْجُو اَنْ يَحْفَظَنِيَ اللّٰهُ فِيمَا بَقِيَ قَالَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ
عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ
رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ
عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ حَتَّى بَلَغَ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
قَالَ كَعْبٌ وَاللّٰهِ مَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللّٰهُ لِلْإِسْلَامِ
اَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ لَا اَكُونَ كَذَبْتُهُ
فَاَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ اَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ
مَا قَالَ لِاَحَدٍ وَقَالَ اللّٰهُ سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ
فَاَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوٰيهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ
لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ
كَعْبٌ كُنَّا خُلِّفْنَا اَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ اَمْرِ اُولٰئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَاَرْجَاَ رَسُولُ اللّٰهِ

قوله ان من توبتى اى من تمام توبتى

قوله ان انخلع من مالى الخ معنى انخلع منه اخرج منه واتصدق به وفيه استحباب الصدقة شكر النعم المتجددة لاسيما ماعظم منها الخ نووى

قوله ابلاه الله اى انعم عليه

قوله احسن مما ابلانى الله اى مما انعم على وفيه نفى الافضلية لانفى المساواة لانه شاركه فى ذلك هلال ومرارة اه قسطلانى قال القاضى ابلاه الله اى انعم عليه ومنه وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم اى نعمة والبلاء يطلق على الخير والشر واصله الاختبار واكثر مايأتى مطلقا فى الشر فاذا كان فى الخير جاء مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا اه قال النووى كما قيده هنا فقال احسن مما ابلانى اه

قوله ان لا اكون كذبته بدل من قوله من صدقى اى ما انعم اعظم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى قال النووى رحمه الله تعالى قالوا لفظة لا زائدة ومعناه ان اكون كذبته نحو مامنعك ان لا تسجد اه عينى

قوله شر ماقال لاحد اى قال قولا شر ماقال بالاضافة اى شر القول الكائن لاحد من الناس اه قسطلانى

قوله وارجأ رسول الله اى اخر

صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه إيانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه * وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا حجين بن المثنى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس عن الزهري سواء **وحدثني** عبد بن حميد حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبيد الله بن كعب ابن مالك وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث وزاد فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولم يذكر في حديث ابن أخي الزهري أبا خيثمة ولحوقه بالنبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ * حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن

قوله فلما يريد غزوة الا ورى بغيرها اى اوهم غيرها واصله من وراء كأنه جعل البيان وراء ظهره اه نووى قال الابي ينبغي للامير ان يفعل ذلك لئلا تتبعه الجواسيس فيقع التحرز الا اذا كانت سفرة بعيدة ليعلمهم ليأخذوا الاهبة اه

قوله بناس كثير يزيدون على عشرة الخ قال النووى هكذا وقع هنا زيادة على عشرة آلاف ولم يبين قدرها وقد قال ابوزرعة الرازى كانوا سبعين الفا وقال ابن اسحق كانوا ثلاثين الفا وهذا اشهر وجمع بينهما بعض الائمة بان ابا زرعة عد التابع والمتبوع وابن اسحق عد المتبوع فقط والله اعلم اه

باب

في حديث الافك وقبول توبة القاذف

قوله حبان بن موسى هو بكسر [illegible]

رافع حدثنا وقال الآخران اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر والسياق حديث
معمر من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعمر جميعا عن الزهري اخبرني
سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم
كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم
الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما
انزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل
فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من
شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي
فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه
قالت وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت

قوله حين قال لها اهل الافك بكسرة الهمزة ابلغ ما يكون من الافتراء والكذب اه قسطلانى

قولها فاقرع بيننا فى غزوة غزاها هى غزوة بنى المصطلق من خزاعة وكانت سنة ست كذا جزم به ابن التين وقال غيره فى شعبان سنة خمس وتعرف ايضا بغزوة المريسيع اه عينى

قولها رضى الله عنها آذن ليلة بالرحيل روى بالمد وتخفيف الذال وبالقصر وتشديدها اى اعلم اه نووى

قولها فانا احمل فى هودجى بفتح الدال مركب من مراكب العرب اعد للنساء عينى قال القسطلانى هو محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استر لهن اه

قولها فمشيت حتى جاوزت الجيش قال القاضى فيه خروج المرأة لحاجة الانسان دون اذن الرجل اذ لو استأذنته اعلم بغيبها اه

قولها وعقدى من جزع ظفار اما العقد فمعروف نحو القلادة والجزع بفتح الجيم واسكان الزاى وهو خرز يمانى واما ظفار فبفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهى مبنية على الكسر تقول هذا ظفار ودخلت ظفار والى ظفار بكسر الراء بلا تنوين فى الاحوال كلها وهى قرية فى اليمن اه نووى

قولها انما يأكلن العلقة بضم العين اى القليل قال فى المصباح يقال فلان لا يأكل الا العلقة اى ما يمسك نفسه اه

قولها بعدما استمر الجيش اى ذهب ماضيا وهو استفعل من مر اه قسطلانى

فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي
غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ مِنْ
وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي
حِينَ رَآنِي وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ
حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي
الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ
هَلَكَ فِي شَأْنِي وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ
وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تِيكُمْ فَذَاكَ يَرِيبُنِي وَلَا
أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقِهْتُ وَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ
الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ
قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّنَزُّهِ وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ
أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ
بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ
مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ هَنْتَاهْ
أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ

قولها [illegible] عيني [illegible] من شدة الغم [illegible] [illegible]

قولها قد عرس من وراء الخ التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم او استراحة وقال ابو زيد هو النزول اي وقت كان والمشهور الاول (فادلج) بتشديد الدال وهو سير آخر الليل اه نووى

قولها بعدما نزلوا موغرين الخ الموغر بالغين المعجمة النازل في وقت الوغرة بفتح الواو واسكان الغين وهى شدة الحر اه نووى

قولها والناس يفيضون اى يخوضون فيه

قولها وهو يريبني في وجعي الخ بفتح اوله وضمه يقال رابه وارابه اذا اوهمه وشككه

قولها بعد ما نقهت قال في المصباح نقه من مرضه [illegible] فهو ناقه من باب تعب برئ لكنه في عقبه ونقه ينقه من باب نفع لغة فهو ناقه نقهت الكلام من باب تعب فهمته اه

قولها وام مسطح هو لقبه واسمه عامر وقيل عوف كنيته ابو عباد وامه سلمى كذا في النووى

قولها فقالت تعس مسطح معناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل بعد وقيل سقط بوجهه خاصة اه نووى

قولها اى هنتاه باسكان النون وهو اشهر من فتحها وتضم الهاء الاخيرة وتسكن معناه يا امراة وقيل يا هذه وقيل يا بلهاء نسبها الى قلة [illegible] كذا في [illegible] [illegible] اى يا هذه [illegible] [illegible]

مَرَضاً إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تِيكُمْ قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ
أُرِيدُ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ
أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللّٰهِ لَقَلَّمَا
كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ
قُلْتُ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهٰذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ
لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي وَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ
أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي
يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هُمْ
أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَمْ يُضَيِّقِ اللّٰهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ
سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ
بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا
جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ
قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْراً
وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي
فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنْ كَانَ
مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا

قولها وضيئة بالرفع صفة لامرأة اوبالنصب على الحال واللام فى لقل للتاكيد وقل فعل ماض دخلت عليه ما للتاكيد اه قسطلانى

قولها كثرن اى نساء ذلك الزمان (عليها)اى القول فى عيبها ونقصها فالاستثناء منقطع اوبعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب ام المؤمنين فالاستثناء متصل والاول هوالراجح لان امهات المؤمنين لم يعبنها سلمنا انه متصل لكن المراد بعض اتباع الضرائر كقوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل فاطلق الاياس على الرسل والمراد بعض اتباعهم وارادت امها بذلك ان تهون عليها بعض ماسمعت الخ قسطلانى

قوله هم(اهلك) العفائف اللائقات بك وعبر بالجمع اشارة الى تعميم امهات المؤمنين بالوصف المذكور او اراد تعظيم عائشة اه قسطلانى

قوله والنساء سواها كثير بصيغة التذكير للكل على ارادة الجنس

قوله قالت له بريرة والذى وفى البخارى لا والذى بعثك بالحق

قوله ان رأيت عليها) بكسر الهمزة اى مارأيت يعنى ان ان نافية (اغمصه) اى اعيبه

قولها فتأتى الداجن هى الشاة التى تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى وفى رواية مقسم مولى ابن عباس عن عائشة عند الطبرانى مارأيت منها شيأ منذ كنت عندها الا انى عجنت عجينا فقلت احفظى هذه العجينة حتى اقتبس نارا لاخبزها فغفلت فجاءت الشاة فاكلتها وهو تفسير المراد بقوله فتأتى الداجن اه قسطلانى

قوله فاستعذر اى طلب من يعذره منه اى من ينصفه منه اه عينى

قوله عليه السلام من يعذرنى من رجل قال القاضى فيه تشكى السلطان غيره ممن يؤذيه ومعنى من يعذرنى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه ولا يلومنى اه وقال بعضهم من ينصرنى والعذير الناصر

أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج
حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت
يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما
جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها
فجلست تبكي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا
لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة
فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد
إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة
السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا
حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني

(بريئة)

قولها ولكن احتملته [illegible] ... اغضبته اه نووي اقول وكذا في البخاري بالخاء المهملة

قوله فإنك منافق الخ قال له ذلك مبالغة في زجره عن القول الذي قاله اي انك صنعت صنيع المنافقين اه قسطلاني

قولها فثار الحيان الخ اي تناهضوا للنزاع والعصبية

قولها وأبواي يظنان ان البكاء الخ وفي البخاري حتى اظن ان البكاء فالق الخ

قوله عليه السلام وان كنت [illegible] وهو من الالمام وهو النزول النادر غير المتكرر وقال الكرماني اي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك اه عيني وقال في المصباح اللمم بفتحتين مقاربة الذنب وقيل هو الصغائر وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاوده كالقبلة والالمام بالذنب فعله والالمام القرب اه

قوله عليه السلام فان العبد اذا اعترف الخ قال الماوردي دعاها الى الاعتراف ولم يامرها بالستر كغيرها لانه لا ينبغي عند الشارع امراة اصابت ذنبا اه

قولها اجب عني الخ فيه تقديم الكبير للكلام في مهمات الامور وعاقبة اولى الامر

بَرِيئَةٌ لاتُصَدِّقُونِى بِذٰلِكَ وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِاَمْرٍ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَنِّى بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِى وَاِنِّى وَاللّٰهِ مٰا اَجِدُ لِى وَلَكُمْ مَثَلاً اِلاَّ كَمٰا قٰالَ اَبُو يُوسُفَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعٰانُ عَلٰى مٰا تَصِفُونَ قٰالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلٰى فِرٰاشِى قٰالَتْ وَاَنٰا وَاللّٰهِ حِينَئِذٍ اَعْلَمُ اَنِّى بَرِيئَةٌ وَاَنَّ اللّٰهَ مُبَرِّئِى بِبَرٰاءَتِى وَلٰكِنْ وَاللّٰهِ مٰا كُنْتُ اَظُنُّ اَنْ يُنْزَلَ فِى شَأْنِى وَحْىٌ يُتْلٰى وَلَشَأْنِى كٰانَ اَحْقَرَ فِى نَفْسِى مِنْ اَنْ يَتَكَلَّمَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فِىَّ بِاَمْرٍ يُتْلٰى وَلٰكِنِّى كُنْتُ اَرْجُو اَنْ يَرٰى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى النَّوْمِ رُؤْيٰا يُبَرِّئُنِى اللّٰهُ بِهٰا قٰالَتْ فَوَاللّٰهِ مٰا رٰامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ وَلاخَرَجَ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ اَحَدٌ حَتّٰى اَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلٰى نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخَذَهُ مٰا كٰانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحٰاءِ عِنْدَ الْوَحْىِ حَتّٰى اِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمٰانِ مِنَ الْعَرَقِ فِى الْيَوْمِ الشّٰاتِ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِى اُنْزِلَ عَلَيْهِ قٰالَتْ فَلَمّٰا سُرِّىَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكٰانَ اَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهٰا اَنْ قٰالَ اَبْشِرِى يٰا عٰائِشَةُ اَمَّا اللّٰهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ فَقٰالَتْ لِى اُمِّى قُومِى اِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لاٰ اَقُومُ اِلَيْهِ وَلاٰ اَحْمَدُ اِلاَّ اللّٰهَ هُوَ الَّذِى اَنْزَلَ بَرٰاءَتِى قٰالَتْ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّ الَّذِينَ جٰاؤُا بِالْاِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ عَشْرَ آيٰاتٍ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ هٰؤُلاٰءِ الْآيٰاتِ بَرٰاءَتِى قٰالَتْ فَقٰالَ اَبُو بَكْرٍ وَكٰانَ يُنْفِقُ عَلٰى مِسْطَحٍ لِقَرٰابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ وَاللّٰهِ لاٰ اُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئاً اَبَداً بَعْدَ الَّذِى قٰالَ لِعٰائِشَةَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلاٰ يَأْتَلِ اُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ يُؤْتُوا اُولِى الْقُرْبٰى اِلٰى قَوْلِهِ اَلاٰ تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ قٰالَ حِبّٰانُ بْنُ مُوسٰى قٰالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبٰارَكِ هٰذِهِ اَرْجٰى آيَةٍ فِى كِتٰابِ اللّٰهِ فَقٰالَ اَبُو بَكْرٍ وَاللّٰهِ اِنِّى لَاُحِبُّ اَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لِى فَرَجَعَ اِلٰى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِى كٰانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقٰالَ لاٰ اَنْزِعُهٰا مِنْهُ اَبَداً قٰالَتْ عٰائِشَةُ وَكٰانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اَمْرِى مٰا عَلِمْتِ اَوْ مٰا رَأَيْتِ فَقٰالَتْ

قولها كما قال ابو يوسف فصبر جميل اى فامرى صبر جميل لاجزع فيه على هذا الامر اه قسطلانى

قولها ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه اى مافارقه

قولها يأخذه من البرحاء هى بضم الموحدة وفتح الراء وبالحاء المهملة والمد وهى الشدة (ليتحدر) اى لينصب (الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدر شبهت قطرات عرقها بحبات اللؤلؤ فى الصفا والحسن كذا فى النووى

قولها فى اليوم الشات اصله الشاتى قال فى المصباح شتا اليوم فهو شات من باب قال اذا اشتد برده اه

قولها فكان اول كلمة بنصب اول قاله القسطلانى يعنى انه خبر كان واسمه قولها ان قال ابشرى الخ والله اعلم

قولها لااقوم اليه ولااحمد الخ قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها الخ قسطلانى

قولها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب الخ قال القاضى فيه الكشف عن الامر المسموع لمن يهمه او لامينه واما من غيره فتجسس ممنوع اه

هذه الآيات ٤

يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْراً قَالَتْ عَائِشَةُ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللّٰهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَهٰذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هٰؤُلَاءِ الرَّهْطِ وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ **وحدثني** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِمَا وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ عُرْوَةُ كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ فَإِنَّهُ قَالَ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

وَزَادَ أَيْضاً قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ وَاللّٰهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ اللّٰهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُوغِرِينَ قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ مَا قَوْلُهُ مُوغِرِينَ قَالَ الْوَغْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي وَايْمُ اللّٰهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ

قولها وهي التي تساميني الخ اى تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي عليه السلام وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع اه نووي

قولها وطفقت اختها حمنة الخ اى جعلت تتعصب لها فتحكي مايقوله اهل الافك اه نووي

قوله ما كشفت من كنف انثى الكنف بفتح الكاف والنون اى ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء جميعهن ومخالطتهن اه نووي

قوله عليه السلام ابنوا اهلي قال القاضي اتهموها وهو بالموحدة مشددة ومخففة والتخفيف اشهر والابن بفتح الهمزة [illegible]

ووالدي نخ

من كنف نخ

وَلاَدَخَلَ بَيْتِى قَطُّ اِلاَّ وَاَنَا حَاضِرٌ وَلاَغِبْتُ فِى سَفَرٍ اِلاَّ غَابَ مَعِى وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِى فَسَأَلَ جَارِيَتِى فَقَالَتْ وَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْباً اِلاَّ اَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا اَوْقَالَتْ خَمِيرَهَا شَكَّ هِشَامٌ فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ اَصْحَابِهِ فَقَالَ اَصْدُقِى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اَسْقَطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا اِلاَّ مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تِبْرِ الذَّهَبِ الْاَحْمَرِ وَقَدْ بَلَغَ الْاَمْرُ ذٰلِكَ الرَّجُلَ الَّذِى قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ اُنْثَى قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقُتِلَ شَهِيداً فِى سَبِيلِ اللّٰهِ وَفِيهِ اَيْضاً مِنَ الزِّيَادَةِ وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحَمْنَةُ وَحَسَّانُ وَاَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ فَهُوَ الَّذِى كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ وَحَمْنَةُ ❁ **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ اَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ رَجُلاً كَانَ يُتَّهَمُ بِاُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَاَتَاهُ عَلِيٌّ فَاِذَا هُوَ فِى رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اُخْرُجْ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَاَخْرَجَهُ فَاِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ ثُمَّ اَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ مَالَهُ ذَكَرٌ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا اَبُو اِسْحٰقَ اَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ اَرْقَمَ يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى سَفَرٍ اَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ لِاَصْحَابِهِ لاَتُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ قَالَ زُهَيْرٌ وَهِىَ قِرَاءَةُ مَنْ خَفَضَ حَوْلَهُ وَقَالَ لَئِنْ رَجَعْنَا اِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ مِنْهَا الْاَذَلَّ قَالَ فَاَتَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ فَاَرْسَلَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اُبَىٍّ

قوله حتى اسقطوا لها به معناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظاما لذلك وقيل اتوا بسقط من القول فى سؤالها وانتهارها يقال اسقط وسقط فى كلامه اذا اتى فيه بساقط الخ نووى وفى الابى ذهب الوقشى وابن بطال من قولهم سقط على الخبر اذا علمه اه وفى المصباح السقط بفتحتين ردئ المتاع والخطأ من القول والفعل اه

قولها على تبر الذهب الاحمر وهى القطعة الخالصة اه نووى

قولها كان يستوشيه اى يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفشيه ويشيعه ويحركه اه نووى

قوله ان رجلا كان يتهم الخ قال القاضى قد نزه الله سبحانه حرمة نبيه ان يثبت فيها شئ من ذلك فان الامر بالقتل حقيقة فانه عليه السلام كان نهاه عن الحديث معها فلما خالف استحق القتل اوبانه عليه السلام يأذى بذلك واذايته كفر توجب القتل ويحتمل ان الامر بالقتل ليس حقيقة وانه عليه السلام كان يعلم انه مجبوب وامر عليا بقتله لينكشف امره وترتفع تهمته الخ

قوله فاذا هو فى ركى اى بئر غير مطوى ينقل ويتبرد

باب

براءة حرم النبى صلى الله عليه وسلم من الريبة

قوله حتى ينفضوا من حوله اى يتفرقوا عنه

كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

قوله وهى قراءة من خفض حوله يعنى قراءة من يقرأ من حوله بكسر ميم من ويجر حوله به واحترز به عن القراءة الشاذة من حوله بالفتح اه نووى اى بفتح الميم واللام

ومن قراءة عبد الله من خفض ...

قوله فاتيت النبى فاخبرته قال القاضى فيه جواز رفع الامور المنكرة للحاكم لاسيما فيما يخشى عود ضرره على المسلمين اه ابى

فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقي إذا جاءك المنافقون
قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلووا رؤسهم
وقوله كأنهم خشب مسندة وقال كانوا رجالا أجمل شيء **حدثنا** أبو بكر
ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وأحمد بن عبدة الضبي (واللفظ لابن أبي
شيبة) قال ابن عبدة أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو أنه
سمع جابرا يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أبي فأخرجه من قبره
فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم **حدثني**
أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله
ابن أبي بعد ما أدخل حفرته فذكر بمثل حديث سفيان **حدثنا** أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي
عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي
عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله
أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم
أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على سبعين قال إنه منافق
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ولا تصل على
أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حدثنا** محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد
قالا حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله بهذا الإسناد نحوه وزاد قال فترك

قوله فلووا رؤسهم قال السبع بتشديد الواو وتخفيفها

ت توبيخهم لانهم كانوا رجالا اجمل شيء والصحة منظرهم يروق وقولهم يخلب ولكن لم يغن ذلك عنهم بل كانوا كالخشب المسندة في انهم لا افهام لهم نافعة ولا تفقه كالخشب المسندة في انها اجرام لا عقول لهم معتمدة على غيرها اه

قوله فاعطاه قال الكرماني لم اعطى قميصه المنافق اجاب بقوله اعطى لابنه وما اعطى لاجل ابيه عبدالله بن ابي وقيل كان ذلك مكافأة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لئلا يكون للمنافق منة عليهم اه

قوله ثم سأله ان يصلي عليه انما سأله بناء على انه حمل امر ابيه على ظاهر الاسلام ولدفع العار عنه وعن عشيرته فاظهر الرغبة في صلاة النبي ووقعت اجابته الى سؤاله على حسب ما ظهر من حاله الى ان كشف الله الغطاء عن ذلك اه عيني

قوله وقد نهاك الله الخ لعل عمر رضي الله استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا الاية او من قوله ان تستغفر لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة فالصلاة تكون عبثا فيكون منهيا عنه وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر فيكون من قبيل الالهام كذا في العيني

قوله ان تستغفر لهم سبعين قال الزمخشري فان قلت كيف خفي على النبي عليه السلام ان السبعين مثل في التكثير وهو افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاتهم قلت انه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهار لغاية رحمته ورأفته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرأفة لطف لامته ودعاء لهم الى ترحم بعضهم على بعض اه باختصار قال في الفتح الغيب قوله خيل اى صور في خياله او في خيال السامع ظاهر اللفظ وهو العدد المخصوص دون المعنى الخفي المراد وهو التكثير اه

الصَّلاةُ عَلَيْهِمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ اَبِى عُمَرَ الْمَكِّىُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ عَنْ اَبِى مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ
وَثَقَفِىٌّ اَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِىٌّ قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ فَقَالَ اَحَدُهُمْ
اَتُرَوْنَ اللّٰهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ وَقَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ اِنْ جَهَرْنَا وَلا يَسْمَعُ اِنْ اَخْفَيْنَا وَقَالَ
الْآخَرُ اِنْ كَانَ يَسْمَعُ اِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ اِذَا اَخْفَيْنَا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ اَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا اَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ الْآيَةَ
وحدثنى اَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِىُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِى ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
حَدَّثَنِى سُلَيْمَانُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ح وَقَالَ حَدَّثَنَا
يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِى مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ اَبِى مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بِنَحْوِهِ
حدثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِىُّ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِىٍّ (وَهُوَ ابْنُ
ثَابِتٍ) قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ اِلَى اُحُدٍ فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ فَكَانَ اَصْحَابُ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ نَقْتُلُهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لا فَنَزَلَتْ فَمَا لَكُمْ
فِى الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ **وحدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِى
اَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنا**
الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْحُلْوَانِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِىُّ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اَخْبَرَنِى زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ اَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ اَنَّ
رِجَالاً مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا اِذَا خَرَجَ النَّبِىُّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا قَدِمَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا اِلَيْهِ وَحَلَفُوا
وَاَحَبُّوا اَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا اَتَوْا وَيُحِبُّونَ

(قوله وقال حدثنا) يعنى ابا بكر بن خلاد الباهلى

قوله قليل فقه قلوبهم الخ قال القاضى هذا فيه تنبيه على ان الفطنة قلما تكون مع السمن اه وفى هذا الباب قيل البطنة تذهب الفطنة وفى الابى قال الشافعى ما رأيت سمينا قط عاقلا الا محمد بن الحسن والاول من الثلاثة شاك وبيان الملازمة فى قول الثالث كونه غائبا واذا سمع فى الغيبة ما يجهرون به يسمع ما يسرون به اه

قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد قال الزمخشرى شهادة الجلود بالملامسة للحرام وما اشبه ذلك مما يفضى اليها من المحرمات فان قلت كيف تشهد عليهم اعضاؤهم وكيف تنطق قلت الله عز وجل ينطقها كما انطق الشجرة بان يخلق فيها كلاما وقيل المراد بالجلود الجوارح وقيل هى كناية عن الفروج اراد بكل شىء كل شىء من الحيوان اه

قوله تعالى فما لكم فى المنافقين فئتين قال اهل العربية معناه اى شىء لكم فى الاختلاف فى امرهم وفئتين معناه فرقتين وهو منصوب عند البصريين على الحال الخ نووى

أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ اذْهَبْ يَا رَافِعُ لِبَوَّابِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهٰذِهِ الْآيَةِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ هٰذِهِ الْآيَةَ وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذٰلِكَ إِلَيْهِ وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هٰذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَلٰكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ قُلْنَا لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ أَوْ عَهْدًا عَهِدَهُ

قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة الاية قال فى الجلالين ومفعولا يحسب الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراءة التحتانية وعلى الفوقانية حذف الثانى فقط اه

قوله أرأيا رأيتموه الخ قال الابى قلت تقدم الاتفاق على ان عليا واصحابه مصيبون فى قتال اهل الشام وانهم على الحق وان الآخرين مجتهدون ولكن مخطئون اه

قوله عليه السلام فى اصحابى اثنا عشر منافقا الخ اى الذين ينتسبون الى صحبتى كاقال فى الحديث الآتى امتى اه ابى

قوله عليه السلام لا يدخلون الجنة الخ يعنى لا يدخلون الجنة ابدا لان دخول الجمل فى ثقبة الابرة محال والمعلق بالمحال محال اه مبارق

قوله عليه السلام تكفيكهم يعنى يدفع عنك شرهم (الدبيلة) سيجىء تفسيرها من النبى عليه السلام فى الرواية الثانية وفى النهاية هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دبلة وكل شىء جمع فقد دبل اه

إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي أُمَّتِي قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ وَقَالَ غُنْدَرٌ
أُرَاهُ قَالَ فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ
فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو
أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ
مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ
كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ قَالَ كُنَّا نُخْبَرُ
أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ
أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ
وَعَذَرَ ثَلَاثَةً قَالُوا مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا
أَرَادَ الْقَوْمُ وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ
فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا
أَبِي حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ ثُمَّ تَتَامَّ النَّاسُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ
الْأَحْمَرِ فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ
يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ **و حدثناه** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

قوله عليه السلام في امتي اثنا عشر منافقا وهم الذين قصدوا قتل النبي عليه السلام ليلة العقبة مرجعه من تبوك حين اخذ النبي عليه السلام مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم بطن الوادي فطمع اثنا عشر رجلا في المكر به فاتبعوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع رسول الله خشفة القوم من ورائه امر حذيفة ان يردهم فخوفهم الله حين ابصروا حذيفة فرجعوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي عليه السلام فقال لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف رواحلهم فقال عليه السلام ان الله اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وسأخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثمه كان الناس يراجعون حذيفة في امر المنافقين قيل اسر النبي امر هذه الفئة المشؤمة لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم اه مبارق

قوله عليه السلام سراج من النار هذا تفسير من النبي عليه السلام للدبيلة عبر عنها بالسراج وهو شعلة المصباح للمبالغة اه مبارق

قوله عليه السلام حتى ينجم بضم الجيم اي يظهر (من صدورهم) يعني يحدث في اكتافهم جراح يظهر حرارتها من صدورهم فيقتلهم اه مبارق

قوله كم كان اصحاب العقبة الخ قال النووي وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنا التي كانت بها بيعة الانصار وانما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم اه

قوله عليه السلام من يصعد الثنية الخ وهي الطريق العالي في الجبل (المرار) بالحركات الثلاث اسم موضع بين مكة والمدينة عند الحديبية لعل تلك الثنية كان صعودها شاقا على الناس اما لقربها من العدو او لصعوبة طريقها الخ كذا في المبارق وقال في النهاية وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية اه قال النووي هكذا هو في الرواية الاولى المرار بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية المرار او المرار بضم الميم او فتحها على الشك وفي بعض النسخ بضمها او كسرها والله اعلم والمرار شجر مر اه

قوله وقد كان في حرة الخ قال في انسان العيون وعن حذيفة بلغ رسول الله ان في الماء قلة اي ماء عين تبوك اي وقد قال لهم صلى الله عليه وسلم انكم لتأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك وانكم لن تنالوها حتى يضحى النهار فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي وامر صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي بذلك فجئناها فاذا العين مثل الشراك تبض من مائها وقد سبق اليها رجلان اي من المنافقين ومسا من مائها فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وفي رواية سبق اليها اربعة من المنافقين ثم انهم غرفوا من تلك العين قليلا قليلا حتى اجتمع شيء في شن فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ومضمض ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير اه

حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ أَوِ الْمَرَارِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَإِذَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَرَفَعُوهُ قَالُوا هٰذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ فَأُعْجِبُوا بِهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذًا **حدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُعِثَتْ هٰذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ **حدثني** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنَا إِيَاسٌ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَوْعُوكًا قَالَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هٰذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ الْمُقَفِّيَيْنِ لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا

قوله ان قصم الله عنقه اى اهلكه وكم قصمنا من قرية اى اهلكناها

قوله قد نبذته الارض اى لفظته وطرحته على ظهرها ليعتبر منه الناظرون

قوله ان تدفن الراكب قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ تدفن بالفاء والنون اى تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها

قوله عليه السلام بعثت هذه الريح لموت منافق اى عقوبة له وعلامة لموته وراحة للبلاد والعباد به اه نووى

قوله عليه السلام الراكبين المقفيين اى المنصرفين المولين اقفيتهما اه نووى وروى مكان المقفيين المنفقين اه ابى

قوله لرجلين حينئذ من اصحابه قال القاضى ابهمهما بذلك لما يظهران من الايمان به وصحبته كما قال فى الآخر [illegible] ان فى اصحابى ... اه ابى

عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هٰذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هٰذِهِ مَرَّةً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِيَّ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ تَكِرُّ فِي هٰذِهِ مَرَّةً وَفِي هٰذِهِ مَرَّةً

❁ **حدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحٰقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللّٰهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ اقْرَؤُا فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ تَصْدِيقًا لَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ وَقَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَتَلَا الْآيَةَ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ

قوله عليه السلام مثل المنافق كمثل الشاة العائرة الخ العائرة المترددة الحائرة لا تدرى لايهما تتبع ومعنى تعير تردد وتذهب اه نووى قال الابى من عارت الدابة اذا انفلتت وذهبت اه

قوله عليه السلام تكر في هذه الخ قال السنوسى بكسر الكاف اى تعطف على هذه مرة وعلى هذه مرة وهو نحو تعير ورواه الفارسى تكير بالياء بعد الكاف من كار الفرس اذا جرى ورفع ذنبه عند جريه اه وفى المصباح كر الفارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال اه

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

(وفى نسخة باب صفة القيامة الخ)

قوله عليه السلام انه ليأتى الرجل العظيم اى العظيم القدر فى الدنيا من الجاه والمال (لا يزن عند الله) اى لا يكون له قدر عند الله لخلو قلبه من الايمان كذا فى المبارق قال النووى وفيه ذم السمن

قوله جاء حبر بفتح الحاء وكسرها والفتح افصح وهو العالم نووى وانما كان يستعمل حينئذ فى علماء اليهود اه ابى

قوله ان الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة الى قوله ثم يهزهن هذا من احاديث الصفات وقد سبق فيها المذهبان التأويل والامساك عنه مع الايمان بها مع اعتقاد ان الظاهر منها غير مراد فعلى قول المتأولين يتأولون الاصابع هنا على الاقتدار اى خلقها مع عظمها بلا تعب ولا ملل الخ نووى

قوله ثم يهزهن يقال هززته هزا من باب قتل حركته فاهتز اه مصباح

حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم إن الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم قالا اخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد غير ان في حديثهم جميعا والشجر على اصبع والثرى على اصبع وليس في حديث جرير والخلائق على اصبع ولكن في حديثه والجبال على اصبع وزاد في حديث جرير تصديقا له تعجبا لما قال **حدثني** حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله اخبرني عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون **حدثنا** سعيد بن منصور حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عليه السلام يقبض الله تبارك وتعالى الارض الخ قال القاضي وفي هذا الحديث ثلاثة الفاظ يقبض ويطوي ويأخذ كله بمعنى الجمع لان السموات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة وتبديل الارض غير الارض والسماوات فعاد كله الى ضم بعضها الى بعض ورفعها وتبديلها بغيرها اه نووي قال الابي قلت لا يعني ببسط السموات والارض البسط والمد الذي هو ضد الكرة فان الذي عليه الاكثر من الحكماء وغيرهم انهما كريتان اه

قوله عليه السلام ثم يقول انا الملك الخ قال الابي يحتمل ان يخاطب بذلك الملائكة عليهم السلام او يخاطب به ذاته كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اه

قال يأخذ الله عز وجل سماواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى انى لاقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم حدثنى ابى عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار عز وجل سماواته وارضيه بيديه ثم ذكر نحو حديث يعقوب ❁ **حدثنى** سريج بن يونس وهرون بن عبد الله قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى اسماعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ❁ قال ابراهيم حدثنا البسطامى (وهو الحسين بن عيسى) وسهل بن عمار وابراهيم بن بنت حفص وغيرهم عن حجاج بهذا الحديث ❁ **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن ابى كثير حدثنى ابو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علم لاحد **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا على بن مسهر عن داود عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات

قوله ويقبض اصابعه ويبسطها قال النووى قبض النبى عليه السلام اصابعه وبسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية للمبسوط والمقبوض وهو السماوات والارضون لاشارة الى القبض والبسط الذى هو صفة القابض والباسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لصفة الله تعالى السمعية المسماة باليد التى ليست بجارحة اه

قوله يتحرك من اسفل الخ قال القاضى اى يتحرك من

باب
ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام

اسفله الى اعلاه لان بحركة الاسفل يتحرك الاعلى ثم حركته يحتمل انها بحركته عليه السلام فوقه بهذه الاشارة ويحتمل انه تحرك من ذاته مساعدة لحركته عليه السلام وهيبة لما سمع من عظمة الله تعالى كما حن له الجذع الخ ابى

قوله عليه السلام خلق الله التربة اى الارض

قوله عليه السلام فى آخر الخلق اى لكونه الفذلكة الايجابية وبمنزلة العلة الغائية فى آخر ساعة من ساعات الجمعة الخ وهى

باب
فى البعث والنشور وصفة الارض يوم القيامة

الساعة المرجوة للاجابة فى يوم الجمعة عند جماعة من الائمة اه مرقاة

قوله عليه السلام على ارض بيضاء عفراء العفراء بيضاء الى الحمرة والنقى هو الدقيق الحوارى وهو الدرمك وهو الارض الجيدة قال القاضى كان النار غيرت بياض وجه الارض الى الحمرة اه نووى

قوله عليه السلام ليس فيها علم الخ اى ليس فيها علامة سكنى ولا [illegible] اه

قوله فقال (على الصراط) قال ابن الصراط يحتمل انه الصراط المعروف ويحتمل انه اسم لموضع غيره يستقر الخلق عليه وكأنه الاظهر لحديث الآخر ولحديث عائشة ... يكون الناس يوم تبدل الارض قال هم في الظلمة دون الجسر والجسر الصراط قال ابن عطية وروى حديث انه قال عليه السلام الناس يومئذ في وقت التبديل في ظل العرش اه

فاين يكون الناس يومئذ يا رسول الله فقال على الصراط • حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا • حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا قرة حدثنا محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا اسلم • حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا ما رابكم اليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فقام اليه بعضهم فسأله عن الروح قال فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا فعلمت انه يوحى اليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي قال ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا﴾ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالا حدثنا

(وكيع)

باب

نزل اهل الجنة

قوله عليه السلام تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الخ قال النووي معنى الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالطلمة والرغيف العظيم ويكون ذلك طعاما نزلا لاهل الجنة والله على كل شيء قدير اه

قوله عليه السلام يكفؤها الجبار بيده اي يميلها من يد الى يد حتى تجتمع وتستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها النزل ما يعد للضيف عند نزوله كذا في النووي

قوله قال ادامهم بالام ونون قال القاضي اما النون فالحوت باتفاق وجواب اليهودي يدل ان بالام اسم للثور بالعبرانية من زائدة كبدهما زيادة الكبد القطعة المنفردة المتعلقة به وهي اطيبه ولذا خص بها السبعون الفا ولعلهم السبعون الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل ان السبعين كناية عن الكثرة ولم يرد حصر العدد ه سنوسي

باب

سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وقوله تعالى يسألونك عن الروح الآية

قوله فقالوا ما رابكم اليه قال القاضي كذا الرواية اي ما دعاكم الى سؤاله تشكون فيه او ما دعاكم الى ان يستقبلكم بشيء تكرهونه اه اب

قوله فاسكت النبي عليه السلام قال القاضي يقال سكت واسكت اي صمت ويستعمل اسكت في اطرق ويقال ايضا اسكت عنه المرض عنه اه وفي المصباح واستعمال اسكت لازما لغة اه

وكيع ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن خشرم قالا أخبرنا
عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة بنحو حديث حفص غير
أن في حديث وكيع وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وفي حديث عيسى بن يونس
وما أوتوا من رواية ابن خشرم **حدثنا** أبو سعيد الأشج قال سمعت عبد الله بن
إدريس يقول سمعت الأعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم
عن الأعمش وقال في روايته وما أوتيتم من العلم إلا قليلا **حدثنا** أبو بكر بن أبي
شيبة وعبد الله بن سعيد الأشج (واللفظ لعبد الله) قالا حدثنا وكيع حدثنا
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كان لي على العاص بن وائل
دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له إني لن
أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف
أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال وكيع كذا قال الأعمش قال فنزلت هذه
الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا إلى قوله ويأتينا فردا
حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي ح وحدثنا
إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلهم عن
الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جرير قال كنت قينا
في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل عملا فأتيته أتقاضاه * **حدثنا** عبيد الله بن
معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد الزيادي أنه سمع أنس بن مالك
يقول قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من
السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله

قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا هكذا هو في بعض النسخ اوتيتم على وفق القراءة المشهورة وفي اكثر نسخ البخاري ومسلم وما اوتوا من العلم الا قليلا قال المازري الكلام في الروح والنفس مما يغمض ويدق ومع هذا فاكثر الناس فيه الكلام والفوا فيه التآليف قال ابو الحسن الاشعري هو النفس الداخل والخارج وقال ابن الباقلاني هو متردد بين هذا الذي قاله الاشعري وبين الحياة وقيل هو جسم لطيف مشارك للاجسام الظاهرة والاعضاء الظاهرة الخ نووي والتفصيل فيه

قوله في نخل يتوكأ اي يعتمد (على عسيب) هو جريدة النخلة

قوله تعالى أفرأيت الذي كفر الآية قال القاضي البيضاوي لما كانت الرؤية اقوى سند الاخبار استعمل أرأيت بمعنى الاخبار والفاء على اصلها والمعنى اخبر بقصة هذا الكافر اه

قوله كنت قينا اي حدادا

قوله قال ابو جهل اللهم الخ اختلفت الروايات في القائل وفي البخاري عن انس كما في مسلم القائل ابو جهل ابن هشام وفي رواية ابن جرير عن سعيد بن جبير هو النضر بن الحارث وفي رواية الاخرى عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس هو قريش ومجيء القرآن بصيغة الجمع يأيد هذه الرواية والله اعلم

باب

في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ * **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَالَ فَقِيلَ نَعَمْ فَقَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ قَالَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ قَالَ فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ كَلَّا لَا تُطِعْهُ زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ يَعْنِي قَوْمَهُ * **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَقُصُّ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَلَسَ وَهُوَ غَضْبَانُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا

[illegible] وجهه بالعفر وهو التراب [illegible] نووى

باب

قوله ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى

قوله اولاعفرن وجهه الخ ى لامحن

قوله فما فجئهم معناه بغتهم يقال فجئ الامر بكسر الجيم وفتحها اذا اتى بغتة دون استعداد له (وهو ينكص) معناه يرجع القهقرى لما راى من الاهوال والنار والاجنحة كذا فى الابى وفى المصباح نكص على عقبيه نكوصا من باب قعد رجع قال ابن فارس والنكوص الاحجام عن الشئ اه وكذلك فى القاموس من الباب الاول والتنزيل تنكصون بكسر الصاد وكذلك فى النووى

قوله عليه السلام لودنا منى لاختطفته الملائكة الخ الاختطاف الاخذ بسرعة فى المصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة وخطفه يخطفه من باب [illegible] منه اه

قوله تعالى ان رآه استغنى ان رأى نفسه واستغنى مفعوله الثانى لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد [illegible]

باب

[illegible]

[illegible] زمخشرى اه كشاف

قوله ان قاصا اى واعظا [illegible] (عند ابواب كندة) هو [illegible]

أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَاراً فَقَالَ اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ لَهُمْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ قَالَ أَفَيُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ

حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللهِ رَجُلٌ فَقَالَ تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلاً يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ يُفَسِّرُ هٰذِهِ الْآيَةَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ بِأَنْفَاسِهِمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ مَنْ عَلِمَ عِلْماً فَلْيَقُلْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ اللهُ أَعْلَمُ إِنَّمَا كَانَ هٰذَا أَنَّ قُرَيْشاً لَمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرِ اللهَ لِمُضَرَ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا فَقَالَ لِمُضَرَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ قَالَ فَدَعَا اللهَ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ

قوله لما رأى من الناس اى قريش واللام فيه للعهد (ادبارا) عن قبول الاسلام والله اعلم

قوله عليه السلام اللهم سبع بالرفع وارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف اى البلاء المطلوب عليهم سبع سنين كالسنين السبع التى كانت فى زمن يوسف ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه اسم كان التامة تقديره ليكن سبع والله اعلم كذا فى العينى

قوله فاخذتهم سنة حصت الخ السنة القحط والجدب ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وحصت بحاء وصاد مشددة المهملتين اى استأصلته اه نووى

قوله فيرى كهيئة الدخان قال ابن عطية اختلف فى الدخان الذى امر الله تعالى بارتقابه فقال على وجماعة هو دخان يجئ يوم القيامة يأخذ المؤمن منه مثل الزكام و ينضج رؤس الكفار حتى كأنها مصلية حنيذة اى مشوية وقال ابن مسعود وجماعة هو الدخان التى رأت قريش الخ ابى

قوله واللزام قال النووى المراد به قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاما اى يكون عذابهم لازما قالوا وهو ماجرى عليهم يوم بدر من القتل والاسر وهى البطشة الكبرى اه

قوله وآية الروم المراد به والله اعلم قوله تعالى غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وقد مضت غلبة الروم على فارس يوم الحديبية والله اعلم

قوله قحط و جهد بفتح الجيم وضمها اه ومشقة شديدة

قوله استغفر الله لمضر وفى البخارى استسق

قوله فقال لمضر انك الخ هو على وجه التقرير والتعريف بكفرهم واستعظام ماسأل لهم اى فكيف يستغفر او يستسقى لهم وهم عدو الدين ويصح هذا عندى على ماذكر مسلم من لفظ استغفر لان الانكار انما هو للاستغفار الذى سأل لهم بدليل انه عدل عنه الى الدعاء لهم بالسقى ولو كان استعظامه انما هو طلب السقيا لم يستحق لهم اه ابى

عز وجل إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية قال عادوا إلى ما كانوا عليه قال فأنزل الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر **حدثنا** أبو سعيد الأشج حدثنا وكيع حدثنا الأعمش بهذا الإسناد مثله **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ له) حدثنا غندر عن شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة أو الدخان شعبة الشاك في البطشة أو الدخان * **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن أبي معاوية ح وحدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي كلاهما عن الأعمش ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي (واللفظ له) أخبرنا ابن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ

قوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى عذاب الدنيا [illegible] دون العذاب الأكبر عذاب الآخرة اه بيضاوي

قوله انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رواه عدة من الصحابة مع ظاهر الآية وسياقها وما بعدها من تمادي قريش على التكذيب يشهد بصحتها قوله تعالى اقتربت الساعة الآية قال الزجاج وقد أنكرها بعض المبتدعة [illegible] الله سبحانه بصيرته وليس في ذلك ما ينكر العقل لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في آخر الزمان اهـ أبي

باب انشقاق القمر

قوله بشقتين بكسر الشين وتفتح أي نصفين اه قسطلاني

قوله عليه السلام اشهدوا من الشهادة وإنما قال ذلك لأنها معجزة [illegible] من آيات الأنبياء اه قسطلاني

قوله فلقة وراء الجبل قال الأبي [illegible] ابن مسعود أن الجبل حراء وقال ابن [illegible] نصفه على [illegible] ونصفه على أبي قبيس اه

قوله انشق القمر فلقتين اى شقتين قال فى المصباح فلقته فلقا من باب ضرب شققته فانفلق اه قوله فستر الجبل فلقة بان تكون احدها وراء جبل حراء والله اعلم وفى البخارى وذهبت فرقة نحو الجبل قال العينى اى ذهبت قطعة فى ناحية جبل حراء وبقيت قطعة فى مكانه وقال الكرمانى والمشهور انهما التأمافى الحال لابعد الغروب ثم قال فاذا قلت ماالتلفيق بينه وبين ما قال رأوا حراء بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن يمين حراء اوشماله او الانشقاق كان مرتين اه

الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَبِى مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِلْقَتَيْنِ فَسَتَرَ الْجَبَلُ فِلْقَةً وَكَانَتْ فِلْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اَشْهَدْ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا اَبِى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذٰلِكَ * وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِى عَدِىٍّ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِاِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ غَيْرَ اَنَّ فِى حَدِيثِ ابْنِ اَبِى عَدِىٍّ فَقَالَ اَشْهَدُوا اَشْهَدُوا **حدثنى** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ اَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَاَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ * وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَاَبُو دَاوُدَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَاَبُو دَاوُدَ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ وَفِى حَدِيثِ اَبِى دَاوُدَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِىُّ حَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ حَدَّثَنِى اَبِى حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ وَاَبُو اُسَامَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىِّ عَنْ اَبِى مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا اَحَدَ اَصْبَرُ عَلَى

قوله ان اهل مكة سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم الخ قال العينى وفى لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابى كبشة فاسئلوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل مارأيتم فقد صدق والافهو سحر فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأيناه قد انشق اه

قوله فاراهم انشقاق القمر مرتين قال العينى وفى مصنف عبدالرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذلك اخرجه الامام احمد واسحق فى مسنديهما عن عبدالرزاق اه قال القسطلانى ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما نبه عليه فى الفتح اه قال ابن حجر فى شرحه على الهمزة وفى رواية مايوهم تعدد الانشقاق مرتين وظاهر كلام بعضهم حكاية الاجماع عليه لكن رد بان أحدا من ائمة الحديث لم يجزم بذلك وبان من قال مرتين أراد فرقتين كما فى رواية أوفلقتين كما فى اخرى اه

قوله عليه السلام اشهدوا اى اضبطوا ذلك بالمشاهدة

قوله عليه السلام لا احد اصبر هو افعل التفضيل من الصبر وهو حبس النفس وهو محال فى حقه تعالى بل المراد عدم التعجيل فى الانتقام وهو مرفوع خبر لا ويجوز نصبه على ان يكون صفة لاحد والخبر محذوف ويجوز رفع الاول ونصب الثانى على ان يكون لا لاالمشبهة بليس والله اعلم

باب

لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

اذى يسمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج قالا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش حدثنا سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ويجعل له الولد فانه لم يذكره **وحدثنى** عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة عن الاعمش حدثنا سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى قال قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله تعالى انهم يجعلون له ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم * **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبرى حدثنا ابى حدثنا شعبة عن ابى عمران الجونى عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فأبيت الا الشرك **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد (يعنى ابن جعفر) حدثنا شعبة عن ابى عمران قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ولا ادخلك النار فانه لم يذكره **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريرى واسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا معاذ بن هشام حدثنا ابى عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا أكنت تفتدى به فيقول نعم فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك **وحدثنا** عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة ح وحدثنى عمرو بن زرارة اخبرنا عبد الوهاب (يعنى ابن عطاء) كلاهما عن

اذى سمعه خ

منك ما هو اهون من هذا خ

ان بى الله خ

قوله اذى يسمعه من الله الخ وهو بمعنى المؤذى وهو المكروه للمؤلم ظاهرا كان او باطنا وهو فى حق الله تعالى ما يخالف رضاه و امره (يسمعه) صفة اذى اى كلام مؤذ (من الله) وهو متعلق باصبر والصبر حبس النفس عما تشتهيه وهو فى حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت ومعناه قريب من معنى الحلم الا ان الفرق بينهما ان المذاب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم اه مبارق

قوله عليه السلام يجعلون له ندا قال فى المصباح الند بالكسر المثل والنديد مثله ولا يكون الند الا مخالفا والجمع انداد مثل حمل واحمال اه

باب

طلب الكافر الفداء بملء الارض ذهبا

قوله تعالى فقد اردت منك الخ المراد باردت طلبت منك وامرتك وقد اوضحه فى الروايتين الاخيرتين بقوله قد سئلت ايسر فيتعين تأويل اردت على ذلك جمعا بين الروايات لانه يستحيل عند اهل الحق ان يريد الله تعالى شيئا فلا يقع ومذهب اهل الحق ان الله تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه مريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للمعتزلة الخ نووى

قوله تعالى وانت فى صلب آدم يعنى فى الازل اذ ما عبر منه بصلب آدم تقريبا للفهم والله اعلم

سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو ايسر من ذلك * حدثنى زهير بن حرب وعبد بن حميد (واللفظ لزهير) قالا حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا * حدثنا عمرو الناقد حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ فى النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا فى الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة فى الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بى بؤس قط ولا رأيت شدة قط * حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب (واللفظ لزهير) قالا حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها فى الدنيا ويجزى بها فى الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله فى الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها * حدثنا عاصم بن النضر التيمى حدثنا معتمر قال سمعت ابى حدثنا قتادة عن انس بن مالك انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته فى الآخرة ويعقبه رزقا فى الدنيا على طاعته * حدثنا محمد بن عبد الله الرزى اخبرنا عبد الوهاب

قوله عليه السلام فيقال له كذبت الخ قال الابى ما اجابوا خبر والخبر يعرض له التصديق والتكذيب لمعنى كذبت لافتديت به وحينئذ يعارضه قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا الآية والجواب ان معناه ان يقال له لورددناك الى الدنيا وكانت لك كلها أكنت تفتدى بها فيقول نعم فيقال له كذبت وقد سئلت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا من معنى

باب
يحشر الكافر على وجهه

قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال ولابد من هذا الجواب ليقع التوفيق بين الآية والحديث قلت فكذبه انما هو اذا اعيد الى الدنيا كما ذكروا اما فى الآخرة

باب
صبغ انعم اهل الدنيا فى النار وصبغ أشدهم بؤسا فى الجنة

لو تدر ملكه ما فى الآخرة لافتدى به حقيقة اه

قوله عليه السلام قادرا أن يمشيه على وجهه جواب حق والعيان يصدقه فان الحية ونحوها مشاهد فيها ذلك ويقع منها من اسرع الحركة والجرى ما يقع من الماشى على رجليه اه سنوسى

قوله عليه السلام يؤتى بانعم اهل الدنيا الباء للتعدية اى يحضر اشدهم تنعما واكثرهم ظلما اه مرقاة

باب
جزاء المؤمن بحسناته فى الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر فى الدنيا

قوله عليه السلام فيصبغ فى النار صبغة بفتح الصاد اى يغمس غمسة اطلاقا للملزوم على اللازم فان الصبغ انما يكون بالغمس غالبا وفى النهاية اى يغمس فى النار غمسة كما يغمس الثوب فى الصبغ اه مرقاة

قوله عليه السلام فيصبغ صبغة فى الجنة اى فى انهارها او الكوثر منها

قوله عليه السلام واما الكافر فيطعم بحسنات الخ قال النووى اجمع العلماء على ان الكافر الذى مات على كفره لا ثواب له فى الآخرة ولا يجازى فيها بشىء من عمله فى الدنيا متقربا الى الله تعالى وصرح فى هذا الحديث بان يطعم فى الدنيا بما عمله من الحسنات اه واما اذا فعل الكافر الحسنات التى لا تفتقر الى النية كصلة الرحم والصدقة وامثالهما ثم اسلم فانه يثاب عليها فى الآخرة على المذهب الصحيح لما صح ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة كان زلفها والله اعلم

ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
حديثهما * حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري
عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل
الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل
شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد * حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد
عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد غير ان في حديث
عبد الرزاق مكان قوله تميله تفيئه * حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر قالا حدثنا زكرياء بن ابي زائدة عن سعد بن
ابراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن ابيه كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها
مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية على
اصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة * حدثني زهير بن
حرب حدثنا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي قالا حدثنا سفيان عن
سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها
مرة وتعدلها حتى يأتيه اجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التي
لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة * وحدثنيه محمد بن حاتم
ومحمود بن غيلان قالا حدثنا بشر بن السري حدثنا سفيان عن سعد بن
ابراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير ان محمودا قال في روايته عن بشر ومثل الكافر كمثل الارزة واما
ابن حاتم فقال مثل المنافق كما قال زهير * وحدثناه محمد بن بشار وعبد الله بن

باب
مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الارز

قوله عليه السلام مثل المؤمن كمثل الزرع الخ قال العلماء معنى الحديث ان المؤمن كثير الآلام في بدنه او اهله او ماله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته واما الكافر فقليلها وان وقع به شيء لم [illegible] سيئاته بل [illegible] نووي وقال المهلب معنى هذا الحديث ان المؤمن من حيث جاءه امر الله انطاع له ولان له ورضي به وان جاءه مكروه رجا فيه خيرا واذا سكن البلاء [illegible] البلاء بخلاف الكافر اه

قوله تميله تفيئه قال النووي مادته فاء وياء وهمزة واصله من فاء اذا رجع وافاءه غيره اذا رجعه [illegible] من الامال [illegible] ان ضبط من التفعيل في المشكل المصري والشاهد

قوله عليه السلام كمثل الخامة الخ هي القصبة اللينة من الزرع (تفيئها) بمعنى تميلها (تصرعها) اى [illegible]

قوله عليه السلام كمثل الارزة يكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر اه نهاية (المجذية) اى [illegible] القاموس جذا الرجل يجذو جذوا وجاثى ضده وجذوا وجذى جذوا اذا ثبت قائما والاجذاء ايضا [illegible] والثابت على قدم والله اعلم

قوله عليه السلام حتى يكون انجعافها الخ هو مطاوع الانجعاف [illegible] [illegible] كما في القاموس

هاشم قالا حدثنا يحيى (وهو القطان) عن سفيان عن سعد بن ابراهيم قال ابن
هاشم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وقال ابن بشار عن ابن
كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم وقالا جميعا
في حديثهما عن يحيى ومثل الكافر مثل الارزة * **حدثنا** يحيى بن ايوب
وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي (واللفظ ليحيى) قالوا حدثنا اسماعيل
(يعنون ابن جعفر) اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها
مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع
في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال فقال
هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب
الي من كذا وكذا **حدثني** محمد بن عبيد الغبري حدثنا حماد بن زيد حدثنا
ايوب عن ابي الخليل الضبعي عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه اخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن
فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي قال ابن عمر وألقي في نفسي
او روعي انها النخلة فجعلت اريد ان اقولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان
اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة **حدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة فما سمعته يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاتي بجمار فذكر بنحو حديثهما **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا
سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عمر يقول اتي رسول الله صلى الله

باب
مثل المؤمن مثل النخلة

قوله عليه السلام لا يسقط ورقها قلت يحتمل انه تقريب على السامعين ويحتمل انه احد وجوه التشبيه على ما يأتي اه ابي

قوله عليه السلام وانها مثل المسلم وجه التشبيه كثرة الخير في كل اه كما ينتفع بجميع اجزاء النخل كذلك يعتبر ويقتدى بجميع افعال المؤمن واحواله لان المراد من المؤمن هو الفرد الكامل بقرينة اطلاقه وتفصيل اجزاء وجه التشبيه والاختلاف فيه مذكور في الشراح

قوله عليه السلام فحدثوني ما هي قال القاضي فيه القاء العالم المسئلة على اصحابه يختبر اذهانهم وفيه ضرب الامثال والاشباه اه

قوله فوقع الناس في شجر البوادي اي ذهبت افكارهم الى اشجار البوادي وكان كل انسان يفسرها بنوع من انواع شجر البوادي وذهلوا عن النخلة اه نووي قال الابي لعل وقوعهم فيها لما فهموا ان الامثال انما تضرب بالغريب البعيد اه

قوله عليه السلام او روعي بضم الراء هو النفس والقلب والخلد (فاذا اسنان القوم) اي كبارهم وشيوخهم

قوله فاتي بجمار هو الذي يؤكل من قلب النخلة يكون لينا

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُمَّارٍ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شِبْهِ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ وَتُؤْتِي أُكُلَهَا وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا وَلَا تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ۞ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلٰكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ **و حدثنا** ه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحٰقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نِعْمَ أَنْتَ قَالَ الْأَعْمَشُ أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ **حدثني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا

باب

تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وان مع كل انسان قرينا

الْحَسَنُ بْنُ اَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ اَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ فَاَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً اَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ اَبِي الْجَعْدِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَامِنْكُمْ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ قَالُوا وَاِيَّاكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَاِيَّايَ اِلَّا اَنَّ اللّٰهَ اَعَانَنِي عَلَيْهِ فَاَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي اِلَّا بِخَيْرٍ **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمٰنِ (يَعْنِيَانِ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِاِسْنَادِ جَرِيرٍ مِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْاَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي اَبُو صَخْرٍ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ اَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا قَالَتْ فَغِرْتُ عَلَيْهِ فَجَاءَ فَرَاٰى مَا اَصْنَعُ فَقَالَ مَالَكِ يَاعَائِشَةُ اَغِرْتِ فَقُلْتُ وَمَالِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ قَالَتْ يَارَسُولَ اللّٰهِ اَوَمَعِيَ شَيْطَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَعَ كُلِّ اِنْسَانٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَعَكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ قَالَ نَعَمْ وَلٰكِنْ رَبِّي اَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتّٰى اَسْلَمَ ❊ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ لَنْ يُنْجِيَ اَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالَ رَجُلٌ وَلَا اِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ وَلَا اِيَّايَ اِلَّا اَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَلٰكِنْ سَدِّدُوا ❊ وَحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْاَعْلَى الصَّدَفِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُاللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ

قوله عليه السلام الا وقد وكل به اى فوض قال فى المصباح وكلت الامر اليه وكلا من باب وعد ووكولا فوضته اليه واكتفيت به اه

قوله عليه السلام اعانني عليه فاسلم الخ قال النووى فاسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه اسلم انا من شره وفتنته ومن فتح قال ان القرين اسلم من الاسلام وصار مؤمنا لايأمرنى الا بخير اه

قوله عليه السلام لن ينجى احدا منكم عمله الخ قال النووى فى ظاهر هذه الاحاديث دلالة لاهل الحق انه لايستحق احد الثواب والجنة بطاعته واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون ونحوها من الايات الدالة على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلايعارض هذه الاحاديث بل معنى الايات ان دخول الجنة بسبب ثم التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها برحمة الله وفضله اه وفى المبارق ان الاية تدل على سببية العمل والمنفى فى الحديث عليته وايجابه فلامنافاة بينهما اه

قوله عليه السلام الا ان يتغمدنى قال النووى معناه يلبسنيها ويغمدنى بها ومنه اغمدت السيف وغمدته اذا جعلته فى غمده وسترته به اه يحتمل ان يكون الاستثناء منقطعا الان تغمدالله برحمته ليس من جنس عمل العبد فمعناه لكن تغمدالله اياى برحمته يدخل الجنة

باب

لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى

ويجوز ان يكون متصلا ويقدر المستثنى منه فمعناه لايدخل احدا منكم عمله الجنة مقارنا بشئ الا بتغمدالله اياى برحمته وليس المراد منه توهين امر العمل بل نفى الاغترار به كذا فى المبارق والله اعلم

وكل به قرينه

اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة
منه وفضل ولم يذكر ولكن سددوا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد
(يعني ابن زيد) عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني ربي برحمة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن ابن
عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد
منكم ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه
بمغفرة ورحمة * وقال ابن عون بيده هكذا واشار على رأسه ولا انا الا ان
يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة **حدثني** زهير بن حرب حدثنا جرير عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد
ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه
برحمة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد حدثنا ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم
عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه
بفضل ورحمة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا
وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا يا رسول الله ولا انت
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل **وحدثنا** ابن نمير حدثنا
ابي حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا جرير عن الاعمش بالاسنادين

قوله عليه السلام ما من احد يدخله عمله الجنة الخ قال الحبي قيل كيف الجمع بينه وبين قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واجاب ابن بطال بما ملخصه ان الآية تحمل على ان الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال وان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال ويحمل الحديث على دخول الجنة والخلود فيها ثم اورد على هذا الجواب قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فصرح بان دخول الجنة ايضا بالاعمال واجاب بانه لفظ مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون اه

قوله عليه السلام قاربوا وسددوا الخ اى اطلبوا السداد والصواب واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوه اى اقربوا منه والسداد الصواب وهو بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا اه [illegible]

جميعاً كرواية ابن نمير حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد وابشروا حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يُدخل احداً منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله و حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد العزيز بن محمد اخبرنا موسى ابن عقبة ح وحدثني محمد بن حاتم (واللفظ له) حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل الجنة احداً عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة واعلموا ان احب العمل الى الله ادومه وان قل و حدثناه حسن الحلواني حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن موسى ابن عقبة بهذا الاسناد ولم يذكر وابشروا ❀ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له أتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا اكون عبداً شكوراً حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالا حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورمت قدماه قالوا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا اكون عبداً شكوراً حدثنا هرون ابن معروف وهرون بن سعيد الايلي قالا حدثنا ابن وهب اخبرني ابو صخر

قوله عليه السلام سددوا معناه اقصدوا السداد اى الصواب وقال الكرمانى التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما (وقاربوا) اى لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم فى العبادة لئلا يفضى بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل فتفرطوا وقال الكرمانى اى لا تبلغوا الغاية بل تقربوا منها اه عينى

قوله قالوا ولا انت يا رسول الله الخ توهموا انه لعظيم معرفته بالله تعالى وكثرة عبادته يُنجيه فاجابهم بقوله ولا انا فسوى بينهم وبينه فى ذلك المعنى اه سنوسى

قوله عليه السلام واعلموا ان احب العمل لخ اشارة الى ما تقدم لان مع القصد يدوم العمل فيكثر الثواب ومع القلق يقع الملل فينقطع الثواب كما قال فى الآخر ان الله لا يمل حتى تملوا اه ابى

باب

اكثار الاعمال والاجتهاد فى العبادة

قوله عليه السلام ادومه وان قل اى العمل الذى يواظب صاحبه عليه وان قل لاشمول الازمنة به وهو غير مقدور والله اعلم

قوله عليه السلام أفلا اكون عبداً شكوراً اى على ما انعم الله علىّ من هذا الفضل العظيم الذى اختصصت به كذا فى العينى

عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه قالت عائشة يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية ح وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظره فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي فقلنا أعلمه بمكاننا فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله فقال إني أخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا * حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن إدريس ح وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي حدثنا ابن مسهر ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالا أخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر قال الأعمش وحدثني عمرو بن مرة عن شقيق عن عبد الله مثله * وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور ح وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له) حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن شقيق أبي وائل قال كان عبد الله يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن إنا نحب حديثك ونشتهيه ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم فقال ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا * حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة

قوله حتى تفطر رجلاه أي تشقق [illegible] اهـ

قوله عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا قال القاضي الشكر معرفة [illegible]

باب

الاقتصاد في الموعظة

اعلم أن [illegible] وصف [illegible] على [illegible] شكرا لأنه تضمن الثناء عليه وشكر العبد لله تعالى اعترافه بنعمه وثناؤه عليه وتمام مواظبته على طاعته وأما شكر الله تعالى أفعال عباده فمجازاته إياهم عليها وتضعيف ثوابها الخ نووي

قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره أي احاطت [illegible] من القيام بحق العبادة على وجهها [illegible] قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه [illegible] الجنة [illegible] بالمكاره وأما النار [illegible] ويدخل [illegible] والمواظبة عليها والصبر على مشاقها [illegible]

كتاب الجنة

وصفة نعيمها وأهلها

بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ سَعِيدٌ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

قوله عليه السلام وحفت النار بالشهوات قال المناوى وهى كل ما يوافق النفس ويلايمها وتدعو اليه اه قال النووى فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهى ونحو ذلك واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره الاكثار منها مخافة ان يجر الى المحرمة او يقسى القلب او يشغل عن الطاعة او يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك اه

قوله تعالى ما لا عين رأت ما عنا اما موصولة او موصوفة وعين وقعت فى سياق النفى فافاد الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والاسلوب من باب قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فيحمل على نفى الرؤية والعين معا او نفى الرؤية فحسب اى لا رؤية ولا عين او لا رؤية وعلى الاول الغرض منه نفى العين وانما ضمت اليه الرؤية ليؤذن بان انتفاء الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ فى تحققه الى ان صار كالشاهد على نفى الصفة وعكسه اه عينى

قوله عليه السلام بله ما اطلعكم قال فى النهاية بله من اسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد اى ترك زيد اه وعلى التقديرين يجوز ان يكون لفظ ما منصوب المحل ومجروره قال النووى ومعناها دع عنك ما اطلعكم عليه فالذى لم يطلعكم عليه اعظم وكأنه اضرب عنه استقلالا له فى جنب ما لم يطلع عليه وقيل معناها غير وقيل كيف اه وفى القاموس بله على وزن كيف وفتحته بناء

قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قال الزمخشرى لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبى مرسل اى نوع عظيم من الثواب ادخره لاولئك واخفاه عن جميع خلائقه لا يعلمه الا هو مما تقر به عيونهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراءها اه

قوله عليه السلام ذخرا قال القاضى هو منون للاكثر ومعناه معدا اه ابى

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ لَا يَقْطَعُهَا **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا * قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنِي هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا * **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ

باب

ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لا يقطعها

قوله عليه السلام ان فى الجنة لشجرة الخ قال العلماء والمراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستر اغصانها اه نووى (فى ظلها) اى راحتها وذراها ونعيمها اه مناوى

قوله عليه السلام الجواد بالتخفيف اى الفائق او السابق الجيد (المضمر) قال القسطلانى بالتشديد اى الذى يعلف حتى يسمن ثم يرد الى القوت وذلك فى اربعين ليلة اه وفى المناوى الذى قل علفه تدريجا ليشتد عدوه اه

باب

احلال الرضوان على اهل الجنة فلا يسخط عليهم ابدا

قوله عليه السلام من خلقك اى الذين لم تدخلهم الجنة اه مناوى

قوله تعالى احل عليكم الخ اى انزل عليكم رضائى [illegible] اسخط لان السخط موجب مخالفة الاوامر والنواهى ولا [illegible] وفى الحديث دلالة على ان السعادات الروحانية افضل من الجسمانية اه مبارق

باب

ترائى اهل الجنة اهل الغرف [illegible] الكوكب فى السماء

فى الجنة كما تراءون الكوكب فى السماء قال فحدثت بذلك النعمان بن ابى عياش فقال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول كما تراءون الكوكب الدرى فى الافق الشرقى او الغربى **و حدثنا** ه اسحق بن ابراهيم اخبرنا المخزومى حدثنا وهيب عن ابى حازم بالاسنادين جميعا نحو حديث يعقوب **حدثنى** عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معن حدثنا مالك ح وحدثنى هرون بن سعيد الايلى (واللفظ له) حدثنا عبدالله بن وهب اخبرنى مالك ابن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر من الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ❁ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبدالرحمن) عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتى لى حبا ناس يكونون بعدى يود احدهم لو رآنى باهله وماله ❁ **حدثنا** ابو عثمان سعيد بن عبدالجبار البصرى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو فى وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا ❁ **حدثنى** عمرو الناقد ويعقوب بن ابراهيم الدورقى جميعا عن ابن علية (واللفظ ليعقوب) قالا حدثنا اسمعيل بن علية اخبرنا ايوب عن

قوله عليه السلام الكوكب الدرى وهو الكوكب العظيم قيل سمى دريا لبياضه كالدر وقيل لاضاءته وقيل لشبهه بالدر فى كونه ارفع من باقى النجوم كالدر فانه ارفع الجواهر اه نووى

قوله فى الافق الشرقى او الغربى بضم الفاء وسكونها ناحية السماء وخص الشرقى والغربى لان الكوكب حين الطلوع والغروب يبعد عن العين ويظهر صغيرا لبعده اه سنوسى

قوله عليه السلام الغابر من الافق قال النووى ومعنى الغابر الذاهب الماشى اى الذى تدلى للغروب وبعد عن العيون اه

قوله عليه السلام بلى والذى نفسى بيده رجال اى بلى يبلغها غيرهم هم رجال عظماء فى الرتبة وكملاء فى الرجولية فتنوينه للتعظيم وانما قرن القسم ببلوغ غيرهم لما فى وصول المؤمنين بمنازل الانبياء من استبعاد السامعين كذا فى ابن ملك

باب

فيمن يود رؤية النبى صلى الله عليه وسلم باهله وماله

باب

فى سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال

قوله عليه السلام ان فى الجنة لسوقا الخ قال فى المبارق وهو معروف يذكر ويؤنث والتأنيث افصح والمراد به هنا مجمع يجتمع اهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيأخذون ما يشتهون بلا شراء وهذا نوع من الالتذاذ اه

باب

اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وازواجهم

قوله عليه السلام فتحثو اى تنثر عليهم انواع المطر وازدادوا واهلوهم حسنا ايضا لشمول تلك الدار ع ج وباهليهم والله اعلم

مُحَمَّدٍ قَالَ إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوَلَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَءِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتْفِلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ مَنَازِلُ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ

قوله أولم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال القاضي احتج بها على ان النساء اكثر وهو بين اه قال النووي قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث الآخر انهن اكثر اهل النار قال فيخرج من مجموع هذا ان النساء اكثر ولد آدم قال وهذا كله في الآدميات والا فقد جاء للواحد من اهل الجنة من الحور العدد الكثير اه

قوله عليه السلام على صورة القمر اى في كمال الصفاء وتمام النور لا في الاستدارة والشكل قال في المرقاة ولعل دخولها على صورة الشمس مختص بنبينا عليه السلام اه

قوله عليه السلام يرى مخ سوقهما جمع ساق اى مخ عظامهن

قوله ولا يتمخطون ولا يتفلون اى ليس في انفهم وافواههم من المياه الزائدة والمواد الفاسدة ليحتاجوا الى اخراجها ولان الجنة مساكن طيبة للطيبين فلا يلائمها الادناس والانجاس اه مرقاة

قوله عليه السلام ومجامرهم الالوة قال العيني جمع مجمرة وهي [illegible] لانها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور ومجامرهم مبتدأ والالوة خبره [illegible]

[illegible]

عَلٰى طُولِ اَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً قَالَ ابْنُ اَبِى شَيْبَةَ عَلٰى خُلُقِ رَجُلٍ وَقَالَ اَبُو كُرَيْبٍ عَلٰى خَلْقِ رَجُلٍ وَقَالَ ابْنُ اَبِى شَيْبَةَ عَلٰى صُورَةِ اَبِيهِمْ ❁ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا اَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ اَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُوَرُهُمْ عَلٰى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا آنِيَتُهُمْ وَاَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الْاَلُوَّةِ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرٰى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللّٰهَ بُكْرَةً وَعَشِيّاً **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا وَقَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنَّ اَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ اِلٰى قَوْلِهِ كَرَشْحِ الْمِسْكِ **وحدثنى** الْحَسَنُ ابْنُ عَلِىٍّ الْحُلْوَانِىُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِى عَاصِمٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا اَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ اَخْبَرَنِى اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ اَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلٰكِنْ طَعَامُهُمْ ذٰلِكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ قَالَ وَفِى حَدِيثِ حَجَّاجٍ طَعَامُهُمْ ذٰلِكَ

(رجل واحد نخ (اى الوضعين))

(ان اول زمرة نخ)

باب

فى صفات الجنة واهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشية

قوله عليه السلام ولكل واحد منهم زوجتان من نساء الدنيا والتثنية بالنظر الى ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان وقيل بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليتأمل اه قسطلانى

قوله من الحسن والصفاء البالغ ورقة البشرة ونعومة الاعضاء (قلب واحد) اى كقلب واحد (بكرة وعشيا) اى مقدارهما اذ لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع ولا غروب يعلمون ذلك قيل بستارة تحت العرش اذا نشرت يكون النهار لو كانوا فى الدنيا واذا طويت يكون الليل لو كانوا فيها او المراد الديمومة والله اعلم كذا فى القسطلانى وفى الرواية الآتية يلهمون بهما فحينئذ لا حاجة لما ذكره

قوله قال جشاء بضم الجيم وهو تنفس المعدة من الامتلاء وقال شارح اى صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع اقول التقدير هو جشاء اى نظيره والا فجشاء الجنة لا يكون مكروها بخلاف جشاء الدنيا (ورشح) اى عرق اه مرقاة

قوله عليه السلام كما يلهمون النفس قال الطيبى هو ان التنفس من الضروريات للانسان ولا مشقة عليه فيه فكذلك ذكر الله تعالى على السنة اهل الجنة وسر ذلك ان قلوبهم قد تنورت بمعرفته وابصارهم برؤيته وامتلأت قلوبهم بمحبته ومن احب شيئا اكثر من ذكره قلت فهو تسبيح تنعم والتذاذ اه ابى يعنى لا تكليف لان الجنة ليست دار ه وفى رواية فى المشكاة كما تلهمون بصيغة الخطاب

وحدثنى سعيد بن يحيى الاموى حدثنى ابى حدثنا ابن جريج اخبرنى ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ويلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس * حدثنى زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لاسحق) قالا اخبرنا عبد الرزاق قال قال الثورى فحدثنى ابو اسحق ان الاغر حدثه عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون * حدثنا سعيد بن منصور عن ابى قدامة (وهو الحارث بن عبيد) عن ابى عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا وحدثنى ابو غسان المسمعى حدثنا ابو عبد الصمد حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا همام عن ابى عمران الجونى عن ابى بكر بن ابى موسى بن قيس عن ابيه عن النبى صلى الله عليه

[illegible]

باب

[illegible] وقوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

قوله ينعم و الاصل ان لا يجاء بواو ولكن اراد به التقرير على الطرد والعكس كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلتوقى رواية الجامع لا يبأس بلا عطف اه مرقاة والمعنى لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال و البأس و البؤس والبأساء والبؤساء بمعنى اه نووى

قوله عليه السلام ينادى مناد اى فى الجنة وقيل

باب

فى صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الاهلين

[illegible] من بعيد [illegible]

قوله عليه السلام ان فى [illegible]

[illegible] (ما يرون الآخرين) لبعده [illegible]

وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلاً فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ ❁ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ❁ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولٰئِكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُجِيبُونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ قَالَ فَذَهَبَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ قَالَ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ قَالَ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ ❁ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَارُكُمْ هٰذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ

قوله عليه السلام سيحان وجيحان الخ قال النووى اعلم ان سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون فاما سيحان وجيحان المذكوران فى هذا الحديث اللذان هما من انهار الجنة فى بلاد الارمن فجيحان نهر المصيصة وسيحان نهر اذنة وهما نهران عظيمان جدا اكبرهما جيحان فهذا هو الصواب فى موضعهما الخ نووى

باب
ما فى الدنيا من انهار الجنة

قوله عليه السلام كل من انهار الجنة قال القاضى يحتمل من الجنة انها حقيقة ويدل عليه حديث الاسراء فانه رآها تخرج من تحت سدرة المنتهى ويحتمل انها كناية عن ان الايمان يعم بلادها وان الاجسام المتغذية بها تصير الى الجنة اه

باب
يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير

قوله حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال المازرى هكذا وقع هذا الاسناد فى عامة النسخ ووقع فى بعضها حدثنا ابى عن الزهرى عن ابى سلمة فزاد الزهرى قال بعضهم والصواب ما عند ابن هامان وكذا خرجه الدمشقى وقال لا اعلم لسعد رواية عن الزهرى اه ابى

قوله عليه السلام افئدتهم مثل افئدة الطير اى فى الرقة والضعف او فى الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوان خوفا وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف فى شدة الخوف او فى التوكل والله اعلم كذا فى الشراح

باب
فى شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين

قوله عليه السلام آدم على صورته قال النووى وهذه الرواية ظاهرة فى ان الضمير فى صورته عائد الى آدم وان المراد انه خلق فى اول نشأته على صورته التى كان عليها فى الارض وتوفى عليها وهى طوله ستون ذراعا ولم ينتقل اطوارا كذريته وكانت صورته فى الجنة هى صورته فى الارض لم تتغير اه

قوله عليه السلام سبعون الف زمام قال المازرى لامانع من حمله على الحقيقة اه

قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ كلها مثل حرها **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي الزناد غير انه قال كلهن مثل حرها **حدثنا** يحيى بن ايوب حدثنا خلف بن خليفة حدثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى الى قعرها **و حدثناه** محمد بن عباد وابن ابي عمر قالا حدثنا مروان عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال هذا وقع في اسفلها فسمعتم وجبتها **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان بن عبد الرحمن قال قال قتادة سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه **حدثني** عمرو بن زرارة اخبرنا عبد الوهاب (يعني ابن عطاء) عن سعيد عن قتادة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته **حدثناه** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا روح حدثنا سعيد بهذا الاسناد وجعل مكان حجزته حقويه **حدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء

(والمساكين)

قوله عليه السلام تدرون ما هذا قال القاري خوطبوا به ... ان سمعوا ... غيرهم اه

قوله عليه السلام هذا وقع في اسفلها اي هذا حجر وقع في قعرها

قوله عليه السلام ومنهم من تأخذه الى حجزته وهي معقد الازار والسراويل

والمساكين فقال الله عز وجل لهذه انت عذابي أعذب بك من اشاء وربما قال أصيب بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها **وحدثني** محمد بن رافع حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت النار والجنة فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي أعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض **حدثنا** عبد الله بن عون الهلالي حدثنا ابو سفيان (يعني محمد بن حميد) عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار واقتص الحديث بمعنى حديث ابي الزناد **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي أعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد

قوله عليه السلام تحاجت النار والجنة الخ قال النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى جعل في النار والجنة تمييزا تدركان به فتحاجتا ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك التمييز فيهما دائما اه

قوله عليه السلام وسقطهم وعجزهم سقطهم بفتح السين والقاف جمع ساقط وهو نازل القدر وهو الذي عبر عنه في الآخر بلا يؤبه به واما عجزهم فبفتح العين والجيم جمع عاجز اى عاجز عن طلب الدنيا والتمكن فيها اه سنوسى

قوله عليه السلام فيضع قدمه قال الطبرى اشبه مافيها تأويلان احدهما انه كناية عن اذلال النار لما جاء انه تتغيظ وتهيج حنقا على الكفار والعصاة كما قال تعالى تكاد تميز من الغيظ وتقول هل من مزيد والثاني ان القدم والرجل عبارة عن من يتأخر دخول النار لان اهلها يلقون فيها فوجا فوجا اه باختصار

قوله عليه السلام ويزوى بعضها اى يجمع ويضم بعضها الى بعض قال في المصباح زويته ازويه جمعته اجمعته اه

قوله عليه السلام وسقطهم وغرتهم بغين معجمة مكسورة اى البله الغافلون الذين ليس بهم حذق في امور الدنيا كذا في النووي

قوله عليه السلام تقول قط قط يقال بالسكون وبالكسر منونا وغير منون اى حسبي اه سنوسى

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فذكر نحو حديث ابي هريرة الى قوله ولكليكما علي ملؤها ولم يذكر ما بعده من الزيادة **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث شيبان **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاخبرنا عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **حدثني** زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد (يعني ابن سلمة) اخبرنا ثابت قال سمعت انسا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله تعالى لها خلقا مما يشاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (وتقاربا في اللفظ) قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح زاد ابو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقا في باقي الحديث فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت

قوله عليه السلام فينزوي [illegible]

قَالَ وَيُقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا قَالَ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ نَعَمْ هٰذَا الْمَوْتُ قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَقُلْ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُدْخِلُ اللّٰهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ **حدثني** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ **حدثني** سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ

قوله عليه السلام فيؤمر به فيذبح قال المازرى الموت عند اهل السنة عرض يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت والحياة فأثبت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم فى صورة كبش او غيره فيتأول الحديث على ان الله تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا لان الموت لا يطرأ على اهل الآخرة الخ نووى ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيي بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل يذبحه جبريل عليه السلام على باب الجنة اهـ عينى

قوله تعالى اذ قضى الامر قال فى الكشاف فرغ من الحساب وتصادر الفريقان الى الجنة والنار وعن النبي عليه السلام انه سئل عنه اى عن قضاء الامر فقال حين يذبح الكبش والفريقان ينظران اهـ

بن حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر او ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث **حدثنا** ابو كريب واحمد بن عمر الوكيعي قالا حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة يرفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع ولم يذكر الوكيعي في النار **حدثنا** عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة حدثني معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره ثم قال الا اخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بهذا الاسناد بمثله غير انه قال الا ادلكم **وحدثنا** محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة ابن وهب الخزاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل جواظ زنيم متكبر **حدثني** سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث بها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال الام يجلد احدكم امرأته في رواية ابي بكر جلد الامة

(وفي)

قوله عليه السلام ضرس الكافر ... اه وقوله ما بين منكبي الكافر الخ قال النووي هذا كله لكونه ابلغ في ايلامه وكل هذا مقدور لله تعالى يجب الايمان به لاخبار الصادق به اه قال القسطلاني وعند احمد من حديث ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اه

قوله عليه السلام كل ضعيف متضعف بفتح العين وكسرها المشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا واما رواية الكسر فمعناها متواضع متذلل خامل واضع من نفسه قال القاضي وقد يكون الضعف هنا رقة القلوب ولينها واخباتها للايمان والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان معظم اهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين اه نووي

قوله عليه السلام لو اقسم على الله لابره قيل معناه لو دعا لاجابه وقيل لو حلف يمينا طمعا في اكرام الله تعالى له بابراره لابره اه نووي

قوله عليه السلام كل عتل اي الجافي الشديد الخصومة (جواظ) اي الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين (زنيم) اي هو الدعي في النسب الملصق في القوم وليس منهم شبه بزنمة الشاة كذا في [illegible]

قوله عليه السلام رب اشعث اي ثائر الرأس مغبرة قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة (مدفوع بالابواب) فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يقعد معهم ويجلس بينهم اه مناوي

قوله عليه السلام رجل عزيز عارم قال القاضي العارم [illegible] الخلق ه وفي النهاية عارم اي خبيث شرير [illegible] والعرام الشدة والقوة والشراسة اه

وَفِى رِوَايَةِ اَبِى كُرَيْبٍ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ثُمَّ وَعَظَهُمْ
فِى ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ اِلاَمَ يَضْحَكُ اَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ **حدثنى**
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَىِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفَ اَخَا بَنِى
كَعْبٍ هٰؤُلَاءِ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِى النَّارِ **حدثنى** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِىُّ
وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنِى وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ
اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا اَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ
الْمُسَيَّبِ يَقُولُ اِنَّ الْبَحِيرَةَ الَّتِى يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا اَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ وَاَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِى كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِاٰلِهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَىْءٌ وَقَالَ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ
عَامِرٍ الْخُزَاعِىَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِى النَّارِ وَكَانَ اَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ **حدثنى** زُهَيْرُ
ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِنْفَانِ مِنْ اَهْلِ النَّارِ لَمْ اَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَاَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُؤُسُهُنَّ
كَاَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا وَاِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ
مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا زَيْدٌ (يَعْنِى ابْنَ حُبَابٍ) حَدَّثَنَا
اَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى اُمِّ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ اِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ اَنْ تَرَى قَوْمًا فِى
اَيْدِيهِمْ مِثْلُ اَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِى غَضَبِ اللّٰهِ وَيَرُوحُونَ فِى سَخَطِ اللّٰهِ **حدثنا**
عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا اَبُو عَامِرٍ
الْعَقَدِىُّ حَدَّثَنَا اَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِى عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى اُمِّ سَلَمَةَ قَالَ

في آخر يومه نخ

فلا يحتلبها احد نخ

سيب السوائب نخ

قوله عليه السلام قمعة بن خندف قال النووى خندف هى اسم القبيلة فلا تنصرف واسمها ليلى بنت عمران ابن الحاف بن قضاعة اه (اخا بنى كعب) قال القاضى كذا للعذرى وعند ابن ماهان ابا بنى كعب لان كعبا احد بطون بنى خزاعة وابنه اه

قوله عليه السلام يجر قصبه القصب بالضم المعى وجمعه قصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء (فى النار) لكونه استخرج من باطنه بدعة جريها الجريرة الى قومه اه مناوى

قوله عليه السلام وكان اول من سيب الخ اى سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوائب اى ارسالها تذهب كيف شاءت اه مناوى

قوله عليه السلام صنفان من اهل النار لم ارهما قال الابى انظر هل المعنى لم ارهما فى الدنيا ورأيتهما فى النار او علمت انهما من اهل النار وعلى الاول فانظر كيف يراهما وهما لم يوجدا بعد الا ان يكون رأى مثالهما اه

قوله عليه السلام قوم معهم سياط) جمع سوط قيل هم غلمان والى الشرطة هذا الحديث من معجزاته عليه السلام فقد وقع ما اخبر به (كاسيات) بنعمة الله او من الثياب (عاريات) من شكر النعمة او من فعل الخير او تكشف شيئا من بدنها اظهارا لجمالها او يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها (مميلات) عن طاعة الله الخ كذا فى الشراح

سَمِعْتُ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اِنْ طَالَتْ بِكَ
مُدَّةٌ اَوْشَكْتَ اَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللّٰهِ وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي اَيْدِيهِمْ
مِثْلُ اَذْنَابِ الْبَقَرِ * **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِدْرِيسَ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا اَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اَخْبَرَنَا مُوسَى
ابْنُ اَعْيَنَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا اَبُو اُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَبِي
خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
اِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا اَخَا بَنِي فِهْرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّٰهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ اِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ اَحَدُكُمْ اِصْبَعَهُ
هٰذِهِ وَاَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا غَيْرَ
يَحْيَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذٰلِكَ وَفِي حَدِيثِ اَبِي اُسَامَةَ عَنِ
الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ اَخِي بَنِي فِهْرٍ وَفِي حَدِيثِهِ اَيْضًا قَالَ وَاَشَارَ اِسْمَاعِيلُ بِالْاِبْهَامِ
وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ اَبِي صَغِيرَةَ حَدَّثَنِي
ابْنُ اَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ النِّسَاءُ
وَالرِّجَالُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ الْاَمْرُ
اَشَدُّ مِنْ اَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ **وَحَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ
قَالَا حَدَّثَنَا اَبُو خَالِدٍ الْاَحْمَرُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ اَبِي صَغِيرَةَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي
حَدِيثِهِ غُرْلًا **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ
اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِي عُمَرَ قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ اِنَّكُمْ مُلَاقُو اللّٰهِ مُشَاةً حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ

باب

فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

قوله عليه السلام فلينظر بم يرجع معناه لا يعلق بها كثير شئ من الماء ومعنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة فى قصر مدتها وفناء لذاتها ودوام الآخرة ودوام لذاتها ونعيمها الا كنسبة الماء الذى يعلق بالاصبع الى باقى البحر اه نووى

قوله عليه السلام حفاة جمع الحافى عراة جمع العارى غرلا جمع اغرل وهو غير مختون اى غير مختونين والمراد الله اعلم يحشرون كما خلقوا لا شئ معهم ولا ينقص منهم شئ بل يتم لهم كل ما نقص منهم قال الابى الاظهر ان مقام التكرمة عدم حشر الانبياء عليهم السلام كذلك فان قلت قوله اول من يكسى ابراهيم فالجواب انه يكسى عند خروجه من القبر قبل الحشر اه

ابراهيم وابن نمير وابن ابى عمر

فى حديثه يخطب **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى كلاهما عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن
بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة بن
النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيباً بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلاً كما
بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى
يوم القيامة ابراهيم (عليه السلام) الا وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال لى انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ
فارقتهم وفى حديث وكيع ومعاذ فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك **حدثنى**
زهير بن حرب حدثنا احمد بن اسحق ح وحدثنى محمد بن حاتم حدثنا بهز قالا
جميعاً حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على
بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث
اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا ❊ **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى
وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى (يعنون ابن سعيد) عن عبيد الله اخبرنى
نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين
قال يقوم احدهم فى رشحه الى انصاف اذنيه وفى رواية ابن المثنى

انكم محشورون

فى نسخة قال حين يقوم وفى نسخة حتى يقوم

قوله عليه السلام سيجاء برجال من امتى الخ قال النووى قد سبق شرحه فى كتاب الطهارة وهذه الرواية تأيد قول من قال هنا المراد به الذين ارتدوا عن الاسلام اه

قوله عليه السلام يحشر الناس على ثلاث طرائق قال القاضى اى ثلاث فرق ومنه كنا طرائق قددا اى كنا فرقا مختلفة الاهواء اه قال النووى قال العلماء وهذا الحشر فى آخر الدنيا قبيل القيامة وقبيل النفخ فى الصور بدليل قوله عليه السلام وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم الخ وهذا آخر اشراط الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا فى آيات الساعة قال وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفى رواية تطرد الناس الى محشرهم اه

قوله عليه السلام يقوم احدهم فى رشحه الخ قال الطيبى العرق هو للازحام ولدنو الشمس حتى تغلى منها الرؤس وحرارة الانفاس وحرارة النار التى تحدق بالمحشر فترشح رطوبة بدن كل احد فان قيل يلزم ان يسبح الجميع فيه سبحا واحدا ولا يتفاضلون فى القدر قيل يزول هذا الاستبعاد بان يخلق الله تعالى فى الارض التى تحت كل واحد ارتفاعا بقدر عمله فيرتفع العرق بقدر ذلك

باب

فى صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها

وجواب ثان وهو ان يحشر الناس جماعات متفرقة فيحشر من بلغ كعبيه فى جهة ومن بلغ حقويه فى جهة وهكذا اه سنوسى

قال يقوم الناس لم يذكر يوم **حدثنا** محمد بن اسحق المسيبي حدثنا انس
(يعني ابن عياض) ح وحدثني سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة
كلاهما عن موسى بن عقبة ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر
وعيسى بن يونس عن ابن عون ح وحدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى حدثنا
معن حدثنا مالك ح وحدثني ابو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب ح
وحدثنا الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن
صالح كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث
عبيد الله عن نافع غير ان في حديث موسى بن عقبة وصالح حتى يغيب احدهم
في رشحه الى انصاف اذنيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز
(يعني ابن محمد) عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين باعا وانه
ليبلغ الى افواه الناس او الى آذانهم يشك ثور ايهما قال **حدثنا** الحكم بن
موسى ابو صالح حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر حدثني سليم
ابن عامر حدثني المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم
ابن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل أمسافة الارض ام الميل الذي تكتحل
به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى
كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم
من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه
حدثني ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار بن عثمان (واللفظ
لابي غسان وابن المثنى) قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن

قوله عليه السلام تدنى الشمس [illegible] على سليم بن عامر والاولى [illegible] الرؤس مقدار المرود [illegible] المرود اه ابي

باب

[illegible]

(مطرف)

قوله عليه السلام يومى هذا الا ظهر انه مفعول لاعلمكم لاعلمنى اه ابى (كل مال نحلته) اى قال الله تعالى كل مانحلته اى اعطيته عبدا الخ نووى (عبدا حلال) قال القاضى ليس معنى نحلته رزقته لان الحرام رزق عندنا خلافا للمعتزلة وانما المعنى كل ما ينتفع به ولم يلحقه بحرمته سبب حلال اه والمراد بالحديث انكار ما حرموا على انفسهم من البحيرة واخواتها فانه لا يصير حراما بتحريمهم اه ابى

مُطَرِّف بن عَبْدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ المُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هٰذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا فَقُلْتُ رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً قَالَ اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ قَالَ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ قَالَ وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو غَسَّانَ فِي حَدِيثِهِ وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ **وحدثنا** ه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ **حدثني** عَبْدُالرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ يَحْيَى قَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هٰذَا الْحَدِيثِ

قوله تعالى حنفاء كلهم اى مسلمين وقيل طاهرين من المعاصى وقيل مستقيمين منيبين لقبول الهداية الخ نووى

قوله تعالى فاجتالتهم اى استخفوهم فذهبوا بهم وازالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم فى الباطل اه نووى

قوله عليه السلام فمقتهم عربهم الخ المقت اشد الغضب وهذا النظر والمقت قبل بعثة نبينا عليه السلام والمراد بقايا اهل الكتاب هم المتمسكون بدينهم الحق من غير تبديل

قوله تعالى انما بعثتك لابتليك اى لامتحنك بما يظهر منك من قيامك بما امرتك به من تبليغ الرسالة وغيره (وابتلى بك) اى من ارسلتك اليهم فمنهم من آمن ومنهم من كفر الخ سنوسى

قوله تعالى كتابا لايغسله الماء قال القاضى كناية عن كونه محفوظا فى الصدور لا يتطرق اليه الذهاب ويحتمل انه كناية عن تسهيل حفظه اه

قوله عليه السلام ان احرق قريشا ليس المراد حقيقة التحريق بل تغييظهم باسماع الحق (فيدعوه خبزة) اى مكسورة كالخبزة (نغزك) اى نعينك

قوله لكل ذى قربى ومسلم) قال القاضى قيدناه بخفض الميم عطفا على ما قبله وفى رواية مسلم عفيف بالرفع و بحذف الواو اه

قوله عليه السلام لا زبر له اى لا عقل له يعنى هو القوم ضعفاء العقول (لايبغون اهلا ولا مالا) اى لا يسعون فى تحصيل منفعة دينية ولا نفسية ولا دنيوية (لا يخفى) اى لا يظهر والخفاء من الاضداد (والشنظير) الفحاش تفسيره

وحدثني أبو عمار حسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين عن مطر حدثني قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيباً فقال إن الله أمرني وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد وقال في حديثه وهم فيكم تبعاً لا يبغون أهلاً ولا مالاً فقلت فيكون ذلك يا أبا عبد الله قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وليدتهم يطؤها * حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فالجنة وإن كان من أهل النار فالنار قال ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً عن ابن علية قال ابن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت قال أبو سعيد ولم أشهده من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثنيه زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة قال كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر

قوله فيكون ذلك يا أبا عبد الله [illegible] ... الجاهلية والأظهر صغير عن إدراك زمن الجاهلية حقيقة وهو إملال اه نووي

قوله عليه السلام إذا مات عرض عليه مقعده الخ قال القاضي عرض المقعد تنعيم للمؤمنين وتعذيب [illegible] لما يصير إليه وانتظار ذلك إلى اليوم الموعود والمراد [illegible] اه قال القرطبي هذا العرض [illegible]

باب

عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه

[illegible]

قوله عليه السلام إن كان من أهل الجنة [illegible] ... المعنى إن كان من أهل الجنة [illegible] كله لأن هذا المنزل الطيب تباشير السعادة الكبرى لأن الشرط والجزاء إذا اتحدا دل على الفخامة اه

[illegible]

(فقال)

فقال رجل انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا فى الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى فى قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذى اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر **حدثنا** ابو بكر ابن ابى شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة عن عون بن ابى جحيفة ح وحدثنى زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن يحيى القطان (واللفظ لزهير) حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثنى عون بن ابى جحيفة عن ابيه عن البراء عن ابى ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب فى قبورها **حدثنا** عبد بن حميد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة حدثنا انس بن مالك قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل قال فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله قال فيقال

ان تدافنوا خ

قوله عليه السلام ان هذه الامة تبتلى الخ اى تمتحن والمراد به امتحان الملكين للميت بقولهما من ربك ومن نبيك (فلولا ان لاتدافنوا) اصله تتدافنوا فحذف احدى التائين وفى الكلام حذف يعنى لولا مخافة ان لاتدافنوا وفى بعض النسخ فلولا ان تدافنوا معناه لولا ترك التدافن اه مبارق

قوله من عذاب القبر) لفظة من فيه لبيان الموصول المتأخر وهو قوله (الذى اسمع منه) ليس المعنى انهم لو سمعوا ذلك تركوا التدافن لئلا يصيب موتاهم العذاب كازعمه بعض لان المخاطبين وهم الصحابة كانوا عالمين ان عذاب الله لايكون مردودا بحيلة بل معناه انهم لو سمعوه لتركوا دفنه استهانة به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم وحيرتهم منه او يقال لتركوه والقا اقاربه فى الصحارى البعيدة حذرا من الفضيحة اللاحقة بهم اه مبارق بادنى تصرف

قوله عليه السلام ان العبد اذا وضع فى قبره قال لابى خرج القبر مخرج الغالب والا فالغريق ومن فى افلاة ومن ترك فى بيت حتى صار له كالقبر يسألون اه

قوله عليه السلام ليسمع قرع نعالهم اى صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل ان يقعده الملك لاحس فيه (فيقعدانه) حقيقة بان يوسع اللحد حتى يقعد فيه او مجاز عن الايقاظ والتنبيه باعادة الروح اليه اه مناوى قال القاضى هذا مما يشكك به من ينكر التعذيب ويقول نحن لانشاهده ونحن نقول انه مختص بالمقبور دون المنبوذ وصفة اقعاده مغيبة عن العيون وكذلك ضربه بالمطارق فلا يبعد التوسيع له فى قبره واقعاده والمحاورة اه

لَهُ اُنْظُرْ اِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ اَبْدَلَكَ اللّٰهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً قَالَ قَتَادَةُ وَذُكِرَ لَنَا اَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِراً اِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ **و حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ اَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْمَيِّتَ اِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ اِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ اِذَا انْصَرَفُوا **حدثني** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ اَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ الْعَبْدَ اِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ اَصْحَابُهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللّٰهُ وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ (يَعْنُونَ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **حدثني** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا قَالَ حَمَّادٌ فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ قَالَ وَيَقُولُ اَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْاَرْضِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ فَيُنْطَلَقُ بِهِ اِلَى رَبِّهِ عَزَّ

(وجل)

قوله عليه السلام له انظر الى مقعدك من النار قال العينى وفي رواية ابى داود فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن [illegible] فبدلك به بيتا في الجنة فيقول دعونى حتى اذهب فابشر اهلى فيقال له اسكت اه

قوله عليه السلام انه يفسح له في قبره هكذا في البخارى قال العينى كلمة في زائدة اذ الاصل يفسح له قبره اه

قوله عليه السلام ويملأ عليه خضرا بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ريحانا ونحوه ويستمر الى يوم يبعثون اه مناوى وقال القاضى يملأ عليه نعما غضة ناعمة اه

قوله عليه السلام يثبت الله الذين آمنوا الخ قال الطبرى يثبتهم في الدنيا على الايمان حتى يموتوا عليه وفي الاخرة عند المسئلة اه

(قوله وذكر لنا) بلفظ المجهول عينى وهكذا ضبط في القسطلانى والله اعلم

وَجَلَّ ثُمَّ يَقُولُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ آخِرِ الْأَجَلِ قَالَ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ
رُوحُهُ قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا وَذَكَرَ لَعْناً وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ
خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ قَالَ فَيُقَالُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ آخِرِ الْأَجَلِ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ فَرَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَىٰ أَنْفِهِ هٰكَذَا
حدثني إِسْحٰقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ
قَالَ أَنَسٌ كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
فَتَرَاءَيْنَا الْهِلَالَ وَكُنْتُ رَجُلاً حَدِيدَ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَآهُ
غَيْرِي قَالَ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ أَمَا تَرَاهُ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ قَالَ يَقُولُ عُمَرُ سَأَرَاهُ وَأَنَا
مُسْتَلْقٍ عَلَىٰ فِرَاشِي ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ هٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَداً
إِنْ شَاءَ اللّٰهُ قَالَ فَقَالَ عُمَرُ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَؤُا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجُعِلُوا فِي بِئْرٍ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَيَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ هَلْ وَجَدْتُمْ
مَا وَعَدَكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ حَقّاً فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِيَ اللّٰهُ حَقّاً قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَاداً لَا أَرْوَاحَ فِيهَا قَالَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ قَتْلَىٰ
بَدْرٍ ثَلَاثاً ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا أُمَيَّةَ
ابْنَ خَلَفٍ يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقّاً فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

قوله عليه السلام ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل يعنى يقول هكذا فى روح المؤمن وروح الكافر قال القاضى المراد بالاول انطلقوا بروح المؤمن الى سدرة المنتهى والمراد بالثانى انطلقوا بروح الكافر الى سجين فهى منتهى الاجل ويحتمل ان المراد الى انقضاء اجل الدنيا كذا فى النووى

قوله ريطة كانت عليه هى ثوب رقيق وقيل هى الملاءة وكان سبب ردها على الانف بسبب ما ذكر من نتن ريح روح الكافر اه نووى قال فى الاخترى الملاءة بالضم والمد = چار ديدكلرى نسنه كه عرب خاتونلرى اورتنورلر ملحفه كبى *

قوله عليه السلام هذا مصرع فلان الخ قال النووى هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم الظاهرة اه

قوله عليه السلام يا فلان ابن فلان بفتح نون يا فلان فى الموضعين وكذلك بفتح المنادى الآتى فى قوله يا امية يا عتبة يا شيبة على القول المختار حيث قال فى الكافية والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه اه

وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا قال والذي
نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا
ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر **حدثني** يوسف بن حماد المعني
حدثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي طلحة ح
وحدثنيه محمد بن حاتم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن
قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر
عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر ببضعة وعشرين رجلا وفي حديث
روح بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا في طوي من أطواء
بدر وساق الحديث بمعنى حديث ثابت عن أنس * **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال أبو بكر حدثنا ابن علية عن أيوب عن
عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب
يوم القيامة عذب فقلت أليس قد قال الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا
يسيرا فقال ليس ذاك الحساب إنما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة
عذب **حدثني** أبو الربيع العتكي وأبو كامل قالا حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب
بهذا الإسناد نحوه **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي حدثنا
يحيى (يعني ابن سعيد القطان) حدثنا أبو يونس القشيري حدثنا ابن أبي مليكة
عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب
إلا هلك قلت يا رسول الله أليس الله يقول حسابا يسيرا قال ذاك العرض
ولكن من نوقش الحساب هلك **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر حدثني يحيى
(وهو القطان) عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل حديث

(ابى)

كيف يسمعون وأنى يجيبون خ

قوله ... يسمعوا ... هكذا هو في عامة النسخ المعتمدة كيف يسمعوا وأنى يجيبوا من غير نون وهي لغة صحيحة وإن كانت قليلة الاستعمال (وقد جيفوا) أي انتنوا وصاروا جيفا يقال جيف الميت وجاف واجاف وأروح وانتن بمعنى اه نووي قال ... (جيفوا) بفتح الجيم وتشديد الياء التحتية أي انتنوا اه

قوله في قليب بدر القليب والطوى بمعنى وهي البئر المطوية بالحجارة

باب
إثبات الحساب

قوله عليه السلام إنما ذاك العرض قال الأبي فهمت رضي الله عنها أن الحديث معارض للآية لأن الحديث في قوة موجبة كلية أي كل من نوقش الحساب عذب والآية في قوة سالبة جزئية أي بعض من يحاسب ليس بمعذب وحاصل جوابه أنه لم يتحد الموضوع لأنه في الكلية من نوقش وفي الجزئية من حوسب والمناقشة غير ... اه

قوله عليه السلام من نوقش الحساب الخ معناه استقصي عليه قال القاضي أوله ... له معنيان أحدهما أن نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني أنه مفض إلى العذاب بالنار ويؤيده في الرواية الأخرى هلك مكان عذب هذا كلام القاضي وهذا الثاني هو الصحيح ومعناه أن التقصير غالب في العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك ودخل النار ولكن الله يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء اه نووي

أبي يونس * **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا يحيى بن زكرياء عن الأعمش عن
أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث
يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن **وحدثنا** عثمان بن أبي
شيبة حدثنا جرير ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا
إسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس وأبو معاوية كلهم عن الأعمش
بهذا الإسناد مثله **وحدثني** أبو داود سليمان بن معبد حدثنا أبو النعمان عارم
حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام
يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل **وحدثنا** قتيبة بن
سعيد وعثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن
جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات
عليه **حدثنا** أبو بكر بن نافع حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
عن الأعمش بهذا الإسناد مثله وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل
سمعت **وحدثني** حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب
من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم * **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا سفيان بن
عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن
زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول
لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج
ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة قلت يا رسول الله أنهلك

باب
الامر بحسن الظن بالله تعالى عندالموت

قوله عليه السلام لايموتن احدكم الخ قال العلماء هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة الخ نووى قال فى المبارق النهى فى الظاهر وان وقع عن الموت لكنه ليس هو المراد لانه غير مقدور له وانما المراد به النهى عن عدم حسن الظن بالله عند الموت بطريق الكناية كقولك لاتصل الا وانت خاشع لست تريد النهى عن الصلاة بل عن ترك الخشوع قال الخطابى هو فى الحقيقة حث على الاعمال الصالحة لان حسن الظن بالله يكون من حسن العمل غالبا فكأنه قال احسنوا اعمالكم يحسن بالله ظنكم اه قال العلماء معنى حسن الظن بالله تعالى ان يظن انه يرحمه ويعفو عنه اه

قوله عليه السلام اذا اراد الله بقوم عذابا الخ اى من المذنبين عقوبة على اعمالهم السيئة (اصاب العذاب) قال الحفنى العذاب مرفوع على الفاعلية لكن تفسير المناوى بقوله اوقع يميل الى انه مفعول والله اعلم (من كان فيهم) قال المناوى ممن لم ينكره عليهم لله ولم يكره عملهم اوهواهم (ثم بعثوا) عند النفخة الثانية (على اعمالهم) للجزاء عليها فمن كانت نيته صالحة اثيب عليها اوسيئة جوزى بها فيجازون فى الاخرة بنياتهم اه

كتاب الفتن واشراط الساعة

باب
اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج

قوله عليه السلام يبعث كل عبد الخ قال العلماء معناه يبعث على الحالة التى مات عليها اه نووى

وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وسعيد ابن عمرو الاشعثى وزهير بن حرب وابن ابى عمر قالوا حدثنا سفيان عن الزهرى بهذا الاسناد وزادوا فى الاسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت ابى سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش **حدثنى** حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان زينب بنت ابى سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابى سفيان اخبرتها ان زينب بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتى تليها قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **وحدثنى** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى عن جدى حدثنى عقيل بن خالد ح وحدثنا عمرو الناقد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن صالح كلاهما عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهرى باسناده **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا احمد بن اسحق حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب بيده تسعين * **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة واسحق ابن ابراهيم (واللفظ لقتيبة) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن ابى ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة ام المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى ايام ابن الزبير فقالت قال

باصبعه الابهام الخ

قوله عليه السلام اذا كثر الخبث هو بفتح الخاء والباء وفسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصى مطلقا ومعنى الحديث ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون اه نووى

باب
الخسف بالجيش الذى يؤم البيت

قوله وكان ذلك فى ايام ابن الزبير قال المازرى قال الكتانى هذا لا يصح لان ام سلمة توفيت فى خلافة معاوية قبل موته بسنة ولم تدرك ايام ابن الزبير قال القاضى وقيل انها توفيت اول ايام يزيد بن معاوية فعلى هذا يستقيم سماعه منها اه سنوسى

رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً قَالَ يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلٰكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ **حدثنا** ه أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَلَّا وَاللّٰهِ إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ صَفْوَانَ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيَؤُمَّنَّ هٰذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيَعُوذُ بِهٰذَا الْبَيْتِ يَعْنِي الْكَعْبَةَ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ قَالَ يُوسُفُ وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ صَفْوَانَ أَمَا وَاللّٰهِ مَا هُوَ بِهٰذَا الْجَيْشِ قَالَ زَيْدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَابِطٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ

قوله عليه السلام فاذا كانوا ببيداء من الارض الخ قال النووى قال العلماء البيداء كل ارض ملساء لاشئ بها وبيداء المدينة الشرف الذى قدام ذى الحليفة اى جهة مكة اه

قوله عليه السلام ليؤمن هذا البيت الخ اى يقصدونه

قوله عليه السلام الا الشريد اى الفار هو بمعنى الفرار هنا

قوله عليه السلام ليست لهم منعة بفتح النون وكسرها اى ليس لهم من يحميهم ويمنعهم

عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَفْوَانَ **و حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ عَبِثَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَنَامِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ صَنَعْتَ شَيْئًا فِى مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ فَقَالَ الْعَجَبُ اِنَّ نَاسًا مِنْ اُمَّتِى يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَاَ بِالْبَيْتِ حَتّٰى اِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتّٰى يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ عَلٰى نِيَّاتِهِمْ * **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ وَابْنُ اَبِى عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ اَبِى شَيْبَةَ) قَالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ اُسَامَةَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشْرَفَ عَلٰى اُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا اَرٰى اِنِّى لَاَرٰى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ **و حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ نَحْوَهُ **حدثنى** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِىُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنِى وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا اَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِى ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَاَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى وَالْمَاشِى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِى مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَاً فَلْيَعُذْ بِهِ **حدثنا** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِىُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ اَخْبَرَنِى وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا اَبِى عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِى اَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْاَسْوَدِ عَنْ

[illegible]

قوله عليه السلام المستبصر هو المستبين للامر القاصد له عمدا (والمجبور) هو المكره (ويصدرون) اى [illegible] لزوم التباعد عن اهل الظلم والتحرز عن مجالستهم ومجاورتهم لئلا يصيبه ما اصابهم فى الدنيا والله اعلم

قوله اشرف على اطم الخ اى علا وارتفع الاطم بضم الهمزة والطاء وهو القصر والحصن وجمعه آطام

باب
نزول الفتن كمواقع القطر

قوله عليه السلام كمواقع القطر قال النووى التشبيه هو فى الكثرة والعموم اى انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل وصفين والحرة ومقتل عثمان والحسين وغير ذلك اه [illegible]

قوله عليه السلام والقائم فيها اى القائم بمكانه فى تلك الحالة اه مناوى

قوله عليه السلام من تشرف لها روى على وجهين مشهورين احدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء والثانى يشرف بضم الياء واسكان الشين وكسر الراء وهو من الاشراف للشئ وهو الانتصاب والتطلع اليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تقلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف بمعنى الاشفاء على الهلاك ومنه اشفى المريض على الموت اه نووى وفى المناوى تستشرفه اى [illegible] نفسها وتدعوه الى [illegible]

قوله عليه السلام فليعذ به اى ليذهب اليه ليعتزل فيه [illegible]

هذا البيت خ

من يشرف لها يستشرفه خ

نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هٰذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ **حَدَّثَنِي** إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَسْتَعِذْ **حَدَّثَنِي** أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا أَلَا فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ قَالَ يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللّٰهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي قَالَ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ **وحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ وَانْتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ ❁ **حَدَّثَنِي** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ

قوله الاان ابابكر الضرير شيخ الزهرى (يزيد) زيادة مرسلة اوبالسند السابق عن عبدالرحمن بن مطيع الى آخرة وهى قوله (من الصلاة صلاة) هى صلاة العصر الخ قسطلانى

قوله عليه السلام وتر اهله وماله نصب فيهما مفعول ثان اى نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقى بلا اهل ومال الخ قسطلانى

قوله عليه السلام ملجأ اومعاذا بفتح الميم وذال معجمة شك من الراوى اى محلا يعتصم به منها اه مناوى قال العينى وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها اه

قوله عليه السلام يعمد على سيفه فيدق الخ قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال وقيل هو مجاز والمراد ترك القتال والاول اصح وهذا الحديث والاحاديث قبله وبعده مما يحتاج به من لايرى القتال فى الفتنة بكل حال وقد اختلف العلماء فى قتال الفتنة فقالت طائفة من الصحابة كابى بكرة وابن عمر وعمران رضى الله عنهم لا يقاتل فى فتن المسلمين و قال معظم الصحابة و التابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق فى الفتن والقيام معه بمقاتلة الباغين كما قال تعالى فقاتلوا التى تبغى الاية وهذا هو الصحيح و تتأول الاحاديث على من لم يظهر الحق اوعلى طائفتين ظالمتين لاتأويل لواحدة منهما ولوكان كماقالت الطائفة الاولى لظهر الفساد واستطال اهل البغى والمبطلون والله اعلم نووى باختصار

قوله عليه السلام ثم لينج اى ليفر ويسرع هرباحتى لاتصيبه الفتن (ان استطاع النجاء) بفتح النون والمد اى الاسراع اه مرقاة

باب

اذا تواجه المسلمان بسيفيهما

قوله بهذا الاسناد حديث ابن ابى عدى الخ وفى بعض النسخ وحديث ابن ابى عدى بواو فحديث مرفوع على الابتداء وقوله نحو حديث مرفوع على الخبرية واما نصب نحو كما وجدناه فى كثير من النسخ وابقيناه فعلى نزع الخافض والله اعلم

حسين الجحدري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا قال فقال لي يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت أو قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه **وحدثنا ه** احمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد عن ايوب ويونس والمعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الرزاق من كتابه اخبرنا معمر عن ايوب بهذا الاسناد نحو حديث ابي كامل عن حماد الى آخره **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قوله عليه السلام اذا تواجه المسلمان الخ معنى تواجه [illegible] في ذاته وجملته واما كون القاتل والمقتول من اهل النار فمحمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها ثم كونه في النار معناه مستحق لها وقد يجازى بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه هذا مذهب اهل الحق اه نووي

قوله عليه السلام انه قد اراد قتل صاحبه قال القاضي فيه حجة للقاضي ابي بكر ان العزم على الذنب معصية يؤاخذ بها بخلاف الهم ومن يخالفه يقول هذا اكثر من العزم وهو المواجهة والقتال اه

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ قَالُوا وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ * **حدثنا** أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا **وحدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحٰقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى زَوَى لِيَ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ

بسنة عامة خ

باب

هلاك هذه الامة بعضهم ببعض

قوله عليه السلام سيبلغ ملكها مازوى لى الخ قال القاضى الحديث من اعلام نبوته لظهور الامر كما قال وان ملك امته اتسع بالمشارق والمغارب من بحر طنجه واقصى عمارة المغرب الى اقصى المشرق مما وراء خراسان والنهر والهند والسند والصين ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال اه ابى

قوله عليه السلام الكنزين الاحمر والابيض قال العلماء المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنزى كسرى وقيصر ملكى العراق والشام الخ نووى

قوله عليه السلام فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك كل مافيها من طعم اوفراخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتأمهم ببيضة الحديد اه نهاية وقال النووى البيضة العز والملك اه

قوله عليه السلام سألت ربى ثلاثا الخ قال النووى هذا ايضا من المعجزات الظاهرة اه

فاعطانيها وسألته ان لا يهلك أمتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها **وحدثنا** ه ابن ابي عمر حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فمر بمسجد بني معاوية بمثل حديث ابن نمير * **حدثني** حرملة بن يحيى التجيبي اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابا ادريس الخولاني كان يقول قال حذيفة ابن اليمان والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال عثمان حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه **وحدثنا** ه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله ونسيه من نسيه ولم يذكر ما بعده **وحدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني ابو بكر بن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة انه قال

قوله عليه السلام وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق اي الغرق العام كطوفان نوح عليه السلام انما سأل صلى الله عليه وسلم ان لا يهلكهم بالعذاب المستأصل فلهذا اعطاه والله اعلم

باب

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون الى قيام الساعة

قوله وما بي الا ان يكون رسول الله اسر الي في ذلك الخ قال القاضي كذا الرواية لجميعهم وقال بعضهم وجه الكلام وما بي ان يكون باسقاط الالا اثباتها يقتضي اثبات السر وقد اخبر متصلا به انه حدث بذلك في مجلس فيه ناس فيتناقض الكلام والمعنى على اسقاطها ما بي اني اختصصت بعلم ما اسر الي بل شركني فيه غيري ويدل عليه قوله في الآخر علمه من علمه ونسيه من نسيه وانما اختص هو بعلم ذلك لذهاب هؤلاء النفر الذين شركوه في علمه وليس عندي في ذلك تناقض فالمعنى ما بي من عذر يمنعني من التحديث بجميعها الا ما اسر الي مما لم يحدث به غيري واما ما لم يسره الي فهو الذي تحدث به كما قال في هذا [illegible] وهو يحدث عن [illegible] [illegible]

[illegible]

(اخبرني)

أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء إلا قد سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثني وهب بن جرير أخبرنا شعبة بهذا الإسناد نحوه **وحدثني** يعقوب بن إبراهيم الدورقي وحجاج بن الشاعر جميعاً عن أبي عاصم قال حجاج حدثنا أبو عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت أخبرنا علباء بن أحمر حدثني أبو زيد (يعني عمرو بن أخطب) قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا ❁ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء أبو كريب جميعاً عن أبي معاوية قال ابن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال قال فقلت أنا قال إنك لجريء وكيف قال قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر قال فقلت ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها باباً مغلقاً قال أفيكسر الباب أم يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك أحرى أن لا يغلق أبداً قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط قال فهبنا أن نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله فسأله فقال عمر **وحدثناه** أبو بكر بن

بما هو كائن الى يوم القيامة او الى ان تقوم الساعة خ

قوله في الفتنة اى المخصوصة وهى فى الاصل الاختبار والامتحان

قوله قال انك لجرئ بوزن فعيل من الجراءة اى جسور مقدام قاله على جهة الانكار كذا فى القسطلانى

قوله عليه السلام فتنة الرجل فى اهله فتنته فيه ان يأتى من اجلهم ما لا يحل له من القول او العمل مما لم يبلغ كبيرة او المراد ما يعرض له معهن من شر او حزن او شبهه وفتنته فى ماله ان يأخذه من غير مأخذه ويصرفه فى غير مصرفه وفتنته فى نفسه وولده فرط محبته وشغله بهم عن كثير من الخير وفتنته فى جاره ان يتمنى ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة كذا فى الشرح

باب
فى الفتنة التى تموج كموج البحر

قوله التى تموج كموج البحر تموج من ماج البحر اى اضطرب

قوله قال فقلنا لحذيفة اى قال شقيق فقلنا

قوله كما يعلم ان دون غد الليلة اى كما يعلم ان الغد ابعد منا من الليلة يقال هو دون ذلك اى اقرب منه

قوله ليس بالاغاليط جمع اغلوطة وهى ما يغالط بها قال النووى معناه حدثته حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهاد رأى ونحوه كذا فى العينى

قوله قال فهبنا القائل هو شقيق

أَبِى شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِى مُعَاوِيَةَ وَفِى حَدِيثِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ **وحدثنا** ابْنُ أَبِى عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِى رَاشِدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِى وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جُنْدُبٌ جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فَقُلْتُ لَيُهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هٰهُنَا دِمَاءٌ فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ كَلَّا وَاللّٰهِ قُلْتُ بَلَى وَاللّٰهِ قَالَ كَلَّا وَاللّٰهِ قُلْتُ بَلَى وَاللّٰهِ قَالَ كَلَّا وَاللّٰهِ إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِيهِ قُلْتُ بِئْسَ الْجَلِيسُ لِى أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِى أُخَالِفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنْهَانِى ثُمَّ قُلْتُ مَا هٰذَا الْغَضَبُ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ ❁ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِى ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَارِىَّ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّى أَكُونُ أَنَا الَّذِى أَنْجُو **وحدثنى** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فَقَالَ أَبِى إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبَنَّهُ **حدثنا** أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِىُّ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ

قوله جئت يوم الجرعة بفتح الجيم وبفتح الراء واسكانها والفتح اشهر واجود وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة ويوم الجرعة يوم خرج فيه اهل الكوفة يتلقون واليا ولاه عليهم عثمان فردوه وسألوا عثمان ان يولي عليهم ابا موسى الاشعري فولاه اه نووي وفي الابي وهو يوم قدم فيه سعيد بن العاص اميرا على الكوفة من قبل عثمان فردوه وامروا ابا موسى الاشعري وسألوا عثمان ان يقره فاقره اه

قوله تسمعني اخالفك روي بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة من الحلف وهو الصواب لتردد الايمان بينهما اه سنوسي

قوله عليه السلام يحسر الفرات هو بفتح الياء وكسر السين اي ينكشف لذهاب مائه

باب

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

قوله عليه السلام عن جبل من ذهب يعني عن كنز من ذهب [illegible] على مبارق

قوله انا الذي انجو مقتضى الظاهر ينجو بصيغة الغائب قال في المبارق هذا من قبيل انا الذي سمتني امي حيدرة فنظر الى المبتدأ وحمل الخبر عليه ولم ينظر الى الموصول الذي هو غائب معنى يعني كل رجل راجيا ان يكون هو الناجي من القتال فيأخذ المال اه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا **حدثنا** سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ) قَالَا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَقَالَ لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا قُلْتُ أَجَلْ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيُذْهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ قَالَ فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ وَقَفْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أُجُمِ حَسَّانَ **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وَإِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ) قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ شَهِدَ عَلَى ذٰلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ ❁ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

قوله مختلفة اعناقهم الخ قال العلماء المراد بالاعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضى وقد يكون المراد بالاعناق نفسها وعبربها عن اصحابها لاسيما وهى التى بها التطلع والتشوف للاشيا اه نووى

قوله فى ظل اجم حسان بضم الهمزة والجيم وهو الحصن وجمعه آجام كاطم وآطام فى الوزن والمعنى

قوله عليه السلام منعت العراق درهمها الخ قل النووى وفى معنى منعت العراق و غيرها قولان مشهوران احدها الاسلام فتسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد و الثانى وهو الاشهر ان معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد فى آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين الخ وفيه اقوال اخر فليطلب منه

قوله عليه السلام وعدتم من حيث بدأتم الخ قال القاضى هو من معنى بدأ الاسلام غريبا اه

باب

فى فتح قسطنطينية و خروج دجال و نزول عيسى ابن مريم

[illegible] ومن صحاح الجوهري الاغلب في دابق التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر [illegible] اودابق اسم موضع سوى المدينة والشك من الراوى وقد يؤنث ولا يصرف وقيل معظم المراد من المدينة حلب والاعماق ودابق [illegible]

حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَبَيْنَمَاهُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَٰلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاؤُا الشَّأْمَ خَرَجَ فَبَيْنَمَاهُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَٰكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ * **حدثنا** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو أَبْصِرْ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَئِنْ قُلْتَ ذَٰلِكَ إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ * **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ قَالَ فَبَلَغَ ذَٰلِكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ

(فقال)

افاقة عند مصيبة خ

قوله عليه السلام [illegible] سبوا قوله سبوا روى على بناء الفاعل والمفعول قال النووى كلاهما صواب لانهم سبوا اولا ثم سبوا الكفار وهذا موجود فى زماننا بل معظم عساكر الاسلام فى بلاد الشام ومصر سبوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار الخ

قوله عليه السلام فينهزم ثلث اى من عساكر الاسلام لا يتوب الله عليهم اى لا يلهمهم التوبة بل يصرون على الفرار مبارق

قوله عليه السلام لا يفتنون ابدا اى لا يقع بينهم فتنة الخلف وغيره (فيفتتحون) قال ابن ملك قيل فى بعض [illegible] فيفتحون بتاء واحدة وهو الاصوب لان

باب
تقوم الساعة والروم اكثر الناس

الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح فلا يقع موقع الفتح اه

قوله ان المسيح قد خلفكم فى [illegible] والمراد بمسيح الدجال سمى بذلك لان عينه اليسرى ممسوحة اه مبارق

قوله عليه السلام فينزل [illegible] سنة [illegible] والا قتداء [illegible] لما قاله الطيبى وقيل الضمير المنصوب فى امهم الى اهل الدجال ومتابعيه يعنى قصد هم باهلاكهم كذا فى المبارق

قوله عليه السلام والروم اكثر الناس قال القاضى هذا الحديث ظهر صدقه فانهم اليوم اكثر الامن يأجوج ومأجوج [illegible] من شام الى منقطع ارض [illegible] امة اه

[illegible] من هذه الاوصاف قال الابى هو مدح لتلك الصفات لانهم ويحتمل انه انما ذكرها من حيث انها سبب كثرتهم اه كذا فى السنوسى

قوله عليه السلام واجبر الناس قال النووى هكذا بالصاد قال القاضى والاول اولى لمطابقة الرواية في معظم الاصول بالجيم وكذا نقله القاضى عن رواية الجمهور وفى رواية بعضهم واصبر الاخرى واسرعهم افاقة بعد مصيبة وهذا بمعنى اجبر الخ

فَقَالَ مَا هٰذِهِ الْاَحَادِيثُ الَّتِى تَذْكُرُ عَنْكَ اَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ قُلْتُ الَّذِى سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ عَمْرٌو لَئِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ اِنَّهُمْ لَاَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَاَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ ۞ **حَدَّثَنَا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ وَعَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ اَبِى قَتَادَةَ الْعَدَوِىِّ عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى اِلَّا يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتِ السَّاعَةُ قَالَ فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ اِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتّٰى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَنَحَّاهَا نَحْوَ الشَّأْمِ فَقَالَ عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ اَهْلُ الْاِسْلَامِ قُلْتُ الرُّومَ تَعْنِى قَالَ نَعَمْ وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ اِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتّٰى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِىءُ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ اِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتّٰى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِىءُ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ اِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتّٰى يُمْسُوا فَيَفِىءُ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ فَاِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ اِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ اَهْلِ الْاِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللّٰهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً اِمَّا قَالَ لَا يُرٰى مِثْلُهَا وَاِمَّا قَالَ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتّٰى اِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتّٰى يَخِرَّ مَيْتًا فَيَتَعَادُّ بَنُو الْاَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِىَ مِنْهُمْ اِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَبِاَىِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ اَوْ اَىُّ مِيرَاثٌ

قوله عن يسير بن جابر بالياء وفى رواية اسير بالهمزة قال النووى كلاهما قولان مشهوران فى اسمه

قوله ليس له هجيرى اى ليس له دأب وشأن الا ان يقول يا عبد الله

قوله فقال عدو يجمعون اى قال ابن مسعود عدو من الروم او عدد كثير وهو

باب
اقبال الروم فى كثرة القتال عند خروج الدجال

مبتدأ خبره يجمعون اى الجيش والسلاح (لاهل الاسلام) اى لقتالهم وفى المشكاة لاهل الشام

قوله عليه السلام ذاكم القتال ردة شديدة هو بفتح الراء اى عطفة قوية اه نهاية اى صولة شديدة

قوله فيشترط المسلمون شرطة ضبطوه من الافتعال ومن التفعل والشرطة بضم الشين طائفة من الجيش تتقدم للقتال (للموت) اى للحرب

قوله تفنى الشرطة انظر ما معنى وتفنى الشرطة فان كان معناه وتنعدم فكيف الجمع بين ذلك وبين قوله ويرجع كل غير غالب الا ان يكون المراد الجيش الذى هى منه اذ ليس من انعدام الشرطة ان يكون الجيش مغلوبا اه ابى يعنى تفنى شرطة الطرفين

قوله نهد اليهم الخ بفتح النون والهاء اى نهض وقام وتقدم

قوله فيجعل الله الدبرة عليهم قال القاضى فى رواية العذرى الدبرة بفتح الدال وسكون الباء الموحدة وللعذرى الدائرة بالهمزة والمعنى متقارب قال الازهرى هى الدولة تدور على الاعداء اه وقال فى النهاية قال لابن مسعود ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة اى الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اى الهزيمة اه

قوله الدبرة عليهم اى على الروم

قوله هاجت ريح حمراء اى شديدة فى الهواء كذا فسر فى المرقاة

واضعفائهم نخ

يُقاتِلونَ فبيناهُمْ كذلكَ إذ سمِعوا بِبأسٍ هوَ أكبرُ من ذلِكَ فجاءهُمُ الصَّريخُ إنَّ الدَّجالَ قد خلفهُمْ في ذراريّهِمْ فيرفضُونَ ما في أيديهِمْ ويُقبلونَ فيبعثونَ عشرةَ فوارسَ طليعةً قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إنّي لأعرِفُ أسماءهُمْ وأسماءَ آبائهِمْ وألوانَ خيولِهِمْ همْ خيرُ فوارسَ على ظهرِ الأرضِ يومئذٍ أو مِنْ خيرِ فوارسَ على ظهرِ الأرضِ يومئذٍ قالَ ابنُ أبي شيبةَ في روايتِهِ عنْ أُسيرِ بنِ جابرٍ **وحدثني** محمدُ بنُ عُبيدٍ الغُبَريُّ حدَّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ عنْ أيّوبَ عنْ حُميدِ بنِ هلالٍ عنْ أبي قتادةَ عنْ يُسيرِ بنِ جابرٍ قالَ كنتُ عندَ ابنِ مسعودٍ فهبَّتْ ريحٌ حمراءُ وساقَ الحديثَ بنحوِهِ وحديثُ ابنِ عُليّةَ أتمُّ وأشبعُ **وحدثنا** شيبانُ بنُ فرّوخَ حدَّثنا سليمانُ (يعني ابنَ المغيرةِ) حدَّثنا حُميدٌ (يعني ابنَ هلالٍ) عنْ أبي قتادةَ عنْ أُسيرِ بنِ جابرٍ قالَ كنتُ في بيتِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ والبيتُ ملآنُ قالَ فهاجتْ ريحٌ حمراءُ بالكوفةِ فذكرَ نحوَ حديثِ ابنِ عُليّةَ ۞ **حدثنا** قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدَّثنا جريرٌ عنْ عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ عنْ جابرِ بنِ سمُرةَ عنْ نافعِ بنِ عُتبةَ قالَ كنّا معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في غزوةٍ قالَ فأتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قومٌ منْ قِبَلِ المغربِ عليهِمْ ثيابُ الصوفِ فوافقوهُ عندَ أكَمةٍ فإنَّهُمْ لقيامٌ ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قاعدٌ قالَ فقالتْ لي نفسي ائتِهِمْ فقُمْ بينَهُمْ وبينَهُ لا يغتالونَهُ قالَ ثمَّ قلتُ لعلَّهُ نجيٌّ معهُمْ فأتيتُهُمْ فقمتُ بينَهُمْ وبينَهُ قالَ فحفظتُ منهُ أربعَ كلماتٍ أعدُّهنَّ في يدي قالَ تغزونَ جزيرةَ العربِ فيفتحُها اللهُ ثمَّ فارسَ فيفتحُها اللهُ ثمَّ تغزونَ الرومَ فيفتحُها اللهُ ثمَّ تغزونَ الدجالَ فيفتحُهُ اللهُ قالَ فقالَ نافعٌ يا جابرُ لا نرى الدجالَ يخرجُ حتى تُفتحَ الرومُ ۞ **حدثنا** أبو خيثمةَ زهيرُ بنُ حربٍ وإسحقُ بنُ إبراهيمَ وابنُ أبي عُمرَ

قوله عليه السلام إذ سمعوا بباس هو اكبر من [illegible] هو في نسخ بلادنا بباس هو اكبر بباء موحدة في باس وفي اكبر وكذا حكاه القاضي عن محقق [illegible] وعن بعضهم بباس [illegible] من اكثر بالمثلثة قال والصواب الاول ويؤيده رواية ابي داود سمعوا بامر اكبر من ذلك اه نووي قال في المرقاة بباس اي بحرب شديد اه اقول اشارة الى امر عظيم وهو خروج الدجال وفتنته

قوله عليه السلام على ظهر الارض احتراز عن الملائكة (يومئذ) وهو احتراز من العشرة المبشرة واضرابهم

قوله من قبل المغرب قال الطيبي يعني مغرب المدينة اه

قوله لا يغتالونه اي لا يقتلونه الغيلة وهي القتل في غفلة وخفاء وخديعة (نجي معهم) اي يناجيهم ومعناه يحدثهم كذا في النووي

قوله فحفظت منه اربع كلمات الخ هذا الحديث فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

قوله عليه السلام تغزون جزيرة العرب قال في المرقاة وقد سبق تفسيرها ولعله على ما حكى عن مالك مكة [illegible] فالمعنى بقية الجزيرة او جميعها بحيث لا يترك كافر فيها والخطاب للصحابة اه والمراد الامة اه وقال الطيبي ليس هو خطاب الحاضرين فقط بل لهم ولغيرهم من الصحابة ولكل من يقاتل في سبيل الله الى قيام الساعة ويرجع الى معنى الحديث لا تزال طائفة من امتي يقاتلون الحديث اه

باب

[illegible]

المكي (واللفظ لزهير) قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا سفيان بن
عيينة عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال
اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا
نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان
والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله
عليه وسلم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى
محشرهم **حدثنا** عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن فرات
القزاز عن ابي الطفيل عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا فقال ما تذكرون قلنا
الساعة قال ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الارض
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعرة عدن
ترحل الناس قال شعبة وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن ابي الطفيل عن ابي
سريحة مثل ذلك لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال احدهما في العاشرة
نزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وقال الآخر وريح تلقي الناس في البحر
وحدثناه محمد بن بشار حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) حدثنا شعبة عن
فرات قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غرفة ونحن تحتها نتحدث وساق الحديث بمثله قال شعبة
واحسبه قال تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم حيث قالوا قال شعبة
وحدثني رجل هذا الحديث عن ابي الطفيل عن ابي سريحة ولم يرفعه قال احد

قوله عليه السلام انها لن تقوم حتى ترون الخ قال النووي هذا الحديث يؤيد قول من قال ان الدخان دخان يأخذ بانفاس الكافر ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وانه لم يأت بعد وانما يكون قريباً من قيام الساعة اه وفي رواية حذيفة انه يمكث في الارض اربعين يوما

قوله والدابة وهي المذكورة في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قيل للدابة ثلاث خرجات ايام المهدي ثم ايام عيسى ثم بعد طلوع الشمس من مغربها ذكره ابن ملك قال النووي قال المفسرون هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا وعن ابن عمرو بن العاص انها الجساسة المذكورة في حديث الدجال اه

قوله عليه السلام من قعرة عدن وفي المشكاة من قعر عدن قال في المرقاة اى اقصى ارضها وهو غير منصرف وقيل منصرف باعتبار البقعة والموضع في المشارق عدن مدينة مشهورة باليمن وفي القاموس محركة جزيرة باليمن اه

قوله وتقيل معهم حيث قالوا هما من القيلولة لا من القول اى تقيل تلك النار حيث سكنوا للقيلولة والله اعلم

هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَقَالَ الْآخَرُ رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ **وحدثناه** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ بِنَحْوِهِ قَالَ وَالْعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَالَ شُعْبَةُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ * **حدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى * **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْلُغُ الْمَسَاكِنُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ قَالَ زُهَيْرٌ قُلْتُ لِسُهَيْلٍ فَكَمْ ذٰلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ كَذَا وَكَذَا مِيلًا **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا وَلٰكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا * **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ

(وحدثني)

ووراءها خرة وارتفع بها عند حسه شام وسائر البلدان واخبرني من حضرها من [illegible]

قوله عليه السلام تضىء اعناق الابل ببصرى هى بضم الباء مدينة معروفة بالشام وهى مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل اه نووى

قوله عليه السلام تبلغ المساكن اهاب او يهاب الخ اهاب بكسر الهمزة ويهاب بفتح الياء اسم موضع بقرب المدينة يعنى ان المدينة تتوسع جدا حتى تتصل مساكنها الى ذلك الموضع وذا لا يكون الا بكثرة رغبة الناس بالسكون فيها والله اعلم قال الابى وبلوغ المساكن اليها معجزة وقعت وقال الطبرى وقعت فى زمان بنى امية ثم تقاصرت حتى انقرضت الآن اه

باب

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز

باب

فى سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة

قوله عليه السلام يطلع قرن الشيطان قال العينى ذهب الداودى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروى ان قرنيه ناحيتى رأسه وقيل هذا مثل اى حينئذ يتحرك الشيطان [illegible] اى يطلع حين قوة الشيطان وانما اشار عليه السلام الى

باب

[illegible]

وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى ح وحدثنا عبيد الله بن
سعيد كلهم عن يحيى القطان قال القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله
ابن عمر حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب
حفصة فقال بيده نحو المشرق الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان قالها
مرتين او ثلاثا وقال عبيد الله بن سعيد في روايته قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند باب عائشة **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا ها ان الفتنة
ههنا ها ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال رأس الكفر
من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **و حدثنا** ابن نمير
حدثنا اسحق (يعني ابن سليمان) اخبرنا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت
ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو
المشرق ويقول ها ان الفتنة ههنا ها ان الفتنة ههنا ثلاثا حيث يطلع
قرنا الشيطان **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ابان وواصل بن عبد الاعلى واحمد بن
عمر الوكيعي (واللفظ لابن ابان) قالوا حدثنا ابن فضيل عن ابيه قال
سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة
واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجيء من ههنا واومأ بيده نحو
المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب

قوله فقال بيده اى اشار بها نحو المشرق عبر من الفعل بالقول وهو شائع

قوله عليه السلام يطلع قرن الشيطان قال القسطلاني قيل ان له قرنين على الحقيقة وقيل ان قرنيه ناحيتا رأسه او هو تمثيل اى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط او قرنه اهل حزبه وقيل ان الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له اه

بعض وانما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل
له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا قال احمد بن عمر في روايته
عن سالم لم يقل سمعت * **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا
وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدها
دوس في الجاهلية بتبالة * **حدثنا** ابو كامل الجحدري وابو معن زيد بن يزيد
الرقاشي (واللفظ لابي معن) قالا حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبد الحميد بن
جعفر عن الاسود بن العلاء عن ابي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما
قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من
في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين
آبائهم * **وحدثناه** محمد بن المثنى حدثنا ابو بكر (وهو الحنفي) حدثنا عبد الحميد
ابن جعفر بهذا الاسناد نحوه * **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما
قرئ عليه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني مكانه * **حدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح ومحمد بن
يزيد الرفاعي (واللفظ لابن ابان) قالا حدثنا ابن فضيل عن ابي اسماعيل
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة

قوله عليه السلام حتى تضطرب اليات الخ اى تتحرك اليات وهى جمع الية العجز (دوس) هى قبيلة من اليمن (ذى الخلصة) بالفتحات جمع خالص وذو الخلصة بيت فيه صنم [illegible] وقيل هو [illegible] ان من عبده وطاف حوله فهو خالص والمراد ان بنى دوس سيرتدون ويرجعون الى عبادة الاصنام فترمل نساؤهم بالطواف حول ذى الخلصة فتتحرك اكفالهم كذا فى ابن ملك

قوله [illegible] تبالة هى موضع باليمن وليست تبالة التى يضرب بها المثل ويقال [illegible] لانها بالطائف اه نووى

قوله عليه السلام لا يذهب الليل والنهار الخ اى لا ينقطع الزمان ولا تأتى القيامة كذا فى [illegible]

قوله [illegible]) فقال فى جوابها يكون من ذلك [illegible] الجواب ان ما دلت عليه الآية [illegible]

باب

لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى ان يكون مكان الميت من البلاء

قوله عليه السلام فيقول [illegible] يرى من البلاء والفتن [illegible]

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ **وحدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ **وحدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ فَقِيلَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ الْهَرْجُ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ قَالَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخَرِّبُ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ **وحدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ

بالذي مكان نخ — المقتول فى أى شئ قتل نخ — فيما قتل (فى الموضعين) نخ

قوله عليه السلام لا تذهب الدنيا الخ يعني لا تفنى الدنيا ولا تقوم الساعة والله اعلم

قوله عليه السلام وليس به الا البلاء قال فى المرقاة اى الحامل له على التمنى ليس الدين بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء قال المظهر الدين هنا العادة وليس (اى جملة ليس) فى موضع الحال من الضمير فى يتمرغ يعنى يتمرغ على رأس القبر ويتمنى الموت فى حال ليس التمرغ من عادته وانما حمل عليه البلاء وقال الطيبى ويجوز ان يحمل الدين على حقيقته اى ليس ذلك التمرغ والتمنى لامر اصابه من جهة الدين لكن من جهة الدنيا فيقيد البلاء المطلق بالدنيا بواسطة القرينة السابقة اه

قوله عليه السلام لا يدرى القاتل فيم قتل) المقتول هل يجوز قتله ام لا وكذلك لا يدرى المقتول نفسه او اهله فيم قتل هل هو بسبب شرعى او بغيره

قوله فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج اى الفتنة والاختلاط الكثير الموجبة للقتل المجهول والمعنى سببه ثوران الهرج بالكثرة وهيجانه بالشدة كذا فى المرقاة

قوله عليه السلام يخرب الكعبة ذو السويقتين قال القاضى السويقتين تصغير ساقين وصغرها لرقتهما وهى صفة سوق السودان غالبا وقد وصفه فى الآخر بقوله كأنى به اسود افحج والفحج بعد ما بين الساقين وتخريبهما ليس معارضا لقوله تعالى حرما آمنا لان معناه آمنا الى قرب قيام الساعة او انه مخصص للآية اى آمنا الا ماقدر الله من امر ذى السويقتين اه ابى

قوله عليه السلام رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه اى يتصرف فيهم كما يتصرف الراعى فى الماشية قال الطيبى ولعله الرجل المسمى بجهجاه بعده اه سنوسى

حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن الحكم يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه * قال مسلم هم اربعة اخوة شريك وعبيد الله وعمير وعبد الكبير بنو عبد المجيد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر (واللفظ لابن ابي عمر) قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم امة ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الآنف **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **حدثنا** ابو كريب حدثنا وكيع وابو اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين **حدثنا** زهير بن حرب

قوله عليه السلام لا تذهب [illegible] ولاياتي يوم القيامة

قوله عليه السلام يقال له الجهجاه بهائين وفي بعضها الجهجا بحذف الهاء التي بعد الالف والاول هو المشهور اه نووي

قوله عليه السلام كأن وجوههم المجان المطرقة المجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة هي التي البست طراقا اي جلدا يغشاها شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها اه اه مبارق

قوله عليه السلام نعالهم الشعر قيل يحتمل ان يراد به ان نعالهم تكون جلودا مشعرة غير مدبوغة قال النووي وجد قتال هؤلاء الترك الموصوفين بالصفات المذكورة مرات وهذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى اه مبارق

قوله عليه السلام ينتعلون الشعر قال العيني معناه انهم يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا ويقال معناه ان شعورهم كثيفة طويلة فهي اذا اسدلوها كاللباس تصل الى ارجلهم كالنعال اه وفيه تفصيل

قوله عليه السلام ذلف الآنف الذلف بالذال المعجمة والمهملة لغتان المشهور المعجمة قال في النهاية الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها اه وفي المصباح الانف المعطس والجمع [illegible]

قوله عليه السلام حمر الوجوه قال النووي بيض الوجوه مشربة بحمرة اه

وعلي بن حجر (واللفظ لزهير) قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدى قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء أترايان انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا **وحدثنا** ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد (يعني الجريري) بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر (يعني ابن المفضل) ح وحدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا اسماعيل (يعني ابن علية) كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عددا وفي رواية ابن حجر يحثي المال **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية **وحدثني** محمد بن

قوله عليه السلام يوشك اهل العراق الخ قال النووي قد سبق شرحه قبل هذا اه ثم سبق في حديث منعت العراق درهمها وقفيزها الخ وماسبق هنا منه هذا وفي معنى منعت العراق وغيرها قولان مشهوران احدهما لاسلامهم فتسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد والثاني وهو الاشهر ان معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين اه وفيه اقوال اخر

قوله ان لا يجبى اليهم في المصباح جبيت المال والخراج اجبيه جباية جمعته وجبوته اجبوه جباوة مثله اه

قوله عليه السلام خليفة يحثي المال حثيا الخ قال النووي وفي رواية يحثو قال اهل اللغة يقال حثيت احثي حثيا وحثوت احثو حثوا لغتان والحثو هو الحفن باليدين وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه اه وفي الابي ذكر الترمذي وابو داود هذا الخليفة وسمياه بالمهدي وفي الترمذي لاتقوم الساعة حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وقال حديث حسن صحيح وزاد ابو داود يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا اه

قوله لايعده عددا هكذا في كثير من النسخ فحينئذ يكون بمعنى معدودا كما في المصباح وفي بعضها عدا فحينئذ يكون مصدرا مؤكدا والله اعلم

قوله عليه السلام بؤس ابن سمية الخ قال النووي البؤس والبأساء المكروه والشدة والمعنى يابؤس ابن سمية ما اشده واعظمه واما الرواية الثانية فهي ويس بفتح الواو واسكان المثناة ووقع في رواية البخاري ويح كلمة ترحم الخ

معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الأعلى قالا حدثنا خالد بن الحارث
ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم وإسحق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن
قدامة قالوا أخبرنا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة عن أبي مسلمة بهذا
الإسناد نحوه غير أن في حديث النضر أخبرني من هو خير مني أبو قتادة
وفي حديث خالد بن الحارث قال أراه يعني أبا قتادة وفي حديث خالد ويقول
ويس أو يقول يا ويس ابن سمية **وحدثني** محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد
ابن جعفر ح وحدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قال عقبة حدثنا
وقال أبو بكر أخبرنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت خالداً يحدث عن
سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمار تقتلك الفئة الباغية **وحدثني** إسحق بن منصور أخبرنا عبد
الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن أبي
الحسن والحسن عن أمهما عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون
عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل
عماراً الفئة الباغية **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة
عن أبي التياح قال سمعت أبا زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم
وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا أبو
داود حدثنا شعبة في هذا الإسناد في معناه **حدثنا** عمرو الناقد وابن أبي عمر
(واللفظ لابن أبي عمر) قالا حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى

قوله عليه السلام ويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها وويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وهي منصوبة على المصدر وقد [illegible] ويح زيد وويحاً له وويح له كذا في النهاية

قوله عليه السلام تقتلك الفئة الباغية قال النووي الفئة الطائفة والفرقة قال العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة في أن علياً رضي الله عنه كان محقاً مصيباً والطائفة الأخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا إثم عليهم لذلك الخ

قوله [illegible] هذا الحي الخ قال القاضي وفي البخاري هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش وهذا الهلاك بينه في حديث أعوذ بالله من إمارة الصبيان إن أطعتموهم هلكتم وإن عصيتموهم أهلكوكم قال الطيبي المراد بعض الحي وهم الأغيلمة وكان الهلاك على أيديهم لصغرهم وعدم تجربتهم للأمور ولم يرد الأمة جميعها بل من وجد في زمن الأغيلمة اهـ أبي

قوله عليه السلام لو أن الناس [illegible]

قوله عليه السلام إذا مات كسرى الخ قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه [illegible] ملكهما في هذين الإقليمين فكان كما قال اهـ نووي

بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ **وحدثني** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح
وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ كِلَاهُمَا
عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ
ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ فَذَكَرَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَوَاءً **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ
قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ قَالَ قُتَيْبَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَشُكَّ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
(يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ) عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ
مِنْهَا فِي الْبَحْرِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ
أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحٰقَ فَإِذَا جَاؤُهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ

ولتنفقن كنوزهما

قوله لتفتحن عصابة اى لتأخذن جماعة

قوله عليه السلام كنز آل كسرى الذى فى الابيض قال فى المرقاة بكسر الكاف ويفتح والآل مقحم والمراد به اهله او اتباعه الابيض قصر حصين كان فى المدائن وكانت الفرس تسميه « سفيد كوشك » والان بنى مكانه مسجد المدائن وقد اخرج كنزه فى ايام عمر رضى الله عنه وقيل الحصن الذى بهمدان بناه دارا بن دارا يقال له « شهرستان » اه

قوله عليه السلام سمعتم بمدينة جانب منها الخ قال شارح هذه المدينة فى الروم وقيل الظاهر انها قسطنطينية ففى القاموس هى دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنطيا وارتفاع سوره احد وعشرون ذراعا وكنيستها مستطيلة وبجانبها عمود عال فى دور اربعة ابواع تقريباً وفى رأسه فرس من نحاس وعليه فارس وفى احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح اصابع يده الاخرى مشيرا بها وهو صورة قسطنطين بانيها اه ويحتمل انها مدينة غيرها بل هو الظاهر لان قسطنطينية تفتح بالقتال الكثير وهذه المدينة تفتح بمجرد التهليل والتكبير اه مرقاة

قوله عليه السلام يغزوها سبعون الفا من بنى اسحق قال القاضى كذا هو فى جميع اصول صحيح مسلم من بنى اسحاق قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من بنى اسماعيل وهو الذى يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد العرب وهذه المدينة هى القسطنطينية اه نووى

قوله عليه السلام من بنى اسحق قال المظهر من اكراد الشام هم من بنى اسحق النبى عليه السلام وهم مسلمون اه وهو يحتمل ان يكون معهم غيرهم من بنى اسماعيل وهم العرب او غيرهم من المسلمين واقتصر على ذكرهم تغليبا لهم على من سواهم ويحتمل ان يكون الامر مختصا بهم قاله ملا على

قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور لا أعلمه إلا قال
الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر
ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا
فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج
فيتركون كل شيء ويرجعون **حدثني** محمد بن مرزوق حدثنا بشر بن عمر
الزهراني حدثني سليمان بن بلال حدثنا ثور بن زيد الديلي في هذا الإسناد
بمثله **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى
يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله **وحدثناه** محمد بن المثنى وعبيد الله
ابن سعيد قالا حدثنا يحيى عن عبيد الله بهذا الإسناد وقال في حديثه هذا
يهودي ورائي **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة أخبرني عمر بن
حمزة قال سمعت سالما يقول أخبرنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقتتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال
فاقتله **حدثنا** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب
حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي
ورائي فاقتله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي
فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن

قوله قال ثور لا أعلمه اي لا أظن أبا هريرة (إلا قال الذي في البحر) اي احد جانبيها الذي في البحر

قوله عليه السلام ثم يقولوا الثانية وقوله ثم يقولوا الثالثة وقوله فيدخلوها فيغنموا بسقوط نون الجمع في هذه الافعال الاربعة في النسخ التي بأيدينا متونا وشروحا ولهذا ابقيناها على حالها ولكن لم يظهر لي وجه السقوط ثم وجدتها في المشكاة من غير اسقاط نونها والله اعلم

قوله عليه السلام فيفرج لهم بتشديد الراء المفتوحة اي يفتح لهم والظرف نائب الفاعل كذا في المرقاة

قوله عليه السلام لتقاتلن اليهود قال القاضي هذا والله [illegible] يكون بعد قتال الدجال لان اليهود اكثر اتباعه اه

قوله عليه السلام يقول الحجر يا مسلم الخ قال النووي لا مانع من حمله على الحقيقة بادراك يخلقه الله تعالى للحجر ويحتمل المجاز وانه كناية عن كمال استئصال [illegible] اه

قوله عليه السلام حتى يختبئ اليهودي الاختباء الاستتار [illegible] ويختفي وراء الحجر

قوله عليه السلام الا الغرقد فانه من شجر اليهود قال النووي الغرقد نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس وهناك يكون قتل الدجال واليهود اه وفي النهاية هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع اه

ابى شيبة قال يحيى اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا ابو الاحوص ح وحدثنا ابو كامل
الجحدرى حدثنا ابو عوانة كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدى الساعة كذابين وزاد فى حديث ابى الاحوص
قال فقلت له آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **وحدثنى**
ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بهذا الاسناد
مثله قال سماك وسمعت اخى يقول قال جابر فاحذروهم **حدثنى** زهير بن حرب
واسحق بن منصور قال اسحق اخبرنا وقال زهير حدثنا عبد الرحمن (وهو ابن
مهدى) عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم
يزعم انه رسول الله **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن
منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ينبعث * **حدثنا**
عثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم (واللفظ لعثمان) قال اسحق اخبرنا وقال عثمان
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
تربت يداك أتشهد انى رسول الله فقال لا بل تشهد انى رسول الله فقال
عمر بن الخطاب ذرنى يا رسول الله حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكن الذى ترى فلن تستطيع قتله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير
واسحق بن ابراهيم وابو كريب (واللفظ لابى كريب) قال ابن نمير حدثنا وقال
الآخران اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال كنا
نمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد فقال له رسول الله صلى الله

قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يبعث الخ قال النووى معنى يبعث يخرج ويظهر وسبق فى اول الكتاب تفسير الدجال وانه من الدجل وهو التمويه وقد قيل غير ذلك وقد وجد من هؤلاء خلق كثيرون فى الاعصار واهلكهم الله تعالى وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقى منهم اهـ

باب
ذكر ابن صياد

قوله فيهم ابن صياد قال النووى يقال له ابن صياد وابن صائد وسمى بهما فى هذه الاحاديث واسمه صاف قال العلماء وقصته مشكلة وامره مشتبه فى انه هل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولا شك فى انه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر الاحاديث ان النبى عليه السلام لم يوح اليه بانه المسيح الدجال ولا غيره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان فى ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبى عليه السلام لا يقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمران يكن هو فلن تستطيع قتله الخ قال الطبرى كانت حاله فى صغره حالة الكهان يصدق مرة ويكذب مرة ثم لما كبر اسلم وظهرت منه علامات خير حج وجاهد مع المسلمين ثم ظهرت منه احوال وسمعت منه مقالات تشعر بانه الدجال وانه كافر ويأتى جميع ذلك فى الامام

عليه وسلم قد خبأت لك خبأ فقال دخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعه فان يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله **حدثنا** محمد بن
المثنى حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال لقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد اني رسول الله فقال هو أتشهد اني رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال ارى
عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما
ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس عليه دعوه **حدثنا** يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الاعلى قالا حدثنا معتمر
قال سمعت ابي قال حدثنا ابو نضرة عن جابر بن عبد الله قال لقي نبي الله صلى الله
عليه وسلم ابن صائد ومعه ابو بكر وعمر وابن صائد مع الغلمان فذكر نحو حديث
الجريري **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عبد
الاعلى حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صائد الى
مكة فقال لي اما قد لقيت من الناس يزعمون اني الدجال ألست سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد
ولدت بالمدينة وهذا انا اريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله اما والله اني لأعلم
مولده ومكانه واين هو قال فلبسني **حدثنا** يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الاعلى
قالا حدثنا معتمر قال سمعت ابي يحدث عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري
قال قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس ما لي ولكم يا أصحاب

قوله عليه السلام قد خبأت لك خبأ قال في المصباح خبأت الشيء خبأ مهموز من باب نفع سترته اه وما اضمره عليه السلام في نفسه للامتحان آية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فلما قال ابن صياد دخ فقال عليه السلام اخسأ فلن تعدو قدرك قال العيني اخسأ كلمة زجر واستهانة اى اسكت صاغرا ذليلا اه وفي القاموس المستفاد من الامهات اخسأ مخصوص بزجر الكلب وطرده وتبعيده يقال عند طرده اخسأ ومنه قوله تعالى قال اخسؤا فيها قال القاضي في تفسيره اسكتوا سكوت هوان فانها ليست مقام سؤال من خسأت الكلب اذا زجرته فخسأ اه قال القاضي العياض واصح الاقوال انه لم يهتد من الآية التي اضمر النبي عليه السلام الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهان اذا ألقى الشيطان اليهم بقدر ما يختطف قبل ان يدركه الشهاب اه

قوله عليه السلام ترى عرش ابليس قال الابي وانظر هل هذا العرش الذي يرى هو المذكور في حديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه اه

قوله عليه السلام لبس عليه هو بضم اللام وتخفيف الباء اى خلط عليه امره كما في الرواية الاخرى خلط عليك الامر اى يأتيه به شيطان مخلط اه نووي

قوله قال فلبسني اى قال ابو سعيد فلبسني قال القاضي اى خلط على امره لان احتجاجاته الاول قد تلوح ثم قوله اثرها اني [illegible] كلامه كالنص في انه هو كما تقدم اه وقال السنوسي ويحتمل ان الدجال اصيب في عقله حتى صار يناقض التناقض الذي لا يفهم معناه اه

قوله واخذتني منه ذمامة اى حياء واشفاق من الذم واللوم

قوله عذرت الناس قال في المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور اى غير ملوم اه

مُحَمَّدٍ أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ وَقَدْ أَسْلَمْتُ قَالَ وَلَا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ وُلِدَ لِي وَقَالَ إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَقَدْ حَجَجْتُ قَالَ فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِيَّ قَوْلُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ وَقِيلَ لَهُ أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ قَالَ فَقَالَ لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ قَالَ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ قَالَ وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ فَقَالَ اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ قَالَ قُلْتُ لَهُ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ

حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ صَائِدٍ مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ قَالَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ صَدَقْتَ و **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

قوله كاد ان يأخذ فيّ قوله اى ان يؤثر واصدقه فى دعواه اه سنوسى

قوله لو عرض عليّ بصيغة المجهول اى لو عرض على ماجبل فى الدجال من الاغواء والخديعة والتلبيس عليّ (ما كرهت) اى بل قبلت والحاصل رضى بكونه الدجال وهذا دليل واضح على كفره كذا ذكره المظهر وغيره من الشراح اه مرقاة

قوله ما كرهت اى اقبل ولا ارده

قوله فجاء بعس اى بقدح كبير فيه لبن قال فى المصباح العس بالضم القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وربما قيل اعساس مثل قفل واقفال اه

قوله قلت له تبا لك سائر اليوم قال لطبرى اى خسارا لك دائما لان اليوم يراد به الزمان وتبا منصوب بفعل لا يظهر اى اقيت تبا اه ابى وفى المصباح تباله اى هلاكا له اه وفى النووى اى خسرانا وهلاكا لك باقى اليوم اه

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد الخ قال القاضى ويأتى فى حديث ابن ابى شيبة ان ابن صياد هو السائل وهو الظاهر عند بعض اهل النظر من حديث نصر بن على اه

قوله درمكة بيضاء مسك قال العلماء معناه انها فى البياض درمكة وفى الطيب مسك والدرمك هو الدقيق الحوارى الخالص البياض اه نووى

شيبة حدثنا أبو أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن ابن صياد
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم
عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال
فقلت أتحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** حرملة بن يحيى بن عبد الله بن
حرملة بن عمران التجيبي أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع
الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابن صياد أتشهد أني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك
رسول الأميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني
رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آمنت بالله وبرسله ثم قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب
ذرني يا رسول الله أضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكنه
فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم بن عبد الله سمعت
عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن

قوله عند أطم بني مغالة قال القاضي وبنو مغالة كل ما كان عن يمينك إذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والأطم هو الحصن جمعه آطام اه نووي وفي القسطلاني الأطم بسكون الطاء وضمها [illegible] بطن من [illegible] أو حي من قضاعة اه

قوله أشهد أنك رسول الأميين أي العرب وما ذكره وإن كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو أنه ليس مبعوثا إلى العجم كما زعمه اليهود اه عيني

قوله فرفضه قلت ويجوز أن يكون معنى رفضه أي ترك سؤاله الإسلام ليأسه منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى والله أعلم اه نووي

قوله عليه السلام آمنت بالله وبرسله قال الكرماني فإن قلت كيف طابق قوله آمنت بالله وبرسله جواب الاستفهام وأجاب بأنه لما أراد أن يظهر للقوم حاله أرخى العنان حتى يبينه عند المغتر به فلهذا قال آخرا اخسأ اه وقيل يحتمل أراد باستنطاقه إظهار كذبه المنافي لدعوى النبوة ولما كان ذلك هو المراد أجابه بجواب منصف فقال آمنت بالله ورسله اه قسطلاني

قوله قال ابن صياد هو الدخ قال القسطلاني [illegible] بعض الشيء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان فإن قلت كيف اطلع ابن صياد أو شيطانه على ما في الضمير أجيب باحتمال أن يكون النبي عليه السلام تحدث به نفسه أو أصحابه بذلك فاسترق الشيطان ذلك أو بعضه فإن قلت ما وجه التخصيص بإخفاء هذه الآية أجاب أبو موسى المديني بأنه أشار بذلك إلى أن عيسى ابن مريم عليه السلام [illegible] لابن صياد بذلك اه

كعب الانصاري الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه ما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله او يقرؤه كل مؤمن وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه عز وجل حتى يموت **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا حدثنا يعقوب (وهو ابن ابراهيم بن سعد) حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعني في قوله لو تركته بين قال لو تركته امه بين امره **و حدثنا** عبد بن حميد وسلمة بن شبيب جميعا عن عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله

قوله وهو يختل ان يسمع الخ هو بكسر التاء اى يخدع ابن صياد ويستغفله ليسمع من كلامه شيأ ويعلم هو والصحابة حاله في انه كاهن ام ساحر ونحوهما وفيه كشف احوال من تخاف مفسدته وفيه كشف الامام الامور المهمة بنفسه قاله النووى

قوله في قطيفة هي كساء له خمل (فيها زمزمة) اى صوت خفي لا يكاد يفهم او لا يفهم اه

قوله عليه السلام لو تركته بين اى لو لم تخبره ولم تعلمه امه بمجيئنا لبين لنا من حاله ما نعرف به حقيقة امره وهذا يقتضى الاعتماد على سماع الكلام وان كان السامع محتجبا عن المتكلم اذا عرف صوته اه قال الطبرى يعبر عن حاله في نومه هل هو الدجال ام لا وقد يشكل هذا مع قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث فذكر النائم حتى ينتبه والاجماع على ان النائم لا يؤاخذ بما صدر عنه من قول او غيره ويجاب بان هذا ليس من باب المؤاخذة حتى يشكل وانما هو من باب النظر في قرائن الاحوال فان النائم الغالب عليه انه يتكلم في نومه بما يكون له وعليه في حال اليقظة فلعله عليه السلام كان ينتظر ان يخرج منه في حال نومه ما يدل على حاله دلالة خاصة اه

قوله عليه السلام ما من نبي الا وقد انذره قومه الخ قال الابى انما انذروه قومهم لعظم فتنته بما يظهر على يديه من الفتن ولما لم يتعين لواحد منهم زمن خروجه توقع كل منهم ان يخرج في زمن امته فبالغ في التحذير منه فيجب الايمان بخروجه والعزم على معاداته اه

قوله عليه السلام تعلموا انه اعور قال الشارح اتفق الرواة [illegible] والعين واللام المشددة ومعناه اعلموا وتحققوا [illegible] بفتح [illegible] بمعنى اعلم اه

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ
وَصَالِحٍ غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ
عُبَادَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ
الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ
وَقَدْ بَلَغَهَا فَقَالَتْ لَهُ رَحِمَكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ) حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ نَافِعٌ
يَقُولُ ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ هَلْ
تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ قَالَ لَا وَاللهِ قَالَ قُلْتُ كَذَبْتَنِي وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُكُمْ أَنَّهُ لَنْ
يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرَكُمْ مَالًا وَوَلَدًا فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ قَالَ فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ
فَارَقْتُهُ قَالَ فَلَقِيتُهُ لَقْيَةً أُخْرَى وَقَدْ نَفَرَتْ عَيْنُهُ قَالَ فَقُلْتُ مَتَى فَعَلَتْ عَيْنُكَ مَا أَرَى
قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ قُلْتُ لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ قَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ
قَالَ فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعْتُ قَالَ فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصًا كَانَتْ
مَعِيَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ وَأَمَّا أَنَا فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ قَالَ وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
فَحَدَّثَهَا فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ
يَغْضَبُهُ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَّالَ
بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ

وإذا قال قد نفرت عينه

[illegible] بحجارة وقد بيت مربع مسطح جمعه آطام وأطوم اه مرقاة

قوله حتى ملأ السكة قال المازري قال أبو عبيد السكة هي الطريق المصطفة النخيل وسميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها اه

قوله عليه السلام إنما يخرج من غضبة يغضبها قال (يغضبها) ضميره مفعول به وفيه إشعار لشدة غضبه حيث أوقع غضبه على الغضبة وهي المرة من الغضب ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا على قول من يجوز أن يكون ضميرا اه ابن ملك

قوله فقلت لبعضهم قال الطيبي يعني لبعض من كان معه وقائل لا والله هو ذلك البعض ولذا قال ابن عمر كذبتني بدليل قوله لقد أخبرني بعضكم ولا يتوهم أن الخطاب لابن صياد لأنه ما تكلم معه في هذه اللقية وإنما تكلم معه في الثانية اه

قوله وقد نفرت عينه أي ورمت ونتأت أي خرجت وارتفعت

قوله فنخر كأشد نخير حمار النخير صوت الأنف وضرب ابن عمر له بالعصا حتى انكسرت كان لشدة موجدته عليه وكأنه تحقق أنه الدجال اه أبي

باب
ذكر الدجال وصفته وما معه

العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية حدثني ابو الربيع وابو كامل قالا حدثنا حماد (وهو ابن زيد) عن ايوب ح وحدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم (يعني ابن اسماعيل) عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر حدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر اي كافر وحدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث عن شعيب بن الحبحاب عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرأه كل مسلم حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير ومحمد بن العلاء واسحق بن ابراهيم قال اسحق اخبرنا وقال الآخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما رأي العين ماء ابيض والآخر رأي العين نار تأجج فاما ادركن احد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب حدثنا عبيد الله بن معاذ

كأن عينه عنبة طافئة فروي بالهمز وتركه وكلاهما صحيح فالمهموز هي التي ذهب نورها وغير المهموز التي نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضوء وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا كله وبيان الجمع بين الروايتين وانه جاء في رواية اعور العين اليمنى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب وعيناه معيبتان عورا وان احداهما طافئة بالهمز لاضوء فيها والاخرى طافية بلاهمز ظاهرة ناتئة اه نووي

قوله عليه السلام مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها الخ قال الابي ان ذكر الحروف مما يدل على ان ذكر الكتب حقيقة لا مجاز ولا كناية اه قال ملا على فيه اشارة الى انه داع الى الكفر لا الى الرشد فيجب اجتنابه وهذه نعمة عظيمة من الله في حق هذه الامة حيث ظهر رقم الكفر بين عينيه اه

قوله عليه السلام جفال الشعر بضم الجيم اى كثير الشعر المجتمعة كذا في الفائق اه

قوله عليه السلام فاما ادركن احد الخ قال النووي هكذا هو في اكثر النسخ ادركن وفي بعضها ادركه وهذا الثاني ظاهر واما الاول فغريب من حيث العربية لان هذا النون لا تدخل على الفعل الماضي قال القاضي ولعله يدركن يعني غيره بعض الرواة اه

قوله عليه السلام عليها ظفرة غليظة الظفرة جلدة تغشى البصر قال في المرقاة ظفرة بفتحتين اى لحمة غليظة او جلدة او على العين الممسوح ظفرة اه

قوله عليه السلام يقرأه كل مؤمن كاتب بالجر بدلا من مؤمن وفي نسخة بالرفع بدل بعض من كل اه مرقاة

حدثنا أبي حدثنا شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى (واللفظ له) حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار فلا تهلكوا قال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** علي بن حجر حدثنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن
عمير عن ربعي بن حراش عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الانصاري قال انطلقت
معه إلى حذيفة بن اليمان فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الدجال قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه
الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك
ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب فقال عقبة وأنا قد
سمعته تصديقا لحذيفة **حدثنا** علي بن حجر السعدي وإسحق بن إبراهيم
(واللفظ لابن حجر) قال إسحق أخبرنا وقال ابن حجر حدثنا جرير عن المغيرة عن
نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة
لأنا بما مع الدجال أعلم منه إن معه نهرا من ماء ونهرا من نار فأما الذي ترون
أنه نار ماء وأما الذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب
من الذي يراه أنه نار فإنه سيجده ماء قال أبو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول **حدثني** محمد بن رافع حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان
عن يحيى عن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه مثل
الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح
قومه **حدثنا** أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن

قوله عليه السلام إن الدجال يخرج وإن معه ماء أي وما يتولد منه من أسباب النعم بحسب الظاهر المعبر عنه بالجنة فيما تقدم يرغب إليه من أطاعه (ونارا) أي ما يكون ظاهره سببا للعذاب والمشقة والآلام يخوف به من عصاه.

قوله عليه السلام فماء بارد عذب أي حلو يكسر العطش والمعنى أن الله تعالى يجعل ناره ماء باردا عذبا على من كذبه وألقاه فيها غيظا كما جعل نار نمروذ بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام ويجعل ماءه الذي أعطاه من صدقه نارا محرقة دائمة ويحتمل أن ما ظهر من فتنته ليس له حقيقة بل تخيل منه وشعبذة كما يفعله السحرة والمشعبذون مع احتمال أن الله تعالى يقلب ناره وماءه الحقيقيان فإنه على كل شيء قدير اه مرقاة

اَبْنُ يَزِيدَبْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمْصَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

اَبْنُ جُبَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ اَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ

ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ يَزِيدَبْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ

نُفَيْرٍ عَنْ اَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا

رُحْنَا اِلَيْهِ عَرَفَ ذٰلِكَ فِينَا فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً

فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَقَالَ غَيْرُ الدَّجَّالِ اَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ

اِنْ يَخْرُجْ وَاَنَا فِيكُمْ فَاَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَاِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ

نَفْسِهِ وَاللّٰهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ اِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَاَنِّي اُشَبِّهُهُ

بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ اَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ اِنَّهُ

خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللّٰهِ فَاثْبُتُوا قُلْنَا

يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الْاَرْضِ قَالَ اَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ

كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ اَيَّامِهِ كَاَيَّامِكُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَذٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ اَتَكْفِينَا

فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ قَالَ لَا اُقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا اِسْرَاعُهُ فِي الْاَرْضِ قَالَ

كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ

فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْاَرْضَ فَتُنْبِتُ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ اَطْوَلَ مَا كَانَتْ

ذُرًا وَاَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَاَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ

قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِاَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ

بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا اَخْرِجِي كُنُوزَكِ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ يَدْعُو

رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ

عينه طافئة خ

فمن ادركه خ

قوله عليه السلام فعاث عيثا العيث بالمهملة الفساد والافساد يقال عاث الذئب في الغنم اذا افسد ...

قوله فخفض فيه ورفع قال النووى بتشديد الفاء فيهما وفى معناه قولان احدهما ان خفض بمعنى حقر وقوله رفع عظمه وفخمه والثانى انه خفض من صوته فى حال الكثرة فيما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ثم رفع ليبلغ صوته كل احد اه باختصار

قوله عليه السلام فانا حجيجه دونكم اى محاجه ومدافعه ومبطل امره من غير افتقار الى معين

قوله عليه السلام انه شاب قطط اى شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة

قوله عليه السلام انه خارج خلة بين الشأم والعراق اى فى طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدتين اه نهايته قال النووى خلة بفتح الخاء المعجمة وتنوين التاء اه هو منصوب بنزع الخافض كما يشير اليه النهاية قاله ملاعلى

قوله عليه السلام فتروح عليهم سارحتهم يعنى ترجع عليهم ماشيتهم التى تسرح اى تذهب اول النهار الى المرعى (ذرى) جمع ذروة وهى الاعالى يعنى ترجع تلك الماشية اعلى واحسن واعالى الاسنمة مما كانت (واسبغه) اى اطوله ضروعا لكثرة اللبن (وامده خواصر) اى لكثرة امتلائها من الشبع اه

قوله عليه السلام فيصبحون ممحلين قال القاضى اى اصابهم المحل من قلة المطر ويبس الارض من الكلأ وفى القاموس والمحل على وزن نحل الجدب والقحط والامحال كون الارض ذات جدب وقحط يقال امحل البلد اذا اجدب اه

قوله كيعاسيب النحل هى فحول النحل قال القاضى الذى ذكره اهل اللغة ان يعسوب النحل اميرها والمراد به هنا الجماعة لا الامير خاصة قاله طيبى ووجه التشبيه ان الدجال تتبعه الكنوز كما تتبع النحل اليعسوب فانه اذا طار تبعته جماعته اه

قوله عليه السلام فيقطعه جزلتين اى قطعتين ومعنى رمية الغرض انه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية اه نووى

فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم
فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على
اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا
يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى
يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح
عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله
الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي
الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر
اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان
بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم
خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله
عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم
ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت
فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا
وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل
حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة
من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله
ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى
شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة حدثنا علي بن

قوله عليه السلام فيقبل ويتهلل اي يتلألأ ويضيء (يضحك) حال من فاعل يقبل اي يقبل ضاحكا بشاشا اه مرقاة

قوله عليه السلام شرقي دمشق بالنصب على الظرفية والاضافة لدمشق اه (مهرودتين) اي شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران قاله في النهاية قال في المرقاة المهرودتين بالدال المهملة ويعجم اي حال كون عيسى بينهما يعني لابس حلتين مصبوغتين بورس او زعفران اه

قوله عليه السلام حتى يدركه بباب لد بضم اللام وتشديد الدال مصروف اسم جبل بالشام وقيل قرية من قرى بيت المقدس اه مرقاة

قوله عليه السلام فيمسح عن وجوههم اي يزيل عنها ما اصابها من غبار سفر الغزو مبالغة في اكرامهم وقوله فحرز من التحريز مأخوذ من الحرز اي احفظهم وضمهم

قوله فيرغب نبي الله اي الى الله او يدعو قوله عليهم النغف بفتحتين دود يكون في انوف الابل والغنم (فرسى) اي هلكى وهو جمع فريس كقتيل وقتلى (الا ملأه زهمهم ونتنهم) هو عطف تفسير

قوله عليه السلام لا يكن) بفتح الياء وضم الكاف وتشديد النون من كننت الشيء سترته وصنته (منه) اي من ذلك المطر اه مرقاة

قوله حتى يتركها كالزلفة بفتح الزاي واللام ويسكن اي كالمرآة

قوله ويستظلون بقحفها اي بقشرها (لتكفي الفئام) اي الجماعة

قوله يتهارجون اي يختلطون (فيها) اي في تلك الازمنة او في الارض وقال النووي اي يجامع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك والهرج باسكان الراء الجماع يقال هرج زوجته اي جامعها اه

حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ
قَالَ ابْنُ حُجْرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ بِهٰذِهِ مَرَّةً
مَاءٌ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ
لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ
فَيَرُدُّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي
لَا يَدَيْ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ * **حدثني** عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ وَالسِّيَاقُ لِعَبْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
(وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّٰهِ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ
أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ
يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ
هٰذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا قَالَ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ
حِينَ يُحْيِيهِ وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ قَالَ فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ
أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ يُقَالُ إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وحدثني عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قُهْزَاذَ مِنْ أَهْلِ
مَرْوٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ

قوله عليه السلام الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعنى الشجر الملتف وفسره فى الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره اه نهاية قال النووى الشجر الملتف الذى يستر من فيه اه

باب

فى صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن واحيائه

قوله عليه السلام فيرمون بنشابهم بضم وتشديد مفرده نشابة والباء زائدة اى سهامهم اه مرقاة

قوله لايدى لاحد بقتالهم وفى رواية غيره لايدان لاحد كما سبق على كون لفظة لا لاالمشبهة بليس واما فى هذه الرواية فهى لنفى الجنس لكن لم يظهر لى وجه سقوط نون التثنية من يدى اللهم الا ان يقال وجهه على اجرائه مجرى الاضافة لاحد والله اعلم

قوله عليه السلام ان يدخل نقاب المدينة هو بكسر النون اى طرقها وفجاجها وهو جمع نقب وهو الطريق بين جبلين اه

قوله أتشكون فى الامر اى فى امر الالوهية (فيقولون لا) لعلهم قالوه خوفا منه وتقية لاتصديقا ويحتمل انهم قصدوا لا نشك فى كذبك وكفرك فان من شك فى كذبه وكفره كفر وخادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحتمل ان الذين قالوا لانشك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته قاله النووى

فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أوما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين * **حدثنا** شهاب بن عباد العبدي حدثنا ابراهيم بن حميد الرؤاسي عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألت قال وما ينصبك منه انه لا يضرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهار قال هو اهون على الله من ذلك **حدثنا** سريج بن يونس حدثنا هشيم عن اسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته قال وما سؤالك قال قلت انهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء قال هو اهون على الله من ذلك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة

قوله ما بربنا خفاء اي ليس يخفى علينا صدق ربنا عن غيره نعدل عنه اليه او نترك الاعتماد عليه اه

قوله عليه السلام فيأمر الدجال به فيشبح قال النووي بشين معجمة ثم باء موحدة ثم حاء مهملة اي مدوه على بطنه اه وفي المرقاة بتشديد الموحدة المفتوحة اي يمد للضرب اه قوله فيوسع ظهره باسكان الواو وفتح السين قاله النووي وملا علي

قوله فيؤشر بالمئشار الخ بالهمز فيهما على اللغة الفصيحة ويجوز تخفيف الهمزة فيهما كذا قالوا قال الابي ويروى بالنون فيهما اه (حتى يفرق) بصيغة المجهول مخففا ويشدد اه ملا علي

قوله فيك الا بصيرة اي زيادة علم ويقين بانك كذاب مموه

قوله عليه السلام وانما ألقي بصيغة المجهول اي اوقع (في الجنة) واللام للعهد اي في بستان من بساتين الدنيا ويمكن انه يرميه في النار التي معه ويجعلها الله عليه جنة ويصير تلك النار روضة وجنة وعلى كل تقدير لم يحصل له موت على يده سوى ما تقدم واما قول الراوي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس الخ) فالمراد بها قتله الاول فتأمل اه مرقاة

باب

في الدجال وهو اهون على الله عز وجل

قوله عليه السلام وما ينصبك منه هو بضم الياء على اللغة المشهورة اي ما يتعبك من امره قال ابن دريد يقال انصبه المرض وغيره ونصبه والاولى افصح اه نووي

قوله عليه السلام هو اهون على الله الخ قال القاضي هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من [illegible]

[illegible] زيادة على شواهد كذبه من حدثه ونقصه بالعور وليس المراد ظاهره وانه لا يجعل على يديه شيئا من ذلك بل هو على التأويل المذكور اه

(وابن)

وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ فَقَالَ لِي أَيْ بُنَيَّ

❁ **حدثنا** عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هٰذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ أَوْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا إِنَّمَا قُلْتُ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرَّقُ الْبَيْتُ وَيَكُونُ وَيَكُونُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللّٰهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللّٰهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ قَالَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ أَلَا تَسْتَجِيبُونَ فَيَقُولُونَ فَمَا تَأْمُرُنَا فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَهُمْ فِي ذٰلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ قَالَ فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللّٰهُ أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللّٰهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ نُعْمَانُ الشَّاكُّ فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ

قوله عليه السلام لو ان احدكم دخل فى كبد جبل اى وسطه وداخله وكبد كل شى وسطه اه نووى وفى المصباح كبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها اه

قوله عليه السلام فى خفة الطير واحلام السباع قال العلماء معناه يكونون فى سرعتهم الى الشر وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفى العدوان وظلم بعضهم بعضا فى اخلاق السباع العادية قاله النووى

باب
في خروج الدجال ومكثه في الارض ونزول عيسى وقتله اياه وذهاب اهل الخير والايمان وبقاء شرار الناس وعبادتهم الاوثان والنفخ فى الصور وبعث من فى القبور

قوله عليه السلام دار رزقهم فى المصباح در اللبن وغيره درا من بابى ضرب وقتل اى كثر اه اى كثير رزقهم

قوله عليه السلام الا اصغى ليتا الخ الليت بكسر اللام وآخره مثناة فوق وهى صفحة العنق وهى جانبه واصغى اى امال قاله النووى

قوله عليه السلام رجل يلوط حوض ابله اى يطينه ويصلحه اه

قوله ويصعق الناس قال القاضى اى يموت اهل الدنيا وكل حيوان لشدة النزع وهول الصوت الا من شاء الله وهو جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ثم يأمر الله ملك الموت ان يقبض روح جبريل وميكائيل و اسرافيل ثم يأمره سبحانه ملك الموت ان يموت فيموت اه

قوله عليه السلام ينزل الله مطرا (كأنه الطل او الظل) قال القاضى الاشبه انه بالطاء المهملة قال النووى كمنى الرجال اه

ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ
وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ فَيُقَالُ مِنْ كَمْ فَيُقَالُ مِنْ
كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ
النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ
أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ إِنَّمَا قُلْتُ إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا فَكَانَ حَرِيقَ
الْبَيْتِ قَالَ شُعْبَةُ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ
فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي
شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ حَفِظْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ
الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا
وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ جَلَسَ
إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ
عَنِ الْآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجًا الدَّجَّالُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا قَدْ
حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ **وحدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ تَذَاكَرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ

قوله عليه السلام وذلك يوم يكشف الخ قال العلماء معناه ومعنى ما فى القرآن يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهول عظيم اى يظهر ذلك يقال كشفت الحرب عن ساقها اذا اشتدت واصله ان من جدّ فى امره كشف عن ساقه مشمرا فى الخفة والنشاط له اه نووى

قوله عليه السلام ان اول الآيات خروجا الخ اى اول علامات القيمة ظهورا طلوع الشمس الخ فان قيل كل منهما ليس باول لان بعض الآيات وقعت قبله قلت لآيات اما امارات دالة على قربها فاولها بعثة نبينا عليه السلام او امارات متتالية دالة على وقوعها والآيات المذكورة فى الحديث من هذا القسم قاله فى المبارق واجاب عنه المناوى بقوله يعنى الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال و نزول عيسى وخروج يأجوج ومأجوج قبلها لانها مألوفة اه

قوله عليه السلام وايهما ما كانت الخ لفظة ما زائدة وتذكير اى باعتبار معنى كل منهما وتأنيث كانت باعتبار كونه علامة وهذا القول مشعر بان طلوع الشمس ليس باول على التعيين لعل الواو هنا بمعنى او يؤيده ما جاءت فى رواية او خروج الدابة اه

مَرْوَانَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثْلِ
حَدِيثِهِمَا وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحًى **حدثنا** عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ)
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي
عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ
قَيْسٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ فَقَالَ حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَتْ لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ فَقَالَ
لَهَا أَجَلْ حَدِّثِينِي فَقَالَتْ نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ
يَوْمَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ
خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَكُنْتُ قَدْ
حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ فَلَمَّا كَلَّمَنِي
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَمْرِي بِيَدِكَ فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ فَقَالَ انْتَقِلِي إِلَى
أُمِّ شَرِيكٍ وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ يَنْزِلُ
عَلَيْهَا الضِّيفَانُ فَقُلْتُ سَأَفْعَلُ فَقَالَ لَا تَفْعَلِي إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ
فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ فَيَرَى
الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلٰكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ
أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ
فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ

قولها فاصيب في اول الجهاد الخ قال العلماء قولها فاصيب ليس معناه انه قتل في الجهاد مع النبي وتأيمت بذلك انما تأيمت بطلاقه البائن كما ذكره مسلم في الطريق الذي بعد هذا وكذا ذكره في كتاب الطلاق اه نووي وفي المبارق قالت طلقني زوجي ثلاثا وكان يبقى في مكان خال فخفت ان اعتد فيه فرخص لي النبي عليه السلام في النقلة الى موضع آخر فامرني ان اعتد في بيت ام شريك ثم رجع عليه السلام عنه فقال ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون فانطلقي الى ابن ام مكتوم الاعمى فانك اذا وضعت خمارك لم يرك اه

قولها فلما تأيمت اى صرت ايما وهي التي لازوج لها وكذلك يقال للرجل الذي لا زوج له اه

قوله عليه السلام ابن ام مكتوم كتب بالف ابن لانه صفة لعبدالله لا لعمرو فنسبه الى ابيه عمرو والى امه ام مكتوم فجمع نسبه الى ابويه اه

قوله الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الاول على الاغراء والثاني على الحال اه

صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم ارفؤا الى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبرى فاخبرونى ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن اى شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا تثمر قال اخبرونى عن بحيرة الطبرية قلنا عن اى شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هى كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرونى

[illegible]

قوله ثم ارفؤا الى جزيرة اى التجؤا اليها اه نووى وقال صاحب العين ارفأت السفينة قربتها من الشط اه

قوله فجلسوا فى اقرب السفينة قال المازرى هو جمع قارب والقارب سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة يتصرفون فيه اهل السفينة فيما يحتاجون اليه وهو جمع على غير قياس اه والقياس قوارب اه

قوله دابة اهلب الهلب الشعر وقيل ما غلظ من الشعر وقيل ما كثر من شعر الذنب وانما ذكر لان الدابة يطلق على الذكر والانثى والاظهر انه بتأويل الحيوان ولذا قال كثير الشعر وهو تفسير لما قبله وعطف بيان اه مرقاة

قوله الى هذا الرجل فى الدير اى دير النصارى فى المغرب الدير صومعة الراهب والمراد هنا القصر كما سيأتى اه مرقاه

قوله فرقنا منها اى خفنا من الدابة

قوله فاذا فيه اعظم انسان اى اكبره جثة او اهيبه هيئة (رأيناه) صفة انسان احتراز عن لم يروه ولما كان هذا كلام فى معنى ما رأينا مثله صح قوله قط الذى يختص بنفى الماضى اه

قوله الى كعبيه بالحديد الباء متعلق بمجموعة والموصول وهو ما بين بدل اشتمال من يداه كذا فى المبارق

قوله فصادفنا البحر حين اغتلم اى هاج وجاوز حده المعتاد وقال الكسائى الاغتلام ان يجاوز الانسان ما حده من الخير والمباح اه نووى

قوله عن نخل بيسان هى قرية بالشام

قوله عن بحيرة الطبرية هى بحر صغير معروف بالشام اه مبارق

عَنْ عَيْنِ زُغَرَ قَالُوا عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ قَالَ هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا
بِمَاءِ الْعَيْنِ قُلْنَا لَهُ نَعَمْ هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا قَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ
نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ قَالُوا قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ قَالَ أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ قُلْنَا
نَعَمْ قَالَ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ
قَالَ لَهُمْ قَدْ كَانَ ذٰلِكَ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ
عَنِّي إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ
فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ
كِلْتَاهُمَا كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ
صَلْتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ هٰذِهِ طَيْبَةُ هٰذِهِ طَيْبَةُ هٰذِهِ طَيْبَةُ
يَعْنِي الْمَدِينَةَ أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذٰلِكَ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ
تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ
الشَّأْمِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ
قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ قَالَتْ فَحَفِظْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ
الْهُجَيْمِيُّ أَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ
دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ رُطَبُ ابْنِ طَابٍ وَأَسْقَتْنَا
سَوِيقَ سُلْتٍ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُّ قَالَتْ طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ
لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي قَالَتْ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ إِنَّ الصَّلَاةَ
جَامِعَةً قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ فِيمَنِ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ
مِنَ النِّسَاءِ وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ قَالَتْ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله عن عين زغر بزاى معجمة مضمومة ثم غين معجمة مفتوحة ثم راء وهى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام اه نووى وهى لا تنصرف اه مبارق

قوله انى انا المسيح هكذا وجدنا انى بكسر الهمزة فى نسخ معتمدة متعددة ولذا ابقيناه على حاله لعله وقع فى موقع الاستيناف والله اعلم ثم وجدت فى المرقاة حيث قال عنى انى بكسر الهمزة وفتحها (انا المسيح) اى الدجال (وانى) بالوجهين (فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع) بالنصب فى الثلاثة وجوز رفعها اه

قولها وطعن بمخصرته هى على وزن مكنسة اسم الآلة التى يتكأ عليها مثل عصا وعكازة كذا فى القاموس

قوله عليه السلام الا انه فى بحر الشام الا بالتخفيف للتنبيه اراد ببحر الشام مايلى الجانب الشامى (او بحر اليمن) اراد به ما يلى الجانب اليمنى والبحر واحد وانما ردد بينهما اما لان الوحى لم يكن نازلا بالتصريح بمحله بل قاله على ظن ثم عرض له ظن آخر واما لتنقل الدجال من بعضها الى بعض (لا بل من قبل المشرق الخ) قال الطيبى لما تيقن عليه السلام بالوحى انه من قبل المشرق نفى الاولين الخ مبارق

قوله عليه السلام بل من قبل المشرق ما هو الخ قال القاضى لفظة ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه فى جهات المشرق اه وفى المبارق ما زائدة وهو مبتدأ خبره الظرف المتقدم ويجوز ان تكون موصولة اى الذى يخرج هو من جهة المشرق اه

قوله فاتحفتنا برطب يقال له الخ اى ضيفتنا بنوع من الرطب وتقدم ان تمر المدينة مائة وعشرون نوعا والسلت بضم السين وسكون اللام حب يشبه القمح ويشبه الشعير اه ابى

أقاتله العرب نخ

قوله عليه السلام حديث تميم انه بفتح الهمزة بدل من حديث اه ابن ملك

وسقتنا سويق نخ

وهو على المنبر يخطب فقال ان بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر وساق الحديث وزاد فيه قالت فكأنما انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واهوى بمخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة **و حدثنا** الحسن بن علي الحلواني واحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الماء فلقي انسانا يجر شعره واقتص الحديث وقال فيه ثم قال اما انه لو قد اذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم قال هذه طيبة وذاك الدجال **حدثني** ابو بكر بن اسحق حدثنا يحيي بن بكير حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن ابي الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال ايها الناس حدثني تميم الداري ان اناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة فخرجوا الى جزيرة في البحر وساق الحديث **حدثني** علي بن حجر السعدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني ابو عمرو (يعني الاوزاعي) عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر ومنافق **و حدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه غير انه قال

قوله عليه السلام هذه طيبة يعني المدينة قال القاضي هو بفتح الطاء ويقال اسمها طابة سمى النبي عليه السلام بذلك المدينة من الطيب وهو الطهارة وفي المصنف والطاب اولى بها وقيل لطيب العيش بها وقيل لطيب ارضها اه اقول او لطيب عقائد سكانها وصفاء قرائحهم والله اعلم

قوله فتاهت به سفينته اى سلكت عن الطريق وانحرفت وسارت على غير اهتداء ولا طريق

قوله عليه السلام وليس نقب من انقابها قد سبق معنى النقب في هامش ص ١٩٩

فَيَأْتِي سَبِخَةَ الْجُرُفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ وَقَالَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ

❁ **حَدَّثَنَا** مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ **حَدَّثَنِي** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ قَلِيلٌ **و حَدَّثَنَاه** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحٰقَ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ رَهْطٍ مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ قَالُوا كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ **وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ قَالُوا كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُخْتَارٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمٰاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوِ الدُّخَانَ أَوِ الدَّجَّالَ أَوِ الدَّابَّةَ أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ **حَدَّثَنَا** أُمَيَّةُ بْنُ

قوله عليه السلام من يهود اصبهان قال في المرقاة بفتح الهمزة وتكسر وفتح

باب
في بقية من احاديث الدجال

الفاء بلد معروف من بلاد الارفاض قال النووى رحمه الله يجوز فيه كسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء انتهى (سبعون الفا) وفي رواية تسعون والصحيح المشهور هو الاول ذكره ابن الملك (عليهم الطيالسة) بفتح الطاء وكسر اللام جمع طيلسان وهو ثوب معروف اه

قوله عليه السلام ليفرن الناس اى المؤمنون

قولها فاين العرب قال الطيبي الفاء فيه جزاء شرط محذوف اى اذا كان هذا حال الناس فاين المجاهدون في سبيل الله الذابون عن حريم الاسلام المانعون عن اهله صولة اعداء الله فكنى عنهم بها (هم قليل) اى فلا يقدرون عليه اه

قوله عليه السلام مابين خلق الخ ما نافية والمعنى ليس فيما بينهما فتنة (اكبر) اى اعظم (من الدجال) لعظم فتنته وبليته ولشدة تلبيسه ومحنته اه

قوله عليه السلام بادروا بالاعمال ستا الخ اى سابقوا ستا ايات دالة على وجود القيمة قبل وقوعها وحلولها فان العمل بعد وقوعها ووجودها لايقبل ولا يعتبر والله اعلم قال النووى كلة او في هذه الرواية للتقسيم اه

قوله عليه السلام او خاصة احدكم اى الواقعة التي تخص احدكم قيل يريد الموت وقيل هي مايختص به الانسان من الشواغل المتعلقة في نفسه (او امر العامة) اى الفتنة التي تعم الناس او الامر الذى يستبد به العوام ويكون من قبلهم دون الخواص من تأمير الامة كذا قاله في المرقاة

بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رياح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال ستا الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم * **وحدثناه** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام عن قتادة بهذا الإسناد مثله * **حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثناه قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن المعلى بن زياد رده إلى معاوية بن قرة رده إلى معقل بن يسار رده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة إلي * وحدثنيه أبو كامل حدثنا حماد بهذا الإسناد نحوه * **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) حدثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس **حدثنا** سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا قتيبة بن سعيد (واللفظ له) حدثنا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول بعثت أنا والساعة هكذا **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا

قوله بسطام العيشي هو [illegible] بسطام بكسر الباء وفتحها [illegible] يجوز فيه الصرف وتركه من النووي

قوله عن زياد بن رياح هو بكسر الراء وفتحها وبالباء الموحدة والياء المثناة من اسفل فمع الموحدة فتح الراء ومع المثناة كسرها اه نووي

باب

فضل العبادة في الهرج

قوله عليه السلام وامر العامة الخ قال قتادة امر العامة القيامة وقال هشام خاصة احدكم الموت وخويصة تصغير خاصة كذا ذكره عنهما عبد بن حميد قاله الشارح

باب

قرب الساعة

قوله عليه السلام العبادة في الهرج الخ قال النووي المراد بالهرج الفتنة واختلاط امور الناس وسبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد اه

قوله عليه السلام لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قال الطيبي فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قلنا السابق مستغرق للازمنة عام فيها والثاني مخصص اه

قوله عليه السلام بعثت انا والساعة الخ قيل المراد بينهما شيء يسير كما بين الاصبعين في الطول وقيل هو اشارة الى قرب المجاورة اه نووي

شعبة قال سمعت قتادة وابا التياح يحدثان انهما سمعا انسا يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة هكذا وقرن شعبة بين اصبعيه المسبحة والوسطى يحكيه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي ح وحدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **وحدثنا** ه محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حمزة (يعني الضبي وابي التياح) عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **وحدثنا** ابو غسان المسمعي حدثنا معتمر عن ابيه عن معبد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال وضم السبابة والوسطى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى احدث انسان منهم فقال ان يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وعنده غلام من الانصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد (يعني ابن زيد) حدثنا معبد بن هلال العنزي عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى تقوم الساعة قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال قال انس ذاك الغلام من اترابي يومئذ **حدثنا** هرون بن عبد الله حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام حدثنا قتادة

والساعة كهاتين

قوله عليه السلام ان يعش هذا لم يدركه الهرم الى آخر الروايات الاربع قال القاضي هذه الروايات كلها محمولة على ان المراد بساعتهم الموت اى يموت اهل ذلك القرن لحديث أرأيتكم ليلتكم هذه على رأس مائة عام لا يبقى ممن هو اليوم على وجه الارض احد اه قال النووى وقلت ويحتمل انه علم ان ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر ولا يؤخر اه

عن أنس قال مرّ غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة **حدثني** زهير بن حرب
حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الإناء إلى فيه حتى
تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلط في حوضه فما
يصدر حتى تقوم * **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت
قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال
وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب
الخلق يوم القيامة **و حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب **و حدثنا** محمد بن
رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا فيه يركب يوم
القيامة قالوا أي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب * **حدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **حدثنا** عبد الله بن
مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن جعفر عن أبيه عن جابر بن
عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية

قوله عليه السلام والرجل يحلب اللقحة الخ قال في النهاية اللقحة [illegible] والجمع [illegible] لقاح [illegible] ولقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح إذا كانت غزيرة اللبن اه وفي المصباح واللقحة بالكسر الناقة ذات اللبن والفتح لغة والجمع لقح مثل سدرة وسدر ومثل [illegible] وقصاع (فما يصل الإناء إلى فيه) أي فمه

قوله عليه السلام والرجل يلط في حوضه الخ هكذا هو في معظم النسخ بفتح الياء وكسر اللام وتخفيف الطاء وفي بعضها يليط بزيادة ياء وفي بعضها يلوط ومعنى الجميع واحد وهو أنه يطينه ويصلحه اه نووي

باب ما بين النفختين

قوله عليه السلام وهو عجب الذنب الخ قال القاضي العجب بفتح العين وإسكان الجيم وهو العظم الذي في أسفل [illegible] وهو رأس [illegible] بفتحتين بالتركية دوبرق كمكي عظم الذنب معناسنه.

قوله عليه السلام كل ابن آدم يأكله التراب الخ قال القاضي وإن جاء أنها لا [illegible] كأجساد الأنبياء وكثير من الشهداء على ما روي في حديث أعجب الذنب لا تأكله من أحد اه

قوله عليه السلام الدنيا سجن المؤمن الخ قال النووي معناه أن كل مؤمن مسجون [illegible]

[illegible]

[illegible] من النقصان وأما الكافر [illegible] من ذلك ما حصل في الدنيا [illegible] بمنغصات فإذا مات صار إلى العذاب الدائم والشقاء لا بد اه

وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهِ فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ يُحِبُّ
أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ
قَالُوا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ فَوَاللَّهِ
لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِيَانِ الثَّقَفِيَّ) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَلَوْ كَانَ حَيًّا
كَانَ هَذَا السَّكَكُ بِهِ عَيْبًا **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ
مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ
قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي قَالَ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ
أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَقَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ح
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ هَمَّامٍ **حدثني** سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ الْعَبْدُ
مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى وَمَا
سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ * وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ
أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
مِثْلَهُ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ
يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ

قوله والناس كنفتيه وفى نسخة كنفته معنى الاول جانبيه والثانى جانبه

قوله فمر بجدى قال فى المصباح الجدى قال ابن الانبارى هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق اه (اسك) اى صغير الاذنين قال الهروى الاستكاك الصمم اسكت اسماعهم اى صموا قال ثابت السكك صغار الاذن مع لصوقها وقلة اشرافها اه

قوله عليه السلام يقول ابن ادم مالى مالى يعنى يفتخر بنسبة المال اليه ويفتخر به (او تصدقت فامضيت) اى اعطيت على وجه الصدقة فامضيت اى انفذت عطاءك واكملته واتممته

قوله او اعطى فاقتنى هكذا هو فى معظم النسخ ولمعظم الرواة فاقتنى بالتاء ومعناها ادخره لآخرته اى ادخر ثوابه وفى بعضها فاقنى بحذف التاء اى ارضى اه نووى

وَيَبْقَى وَاحِدٌ يَتْبَعُهُ اَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ اَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللهِ (يَعْنِي ابْنَ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيَّ) اَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ اَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ اَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ اِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ اَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَاَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ اَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْاَنْصَارُ بِقُدُومِ اَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَوْا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ اَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا اَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَاَبْشِرُوا وَاَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللهِ مَا الْفَقْرَ اَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلٰكِنِّي اَخْشَى عَلَيْكُمْ اَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا اَهْلَكَتْهُمْ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا اَبِي عَنْ صَالِحٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ اَخْبَرَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِاِسْنَادِ يُونُسَ وَمِثْلِ حَدِيثِهِ غَيْرَ اَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا اَلْهَتْهُمْ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ اَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ اَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ اَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ (هُوَ اَبُو فِرَاسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ) حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ اَيُّ قَوْمٍ اَنْتُمْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ نَقُولُ كَمَا اَمَرَنَا اللهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ تَتَنَافَسُونَ

قوله عليه السلام فيرجع اهله [illegible]

قوله عليه السلام فابشروا واملوا من التأميل (ما الفقر) منصوب لانه مفعول اخشى [illegible] وهو الرغبة في الشئ والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه وفي الحديث طلب العطاء من الامام لا غضاضة فيه وفيه [illegible] وتوسيع املهم وفيه من اعلام النبوة اخباره عليه [illegible] وفيه ان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين اه عيني

قوله عليه السلام اذا فتحت عليكم فارس والروم اى قوم انتم يعنى هل انتم من الشاكرين على تلك النعمة العظيمة او من غيرهم وفى هذا الاستفهام نوع الى التهديد على وقوع المنهيات منهم اه مبارق

[illegible] نحمده ونشكره ونسأله [illegible] الى امره تغيير او غير ذلك [illegible] غير ذلك قال النووى قال العلماء التنافس الى الشئ المسابقة اليه وكراهة اخذ غيرك اياه وهو اول درجات الحسد اه

قوله عليه السلام او غير [illegible] وتعملون غير ذلك ومرادها [illegible] تغيير او ما يكره غير [illegible] على تلك الصفة غير [illegible] لعدم اقلاعهم عن المعيبات قاله ابن ملك

ثم تحاسدون ثم تدابرون ثم تباغضون او نحو ذلك ثم تنطلقون فى
مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض **حدثنا** يحيى بن يحيى
وقتيبة بن سعيد قال قتيبة حدثنا وقال يحيى اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن
الحزامى عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو
اسفل منه ممن فضل عليه **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر
عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
ابى الزناد سواء **وحدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير ح وحدثنا ابو كريب
حدثنا ابو معاوية ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة (واللفظ له) حدثنا ابو معاوية
ووكيع عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو
اجدر ان لا تزدروا نعمة الله قال ابو معاوية عليكم **حدثنا** شيبان بن فروخ
حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثنى عبد الرحمن بن ابى
عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى
بنى اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا
فاتى الابرص فقال اى شىء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب
عنى الذى قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطى لونا
حسنا وجلدا حسنا قال فاى المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق
الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر قال فاعطى ناقة
عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اى شىء احب اليك قال
شعر حسن ويذهب عنى هذا الذى قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه

الى من هو اسفل خ

قوله عليه السلام ثم تنطلقون فى مساكين المهاجرين الخ اى ضعفائهم فيجعلون بعضهم امراء على بعض هكذا فسروه اه نووى

قوله عليه السلام فى المال والخلق اى فى الصورة او فى الخدم والحشم وحاصله انه اذا رأى احدكم من هو اكثر منه حشمة ومالا ولباسا وجمالا ولم يعرف ان له فى الاخرة و بالا الخ اه مرقاة

قوله فلينظر الى من هو الخ لانه اذا نظر اليه يشكر على ما انعم الله عليه ويقل حرصه واذا نظر الى من هو اعلى منه فى النعمة استصغر ما عنده وحرص على ازدياده اه مبارق

قوله عليه السلام فهو اجدر ان لا تزدروا الخ معنى اجدر احق وتزدروا تحقروا الخ نووى اصله تزتروا وثلاثيه زرى قال فى المصباح زرى عليه زريا من باب رمى وزرية وزراية بالكسر عابه واستهزأ به اه

قوله عليه السلام ابرص واقرع الابرص بدل من اسم ان وهو الذى فى بدنه موضع بياض والاقرع هو الذى ذهب شعر رأسه (فاراد الله ان يبتليهم) اى يمتحنهم والجملة خبر ان دخل عليها الفاء لكون اسمها نكرة موصوفة كذا فى المبارق

قوله ويذهب عنى بالنصب بتقدير ان عطف على قوله لون حسن كذا قاله شارح قال الطيبى هو بالرفع بمعنى المصدر كقوله تسمع بالمعيدى الخ (الذى قد قذرنى الناس) اى كرهونى واشمأزوا من رؤيتى وعدونى مستقذرا

قوله ناقة عشراء بضم العين وفتح المعجمة والراء ممدودا الحامل التى اتى عليها فى حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهى من انفس الابل اه قسطلانى

وأعطي شعرًا حسنًا قال فأيّ المال أحبّ إليك قال البقر فأعطي بقرة حاملًا فقال
بارك الله لك فيها قال فأتى الأعمى فقال أيّ شيء أحبّ إليك قال أن يردّ الله إليّ
بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فردّ الله إليه بصره قال فأيّ المال أحبّ إليك
قال الغنم فأعطي شاة والدًا فأنتج هذان وولّد هذا قال فكان لهذا وادٍ من الإبل
ولهذا وادٍ من البقر ولهذا وادٍ من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم
بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرًا أتبلّغ عليه في
سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس
فقيرًا فأعطاك الله فقال إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر فقال إن كنت كاذبًا
فصيّرك الله إلى ما كنت قال وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا
وردّ عليه مثل ما ردّ على هذا فقال إن كنت كاذبًا فصيّرك الله إلى ما كنت
قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي ردّ عليك
بصرك شاة أتبلّغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فردّ الله إليّ بصري فخذ
ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئًا أخذته لله فقال أمسك مالك
فإنما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك **حدثنا** إسحق بن إبراهيم
وعباس بن عبد العظيم (واللفظ لإسحق) قال عباس حدثنا وقال إسحق
أخبرنا أبو بكر الحنفي حدثنا بكير بن مسمار حدثني عامر بن سعد قال كان سعد
ابن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا
الراكب فنزل فقال له أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك
بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه

(وسلم)

[illegible] أي حبلى إنما قيل حاملة لأن هذا نعت لا يكون إلا للإناث قال ابن السكيت الحمل بفتح [illegible] ما كان في البطن أو على رأس شجرة وبكسرها ما كان على ظهر أو رأس كذا في الصحاح اه مبارق

قوله فأنتج هذان بهمزة مضمومة وهي لغة قليلة والمشهور عند أهل اللغة نتج بضم النون من غير همز اه قسطلاني وفي النووي وممن حكى اللغتين الأخفش ومعناه تولى الولادة وهي النتج والإنتاج ومعنى ولّد بتشديد اللام معنى أنتج والناتج للإبل والمولد للغنم وغيرها كالقابلة للنساء اه

قوله عليه السلام وأتى الأبرص في صورته وهيئته يعني أتى الملك في صورته التي جاءه الأبرص ومعناه أتى الملك في صورة الأبرص التي كان عليها ترقيقا لقلبه اه مبارق

قوله عليه السلام قد انقطعت بي الحبال قال النووي هو بالحاء وهي الأسباب وقيل الطريق اه

قوله عليه السلام مثل ما رد على هذا أي كرد الأبرص على هذا السائل بقوله الحقوق كثيرة كذا في ابن [illegible]

قوله فلا بلاغ لي إلا بالله ثم بك أي ثم أستعين بك وثم هذه مرتبة في التنزل لا تترك وهذا ونحوه من [illegible] معاريض لا أخبار كما في قول إبراهيم هذا ربي وأختي كذا في القسطلاني

قوله الحقوق كثيرة يعني المؤنات والحوائج كثيرة

قوله كابرا عن كابر نصب بنزع الخافض يعني ورثت هذا المال عن كبير ورثه هو عن كبير آخر

قوله فوالله لا أجهدك معناه لا أشق عليك بردّ شيء تأخذه أو تطلبه من مالي والجهد المشقة اه نووي

وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بِشْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ وَاللهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهٰذَا السَّمُرُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ لَقَدْ خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ عَمَلِي وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ نُمَيْرٍ إِذًا **وحدثناه** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعَنْزُ مَا يَخْلِطُهُ بِشَيْءٍ **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللهِ لَتُمْلَأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللهِ صَغِيرًا وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا فَسَتَخْبُرُونَ

قوله عليه السلام ان الله يحب العبد التقى هو من يترك المعاصى امتثالا للامر واجتنابا للنهى (الغنى) غنى النفس وهو الغنى المطلوب (الخفى) بخاء معجمة الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذى يخفى عنهم مكانه ليتعبد وروى بحاء مهملة ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم

قوله الاورق الحبلة وهذا السمر قال القاضى كذا للعامتهم وعند الطبرى الاورق الحبلة وهو السمر وفى رواية البخارى الاالحبلة وورق السمر والحبلة بضم الحاء وسكون الباء قال ابوعبيد هما ضربان من الشجر وقيل الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبيا وقال غيره ثمر العضاه اه

قوله وهذا السمر بهذا الضبط وجدناه فى نسخ معتمدة متعددة ولهذا ابقيناه على هذا الضبط و ان كان الظاهر الجر عطفا على الحبلة ويؤيده رواية البخارى كما ترى والله اعلم

قوله تعزرنى قال الهروى معناه توقفنى والتعزير التوقيف على الاحكام والفرائض وقال ابن جرير معناه تقومنى وتعلمنى ومنه تعزير السلطان وهو تقويمه بالتأديب وقال الجرمى معناه اللوم والعتب وقيل معناه توبخنى على التقصير فيه اه نووى

قوله بصرم) اى بانقطاع وذهاب (حذاء) اى مسرعة الانقطاع (الاصبابة) اى بقية قليلة والصبابة بقية الماء فى الاناء كذا فى المصباح (يتصابها) اى يشربها اه نووى

قوله فانتقلوا بخير ما بحضرتكم اى بصالح الاعمال

قوله وهو كظيظ اى ممتلئ

قوله سابع سبعة اى واحدا من سبعة

وَتَجْرِبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا **وحدثني** إِسْحٰقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ قَالَ خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا طَعَامُنَا إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ قَالُوا لَا قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا قَالَ فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ فَيَقُولُ أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى أَيْ رَبِّ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ هٰهُنَا إِذًا قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ انْطِقِي فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ وَذٰلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ وَذٰلِكَ الْمُنَافِقُ وَذٰلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللّٰهُ عَلَيْهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ

قوله فيلق العبد اى فيلق الرب عبدا من عباده

قوله عليه السلام اى فل قال النووى بضم الفاء وسكون اللام ومعناه يا فلان وهو ترخيم على خلاف القياس وقيل هى لغة بمعنى فلان وقال صاحب المرقاة بسكون اللام وتفتح وتضم اه (واسودك) اى اجعلك سيدا على غيرك (واذرك ترأس) اى الم اترك تكون رئيس القوم وكبيرهم (وتربع) اى تأخذ المرباع الذى كانت الملوك فى الجاهلية تأخذه وهو ربعها اى ربع الغنيمة لنفسها ويقال ربعه اذا اخذ ربع اموالهم والمعنى الم اجعلك رئيسا مطاعا قال القاضى والاوجه عندى ان معناه تركتك مستريحا لا تحتاج الى كلفة وطلب من قولهم اربع على نفسك اى ارفق بها اه

قوله عليه السلام فيقول ههنا اذا قال النووى معناه قف ههنا حتى يشهد عليك جوارحك اذ قد صرت منكرا اه اذا بالتنوين قال الطيبى اذا جواب وجزاء والتقدير اذا اثنيت على نفسك بما اثنيت اذا فاثبت هنا كى نريك اعمالك باقامة الشاهد عليها اه مرقاة

قوله عليه السلام ليعذر من نفسه قال التوربشتى رحمه الله ليعذر على بناء الفاعل من الاعذار والمعنى ليزيل الله عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة اعضائه عليه بحيث لم يبق له عذر يتمسك وقيل ليصير ذا عذر فى تعذيب نفس العبد اه مرقاة

قوله وذلك المنافق اى ذلك العبد الثالث هو المنافق

هاشِمُ بنُ القاسِمِ حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ الاَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُبَيْدٍ
المُكْتِبِ عَنْ فُضَيْلٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ كُنّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقالَ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ اَضْحَكُ قالَ قُلْنا اللهُ وَرَسُولُهُ
اَعْلَمُ قالَ مِنْ مُخاطَبَةِ العَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ يارَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ قالَ يَقُولُ بَلى
قالَ فَيَقُولُ فَاِنِّي لا اُجِيزُ عَلى نَفْسِي اِلّا شاهِداً مِنِّي قالَ فَيَقُولُ كَفى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ
عَلَيْكَ شَهِيداً وَبِالْكِرامِ الكاتِبِينَ شُهُوداً قالَ فَيُخْتَمُ عَلى فِيهِ فَيُقالُ لِاَرْكانِهِ اَنْطِقي
قالَ فَتَنْطِقُ بِاَعْمالِهِ قالَ ثُمَّ يُخَلّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَلامِ قالَ فَيَقُولُ بُعْداً لَكُنَّ
وَسُحْقاً فَعَنْكُنَّ كُنْتُ اُناضِلُ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ
عَنْ اَبِيهِ عَنْ عُمارَةَ بْنِ القَعْقاعِ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً **وحدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ
وَعَمْرٌو النّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاَبُو كُرَيْبٍ قالُوا حَدَّثَنا وَكِيعٌ حَدَّثَنا الاَعْمَشُ عَنْ
عُمارَةَ بْنِ القَعْقاعِ عَنْ اَبِي زُرْعَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً وَفِي رِوايَةِ عَمْرٍو اَللّٰهُمَّ ارْزُقْ **وحدثنا** ه
اَبُو سَعِيدٍ الاَشَجُّ حَدَّثَنا اَبُو اُسامَةَ قالَ سَمِعْتُ الاَعْمَشَ ذَكَرَ عَنْ عُمارَةَ بْنِ القَعْقاعِ
بِهٰذا الاِسْنادِ وَقالَ كَفافاً **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْراهِيمَ قالَ اِسْحٰقُ
اَخْبَرَنا وَقالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْراهِيمَ عَنِ الاَسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ
قالَتْ ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنْ طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ
تِباعاً حَتّى قُبِضَ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ وَاَبُو كُرَيْبٍ وَاِسْحٰقُ بْنُ اِبْراهِيمَ
قالَ اِسْحٰقُ اَخْبَرَنا وَقالَ الآخَرانِ حَدَّثَنا اَبُو مُعاوِيَةَ عَنِ الاَعْمَشِ عَنْ اِبْراهِيمَ
عَنِ الاَسْوَدِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ ما شَبِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةَ اَيّامٍ
تِباعاً مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتّى مَضى لِسَبِيلِهِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ قالا

كفى بنفسك عليك خ

قوله عليه السلام فيقال لاركانه الخ اى جوارحه

قوله كنت اناضل اى ادافع واجادل من المناضلة وهى الرمى بالسهام

قوله فيقول بعدا لكن وسحقا اى هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب اه نهاية وسحقا اى بعدا ومكان سحيق اى بعيد اه نهاية وفى المرقاة بعدا لكن وسحقا بضم وسكون اى هلاكا وهما مصدران ناصبهما مقدر والخطاب للاركان اى ابعدن واسحقن (فعنكن) اى عن قبلكن ومن جهتكن ولاجل خلاصكن اه

قوله ثم يخلى اى يرفع الختم من فمه

قوله عليه السلام اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا قال القاضى وفى الاحاديث فضل الزهد والتقلل ولا خلاف فى فضيلة ذلك لقلة الحساب عليه اه وقال الطبرى القوت ما يقوت الابدان ويكف عن الحاجة وهو حجة لمن قال ان الكفاف افضل لانه صلى الله عليه وسلم انما يدعو بالارجح وايضا فان الكفاف حالة متوسطة بين الفقر والغنى وخير الامور اوسطها وايضا فانها حالة يسلم معها من آفات الفقر وآفات الغنى اه حكاه الابى وفى المصباح القوت ما يؤكل ليمسك الرمق قاله ابن فارس والازهرى والجمع اقوات وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا اه

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابى اسحٰق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود عن عائشة انها قالت ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر فوق ثلاث **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله **حدثنا** ابو كريب حدثنا وكيع عن مسعر عن هلال بن حميد عن عروة عن عائشة قالت ماشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم يومين من خبز بر الا واحدهما تمر **حدثنا** عمرو الناقد حدثنا عبدة بن سليمان قال ويحيى بن يمان حدثنا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا مانستوقد بنار ان هو الا التمر والماء **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابو اسامة وابن نمير عن هشام بن عروة بهذا الاسناد ان كنا لنمكث ولم يذكر آل محمد وزاد ابو كريب فى حديثه عن ابن نمير الا ان يأتينا اللحيم **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومافى رفى من شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى فاكلت منه حتى طال على فكلته ففنى **حدثنا** يحيى بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها كانت تقول والله يا ابن اختى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة فى شهرين وما اوقد فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال

قولها ماشبع آل محمد من اهل بيته من خبز شعير فى لفظ الاولى (يومين متتابعين) اى بل ان حصل الشبع يوما وقع الجوع يوما بناء على ما اختاره عليه السلام حين عرض عليه خزائن الارض وان [illegible] واختار الفقر قائلا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر لان الايمان نصفان نصف شكر ونصف صبر [illegible]

قولها من خبز بر فوق ثلاث وفى الرواية السابقة ثلاثة ايام قال الابى ولا منافاة لانتفاء المفهوم مع النص اعنى المفهوم من فوق ثلاث لان مفهومه يعطى انهم شبعوا دونها ونص فى الآخر انهم لم يشبعوا يومين فلم يقع شبع بحال اه

قولها الا شطر شعير قال القاضى الشطر الخ نصف وسق وشطر كل شئ نصفه والرف خشبة ترفع على الارض فى البيت يوضع عليها ما يخفى وقيل هو الطرف اه ابى

قولها فكلته ففنى قال العلماء فيه ان البركة اكثر ما هى فى المجهولات والمبهمات ولا يعارض هذا حديث كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه لان المراد بالكيل المأمور به الكيل لاخراج النفقة منه بشرط ان يبقى الباقى مجهولا لان فى كيله للنفقة بركة لانه يعلم منه [illegible] واخراج اكثر مما يحتاج اليه والكيل لاخراج النفقة احد الميزانين اه

(قلت)

قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه حدثنى ابو الطاهر احمد اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ح وحدثنى هرون بن سعيد حدثنا ابن وهب اخبرنى ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا داود بن عبد الرحمن المكى العطار عن منصور عن امه عن عائشة ح وحدثنا سعيد بن منصور حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثنى منصور ابن عبد الرحمن الحجبى عن امه صفية عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبع الناس من الاسودين التمر والماء حدثنى محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين الماء والتمر وحدثنا ابو كريب حدثنا الاشجعى ح وحدثنا نصر بن على حدثنا ابو احمد كلاهما عن سفيان بهذا الاسناد غير ان فى حديثهما عن سفيان وما شبعنا من الاسودين حدثنا محمد بن عباد وابن ابى عمر قالا حدثنا مروان (يعنيان الفزارى) عن يزيد (وهو ابن كيسان) عن ابى حازم عن ابى هريرة قال والذى نفسى بيده وقال ابن عباد والذى نفس ابى هريرة بيده ما اشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا حدثنى محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان حدثنى ابو حازم قال رأيت ابا هريرة يشير باصبعه مرارا يقول والذى نفس ابى هريرة بيده ما شبع نبى الله صلى الله عليه

قوله يا خالة فما كان يعيشكم هو بفتح العين وكسر الياء المشددة وفى بعض النسخ المعتمدة فما كان يقيتكم اه نووى

قولها كانت لهم منائح هى جمع منحة ومنيحة قال فى المصباح المنحة بالكسر فى الاصل الشاة او الناقة يعطيها صاحبها رجلا يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله حتى اطلق على كل عطاء ومنحته منحا من بابى نفع وضرب اعطيته والاسم المنيحة اه وقال فى المبارق المنحة العطية وهى تتناول الهبة والعارية لكن العرب يستعملون لفظة المنحة كثيرا فى الهبة اه وفى النهاية منحة اللبن ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها اه فالمراد ههنا لهم نوق وشياه ذات لبن يهدون للنبى عليه السلام من البانها لا اعطاؤها على طريق الهبة او العارية والله اعلم

قولها حين شبع الناس من التمر والماء المراد حين شبعوا من التمر والا فانهم لم يزالوا شباعا من الماء اه نووى

وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا **حدثنا** قتيبة بن
سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا أبو الأحوص عن سماك قال سمعت النعمان بن
بشير يقول ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم
وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه وقتيبة لم يذكر به **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا
يحيى بن آدم حدثنا زهير ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا الملائي حدثنا
إسرائيل كلاهما عن سماك بهذا الإسناد نحوه وزاد في حديث زهير وما ترضون
دون ألوان التمر والزبد و**حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى)
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان
يخطب قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه
حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب أخبرني أبو هانئ
سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل
فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوي إليها قال
نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادما
قال فأنت من الملوك * قال أبو عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن
العاص وأنا عنده فقالوا يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة
ولا متاع فقال لهم ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم
وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى
الجنة بأربعين خريفا قالوا فإنا نصبر لا نسأل شيئا * **حدثنا** يحيى بن أيوب
وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل

قوله وما يجد من الدقل بفتح الدال والقاف وهو ترديء [illegible] اه نووي وفي المصباح هو ارده التمر الواحدة دقلة اه

قوله ألسنا من فقراء المهاجرين الخ قال الطبري هو سؤال تقرير وكأنه سأل شيئا من الفيء الذي [illegible] تعالى لفقراء المهاجرين واحتج فأجابه بما كسره وان الفقراء هم الذين لا اهل لهم ولا دار كما كان اهل الصفة فصار معنى الحديث كمعنى حديث [illegible] بالاطراف ولم يرد عبدالله ان من له زوجة ودار لا يستحق الاخذ من الفيء بل الفقير صاحب العيال اشد واحق ولم يرد ايضا ان من له زوجة ودار لا يكون مهاجرا اذ يلزم ان لا يكون الخلفاء الاربعة من المهاجرين السابقين اه

قوله وجاء ثلاثة نفر الخ قال الطبري هذه قضية اخرى اخبروه انهم فقراء فخيرهم بين ان يصبروا ويكونوا ممن وعد بالسبق الى الجنة او رفع امرهم الى السلطان فيعينهم او يواسيهم من ماله فاختاروا الصبر والبقاء على مضض الفقر اه اي المه وشدته

قوله عليه السلام ان فقراء المهاجرين الخ قال ابن ملك خريفا اي سنة فان قيل قد جاء في حديث اخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام فما التوفيق بينهما نقول الفقير الحريص يتقدم على الغني باربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة او نقول المراد باربعين خريفا التكثير لا التحديد للمنافاة او نقول الذي ذكر فيه خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاده في زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة اه

باب

لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين

قوله دون الوان التمر والزبد قال في المصباح الزبد وزان قفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا بل يقال له حباب اه

يخطب نخ

قوله يظل اليوم يلتوي اي يصير ينعطف على بطنه الشريف من الجوع

ابن جعفر اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب وهو يذكر الحجر مساكن ثمود قال سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين حذرا ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم زجر فاسرع حتى خلفها **حدثني** الحكم بن موسى ابو صالح حدثنا شعيب بن اسحق اخبرنا عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة **وحدثنا** اسحق بن موسى الانصاري حدثنا انس بن عياض حدثني عبيد الله بهذا الاسناد مثله غير انه قال فاستقوا من بئارها واعتجنوا به * **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر **حدثني** زهير بن حرب حدثنا اسحق بن عيسى حدثنا مالك عن ثور بن زيد الديلي قال سمعت ابا الغيث يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار مالك بالسبابة والوسطى * **حدثني** هرون بن سعيد

قوله عليه السلام لاصحاب الحجر اى قال فى شأنهم وكان هذا فى غزوة تبوك (ان يصيبكم) اى خشية ان يصيبكم او حذرا ان يصيبكم كما صرح فى الرواية الثانية فيه الحث على المراقبة عند المرور بديار الظالمين ومواضع العذاب ومثله الاسراع فى وادى محسر لان اصحاب الفيل هلكوا هناك فينبغى للمار فى مثل هذه المواضع المراقبة والخوف والبكاء والاعتبار بهم وبمصارعهم وان يستعيذ بالله من ذلك اه نووى

قوله ثم زجر اى ناقته وسار سيرا عجلا

قوله فامرهم ان يهريقوا ما استقوا الخ فيه ان ما لا يأكل الانسان يطعمه للبهائم قال الابى انما امرهم باراقة الماء وعلف الطعام للبهائم لنجاسة الماء وكذلك اليوم لا يستقى من مائها ولا يعجن به فان وقع اريق الماء وعلف الطعام للبهائم لحكمه على الماء بالنجاسة اذ لولا النجاسة ما تلف الطعام المحترم شرعا الخ ابى

قوله عليه السلام الساعى على الارملة الخ يعنى الساعى الكاسب لينفق عليهما والارملة بفتح الهمزة والميم امرأة لا زوج لها تزوجت قبل ذلك اولا وقيل التى فارقها زوجها

باب
الاحسان الى الارملة والمسكين واليتيم

قوله عليه السلام كافل اليتيم الخ الكافل القائم بمؤنته وادبه وتربيته بمال نفسه او بمال اليتيم نفسه بولاية شرعية او الذى له ان يكون يتيما لبعض قرابته والذى لغيره ان يكون يتيما لاجنبى اه ابى

باب
فضل بناء المساجد

الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية هرون بنى الله له بيتا في الجنة **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلاهما عن الضحاك قال ابن المثنى حدثنا الضحاك بن مخلد أخبرنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله **وحدثناه** إسحق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا أبو بكر الحنفي وعبد الملك بن الصباح كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر بهذا الإسناد غير أن في حديثهما بنى الله له بيتا في الجنة * **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير ابن حرب (واللفظ لأبي بكر) قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما

قوله عليه السلام بنى الله له مثله الخ يحتمل مثله في القدر والمساحة ولكنه أنفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثله في مسمى البيت وإن كان أكبر مساحة وأشرف اه نووي قال الأبي قلت احتجاج عثمان بالحديث وهو إنما زاد في المسجد هو بناء على أن الزيادة في المسجد عند الحاجة لها كبناء المسجد أصلا اه

باب

الصدقة في المساكين

قوله فتنحى ذلك السحاب أي قصد يقال تنحيت وانتحيت أي قصدت (في حرة) أي أرض ذات حجارة سود (فإذا شرجة) أي طريق الماء ومسيله

قوله للاسم أي لذلك الرجل

قوله بمسحاته وهي اسم له مجرفة من الحديد مأخوذة من السحو وهو الكشف والإزالة اه مبارق

(تصنع)

تَصْنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَا إِذْ قُلْتَ هٰذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ
وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ **وحدثناه** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ وَأَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ ۞ **حدثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ
يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ
وَشِرْكَهُ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ عَنْ
مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللّٰهُ بِهِ وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللّٰهُ بِهِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْعَلَقِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللّٰهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللّٰهُ بِهِ **وحدثنا** إِسْحٰقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْمُلَائِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا
غَيْرَهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَعِيدٌ أَظُنُّهُ قَالَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى
قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ **وحدثناه** ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ
الْأَمِينُ الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ ۞ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي
ابْنَ مُضَرَ) عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ

قوله تعالى انا اغنى الشركاء الخ معناه انا غنى عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لى ولغيرى لم اقبله بل اتركه لذلك الغير والمراد ان عمل المرائى باطل لاثواب فيه ويأثم به اه نووي

باب
من اشرك فى عمله غير الله

وفى نسخة
باب تحريم الرياء

قوله عليه السلام من سمع الخ اى نوه بعمله وشهره ليرا الناس (سمع الله به) اى شهره وفضحه فى القيمة (ومن راءا) اى بعمله (راءا الله به) اى بلغ مسامع خلقه انه مراء مزور واشهره بذلك بينهم اه مناوى وفى النووى توجيهات عديدة ان اريد الاطلاع فليراجع

قوله عليه السلام من يسمع اى الناس عمله ويظهره لهم ليعتقدوه (يسمع الله به) اى يملأ اسماعهم مما انطوى عليه جزاء وفاقا (ومن يرائى) اى يظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك (يرائى الله به) اى يظهر سريرته على رؤس الخلائق ليفتضح اه مناوى

قوله عليه السلام ان العبد ليتكلم بالكلمة الخ معناه لا يتدبرها ولا يتفكر فى قبحها ولا يخاف ما يترتب عليها وهذا كالكلمة عند السلطان وغيره من الولاة وكالكلمة تقذف او معناه كالكلمة التى يترتب عليها اضرار مسلم ونحو ذلك وهذا كله حث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت

باب
التكلم بالكلمة يهوى بها فى النار

وفى نسخة
باب حفظ اللسان

بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب * وحدثنا محمد بن ابي عمر المكي
حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق
والمغرب * حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير
واسحق بن ابراهيم وابو كريب (واللفظ لابي كريب) قال يحيى واسحق
اخبرنا وقال الآخرون حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن اسامة
ابن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون اني لا اكلمه الا
اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون ان افتتح امرا لا احب ان
اكون اول من فتحه ولا اقول لاحد يكون علي اميرا انه خير الناس بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى
في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع اليه
اهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر
فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه *
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال كنا
عند اسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما
يصنع وساق الحديث بمثله * حدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن
حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن
اخي ابن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافاة الا المجاهرين وان من الاجهار ان يعمل
العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا

(وكذا)

قوله عليه السلام في النار ابعد هو صفة مصدر محذوف اى نزولا ابعد او صفة النار على تقدير ان يكون اللام فيه زائدة (ما بين) ما موصولة والمشرق صلته يعنى ابعد قعرا من البعد الذى حاصل بين المشرق والمغرب وفيه حث على قلة الكلام قال حكيم خلق الله تعالى اذنين ولسانا واحدا ليكون الرجل سماعه ضعف كلامه اه مبارق

باب

عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله

قوله عليه السلام ما يتبين ما فيها قال القاضي معناه لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها كالكلمة عند والٍ جائر يرضيه بها ولعلها سخط الله اه

قوله لا اكلمه الا اسمعكم اى تظنون انى لا اكلمه الا وانتم تسمعون

قوله ان افتتح امرا لا احب الخ يعنى المجاهرة بالانكار على الامراء في الملاء لان في الانكار جهارا ما يخشى عاقبته كما اتفق في الانكار على عثمان جهارا اذ نشأ عنه قتله اه

قوله عليه السلام فتندلق اقتاب بطنه الخ الاندلاق الخروج قال في المصباح اندلق السيف من غمده خرج من غير ان يسل وقال فيه الاقتاب الامعاء واحدها قتب مثل احمال وحمل اه

قوله عليه السلام فيجتمع اهل النار اى من الغفلة اه مرقاة

باب

النهي عن هتك الانسان ستر نفسه

قوله عليه السلام كل امتي معافاة كذا في معظم النسخ المعتمد بها معافاة بالتاء المثناة من فوق مراعاة للفظ الامة وفي بعضها (معافى الا المجاهرين) اى المستترين بالمعاصي يصبحون يخبرون ويتحدثون بمعاصيهم وقد سترها الله عليهم فاستثناهم الشمر معافاة كذا في الآل

قوله انه خير الناس فيه ذم المداهنة والواجبة عليه [illegible]

كل امتي معافى خ

من الجهار خ

وَكذا وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله
عنه قال زهير وإن من الهجار * **حدثني** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا حفص
(وهو ابن غياث) عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال عطس عند النبي
صلى الله عليه وسلم رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته
عطس فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتني قال إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله
وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد (يعني الأحمر) عن سليمان التيمي عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن
نمير (واللفظ لزهير) قالا حدثنا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن
أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس
فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها فرجعت إلى أمي فأخبرتها فلما جاءها
قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها فقال إن ابنك عطس
فلم يحمد الله فلم أشمته وعطست فحمدت الله فشمتها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا
تشمتوه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا عكرمة بن عمار
عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم (واللفظ
له) حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن
سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده
فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل
مزكوم **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي قالوا حدثنا
إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم

قوله فشمت احدهما قال النووى يقال شمت بالشين المعجمة والمهملة لغتان

باب
تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

مشهورتان المعجمة افصح قال ثعلب معنا بالمعجمة ابعد الله عنك الشماتة وبالمهملة هو من السمت وهو القصد والهدى اه اختلف اهل المذاهب فى حكم التشميت فهو عند الحنفية واجب على الكفاية قاله العزيزى وفرض كفاية عند الامام مالك وسنة عند الشافعى و واجب عند الظاهرية قاله النووى

قوله عليه السلام فحمد الله فشمتوه اى ادعوا له لانه شكر الله على نعمته وهى العطاس اه مبارق وفى المناوى فحمد الله واسمع من بقربه عادة شكرا على نعمته بالعطاس لانه بحران الرأس اه قال القاضى قال بعض شيوخنا وانما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق فى دماغه من الابخرة اه وفى العزيزى الكافر لا يشمت بالرحمة بل يقال يهديكم الله ويصلح بالكم اه

قوله عليه السلام التثاؤب من الشيطان قال فى المصباح تثاءب بالهمز تثاؤبا وزان تقاتل تقاتلا قيل هى فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فمه وتثاوب بالواو عامى اه وفى المناوى تثاءب بهمزة بعد الالف وبالواو غلط اه وفى النووى من الشيطان اى من كسله وتسببه وقيل اضيف اليه لانه يرضيه وفى البخارى ان النبى عليه السلام قال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب قالوا لان العطاس يدل على النشاط وخفة البدن والتثاؤب بخلافه اه وفى المبارق التثاؤب فتح الحيوان فمه لما عراه من ثقل وامتلاء طعام وهذا يكون سببا للكسل عن الطاعات والحضور فيها ولذا صار منسوبا الى الشيطان اه

ما اسْتَطَاعَ **حدثني** أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنًا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ **حدثني** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ **حدثنا**ه عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بِشْرٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ۞ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ ۞ **حدثنا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَلَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَأْرَ أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْهُ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ كَعْبًا فَقَالَ آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا قُلْتُ أَأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ قَالَ إِسْحَقُ فِي رِوَايَتِهِ لَا نَدْرِي مَا فَعَلَتْ **وحدثني** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ

قوله عليه السلام فليمسك بيده الخ قال العلماء امر بكظم التثاؤب ورده ووضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه قاله النووى وفى المناوى بنحو ظهر كف يساره ندبا اه (على فيه) اى سترا على فمه المذموم الجانب تمكيل والتوم اه وفى الحفنى تحصل السنة بوضع الظهر او البطن من اليمنى او اليسرى اه

قوله عليه السلام فان الشيطان يدخل اى من فمه الى باطن بدنه مع التثاؤب يعنى يتمكن على الوسوسة منه فى تلك الحالة ويغلب عليه او يدخله حقيقة يشغل عليه صلاته ليخرج منها او يترك الشروع فيها والنهى عام لكنه بمصلى آكد اه

باب
فى احاديث متفرقة

قوله عليه السلام خلق الجان من مارج نار هو اللهب المختلط بسواد النار اه نووى وفى الابى المختلط بدخان اه

باب
فى الفأر وأنه مسخ

قوله عليه السلام الا ترونها اذا وضع لها البان الابل الخ معنى هذا ان لحوم الابل والبانها حرمت على بنى اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل بامتناع الفأرة من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بنى اسرائيل اه نووى

قوله أفأقرأ التوراة هو بهمزة الاستفهام وهو استفهام انكار اى لا علم عندى الا ما سمعت من النبى عليه السلام لا انى انقله عن التوراة او غيرها من الكتب السابقة كما يحدث به كعب اه سنوسى

وخلق الجان من نار نخ

العلاء حدثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد عن ابى هريرة قال الفأرة مسخ
وآية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن
الابل فلا تذوقه فقال له كعب أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أفأنزلت على التوراة * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل
عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين * وحدثنيه ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا
اخبرنا ابن وهب عن يونس ح وحدثنى زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالا حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمه عن ابن المسيب عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله * حدثنا هداب بن خالد الازدى
وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة (واللفظ لشيبان) حدثنا سليمان
حدثنا ثابت عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذاك لاحد الا
للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان
خيرا له * حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن
عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال مدح رجل رجلا عند النبى صلى الله
عليه وسلم قال فقال ويحك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك
مرارا اذا كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه
ولا أزكى على الله احدا احسبه ان كان يعلم ذاك كذا وكذا وحدثنى محمد بن
عمرو بن عباد بن جبلة بن ابى رواد حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنى ابو بكر بن
نافع اخبرنا غندر قال شعبة حدثنا عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة
عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده رجل فقال رجل يا رسول الله

قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن الخ روى برفع الغين نفى ومعناه المؤمن المتيقظ الحازم لا يؤتى من قبل الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وبكسرها نهى اى ليكن فطنا كيسا لئلا

باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

يقع فى مكروه مرتين قال الحكيم وهذا فى المؤمن الكامل البالغ فى ايمانه فالمؤمن المخلط يلدغ مرات وهو لا يشعر ولا يجد لوعة اللدغة وقد عمل فيه السم ولو فاق وعلم كان يجتهد فى الحذر فالمؤمن البالغ

باب المؤمن أمره كله خير

يندم من خطيئته ويأخذه القلق ويتلوى كاللديغ قال فقوله لا يلدغ من جحر مرتين تمثيل اى لا يعود الى ذلك وسم الذنب هو الظلمة التى تتراكم على قلبه فتحجبه عن الملكوت اه مناوى

باب النهى عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على الممدوح

قوله عليه السلام قطعت عنق صاحبك قال القاضى قطع العنق قتل وهلاك فى الدنيا فاستعير لهلاك الممدوح فى الدين وقد يكون هلاكا فى الدنيا بحمله عليه الاعجاب والتعاظم قال العلماء وهذا فيما يتعالى من المدح ووصف الانسان بما ليس فيه او فيمن يخاف عليه الاعجاب والفساد والا فقد مدح عليه السلام ومدح بحضرته فلم ينكر الخ ابى

ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه في كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ان كان يرى انه كذلك ولا ازكي على الله احدا * وحدثنيه عمرو الناقد حدثنا هاشم بن القاسم ح وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا شبابة بن سوار كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع وليس في حديثهما فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه **حدثني** ابو جعفر محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل بن زكرياء عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن ابي معمر قال قام رجل يثني على امير من الامراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي في وجوه المداحين التراب * **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب * **وحدثناه** محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن الاعمش ومنصور

(عن)

قوله ويطريه في المدحة هي بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد في المدح اه نووي

قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي الخ قال النووي قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب في وجهه حقيقة وقال آخرون معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم اه

قوله عليه السلام اذا رأيتم المداحين الخ قال المناوي في شرح حديث احثوا التراب الخ يعني لا تعطوهم على المدح شيئا فاحثوا كناية عن الرد والحرمان او اعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق التراب تراب ومن حمله على ظاهره ورماهم بالتراب فقد اصاب قال الغزالي في المدح ست آفات اربع على المادح واثنان على الممدوح اما المادح فقد يفرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا [illegible] من الحب [illegible] لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يقول له ما لا [illegible] فيكون مزورا وقد يفرح الممدوح به وربما كان ظالما فيعصي بادخال السرور [illegible] واما الممدوح فيحدث فيه كبرا واعجابا وقد يفرح فيفتر في العمل اه

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنِ الْمِقْدَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ ❊ **حدثنا**
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا صَخْرٌ (يَعْنِي ابْنَ جُوَيْرِيَةَ) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ
عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ
بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاوَلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ
مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ ❊ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا بِهِ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ اسْمَعِي
يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ
لِعُرْوَةَ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هٰذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفًا إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ
حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ ❊ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ وَحَدِّثُوا
عَنِّي وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
مِنَ النَّارِ ❊ **حدثنا** هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا
أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ
إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَإِذَا
أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ
حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَتَى
عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ
أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ

باب
مناولة الاكبر

باب
التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم

قوله عليه السلام فقيل لي كبر اى ادفعه الى الاكبر قيل لعل تاويل دفعه عليه السلام الاكبر منهما هو منعه اصحابه مما فحش من الكلام وحثهم على لان السواك فى المنام تطهير الفم من الغيبة ونحوها اه مبارق

قوله اسمعى يا ربة الحجرة يعنى عائشة رضى الله عنها مراده بذلك تقوية الحديث باقرارها له او سكوتها عليه ولم تنكر عليه شيئا من ذلك سوى الاكثار من الرواية فى المجلس الواحد لخوفها ان يحصل بسببه سهو ونحوه اه نووى

باب
قصة اصحاب الاخدود والساحر والراهب والغلام

قوله عليه السلام ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه الخ هذا الحديث منسوخ بحديث اكتبوا لابى شاه وحديث صحيفة على رضى الله عنه وامثالهما وكان النهى لما خيف اختلاطه بالقرآن فلما امن ذلك اذن فى الكتابة كذا فى الشراح والله اعلم

فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحدًا إنما يشفي الله فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدًا إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك

قوله فرجف بهم الجبل اي اضطرب وتحرك حركة شديدة

قوله قرقور هو [illegible] السفينة الصغيرة

قوله فانكفأت اي انقلبت

انك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس فى صعيد واحد وتصلبنى على جذع ثم خذ سهما من كنانتى ثم ضع السهم فى كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمنى فانك اذا فعلت ذلك قتلتنى فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم فى صدغه فوضع يده فى صدغه فى موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتى الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود فى افواه السكك فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبرى فانك على الحق * حدثنا هرون بن معروف ومحمد بن عباد (وتقاربا فى لفظ الحديث) والسياق لهرون قالا حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يعقوب بن مجاهد ابى حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت انا وابى نطلب العلم فى هذا الحى من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى ابى اليسر بردة ومعافرى وعلى غلامه بردة ومعافرى فقال له ابى يا عم انى ارى فى وجهك سفعة من غضب قال اجل كان لى على فلان بن فلان الحرامى مال فأتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا فخرج على ابن له جفر فقلت له اين ابوك قال سمع صوتك فدخل اريكة امى فقلت اخرج الى فقد علمت اين انت فخرج فقلت ما حملك على ان اختبأت منى قال انا والله احدثك ثم لا اكذبك خشيت والله ان احدثك فاكذبك وان اعدك فاخلفك وكنت صاحب رسول الله

موضع السهم خ   افواه خ   فاقحموه خ

قوله فى صعيد واحد اى ارض ظاهرة

قوله من كنانتى قال فى المصباح الكنانة بالكسر جعبة السهام من ادم اه (فى كبد القوس) هو مقبضها عند الرمى

قوله فوقع السهم فى صدغه قال فى المصباح الصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن والجمع اصداغ مثل قفل واقفال اه

قوله فامر بالاخدود الخ الاخدود هو الشق العظيم فى الارض وجمعه اخاديد و السكك الطرق وافواهها ابوابها اه نووى

قوله واضرم النار قال فى المصباح ضرمت النار ضرما من باب تعب التهبت وتضرمت واضطرمت كذلك واضرمتها اضراما اه

قوله فاحموه فيها قال النووى فاحموه بهمزة قطع وفى بعض النسخ فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر ومعناه طرحوه فيها كرها ومعنى الرواية الاولى ارموه فيها من قولهم حميت الحديدة وغيرها اذا ادخلتها النار لتحمى اه

باب

حديث جابر الطويل وقصة ابى اليسر

قوله فتقاعست اى توقفت ولزمت موضعها وكرهت الدخول فى النار اه

قوله ضمامة من صحف اى رزمة يضم بعضها الى بعض يقال بالتركى «بوغچه»

قوله بردة ومعافرى البردة شملة مخططة وقيل كساء مربع فيه صغر يلبسه الاعراب والمعافرى بفتح الميم نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر كذا فى النووى

قوله سفعة من غضب اى تغير وعلامة

قوله جفر الجفر هو الذى قارب البلوغ (اريكة امى) اى سريرها

صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده فقال إن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال

قوله قلت آلله قال الله قال النووي الاول بهمزة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مد والهاء فيهما مكسورة قال القاضي ورويناه بفتحهما معا واكثر اهل العربية لا يجيزون الا الكسر اه قال الابي قلت اذا قلت بالله لافعلن تقديره اقسم بالله فاذا حذف القسم ولم يعوض منه شئ جاز في المقسم به الثلاث حركات فان عوض منه شئ فالعوض اما همزة استفهام او هاء التنبيه او قطع الف الوصل فان كان العوض الف الاستفهام كما هو هنا فالذي يعرف انه ليس فيه الا الخفض اه

قوله فأشهد بصر عيني الخ قال النووي بفتح الصاد ورفع الراء وباسكان الميم ورفع العين هذه رواية الاكثرين وفي الابي قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا ورأى عيني زيدا ورأى عيني الشيء ... الخليل قاله ط اه

واقول لفظ بصر مصدر بالرفع مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والجملة الحالية وهي قوله وهو يقول سادة مسد الخبر وهذا الحال قد يكون اسما مفردا كما في اخطب ما يكون الامير قائما وقد يكون جملة فعلية كما في البيت المذكور وقد يكون جملة اسمية مع الواو كما في حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكما هنا والمعنى اشهد بصر عيني الخ رسول الله حاصل وهو يقول من انظر الخ كذا في كتب النحو والله اعلم

قوله مناط قلبه وهو عرق معلق بالقلب اه

قوله عليه السلام اظله الله في ظله قال في المبارق ضميره راجع الى الله تعالى قيل المراد به ظل الجنة واضافته الى الله تعالى اضافة ملك والاولى منه ان يقال المراد به الكرامة والحماية من مكاره الموقف كما يقال فلان في ظل فلان اى في كنفه وحمايته اه

قوله فقال بيده الخ اى ضرب بها هذا تعبير عن الفعل بالقول وهو شائع والله اعلم

أَرُونِى عَبِيرًا فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَىِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِخَلُوقٍ فِى رَاحَتِهِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ فَقَالَ جَابِرٌ فَمِنْ هُنَالِكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِى مَسَاجِدِكُمْ * سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِىَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِىَّ وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ لَهُ شَأْ لَعَنَكَ اللهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ * سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشَيْشِيَةٌ وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا قَالَ جَابِرٌ فَقُمْتُ فَقُلْتُ هٰذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ فَنَزَعْنَا فِى الْحَوْضِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ ثُمَّ مَدَرْنَاهُ ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَأْذَنَانِ قُلْنَا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ شَنَقَ لَهَا فَشَجَتْ فَبَالَتْ ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّإِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِى حَاجَتَهُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّىَ وَكَانَتْ عَلَىَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِى وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ فَنَكَّسْتُهَا ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِى فَأَدَارَنِى حَتَّى

خ فقام فتى

خ حتى اذا كان

قوله فجاء بخلوق بفتح الخاء هو طيب من انواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو العبير على تفسير الاصمعى وهو ظاهر الحديث اه نووى

قوله فى غزوة بطن بواط بضم الباء وفتحها وهو جبل من جبال جهينة

قوله فدارت عقبة رجل العقبة بضم العين فهى ركوب هذا نوبة وهذا نوبة

قوله فتلدن عليه التلدن التلبث والتوقف اى توقف ذلك الناضح (شأ) هو كلمة زجر للبعير اه

قوله حتى كانت عشيشية كذا الرواية فيها على التصغير مخففة الياء الثانية الاخيرة ساكنة الاولى قال سيبويه صغروها على غير تكبير وكان اصلها عشية فابدلوا من احدى اليائين شينا اه نووى

قوله عليه السلام فيمدر الحوض قال فى المصباح مدرت الحوض مدرا من باب قتل اصلحته بالمدر وهو الطين اه

قوله سجلا او سجلين السجل الدلو المملوءة (حتى افهقناه) معناه ملأناه

قوله فاشرع ناقته الخ اى ارسل رأسها فى الماء لتشرب (شنق لها) يقال شنقتها واشنقتها اى كففتها بزمامها وانت راكبها وقال ابن دريد هو ان تجذب زمامها حتى تقارب رأسها قادمة الرحل (فشجت) بفاء وشين معجمة وجيم مفتوحات الجيم مخففة والفاء هنا اصلية يقال فشج البعير اذا فرج بين رجليه للبول الخ نووى

قوله ذباذب الذباذب جمع ذبذب بكسر الذالين وهو بمعنى الطرف (فنكستها) بتخفيف الكاف وتشديدها قال فى المصباح نكسته نكسا من باب قتل قلبته ومنه قيل ولد منكوس اذا خرج رجلاه قبل رأسه اه (ثم تواقصت عليها) اى امسكت عليها بعنقى عليها لئلا تسقط اه

امامى عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدينا جميعا
فدفعنا حتى اقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقنى وانا
لا اشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعنى شد وسطك فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال اذا
كان واسعا فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدده على حقوك * سرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا فى كل يوم تمرة
فكان يمصها ثم يصرها فى ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت
اشداقنا فاقسم اخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا انه لم يعطها
فأعطيها فقام فأخذها * سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا
افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فاتبعته باداوة من ماء
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به فاذا شجرتان بشاطئ
الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فأخذ بغصن من
اغصانها فقال انقادى على باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذى
يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بغصن من اغصانها فقال انقادى على
باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعنى
جمعهما فقال التئما على باذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر مخافة ان يحس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربى فيبتعد وقال محمد بن عباد فيتبعد فجلست
احدث نفسى فحانت منى لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا
الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا واشار ابو اسماعيل برأسه يمينا

[illegible]

[illegible] معقد شد الازار وهو [illegible]

قوله ثم يصرها فى ثوبه اى يشدها ويلفها فيه (نختبط) اى نضرب ونسقط الاوراق (بقسينا) هو جمع قوس

قوله حتى قرحت اى تورمت وتجرحت من خشونة الورق

قوله فاقسم اخطئها رجل قال المازرى معناه انه كان للتمر قاسما يعطى كل انسان تمرة فى كل يوم فنسى فى بعض الايام انسانا فلم يعطه التمرة ظنا منه انه اعطاه فتنازعا فى ذلك فشهدنا له انه لم يعطه فاعطاه ومعنى ننعشه نقيمه ونرفعه من الضعف اه

قوله واديا افيح اى اوسع (باداوة) اى مطهرة

قوله كالبعير المخشوش قال القاضى هو الذى يجعل فى انفه خشاش والخشاش عود يجعل فى انف البعير الصعب وفيه حبل ينقاد به وهو مع ذلك يمانع فاذا آلمه العود ينقاد اه

قوله اذا كان بالمنصف بفتح الميم والصاد وهو نصف المسافة (لأم) بهمزة مقصورة وممدودة وكلاهما صحيح اى جمع بينهما اه نووى

قوله فخرجت احضر اى اعدو واسعى سعيا شديدا

قوله فحانت منى لفتة اللفتة النظرة الى جانب فحانت بمعنى فالحين و الحال اى [illegible] و [illegible] كذا فى الشارح

وَشِمالاً ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَمَّا انْتَهى إِلَيَّ قالَ يا جابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقامِي قُلْتُ نَعَمْ يا رَسُولَ اللهِ
قالَ فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما غُصْنًا فَأَقْبِلْ بِهِما حَتَّى إِذا
قُمْتَ مَقامِي فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسارِكَ قالَ جابِرٌ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ
حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ فَانْذَلَقَ لِي فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ واحِدَةٍ
مِنْهُما غُصْنًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُما حَتَّى قُمْتُ مَقامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسارِي ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ يا رَسُولَ اللهِ
فَعَمَّ ذاكَ قالَ إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبانِ فَأَحْبَبْتُ بِشَفاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُما
ما دامَ الْغُصْنانِ رَطْبَيْنِ قالَ فَأَتَيْنا الْعَسْكَرَ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يا جابِرُ نادِ بِوَضُوءٍ فَقُلْتُ أَلا وَضُوءَ أَلا وَضُوءَ أَلا وَضُوءَ قالَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ
ما وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ وَكانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْماءَ فِي أَشْجابٍ لَهُ عَلَى حِمارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ قالَ فَقالَ لِيَ انْطَلِقْ إِلَى
فُلانِ بْنِ فُلانٍ الْأَنْصارِيِّ فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجابِهِ مِنْ شَيْءٍ قالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ
فِيها فَلَمْ أَجِدْ فِيها إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلاءِ شَجْبٍ مِنْها لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يابِسُهُ فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيها إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلاءِ
شَجْبٍ مِنْها لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يابِسُهُ قالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ
فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لا أَدْرِي ما هُوَ وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَعْطانِيهِ فَقالَ يا جابِرُ نادِ
بِجَفْنَةٍ فَقُلْتُ يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ فَأُتِيتُ بِها تُحْمَلُ فَوَضَعْتُها بَيْنَ يَدَيْهِ فَقالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هٰكَذا فَبَسَطَها وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصابِعِهِ ثُمَّ
وَضَعَها فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ وَقالَ خُذْ يا جابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ
وَقُلْتُ بِاسْمِ اللهِ فَرَأَيْتُ الْماءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ فارَتِ الْجَفْنَةُ وَدارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ فَقالَ يا جابِرُ نادِ مَنْ كانَ لَهُ حاجَةٌ بِماءٍ

ناد الوضوء خ

بيده خ

قوله وحسرته اى حددته ونحيت عنه ما يمنع حدته حتى امكن قطع الاغصان به (فانذلق) بذال معجمة اى انحد وذلق كل شئ حده وسنان مذلق اى محدود

قوله ان يرفه عنهما اى يخفف ويبعد ومنه ترفه عن كذا اى تنزه وتبعد

قوله فى اشجاب هو جمع شجب بسكون الجيم اى اسقية خلقة (على حمارة) بكسر الحاء هى الاعواد تعلق عليها اسقية الماء

قوله فى عزلاء شجب العزلاء فم القربة وفى المصباح العزلاء وان حمراء فم المزادة الاسفل اه (لشربه يابسه) لقلته وشدة يبس الشجب

قوله ويغمزه بيديه اى يحركه ويعصره

قوله يا جفنة الركب اى يا صاحب جفنة الركب التى تشبعهم احضرها لان الجفنة لا تنادى وهى وعاء وطست تسع ما يشبع عشرة انسان

قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا قال فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى وشكى الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فأتينا سيف البحر فزخر البحر
زخرة فالقى دابة فاورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا واكلنا حتى شبعنا
قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى
خرجنا فاخذنا ضلعا من اضلاعه فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب
واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ
رأسه * **حدثني** سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن اعين حدثنا زهير حدثنا
ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الصديق الى ابي
في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي الى
منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر
حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا
ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت
لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة
فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت
عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت
انفض ما حوله فاذا انا براعي غنم مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي
اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة قلت أفي
غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت له انفض الضرع
من الشعر والتراب والقذى قال فرأيت البراء يضرب بيده على الاخرى
ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي اداوة ارتوي فيها

باب
في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ اشْرَبْ مِنْ هٰذَا اللَّبَنِ قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أُتِينَا فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَطَمَتْ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أُرَى فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوا لِي فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ فَدَعَا اللهَ فَنَجَى فَرَجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هٰهُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفَى لَنَا * وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاخَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهِ وَوَثَبَ عَنْهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَلَكَ عَلَيَّ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي وَهٰذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْزِلُ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذٰلِكَ فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْخَدَمُ فِي الطُّرُقِ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللهِ * **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ

قوله ونحن فى جلد من الارض اى ارض صلبة وروى جدد بدالين وهو المستوى وكانت الارض مستوية صلبة اه نووى

قوله اتينا قال فى المصباح اتى الرجل يأتى اتيا جاء والاتيان اسم منه واتيته يستعمل لازما ومتعديا اه

قوله فارتطمت اى غاصت قوائمها فى تلك الارض الصلبة اه

قوله فالله لكما ان ارد الخ معناه فالله ينفعكم بردى عنكما الطلب والله اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة **حدثني** عمرو بن محمد بن بكير الناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب (يعنون ابن ابراهيم بن سعد) حدثنا ابي عن صالح (وهو ابن كيسان) عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي واكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** ابو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن المثنى (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا عبد الرحمن (وهو ابن مهدي) حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اليهود قالوا لعمر انكم تقرؤون آية لو انزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واي يوم انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انزلت انزلت بعرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان اشك كان يوم جمعة ام لا يعني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب (واللفظ لابي بكر) قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي انزلت فيه والساعة واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات

(وحدثني)

قوله فقال ادخلوا الباب [illegible] قيل [illegible] هذا هو الباب [illegible] لها موسى عليه السلام سجدا قال ابن عباس [illegible] خضوعا وشكرا بتيسير [illegible] معناه حط عنا الذنوب قال ابن جبير الاستغفار [illegible] خطايانا اه

قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا قال الطبري [illegible] دينا والا فهو سبحانه لم يزل راضيا بذلك اذ لو حمل على ظاهره لم يكن للتقييد باليوم فائدة ويحتمل ان يريد رضيته لكم دينا باقيا لا نسخ فيه اه

قوله نزلت ليلة جمع ونحن بعرفات هكذا هو في النسخ لرواية ليلة جمع وفي نسخة ابن ماهان ليلة جمعة وكلاهما صحيح فمن روى ليلة جمع فهي ليلة المزدلفة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم جمعة لان ليلة جمع هي عشية يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة جمعة يوم جمعة ومراد عمر رضي الله عنه [illegible]

وحدثني عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُنَهَا لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً قَالَ وَأَيُّ آيَةٍ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ **حدثني** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ قَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قَالَتْ وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ رَغْبَةَ أَحَدِكُمْ عَنِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا

قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع اى ثنتين ثنتين اوثلاثا ثلاثا اواربعا اربعا وليس فيه جواز جمع اكثر من اربع اه نووى

قولها اعلى سنتهن اى اعلى دتهن فى مهورهن ومهور امثالهن

مِن يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ و **حدثنا** الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعاً عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَزَادَ فِي آخِرِهِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا فَيَضُرُّ بِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا فَقَالَ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ مَا أَحْلَلْتُ لَكُمْ وَدَعْ هَذِهِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ فَيَعْضِلُهَا فَلَا يَتَزَوَّجُهَا وَلَا يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ الْآيَةَ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَذْقِ فَيَرْغَبُ يَعْنِي أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُنْكِحَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ فَيَعْضِلُهَا **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ

قولها من اجل رغبتهم اى اعراضهم عن نكاحهن

قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اى تعرضون عن تزوجهن كما يشعر به قولها رضى الله عنها فيرغب عنها ان يتزوجها والله اعلم

قولها فيعضلها اى يمنعها الزواج

قولها قد شركته اى شاركته (فى العذق) اى النخلة

(وحدثناه)

وحدثناه ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في ولي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف وحدثناه ابو كريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بهذا الاسناد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية قالت انزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وامسكني وانت في حل مني فنزلت هذه الآية حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله ان لا يستكثر منها وتكون لها صحبة وولد فتكره ان يفارقها فتقول له انت في حل من شأني حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بهذا الاسناد مثله حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فرحلت الى ابن عباس فسألته عنها فقال لقد انزلت آخر ما انزل ثم ما نسخها شيء وحدثنا محمد بن المثنى

قوله تعالى ومن كان غنيا الاية قال القاضى اختلف السلف فى معنى الاية فذهب بعضهم الى ماذهبت عائشة رضى الله عنها انه ان كان فقيرا اكل بالمعروف وان كان غنيا استعفف وقال اهل العراق يأكل منه اذا سافر لاجله اه

قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها البعل الزوج والنشوز البغض والاعراض عنها الى غيرها وتصالحا على ان تسقط عنه مهرها او قسمها اه ابى

قولها امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي الخ قال القاضى قالته والله اعلم حين سمعت اهل مصر يقولون فى عثمان ماقالوا والاستغفار الذى اشارت اليه قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم

وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا
النَّضْرُ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ نَزَلَتْ
فِي آخِرِ مَا أُنْزِلَ وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ إِنَّهَا لَمِنْ آخِرِ مَا أُنْزِلَتْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ
وَعَنْ هٰذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللّٰهُ إِلَّا بِالْحَقِّ قَالَ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ **حدثني** هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا
أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (يَعْنِي شَيْبَانَ) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ
الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ بِمَكَّةَ وَالَّذِينَ لَا
يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ إِلَى قَوْلِهِ مُهَانًا فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ وَمَا يُغْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ
عَدَلْنَا بِاللّٰهِ وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا
مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ
وَعَقَلَهُ ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ **حدثني** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ
قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَلِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا قَالَ
فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هٰذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلَّا بِالْحَقِّ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ هٰذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ
مَدَنِيَّةٌ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ فَتَلَوْتُ
عَلَيْهِ هٰذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ إِلَّا مَنْ تَابَ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهٰرُونُ
ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا

قوله فقال لم ينسخها شيء قال القاضي مذهب ابن عباس انه لا توبة لقاتل واحتج بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية وانها لم ينسخها شيء وهي ناسخة لاية الفرقان الا من تاب وهذا هو المشهور عنه وعنه ايضا قبول توبته لقوله تعالى ومن يعمل سوء او يظلم نفسه الاية وهذا الذي عليه جماعة السلف واهل السنة وكل ما روي عن السلف مما ظاهره خلاف هذا فانما هو تغليظ وهو خبر والخبر لايدخله النسخ الخ ابي

قوله فاما من دخل في الاسلام وعقله بفتح القاف اي علم احكام الاسلام وتحريم القتل اه نووي

قوله نسختها اية مدنية هي الناسخة آية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية اه سنوسي

ابو عميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال لى ابن
عباس تعلم وقال هرون تدرى آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا قلت
نعم اذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت وفى رواية ابن ابى شيبة تعلم اى سورة
ولم يقل آخر **و حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو معاوية حدثنا ابو عميس
بهذا الاسناد مثله وقال آخر سورة وقال عبد المجيد ولم يقل ابن سهيل **حدثنا**
ابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم واحمد بن عبدة الضبى (واللفظ لابن
ابى شيبة) قال حدثنا وقال الآخران اخبرنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس
قال لقى ناس من المسلمين رجلا فى غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه
واخذوا تلك الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا
وقرأها ابن عباس السلام **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح
وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا حدثنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا
لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها قال فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه
فقيل له فى ذلك فنزلت هذه الآية ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها
* **حدثنى** يونس بن عبد الاعلى الصدفى اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنى عمرو
ابن الحارث عن سعيد بن ابى هلال عن عون بن عبد الله عن ابيه ان ابن مسعود
قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية ألم يأن للذين آمنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين * **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن
جعفر ح وحدثنى ابو بكر بن نافع (واللفظ له) حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة
ابن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة
تطوف بالبيت وهى عريانة فتقول من يعيرنى تطوافا تجعله على فرجها وتقول

قوله تعالى لمن القى اليكم السلم اى الصلح وقرأ ابن عباس بالالف اى التحية والقراءتان فى السبع اه

قوله كانت الانصار الخ قال الطبرى انما كانوا يفعلون ذلك لانهم كانوا اذا احرموا يكرهون ان يحول بينهم وبين السماء سقف حتى يرجعوا الى منازلهم فاذا رجعوا لايدخلون البيوت الا من ظهورها ويعتقدون انه من البر والقرب فنفى الله سبحانه ذلك بقوله تعالى وليس البر الاية اه ابى

قوله فتقول من يعيرنى تطوافا هو بكسر التاء المثناة فوق وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به وكان اهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة على الارض ولا يأخذونها ابدا ويتركونها تداس بالارجل حتى تبلى ويسمى اللقاء حتى جاء الاسلام

باب

فى قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله

باب

فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد

فامر الله تعالى بستر العورة فقال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال النبى عليه السلام لايطوف بالبيت عريان اه نووى

اليوم يبدو بعضه او كله * فما بدا منه فلا احله

فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد * **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب جميعا عن ابى معاوية (واللفظ لابى كريب) حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال كان عبد الله بن ابى ابن سلول يقول لجارية له اذهبى فابغينا شيئا فانزل الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن (لهن) غفور رحيم **وحدثنى** ابو كامل الجحدرى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابى ابن سلول يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يكرههما على الزنا فشكتا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم * **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله فى قوله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان نفر من الجن اسلموا وكانوا يعبدون فبقى الذين كانوا يعبدون على عبادتهم وقد اسلم النفر من الجن **حدثنى** ابو بكر بن نافع العبدى حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة * وحدثنيه بشر بن خالد اخبرنا محمد (يعنى ابن جعفر) عن شعبة عن سليمان بهذا الاسناد **وحدثنى** حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى ابى حدثنا حسين عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزمانى عن عبد الله بن عتبة عن

(عبد الله)

باب
فى قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء

قوله ابى ابن سلول بتنوين ابى وبالالف قبل ابن لان سلول ام عبد الله لا ام ابى

قوله تعالى فان الله من بعد اكراههن الاية قال الطبرى اى لمن تاب بعد الاكراه وكان الحسن يقول غفور لهن والله لا للمكرههن ويستدل باضافة الاكراه اليهن اه ابى

قوله يقال لها مسيكة الخ قال الطبرى روى غيره انهن كن ستا معاذة ومسيكة واروى وقتيلة وعمرة واميمة لكان يحملهن على البغاء ويأخذ منهن اجورهن والفتيات جمع فتاة والفتيان جمع فتى وهن المماليك والبغاء الزنا اه

باب
فى قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة

قوله كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن قال الطبرى هذا هو المشهور عن ابن عباس وعنه ايضا انها نزلت فيمن كان يعبد عزيرا وعيسى وامه والاية عامة صالحة للقولين والوسيلة القربى الى الله تعالى ومعنى ايهم اقرب اى كل من اولئك المعبودين يجتهد فى ان يكون اقرب الى الله تعالى وهذا المعنى فى عزير وعيسى وامه امكن اه

قوله فاسلم النفر من الجن اى من غير ان يعلم الانسيون فنزلت اولئك الذين يدعون الآية

[illegible]

عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِى نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ فَاَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ وَالْاِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ لَايَشْعُرُونَ فَنَزَلَتْ أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ❁ **حدثنى** عَبْدُاللهِ بْنُ مُطِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ اَبِى بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ آلتَّوْبَةِ قَالَ بَلْ هِىَ الْفَاضِحَةُ مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتّٰى ظَنُّوا اَنْ لَايَبْقٰى مِنَّا اَحَدٌ اِلَّا ذُكِرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْاَنْفَالِ قَالَ تِلْكَ سُورَةُ بَدْرٍ قَالَ قُلْتُ فَالْحَشْرُ قَالَ نَزَلَتْ فِى بَنِى النَّضِيرِ ❁ **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ اَبِى حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِىِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَطَبَ عُمَرُ عَلٰى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللهَ وَاَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ اَلَا وَاِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِىَ مِنْ خَمْسَةِ اَشْيَاءَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ وَثَلَاثَةُ اَشْيَاءَ وَدِدْتُ اَيُّهَا النَّاسُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَهِدَ اِلَيْنَا فِيهَا الْجَدُّ وَالْكَلَالَةُ وَاَبْوَابٌ مِنْ اَبْوَابِ الرِّبَا و **حدثنا** اَبُو كُرَيْبٍ اَخْبَرَنَا ابْنُ اِدْرِيسَ حَدَّثَنَا اَبُو حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِىِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلٰى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اَمَّا بَعْدُ اَيُّهَا النَّاسُ فَاِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِىَ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ وَثَلَاثٌ اَيُّهَا النَّاسُ وَدِدْتُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَهِدَ اِلَيْنَا فِيهِنَّ عَهْداً نَنْتَهِى اِلَيْهِ الْجَدُّ وَالْكَلَالَةُ وَاَبْوَابٌ مِنْ اَبْوَابِ الرِّبَا و **حدثنا** اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحٰقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنْ اَبِى حَيَّانَ بِهٰذَا الْاِسْنَادِ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا غَيْرَ اَنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ فِى حَدِيثِهِ الْعِنَبِ كَمَا قَالَ ابْنُ اِدْرِيسَ وَفِى حَدِيثِ عِيسَى الزَّبِيبِ كَمَا قَالَ ابْنُ مُسْهِرٍ ❁ **حدثنا** عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ اَبِى هَاشِمٍ عَنْ اَبِى مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ

باب في سورة براءة والانفال والحشر

باب في تحريم نزول الخمر

قوله كان عهد الينا اى اوصى لنا في احكامهن والله اعلم

باب في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم

قال سمعت اباذر يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا فى ربهم انها نزلت فى الذين
برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن
عتبة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا وكيع ح وحدثنى محمد بن
المثنى حدثنا عبد الرحمن جميعا عن سفيان عن ابى هاشم عن ابى
مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت اباذر يقسم لنزلت
هذان خصمان بمثل حديث هشيم

الحمدلله الذى بعنايته تم الصالحات * وبكرمه وتوفيقه تنال الخدمات المبرورات والصلاة والسلام
على من بامدادات روحانيته يحصل المرام * وبالتوسل الى جنابه العالى يرتقى المقصود على حسن الختام *
وعلى آله واصحابه الذين صرفوا هممهم العالية * على ضبط الاحاديث النبوية و حفظ الاحكام
الشرعية * رضى الله تعالى عنهم اجمعين * واناانا بشفاعتهم فى دار اليقين (امابعد) فقد تم بحمدالله
تعالى فى المطبعة العامرة * فى دار السلطنة العلية الباهرة * صانها الله وسائر بلاد المسلمين عن
الآفات السماوية والارضية * وزينهما وعمرهما بعمرانات مرضية * الجزء الثامن من صحيح الامام الهمام *
قدوة المحدثين الكرام * ابى الحسين مسلم القشيرى النيسابورى * عليه سجال رحمة الرحيم البارى *
مصححا و محشى بقلم الفقير الحقير * صاحب الخطايا والتقصير * المحتاج الى عفو ربه الغنى القوى
(ابى نعمة الله الحاج محمد شكرى بن حسن الانقروى) * بعد تصحيح مصححى المطبعة المذكورة *
بمقابلات مكررة على عدة نسخ معتمدة معتبرة * وهما الاديبان الاريبان * من اولى الفهم والاذعان
(احمد رفعت بن عثمان حلمى القره حصارى) و(الحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبوليوى)
كان الله سبحانه وتعالى لى ولهما * واحسن لى فى الدارين واليهما * وبطبعه تم حمدا ثم حمدا طبع ذلك الكتاب الجامع
الصحيح الجليل * مشكولا على رسم حسن وشكل جميل * فى عهد مولانا السلطان (الغازى محمد رشاد خان)
لازالت الوية دولته منصورة * و اعداءه و اعداء الملة الاسلامية مقهورة * وممالكه مبسوطة
ومعمورة * وقلبه وقلوب تبعته من المؤمنين مسرورة * وقد تصادف تمام طبعه يوم الاثنين وهو
العشر الرابع من الثلث الثالث من السدس الرابع من النصف الاول من العشر الرابع من العشر
الثالث من العقد الرابع من الالف الثانى من الهجرة النبوية * على صاحبها الف الف سلام وتحية وانى
مع قلة الدراية والبضاعة * لم آل جهدا فى تصحيحه بحسب الوسع والطاقة * فالمرجو ممن ينظر فيه
وينتفع به ان لاينسانى والاريبين المذكورين واخينا المرحوم (الحاج ذهنى افندى) من دعاء الخير *
ولو اطلع على شئ من الخطأ والزلل * فينبغى ان يصلحه ويسد الخلل

ان تجد عيبا فسد الخللا * جل من لاعيب فيه وعلا

والله المستعان وعليه التكلان * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا وملجأنا وملاذنا محمد وعلى آله واصحابه
الطيبين الطاهرين * فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله

٢٤ جماد الآخر ١٣٣٤ فى يوم الاثنين

فهرست الجزء الثامن من صحيح الامام مسلم رضى الله عنه

﴿ تمت ﴾

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري

صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر و سمع (يحيى بن يحيى النيسابوري) و (احمد بن حنبل) و (اسحق بن راهويه) و (عبدالله بن مسلمة القعنبي) وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وآخر قدومه اليها في سنة ٢٥٩ تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات ٠ وقال محمد الماسرجسي سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة ٠ وقال الحافظ ابو علي النيسابوري (ماتحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث) ٠ وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش مابينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه ٠ وقال ابو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ماوقع في مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانهى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه ألا من قال باللفظ فلا يحل ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ماكتب منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته ٠ وتوفي مسلم عشية يوم الاحد ودفن بنصر آباد ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين بنيسابور وعمره (٥٥) خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولم ار احدا من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين ٠ وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني انه قال سنة ٢٠٢ اثنتين ومائتين ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو سنة ٢٠٦ ست ومائتين نقل ذلك من كتاب علماء الامصار تصنيف الحاكم ابي عبدالله بن البيع النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب الذي نقل منه وملكت النسخة التي نقل منها ايضا وكان ملكه وبيعت في تركته ووصلت الى وملكتها وصورة ماقاله بان مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة ٥٥ فتكون ولادته سنة ٢٠٦ ست ومائتين رحمه الله تعالى والله اعلم ٠ واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري وكان احد الحفاظ الاعيان روى عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه القزويني وكان ثقة مأمونا وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري مدينة نيسابور شعث عليه محمد

ابن يحيي فى مسئلة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه فى الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيي الذهلى بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبدالله فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى جد ابيه وتوفى محمد المذكور سنة ٢٥٢ اثنتين وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى والله اعلم اه [ابن خلكان]

ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى

بالتصغير نسبة الى بنى قشير قبيلة من العرب وهو نيسابورى احد ائمة علماء هذا الشأن سمع من مشايخ البخارى وغيرهم كـ(احمد بن حنبل) و (اسحق بن راهويه) و (قتيبة بن سعيد) و (القعنبى) وروى عنه جماعة من كبار ائمة عصره وحفاظ دهره كـ(ابى حاتم الرازى) و (ابن خزيمة) وخلائق . وله المصنفات الجليلة غير جامعه الصحيح كـ(المسند الكبير) صنفه على ترتيب اسماء الرجال لا على تبويب الفقه وكـ(الجامع الكبير) على ترتيب الابواب و (كتاب العلل) و (كتاب اوهام المحدثين) و (كتاب التميز) و (كتاب من ليس له الاراو واحد) و (كتاب طبقات التابعين) و (كتاب المخضرمين) * قال صنفت الصحيح من ثلاثمائة الف حديث مسموعة وهو (اربعة آلاف) باسقاط المكرر واعلى اسانيده مايكون بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم اربعة وسائط وله بضع وثمانون حديثا بهذا الطريق ولد عام وفاة الشافعى سنة ٢٠٤ اربع ومائتين وتوفى فى رجب سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين وقد رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد غير مرة وحدث بها وكان آخر قدومه بغداد سنة ٢٥٧ سبع وخمسين ومائتين * وكان عقد له مجلس بنيسابور للمذاكرة فذكر له حديث فلم يعرفه فانصرف الى منزله وقدمت له سلة فيها تمر فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة فاصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث ويقال ان ذلك كان سبب موته ولذا قال ابن الصلاح كانت وفاته بسبب غريب نشأ من غمرة فكرة علمية وسنه قيل (٥٥) خمس وخمسون وبه جزم ابن الصلاح وتوقف فيه الذهبى وقال انه قارب الستين وهو اشبه من الجزم ببلوغه الستين * قال شيخ مشايخنا علامة العلماء المتبحرين شمس الدين محمد الجزرى فى مقدمة شرحه للمصابيح المسمى بتصحيح المصابيح انى زرت قبره بنيسابور وقرأت بعض صحيحه على سبيل التيمن والتبرك عند قبره ورأيت آثار البركة ورجاء الاجابة فى تربته اه شرح مشكاة لنور الدين القارى الهروى

ولله در الامام ابى الفتوح العجلى فى مدح صحيح مسلم القشيرى رحمه الله

صحيح القشيرى ذو رتبة ... تفوق الثريا اذا ما اعتلت
فالفاظه مثل نور الرياض ... سقها السوارى اذا ماسرت
واما المعانى فكالشمس تحت السحاب الخريفى عنه انجلت
فلله دولة هذا الامام ... ولله همته ان علت
عليه من الله رضوانه ... فقد تم مسعانه و انتهت

و قال بعض فضلاء الهند

توقيع تازه رنك بهزم قبول بين | سلك گهر زنظم حديث رسول بين
اينجابيا كه نعرة الله اكبرست | اينجابيا كه نعت ز اخلاق سرورست
اينجابيا كه حمد بورد ثنا گرست | اينجابيا كه وصف حديث پيمبرست

قال فى كشف الظنون جامع الصحيح للامام الحافظ ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٢٦١ احدى وستين ومائتين وهو الثانى من الكتب الستة وأحد الصحيحين اللذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز والاختلاف فى تفضيل احدهما على الآخر . وذكر الامام النووى فى اول شرحه ان اباعلى الحسين بن على النيسابورى شيخ الحاكم قال (ماتحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم) ووافقه بعض شيوخ المغرب . وعن النسائى قال مافى هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخارى . قال النووى وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة وهى كونه اسهل متناولا من حيث انه جعل لكل حديث موضعها واحدا يليق به جمع فيه طرقه التى ارتضاها واورد فيه اسانيده المتعددة والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر فى وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ماأورد فيه مسلم من طرقه بخلاف البخارى . وعن مكى بن عبدان رضى الله تعالى عنه قال سمعت مسلما يقول لو ان اهل الحديث يكتبون مائتى سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند يعنى صحيحه وقال صنفت هذا المسند من ثلاثمائة الف حديث مسموعة . قال ابن الصلاح شرط مسلم فى صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة قال وهذا حد الصحيح وكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخارى لكون الرواة عنده ممن اجتمعت فيهم الشروط المعتبرة ولم يثبت عند البخارى ذلك فيهم . وعدد من احتج بهم مسلم فى الصحيح ولم يحتج بهم البخارى ستمائة و خمسة وعشرون شيخا . وروى عن مسلم ان كتابه (اربعة آلاف حديث) دون المكررات وبالمكررات (سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا) . ثم ان مسلما رتب كتابه على الابواب ولكنه لم يذكر جماعة الابواب وقد ترجم جماعة ابوابه . وذكر مسلم فى اول مقدمة صحيحه انه قسم الاحاديث ثلاثة اقسام الاول مارواه الحفاظ المتقنون الثانى مارواه المستورون المتوسطون فى الحفظ والاتقان الثالث ما رواه الضعفاء المتروكون فاختلف العلماء فى مراده بهذا التقسيم . وقال ابن عساكر فى الاشراف انه رتب كتابه على قسمين وقصد ان يذكر احاديث اهل الثقة والاتقان و فى الثانى احاديث اهل الستر والصدق الذين لم يبلغوا درجة المثبتين فحال حلول المنية بينه وبين هذه الامنية فمات قبل اتمام كتابه واستيعاب تراجمه وابوابه غير ان كتابه مع اعوازه اشتهر وسار صيته فى الآفاق وانتشر انتهى ولم يذكر القسم الثالث . ثم ان جماعة من الحفاظ استدركوا على صحيح مسلم وصنفوا كتابا لان هؤلاء تأخروا

عنه وادركوا الاسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا احاديثه • قال الشيخ ابو عمرو هذه الكتب المخرجة تلتحق بصحيح مسلم فى ان بها سمة الصحيح وان لم تلتحق به فى خصائصه كلها ويستفاد من مخرجاتهم ثلاث فوائد علو الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة الفاظ صحيحة • ومن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم تخريج ابى جعفر احمد بن حمدان بن على النيسابورى المتوفى سنة ٣١١ احدى عشرة وثلاثمائة • وتخريج ابى نصر محمد بن محمد الطوسى الشافعى المتوفى سنة ٣٤٤ اربع واربعين وثلاثمائة • والمسند الصحيح لابى بكر محمد بن محمد النيسابورى الاسفرائنى الحافظ وهو مقدم يشارك مسلما فى اكثر شيوخه ومات سنة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين • ومختصر المسند الصحيح على مسلم للحافظ ابى عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائنى المتوفى سنة ٣١٦ ست عشرة وثلاثمائة روى فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخ مسلم • وتخريج ابى حامد احمد بن محمد الشاركى الفقيه الشافعى الهروى المتوفى سنة ٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمائة يروى عن ابى يعلى الموصلى • والمسند الصحيح لابى بكر محمد بن عبد الله الجوزقى النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين وثلاثمائة • والمسند المستخرج على مسلم للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ ثلاثين واربعمائة • والمخرج على صحيح مسلم لابى الوليد حسان بن محمد القرشى الفقيه الشافعى المتوفى سنة ٤٣٩ تسع وثلاثين واربعمائة • ومنهم من استدرك على البخارى ومسلم ومن هذا القبيل كتاب الدارقطنى المسمى بالاستدراكات والتتبع وذلك فى مائتى حديث مما فى الكتابين وكتاب ابى مسعود الدمشقى لابى على الغسانى فى كتابه تقييد المهمل فى جزء العلل منه استدراك اكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما • قال النووى وقد اجيب عن كل ذلك او اكثره انتهى نقلا من شرحه ملخصا.

• ولصحيح مسلم ايضا شروح كثيرة • منها شرح الامام الحافظ ابى زكريا يحيى بن شرف النووى الشافعى المتوفى سنة ٦٧٦ ست وسبعين وستمائة وهو شرح متوسط مفيد سماه (المنهاج فى شرح مسلم بن الحجاج) قال ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين لبسطته فبلغت به مايزيد على مائة من المجلدات لكنى اقتصر على التوسط انتهى وهو يكون فى مجلدين او ثلاث غالبا • ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القونوى الحنفى المتوفى سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبعمائة • وشرح القاضى عياض بن موسى اليحصبى المالكى المتوفى سنة ٥٤٤ اربع واربعين وخمسمائة سماه (الاكمال فى شرح مسلم) كمل به (المعلم) للمازرى وهو شرح ابى عبد الله محمد بن على المازرى المتوفى سنة ٥٣٦ ست وثلاثين وخمسمائة وسماه (المعلم بفوائد كتاب مسلم) • وشرح ابى العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبى المتوفى سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائة وهو شرح على مختصره له ذكر فيه انه لما لخصه ورتبه وبوبه شرح غريبه ونبه على نكت من اعرابه وعلى وجوه الاستدلال باحاديثه وسماه (المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم) اول الشرح الحمد لله كما وجب

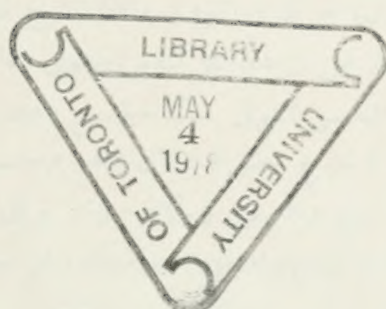
لكبريائه وجلاله الخ • ومنها شرح الامام ابى عبدالله محمد بن خليفة الوشتانى الابى المالكى المتوفى سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمانمائة وهو كبير فى اربع مجلدات اوله الحمد لله العظيم سلطانه الخ سماه : (اكمال اكمال المعلم) ذكر فيه انه ضمنه كتب شراحه الاربعة المازرى وعياض والقرطبى والنووى مع زيادات مكملة وتنبيه ونقل عن شيخه ابى عبدالله محمد بن عرفة انه قال مايشق على فهم شئ كما يشق من كلام عياض فى بعض مواضع من الاكمال [١] ولمادار اسماء هذه الشروح كثيرا اشار : (الميم) الى مازرى و (العين) الى عياض و (الطاء) الى القرطبى و (الدال) لمحيى الدين النووى ولفظ الشيخ الى شيخه ابن عرفة • ومنها شرح عماد الدين عبدالرحمن بن عبدالعلى المصرى المتوفى سنة • وشرح غريبه للامام عبدالغافر بن اسماعيل الفارسى المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة سماه (المفهم فى شرح غريب مسلم) • وشرح شمس الدين ابى المظفر يوسف بن قزاوغلى سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ اربع وخمسين وستمائة • وشرح ابى الفرج عيسى بن مسعود الزواوى المتوفى سنة ٧٤٤ اربع واربعين وسبعمائة وهو شرح كبير فى خمس مجلدات جمع من المعلم والاكمال والمفهم والمنهاج • وشرح القاضى زين الدين زكريا بن محمد الانصارى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة ذكره الشعرانى وقال غالب مسودته بخطى • وشرح الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ احدى عشرة وتسعمائة سماه (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج) • وشرح الامام قوام السنة ابى القاسم اسماعيل بن محمد الاصبهانى الحافظ المتوفى سنة ٥٣٥ خمس وثلاثين وخمسمائة • وشرح الشيخ تقى الدين ابى بكر محمد الحصنى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ٨٢٩ تسع وعشرين وثمانمائة • وشرح الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلانى الشافعى المتوفى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وسماه (منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج) بلغ الى نحو نصفه فى ثمانية اجزاء كبار • وشرح مولانا على القارى الهروى نزيل مكة المكرمة المتوفى سنة ١٠١٦ ست عشرة والف اربع مجلدات • ولصحيح مسلم مختصرات • منها مختصر ابى عبدالله شرف الدين محمد بن عبدالله المرسى المتوفى سنة ٦٥٥ خمس وخمسين وستمائة • و مختصر زوائد مسلم على البخارى لسراج الدين عمر بن على بن الملقن الشافعى المتوفى سنة ٨٠٤ اربع وثمانمائة وهو كبير فى اربع مجلدات • ومختصر الامام الحافظ زكى الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائة • وشرح هذا المختصر لعثمان بن عبد الملك الكردى المصرى المتوفى سنة ٧٣٧ ثمان وثلاثين وسبعمائة • وشرحه ايضا لمحمد بن احمد الاسنوى المتوفى سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة • وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطى الحنفى المتوفى سنة ٦٥٢ اثنين وخمسين وستمائة • واسماء رجاله لابى بكر احمد بن على الاصبهانى المتوفى سنة ٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين اه بعبارته

[١] حيث قال فى الديباجة ولما كانت اسماء هذه الشروح يكثر دورها فى الكتاب اكتفيت عن اسم كل واحد بحرف من اسمه فجعلت (م) للامام المازرى و (ع) لعياض و (ط) للقرطبى و (د) لمحيى الدين النووى

قوله (اكمال المعلم) طبع سنة ١٣٢٧ فى مصر مع شرح السنوسى المسمى : (مكمل اكمال الاكمال) اكمل طبع واحسن شكل

كذا فى الاصل لعل الصواب يوسف بن قزاز سبط ابن جوزى




LIBRARY
MAY
4
UNIVERSITY
OF TORONTO


3 1761 04118 2429